لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
NK
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات "الزحيلي" السعودية - الرياض - هاتف ٤٧٨٨٨٠٧ - ٤٧٦٢٨٠٣ - فاكس ٤٧٦٤٧٣٩ - جدة ت ٦٦٢١٠٠١ - الدمام ت ٨٤٢٥٥٥٠ - الامارات - دبي - هاتف ٨٣٢٦٠٨ - فاكس ٨٢٢٦٤٤ - مصر - الاسكندرية - ت ٤٨٣٤٩٩٠ - لبنان - بيروت - ت ٩١٦٢٣٦

AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

صخر
البرامج الثقافية
- الحج والعمرة - تعلم الصلاة
- التاريخ الاسلامي - كنز المعلومات
الاسلامية - اختبر معلوماتك الاسلامية
www.sakhr.com

AL HAYAT THURSDAY 10, APRIL, 1997 ISSUE NO 12460

إن الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٣ ذو الحجة ١٤١٧هـ العدد ١٢٤٦٠

واشنطن تطلع "ابو مازن" اليوم على افكارها

عرفات يجتمع بمسؤولين امنيين أميركيين وإسرائيليين

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك - «الحياة»:

■ يبدأ المسؤولون الاميركيون بعد ظهر اليوم محادثات مع وفد فلسطيني رفيع المستوى برئاسة السيد محمود عباس (ابو مازن) استكمالاً للمحادثات التي اجروها الاثنين الماضي مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، وذلك للبحث في «الافكار» الاميركية التي عرضتها واشنطن للخروج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام في الشرق الاوسط ولاستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وتتركز هذه الافكار على التزام الفلسطينيين الامتناع عن العنف وعلى التزام اسرائيل التفاوض الجدي.

في غضون ذلك، كشفت مصادر فلسطينية ان الرئيس ياسر عرفات «عقد محادثات سرية في غزة أول من امس مع مسؤولين من وكالة الاستخبارات الاميركية (سي-آي-اي) وكبار جنرالات الأمن الاسرائيليين «للبحث في سبل استئناف التعاون الأمني بين اسرائيل والفلسطينيين».

وقالت المصادر لوكالة «رويتر» ان مسؤولي الاستخبارات

التتمة في الصفحة (٦)

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصادر اوروبية مطلعة أن الاقتراحات الأوروبية التي ارسلت الى كل من الولايات المتحدة واسرائيل والسلطة الفلسطينية، مبنية بنسبة ٩٠ في المئة على الأفكار الاميركية.

واحتل التدهور الذي تشهده

التتمة في الصفحة (٦)

١٠٤ حجاج عراقيين وصلوا في طائرة خرقت الحظر

الأمير نايف: وصلنا الى الكثير منذ انفجار الخبر

حجاج عراقيين قبل صعودهم الى الطائرة التي اقلتهم من بغداد الى جدة. (ا ف ب)

□ مكة المكرمة - من تركي الدخيل:

■ سمحت المملكة العربية السعودية ظهر امس لطائرة عراقية من طراز «اليوشن ٧٦» بالهبوط في مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة، في أول رحلة لطائرة مدنية عراقية تخرق الحظر الجوي المفروض على العراق منذ أكثر من ست سنوات.

الى ذلك اكدت السعودية امس «الوصول الى الكثير من المعلومات» منذ حصول انفجار الخبر صيف العام الماضي.

وأوضح وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز، في مؤتمره الصحافي السنوي، الذي عقده ظهر امس في مبنى الأمن العام في منى (المشاعر المقدسة): «ان طائرتين من سلاح الجو الملكي السعودي قابلتا الطائرة العراقية التي دخلت أمس الأجواء السعودية من الطريق الدولي عبر المملكة الأردنية الهاشمية، ولكن عندما علمتا ان

التتمة في الصفحة (٦)

بري والحريري اعتبرا كلامه معتدلاً

الهراوي يتمسك بالانتخابات منتقداً استرداد قانونها

□ بيروت - «الحياة»:

■ حمل المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مساء امس، في خضم الازمة الناشبة بين اهل الحكم على تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية وطريقة استرداد الحكومة مشروع القانون في شأنها من المجلس النيابي، اشارات متعددة الاتجاهات. فهو اعلن تمسكه بإجرائها وبقي على موقفه القائل ان استرداد القانون غير دستوري. لكنه في المقابل اعلن الرضوخ للغالبية النيابية المطلقة اذا صوتت على عدم اجرائها، وترك الباب مفتوحاً امام اللجنة الوزارية التي شكلها بالاتفاق مع رئيس الحكومة رفيق الحريري لتجد حلولاً للنقاط العالقة وما وصفه مؤيدو التأجيل بـ «الثغرات» في مشروع التعديلات على قانون الانتخابات البلدية.

وفي الوقت الذي تمسك الهراوي برأيه منتقداً طريقة استرداد الحريري المشروع، اكد انه ليس على خلاف مع احد ولا يتحدى احداً، رافضاً التبريرات السياسية لتأجيل الانتخابات البلدية او الظروف الاقليمية معتبراً ان قرار احزاب المعارضة المشاركة فيها «يرسخ الدولة». ودعا الشعب الى «محاسبة الذين يريدون التأجيل لعدم الرضوخ لإرادته».

وكان اول ردود الفعل على المؤتمر من رئيس المجلس النيابي نبيه بري اذ قال للذين اتصلوا به مساء امس «الكلام عادي ومقبول. وفخامته قال ما يريد قوله من اعتراضات لديه واعترف بأن

التتمة في الصفحة (٦)

اجراءات مشددة في المانيا عشية صدور الاحكام في قضية ميكونوس

ايران اعطت ضمانات للسفراء الأوروبيين بحماية رعاياهم

□ بون - من اسكندر الديك:
□ طهران - من غسان بن جدو:

■ كشف الناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتين اردمان امس ان لقاء عقد في طهران بطلب من الترويكا الأوروبية ضم ١٥ سفيراً من الاتحاد الأوروبي والمدير العام لقسم غرب أوروبا في الخارجية الايرانية من اجل اظهار التضامن الأوروبي مع المانيا امام القيادة الايرانية، عشية الاحكام في «قضية ميكونوس» المتوقع ان تصدرها صباح اليوم محكمة برلين في نهاية محاكمة استمرت اكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة. وتعهدت ايران ضمان أمن الرعايا الأوروبيين والالمان لديها.

وحاول وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس التقليل من احتمالات تدهور العلاقات مع المانيا، لكنه قال ان حكومته لن تسمح لأي جهة بالاساءة الى سمعة النظام في الجمهورية الاسلامية (راجع ص٤).

معروف ان محكمة برلين وجهت اتهامات الى اربعة لبنانيين وايراني بالضلوع في اغتيال ثلاثة قياديين أكراد ايرانيين معارضين ومترجم لهم في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢.

وسادت في المانيا امس حال ترقب وحذر عشية صدور الاحكام في قضية ميكونوس واتخذت السلطات الأمنية تدابير مشددة في برلين وبون. وأحاطت قوات الشرطة وقوات خاصة بمبنى محكمة برلين واحتل قناصون سطوح المباني المجاورة. كما جرى تأمين الحماية للقضاة والمحامين وأعضاء النيابة العامة الالمانية بعد تلقيهم تهديدات.

وعن فحوى اللقاء الذي عقد امس في وزارة الخارجية الايرانية قال أردمان ان المدير العام لقسم غرب أوروبا في الوزارة أكد للسفراء الـ ١٥ ما أعلنه ولايتي قبل ذلك من ان بلاده

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون مرتاح الى تعاون كندا في قضية الموقوف السعودي

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ ناقش الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الكندي جان كريتيان خلال محادثاتهما في البيت الابيض اول من امس قضية هاني عبد الرحيم حسين الصايغ، المواطن السعودي الذي اعتقلته سلطات الهجرة الكندية للاشتباه في تورطه في اعتداءات ارهابية استهدفت جنوداً اميركيين في المملكة العربية السعودية. وقال كلينتون انه راضٍ عن التعاون الكندي في القضية، ليرد بذلك

التتمة في الصفحة (٦)

مشاورات لمجلس الأمن تناولت خرق الحظر

اكيوس ينهي قريباً مهمته العراقية

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اكدت مصادر مطلعة امس ان السفير رالف اكيوس سيترك منصب رئيس اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة التابعة للأمم المتحدة ويتسلم منصب سفير السويد لدى واشنطن في الاول من أيلول (سبتمبر) المقبل. ويتوقع أن يقدم اكيوس تقريراً إلى مجلس الأمن مطلع الأسبوع المقبل عن زيارته الأخيرة إلى بغداد التي اعتبرها فاشلة. ويستبعد أن يتمكن اكيوس من تقديم تقرير إلى المجلس قبل تركه منصب رئيس اللجنة الخاصة يوصي فيه بتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت بين امتثال العراق الكامل لجميع مطالب اللجنة الخاصة ورفع الحظر النفطي عن العراق.

وتتردد في أوساط الأمم المتحدة أسماء عدة لخلافة اكيوس بينها السفير الأرجنتيني السابق اميليو كارديناس.

وتناول مجلس الأمن امس في مشاورات مغلقة مسألة سفر الحجاج العراقيين إلى مكة على متن طائرة عراقية. وتوقعت

التتمة في الصفحة (٦)

أدلى به في القاهرة عام ١٩٩٣

القضاء التركي يلاحق أربكان بسبب تصريح مناهض للعلمانية

■ أنقرة - ا ف ب - طلب القضاء التركي من السلطات المصرية توضيحات حول تصريح أدلى به رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الى مراسل صحيفة كويتية في مصر نهاية عام ١٩٩٣ وأيد فيه تطبيق الشريعة.

وذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية ان التصريح قد يكون انتهاكاً لقانون الاحزاب السياسية في تركيا من دون ان تعطي اي تفاصيل اخرى.

وأوضحت الوكالة ان النيابة العامة في محكمة التمييز التركية وجهت الطلب الى القضاء المصري عبر وزارة الخارجية.

وطلب القضاء التركي من النيابة العامة في القاهرة الحصول على تسجيل للتصريح اذا كان متوافراً. وكان اربكان أدلى بهذا التصريح قبل ان يصبح رئيساً للوزراء، الى صحيفة «الانباء» الكويتية في القاهرة ونشر في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣.

وأفادت صحيفة «حرييت» التركية الشعبية ان اربكان قال في تصريحه الى الصحيفة الكويتية «سنلغي العلمانية في تركيا عندما نتسلم الحكم». ونسبت اليه ايضاً قوله ان مؤسس العلمانية في تركيا مصطفى كمال «أتاتورك حول المساجد اصطبلات عبر فرض العلمانية على الشعب التركي عام ١٩٢٦».

وقالت الصحيفة ان النيابة العامة في محكمة التمييز قد تتقدم في ختام التحقيق القضائي بدعوى أمام المحكمة الدستورية لحظر حزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه اربكان.

ISSN 0967-5590
9 770967 559040 10

كما في "مونت كارلو"، "غشتاد"، "لونشان"، "لاسكالا"، كذلك عند الكوهجي

هناك نخبة محدودة من الناس تملك ساعة "رولكس" وعدد محدود أكثر يمكنه بيعها: لقد تم اختيار كل صائغ "رولكس" بفائق العناية وذلك لتأمين أفضل مستوى خدمة لنخبة الزبائن.
للإطلاع على مجموعة ساعات "رولكس" الرائعة، الرجاء زيارتنا في صالة العرض.

ROLEX of Geneva
رولكس من جنيف

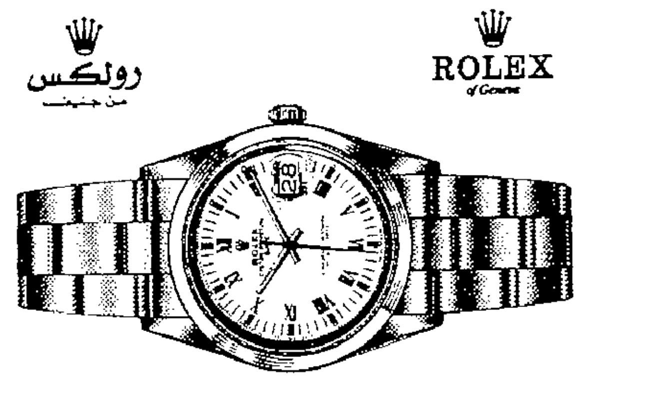

الكوهجي
الدمام: ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: ٨٩٥٤٦٨٩
الهفوف: ٥٨٦٦٤٦٠

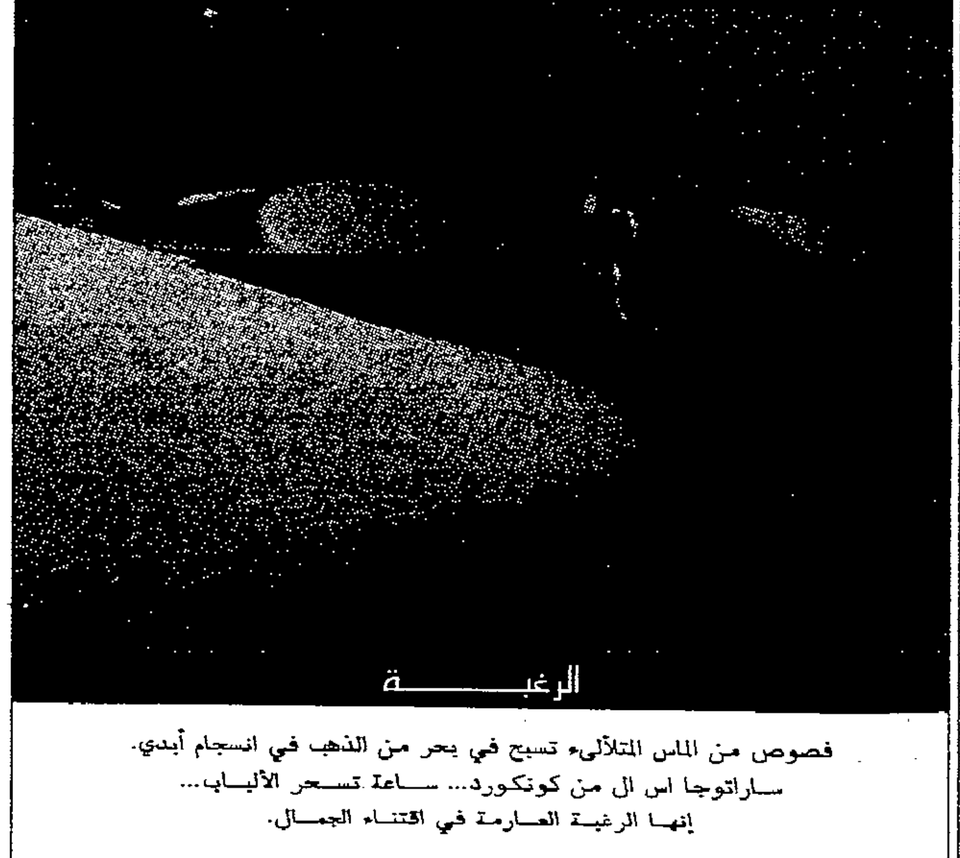

فصوص من الماس المتلألىء تسبح في بحر من الذهب في انسجام أبدي.
ساراتوجا اس ال من كونكورد... ساعة تسحر الألباب...
إنها الرغبة العارمة في اقتناء الجمال.

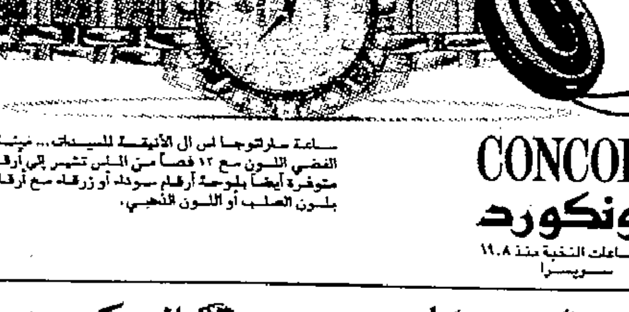

ساعة ساراتوجا اس ال الأنيقة للسيدات... مينا من الفيلسلم الفضي اللون مع ١٢ فصاً من الماس تشير إلى أرقام الساعة. متوفرة أيضاً بلوحة أرقام سوداء أو زرقاء مع أرقام رومانية بلون الصلب أو اللون الذهبي.

CONCORD®
كونكورد
صانعو ساعات النخبة منذ ١٩٠٨
سويسرا

QA/2330/D2IEL1

مجوهرات بركات
الكوهجي

«ماكينة مشبوهة تحاول اذكاء الخلافات بين الرئاستين الأولى والثانية»

بري: سبل قانونية لدى المجلس للرد على التعديلات الدستورية

□ بيروت - من غالب الاشمر:

■ استباقاً للمؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الجمهورية الياس الهراوي مساء امس، اعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان لدى المجلس «السبل القانونية اللازمة للردّ على التعديلات الدستورية اذا ما طرحت، والردود الدفاعية جاهزة على هذه الجبهة المفتوحة». لكنه توقع «الا يكون جو رئيس الجمهورية في ندوته الصحافية لجهة موضوع الانتخابات البلدية والقروية تصعيدياً، وانما سيكون هادئاً». وقال ان «الجو ميال الى الانقشاع والصحو وثمة جو للتهدئة للوصول الى حلّ لا يموت على اساسه الذئب ولا يفنى الغنم».

ووفق النواب الذين زاروا رئيس المجلس امس في اطار «لقاء الاربعاء»، فان المؤتمر الصحافي الرئاسي «لن يتضمن اجواء هجومية وان لا خروج عن المألوف او غير المتوقع فيه وسيتم خلاله التشديد على وجوب اجراء الانتخابات البلدية». ونقلوا عن بري ان الاتجاه العام هو «نحو التهدئة والانقشاع في العلاقات الرئاسية لجهة الاجواء نحو الانتخابات البلدية. ان الجبهات هادئة لكنها حذرة».

ونسب النواب الى رئيس المجلس «ان المواجهة ما زالت مفتوحة على جبهة الاصلاحات الدستورية، واذا طرح رئيس الجمهورية هذا الموضوع فان الردود الدفاعية لديه جاهزة واسلحة الرد لديه لا تزال موجودة».

وبالنسبة الى اصرار رئيس الجمهورية على اجراء الانتخابات البلدية فان بري، بحسب النواب «لا يعارض هذا التوجه». وهو قال «ان ما حصل في جلسة المجلس النيابي لا يشكل اي مخالفة دستورية لكن الموضوع يبقى في يد الحكومة لجهة اعداد المشروع المتعلق بهذه الانتخابات».

ونفى بري، وفق ما نقل النواب، ان يكون طرح موضوع التعيين في المجالس البلدية على ما جاء في بعض الصحف. وقال «ان كل ما في الامر اننا طرحنا فكرة تمديد التعيين للمجالس البلدية اي لما هو قائم، الى حين اجراء الانتخابات البلدية على هذا المستوى»، مشيراً الى «التطرق الى آلية مشروع التعديلات على القانون وما تضمنته الملاحظات». واعطى مثالاً على ذلك «ان مشروع التعديلات تضمن راي الحكومة لجهة تقسيم الاحياء في البلدات والقرى ومعرفة مدى ما تستوعبه من مخاتير».

واكد بري وفق زواره «ان ما حصل في الجلسة النيابية ليس مخالفاً للدستور» واذ استغرب مثل هذا القول ذكّر بما حصل في الثمانينات في عهد الرئيس السابق كامل الاسعد عندما سحب مشروع لمجرد اعتراض وزير عليه. كذلك استشهد بما حدث عندما اعترض وزير العدل بهيج طبارة على مسالة لانه لم يشارك في مناقشتها في لجنة الادارة والعدل فردت. وانسحب ذلك ايضاً على طلب الوزير الياس حبيقة سحب مشروع اتفاق نهر العاصي لاعادة درسه.

لكن رئيس المجلس انتقد مشروع قانون الانتخابات البلدية، معتبراً «ان ثمة ثغرات فيه ولا يمكن اجراء الانتخابات على اساسه». واشار الى ان لجنة وزارية شكلت لدرس التعديلات. وانه تحدث مع رئيسها الوزير ميشال المر بعد لقائه رئيس الجمهورية، مؤكداً «ان لا داعي للاستعجال في تحديد مواعيد الانتخابات والقول انها ستكون في الشهر السادس تحديداً. فما المانع مثلاً ان تكون في الشهر العاشر او الحادي عشر او الثاني عشر؟ لان هناك ثغرات واموراً عدة في المشروع فيمكن المجلس النيابي ان يبتها وهي تحتاج الى درس وتوضيح والى قرارات كمثل التصويت في الاحياء في قرى يزيد عدد مواطنيها عن ثلاثة آلاف نسمة. ومن سيقسم الاحياء ويحدد جغرافيتها؟ وما هي حدود انتخاب المختار؟ وما هو مصير بعض البلديات التي لا موارد مالية لديها فيصبح انشاؤها عبئاً على الدولة». وشدد على ان وزير الداخلية «هو الذي يجب ان يحدد هل يجب ان تضم هذه البلدية الى تلك والعكس ايضاً صحيح».

ونفى مكتب بري ان يكون وصف تلويح رئيس الجمهورية بالاستقالة بـ«التجليطة»، لافتاً الى «ان هناك من يسعى الى اذكاء الخلافات بين الرئاستين الاولى والثانية». وقال ان رئيس المجلس «لا تصدر عنه مثل هذه التعابير في حق اي شخص فكيف اذا كان الامر يتعلق برئيس الجمهورية رمز وحدة البلاد». واوضح المكتب «ان من الملاحظ منذ ايام قليلة وحتى الآن ان هناك ماكينة مشبوهة تحاول اذكاء الخلافات بين الرئاستين الاولى والثانية»، داعياً الى «اعتماد الدقة والموضوعية في نقل المواقف الحقيقية لاصحابها».

وعن استقالة رئيس المجلس الدستوري وجدي ملاط اوضح بري، على ما نقله النواب عنه، «انه في حال تمسك باستقالته يتوجب بالتاكيد الدعوة الى عقد جلسة خاصة لتعيين رئيس بديل».

واوضحت المصادر النيابية في هذا الاطار «ان هناك غموضاً بالنسبة الى استمرار المجلس الدستوري من دون رئيس، وتالياً بقاء صلاحياته لجهة اصدار قرارات الطعون او استحالة اتخاذ اي قرارات على هذا المستوى من دون اكمال اعضاء المجلس»، معتبرة ان «من الضروري التوصل الى بت مسالة استقالة ملاط».

وفي دردشة مع «الحياة»، لخّص النائب شاكر ابو سليمان رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية ما آل اليه موضوع الانتخابات من خلال استرداد المشروع بالقول «ان المشكلة هي في مجلس الوزراء الذي عيّن موعد اجراء الانتخابات قبل ان يكون جاهزاً، وفي المجلس النيابي الذي عمل توصية بالاجماع بانه يريد الانتخابات وفي اللجان المشتركة التي درست الموضوع من جانب ٤٦ نائباً كلهم اكدوا اجراء الانتخابات من دون ان يتعرّضوا للثغرات التي اثاروها في الجلسة العامة».

والتقى الرئيس بري اضافة الى النواب الـ٣٦ خمسة وزراء بينهم وزير الاعلام باسم السبع الذي طرح موضوع التراخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع. وفيما نقل نواب عن الرئيس بري قوله في هذا الملف «ان التوجه هو نحو الاخذ براي تقرير المجلس الوطني للاعلام» رأى آخرون «ان المجلس الوطني اصدر تقريره وان الامر العملي يعود الى مجلس الوزراء لا الى وزير الاعلام وفق ما ينص قانون الاعلام».

وكان الرئيس بري استهل لقاءاته باستقبال النائب تمام سلام الذي رأى «ان الانتخابات البلدية هي في حكم المؤجّل، وعلينا ان نعترف بان الجميع يريدها»، معرباً عن امله في «ان تبقى المرجعيات على مستوى الاستحقاق والا نغرق في متاهات وتجاذبات وصراعات من هنا وهناك في هذه المرحلة الدقيقة». واكد «ان موضوع الائتلاف الذي حصل في بيروت مرتبط بمنحى توافقي وهو ليس حكراً عليّ، او على الرئيس الحريري او على الرئيس سليم الحص». وقال «من الواضح ان هذا التوافق لم يعجب بعض الجهات التي لها اهداف وماَرب بعيدة من التوافق والجو التوافقي الايجابي خصوصاً في الانتخابات».

الرئيس بري مستقبلاً النائب تمام سلام. (الحياة)

رفض التعليق من موسكو على السجال الدائر على البلديات

الحريري: عدّل موقفه من اجراء الانتخابات بعد معلومات تحذر من فرز طائفي

□ موسكو - من محمد شقير:

■ رفض رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي انهى امس زيارته لروسيا وتوجه الى باريس استعداداً للسفر اليوم الى كندا على رأس وفد وزاري الدخول في السجال الدائر في بيروت في شأن الانتخابات البلدية بعد استرداد مشروع القانون في الجلسة النيابية التي عقدت يومي ٢ و٣ نيسان (ابريل) الجاري.

وحاول الصحافيون اللبنانيون الذين تولوا تغطية الزيارة، نقل الوقائع اليومية لردود الفعل الصادرة في بيروت عن الموقف من استرداد قانون الانتخاب للمجالس البلدية والاختيارية، الى رئيس الحكومة، لكنه كان يتجنب الدخول في التفاصيل حتى بالنسبة الى ما قد يصدر عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي في ندوته الصحافية التي عقدها مساء امس في القصر الجمهوري.

وعلى رغم الحاح الصحافيين، كان الحريري يبادرهم بقوله «لا تنقلوا شيئاً عن لساني، لا اود الدخول طرفاً في السجال مع ان الحكومة معنية بمسالة الانتخابات البلدية». ويضيف «لا اود الدخول في مشكلة مع احد، وانا في غنى عن المشكلات. من حق رئيس الجمهورية ان يعبّر عن رأيه وان يقول ما لديه لكنني قررت منذ مدة عدم الدخول في مشكلة مع احد، وهذا ما لاحظتموه من خلال الندوة المتلفزة التي عقدها الوزير شوقي فاخوري. وقد اوعزت الى كل المقربين مني، بعدم الرد على ما اورده لاني لا ارغب في الدخول في تجاذب مع احد».

وبدا واضحاً ان الحريري يرفض عن تصور وتصميم سابقين الانضمام، كطرف، الى السجال الدائر في بيروت، الا ان مصادر في الوفد اللبناني نقلت عنه قوله «انا اول من مشى باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية وكنت الى جانب فخامة الرئيس في ضرورة اتمام هذه الانتخابات». واضافت المصادر «انه اضطر الى تعديل موقفه ليس خوفاً من نتائج الانتخابات البلدية في بيروت وطرابلس وصيدا او في مناطق اخرى من لبنان، ولم يكن وارداً تعديل هذا الموقف لولا بعض المعطيات التي وضعت في تصرفه اخيراً وفيها ان هناك خوفاً من حصول فرز طائفي».

ونقلت المصادر عن الحريري: «لا اعتقد ان المشكلة على قانون الانتخابات البلدية قائمة بسبب عدم التوصل الى حسم بعض النقاط التي لا تزال عالقة في القانون، ان بالنسبة الى فصل النيابة عن البلدية، او انتخاب رئيس البلدية ونائبه من سكان البلدة مباشرة او بواسطة اعضاء المجلس البلدي المنتخبين. فالمشكلة تكمن اولاً واخيراً في النتائج المتوقعة ولا اقصد بها احتمال فوز المعارضين بصرف النظر عن هويتهم في عدد من المجالس البلدية. اننا في بلد ديموقراطي وعلينا الرضوخ للعبة الديموقراطية وللخيار الشعبي».

واضافت «ان تخوف الرئيس الحريري ينطلق من ان ليس لأحد مصلحة في ان تسفر الانتخابات البلدية عن لون مذهبي معين، خصوصاً ان القانون لا ينص على التوزيع الطائفي للمجالس البلدية والاختيارية على خلاف قانون الانتخاب الذي نص صراحة على مبدأ المناصفة في التمثيل النيابي بين المسيحيين والمسلمين. ثم ان المشكلة لا تكمن في تعيين المجالس البلدية في القرى الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي او المتاخمة لها، فرئيس الحكومة يرفض احداث اي خلل في التوازن من خلال التعيين بل سيحرص على ان يتمثل الجميع على نحو لا يهدد الوفاق الوطني».

ونسبت المصادر إلى الحريري: «ان هذه القضية يجب ان تعالج في هدوء بعيداً من ردود الفعل، وانا كرئيس للحكومة اعتبر نفسي في موقع المسؤولية وليست لدي مشكلة من زاوية الحسابات الخاصة او الشخصية، وإنما أود التعاطي مع مسالة الانتخابات من زاوية مستقبلية ووطنية، حتى لا نفتح الباب امام حصول مشكلة جديدة لا تترتب نتائجها على الحكومة ورئيسها وانما على البلد ككل».

واكدت نقلاً عن رئيس الحكومة «ان رئاسة المجالس البلدية كانت موزعة في السابق بين المسلمين والمسيحيين، وكانت للمسيحيين ارجحية، من هنا اتخوف من حصول فرز طائفي ومذهبي تحت تاثير التغيير الديموغرافي الذي حصل قد يؤدي الى فرز من لون آخر يدفع المستفيدين منه الى المطالبة باجراء تعديل قد يؤدي الى نسف المعادلة الطائفية المعمول بها في الوقت الحاضر وصولاً الى تهديد المستقبل السياسي للبلد».

ولفتت الى «ان رئيس الحكومة عندما سارع الى تاييد اجراء الانتخابات البلدية لم يكن على علم بهذه المعلومات، وعندما جاءته بالتفصيل مدعمة بحسابات ميدانية دقيقة قرر ان يعيد النظر في موقفه، وان من يفكر بمستقبل البلد في صورة شمولية لا يستطيع الا ان يتوقف امام المعلومات التي وردت عليه».

وتساءل الحريري، بحسب المصادر: «هل من مصلحة الجميع ان نودي بالبلد في اتجاه السماح بحصول فرز طائفي قبل ان نعيد جميع المهجرين الى ديارهم؟ لقد توافقنا في اول الاجتماع الذي عقدته والرئيس الدكتور سليم الحص والنائب تمام سلام في منزلي في قريطم على ان ياتي توزيع اعضاء المجلس البلدي لمدينة بيروت مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، ولكن ما الضمان للحفاظ على المناصفة؟ وهل يمشي الناس معنا؟ وما نقوله في شأن العاصمة ينطبق على البلدات المختلطة التي يجب ان تتألف مجالسها على قاعدة الحفاظ على العرف القائم من حيث التوزيع».

واضافت المصادر «ان هذه المعطيات دفعت برئيس الحكومة الى اتخاذ موقف متريث ليس من القانون الذي لا بد من التفاهم على نقاط الخلاف العالقة فيه وانما من النتائج التي قد تشجع البعض على استخدامها من اجل تدعيم مطالبته بنسف الصيغة السياسية واستخدام النتائج كورقة يضغط بها، لتبديل الهوية السياسية للبلد ككل».

ونقلت عن رئيس الحكومة قوله «ان الرئيس الهراوي من ناحية مبدئية يبدي حماسة لاجراء الانتخابات البلدية وهو على حق لانها خطوة شعبية. واعتقد ان الناس ليسوا مرتاحين الى القرار الذي اتخذناه، والذي لا يعود الى اسباب فنية بل الى المعطيات السياسية التي وردت علينا اخيراً وقد تنسف الاعراف القائمة في توزيع المجالس البلدية، وتجر البلد الى مشكلة طائفية نحن في غنى عنها في الوقت الحاضر. لذلك انا اخذت بصدري الموقف الذي لا يقوم على مخاوف شخصية من النتائج بمقدار ما ينطلق من مخاوف على المستقبل السياسي للبلد».

يذكر ان مشاورات اجريت ليل اول من امس بين الرئيس الحريري من جهة ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ونائب رئيس الحكومة ميشال المر، وان الاخير وضعه في اجواء المحادثات التي اجراها في دمشق مع المسؤولين السوريين الذين شددوا على ضرورة تهدئة الاحوال السياسية من خلال تعاون الجميع على استيعاب المشكلة التي لا بد من ايجاد حلول لها عبر العودة الى المؤسسات بدلاً من الابقاء على السجال الدائر الذي يفسد الاجواء ويحول دون التوصل الى حلول. وهذا ما عبّر عنه رئيس الحكومة قبل ان يتوجه صباح امس الى مدينة بطرسبورغ (لينينغراد سابقاً) في زيارة استطلاعية رافضاً التعليق على المواقف الواردة عليه من بيروت مكرراً قوله «لدي قرار واضح، لن ادخل في سجال او في مشكلة مع احد».

الحص: عودة الانتفاضة الفلسطينية تعبير عن فشل أوسلو

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الرئيس سليم الحص، في تصريح امس، «ان عودة المواجهات الدموية في الارض الفلسطينية المحتلة التي تنبئ بعودة الانتفاضة الفلسطينية الى التفجّر، انما هي تعبير عن الفشل الذريع لاتفاق اوسلو في تحقيق اهدافه المعلنة، من جراء التعنّت الذي يطبع سياسة (بنيامين) نتانياهو في اصراره على مواصلة عملية الاستيطان التي تهدف الى قضم القدس وعزلها عن محيطها العربي واستباق محادثات الوضع النهائي للمدينة المقدسة».

واضاف «ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية خاصة في هذا الصدد من خلال تغطيتها العدوان الاسرائيلي باستخدام الفيتو مرتين لاجهاض قرار بادانة اسرائيل حظي باجماع دولي في مجلس الامن، والوقوف وحيدة الى جانب اسرائيل في الاعتراض على قرار اجماعي يدينها في الجمعية العمومية للامم المتحدة، وبالاستنكاف عن ممارسة اي ضغط على اسرائيل لثنيها عن متابعة تخريبها لعملية السلام». واعرب عن الاسف «لان الادارة الاميركية ذهبت ابعد من ذلك اذ عمدت الى إمداد اسرائيل بمزيد من الاسلحة المتطورة في هذا الوقت بالذات، وهي اذ تنعت نضال الشعب الفلسطيني بالارهاب انما تدعم الارهاب الاسرائيلي المنظّم دعماً سافراً».

ارسلان اختتم زيارته للأرجنتين: لا سلام قريباً مع تعنت اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ اختتم وزير المغتربين الامير طلال ارسلان فجر امس زيارة رسمية للأرجنتين دامت ثمانية ايام التقى خلالها الرئيس كارلوس منعم ووزير الداخلية كارلوس كوراتش وحاكم ولاية ارض النار خوسيه ارتيرو استابيللو ومدير السكان والهجرة هوغو فرانكو وكبار المسؤولين في وزارتي الداخلية والخارجية وابناء الجالية اللبنانية ومسؤولين في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وجمعية «فيا راب» (للاغتراب العربي).

وبدأ ارسلان يومه الثامن والاخير في الارجنتين بزيارة لضريح عمه الامير امين ارسلان المتوفى في عام ١٩٤٣ ورافقه السفير اللبناني رياض القنطار واصدقاء الامير امين الذين رووا سيرة نضاله ضد الدولة العثمانية التي ابعدته الى اميركا اللاتينية.

ثم توجه ارسلان الى القصر الجمهوري حيث عقد مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن نتائج زيارته ملاحظاً «ان الارجنتين ولبنان يسعيان جدياً الى الانفتاح على اصلاحات اقتصادية». وقال «لا مانع من ان يكون هناك تبادل في الخبرات بينهما». وأكد «ان اللقاء مع الرئيس الارجنتيني تطرق الى موضوع السلام في الشرق الاوسط لكنه لم يتطرق على الاطلاق الى موضوع التفجيرات التي حصلت في بوينس ايرس ضد السفارة الاسرائيلية»، موضحاً «ان لا علاقة للجالية اللبنانية بما يثار عن هذا الموضوع وان الموقف اللبناني حكومة وشعباً معروف».

وجدد التاكيد «ان اللبنانيين طلاب سلام ولكن السلام العادل والشامل القائم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام»، مشيراً الى «ان المفاوضات توقفت بعد وصول بنيامين نتانياهو (الى الحكومة في اسرائيل) ولا يمكن الوصول الى سلام قريب اذا استمرت اسرائيل في تعنتها».

بعد ذلك لبى ارسلان والوفد المرافق دعوة الجامعة الثقافية اللبنانية الارجنتينية الى مادبة تكريمية شارك فيها ممثلون عن وزارتي الداخلية والخارجية في الارجنتين وشخصيات روحية وفاعليات اغترابية. وتحدث خلالها رئيس المجلس القاري الاميركي الكو عضم فوصف وزير المغتربين بانه «غير سائر الوزراء لانه يمثل الاغتراب الذي يتفاوت تعداده بين ١٢ و١٤ مليون لبناني». وقال «صحيح ان مسافات بعيدة تفصلنا عن وطننا الأم لكن محبتنا تجعل المسافة قريبة جداً». واشار الى «اننا منذ زمن بعيد نطالب بحقوقنا الكاملة في الجنسية والهوية اللبنانية وبحقنا في الانتخاب ليكون لنا ممثلون في المجلس النيابي واذا ارادت الدولة ان يكون للاغتراب دور فاعل في اعمار لبنان فلتعطنا هذه الحقوق».

وردّ وزير المغتربين بالقول «لستم من الماضي في لبنان بل انتم في الحاضر والمستقبل». واشار الى «ان لبنان نموذج فريد لتعايش الديانتين المسيحية والاسلامية وهو ما سيؤكده البابا يوحنا بولس الثاني في زيارته المقررة في ايار (مايو) المقبل». ودعا الى «الوحدة الداخلية والتطلع الى ما يجمع وليس الى ما يفرّق بهدف مواجهة المؤامرة الاسرائيلية التي سعت الى تقسيم اللبنانيين الى طوائف ومذاهب».

وكان ارسلان وصل صباح امس الى لندن التي ينتقل منها بعد ايام الى بيروت.

مجهّز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الوفد الأميركي إلى لجنة المراقبة زار الخارجية

جونز: لا تغيير في آلية القرارات والانتقادات هدفها سياسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض الأمين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن امس الوضع في الجنوب وعمل لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل)، مع الوفد الاميركي إلى هذه اللجنة الذي ضم رئيسه السفير ديفيد غرينلي والجنرال ستيورد جيرند واندرو ستينفيلد، في حضور السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز.

بعد الاجتماع، صرح جونز بان السفير غرينلي اراد استشارة المسؤولين في الحكومة اللبنانية، عشية معاودة تسلمه رئاسة اللجنة بدءاً من اول ايار (مايو)» علماً ان رئاسة اللجنة تتم مداورة بين فرنسا والولايات المتحدة.

وسئل جونز عن احتمال حصول تغيير في آلية اتخاذ القرارات داخل اللجنة مع تولي واشنطن لرئاستها، فاجاب: «لا اوافقك الراي. اعتقد ان تغييرات حصلت وسأترك الكلام لغرينلي». فقال الاخير «اعتقد ان مجموعة المراقبة كانت فاعلة في تعاطيها مع الشكاوى اذ لحظنا الكثير من الصدق والامانة في طريقة التعامل مع الشكاوى المقدمة من جميع الافرقاء. المجموعة لا تتمتع بالميكانيكية المتكاملة وحتى تفاهم ٢٦ نيسان ١٩٩٦ لا يتمتع بذلك لكن كان لديها تاثير لجهة تفادي الاعتداءات على المدنيين، وضمنت وجود تقدم ملموس بين عناصر التفاهم».

وعن الاشاعات التي تحدثت عن تجميد سورية مشاركتها في المجموعة، قال غرينلي «ان مشاركة السوريين في المجموعة لا تزال قائمة، قرات قصة واحدة تحدثت عن هذا الموضوع، ولكن على العكس لم نلحظ اي دلائل الى ذلك. وقد سمعنا تاكيدات عن استمرار مشاركة سورية في المجموعة». وعن مستقبل عمل المجموعة، قال «انها تعمل فقط في اطار تفاهم نيسان وهي جزء من هذا التفاهم. واتوقع استمرار عملها على النمط نفسه ما دامت هناك ضرورة لتفاهم نيسان».

وسئل جونز إذا كان يتوقع تصعيداً في المنطقة بعدما فشلت المحادثات بين الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وفي ظل استمرار بناء المستوطنات في القدس، فاجاب: «لا يزال من المبكر اعطاء الحكم على ماهية نتائج المحادثات التي اجريت في واشنطن في مطلع هذا الاسبوع. كان هناك تبادل للآراء، وذلك سيستمر بين الفريقين الاميركي والاسرائيلي، واعتقد اننا سنستمر في تبادل الآراء مع الفلسطينيين ايضاً».

واوضح «ان هناك وفداً فلسطينياً سيزور الولايات المتحدة اواخر هذا الاسبوع لعقد سلسلة لقاءات مع عدد من المسؤولين الاميركيين». وقال «ان ما تقوم به الادارة الاميركية هو تقويم للموقفين الاسرائيلي والفلسطيني وعندما تنتهي من ذلك ستتقدم ببعض الافكار. إن هدفنا الاساسي هنا المحاولة لاعادة اشاعة جو من الثقة المتبادلة، ولا اعتقد ان تصعيد الوضع واللجوء الى العنف سيكونان في مصلحة الفريقين».

وسئل إذا كانت رئاسة واشنطن لمجموعة المراقبة في ايار (مايو) ستبقى في موقع الحكم العادل، خصوصاً انها متهمة بالانحياز إلى اسرائيل، فاجاب: «اعتقد ان السفير غرينلي اجاب عن هذا السؤال. ونحن لا نوافق على هذا التقويم. واذا نظرنا الى التقارير الواردة من المجموعة فهي جماعية، ونرى انها لا تبرر هذا الرأي. اعتقد ان هناك تقويماً موضوعياً للوقائع التي تقدم بها الفريقان المعنيان. واعتقد ان هناك روحاً من الامانة والجدية لدى كل الافرقاء ما ادى الى التوصل الى نتائج مؤثرة للمجموعة. وذلك تمثل في انخفاض عدد الجرحى من المدنيين، وهذا امر مهم ويظهر ان المجموعة تقوم بعملها الذي شكلت من اجله. واعتقد ان هذه الانتقادات موجهة لأهداف سياسية لا علاقة لها بعمل المجموعة». ونفى علمه بالتقارير الصحافية التي تحدثت عما تقوم به الحكومة الاسرائيلية منذ ١٨ شهراً في القدس لجهة الغاء هويات الفلسطينيين فيها لتغيير الواقع الديموغرافي في المنطقة.

مجلس المطارنة انتقد «الهزال»: الديموقراطية تتحول إلى نقيضها

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب مجلس المطارنة الموارنة، بعد اجتماعه الدوري الشهري في بكركي امس برئاسة البطريرك الكاردينال نصرالله صفير امس، عن أسفه لـ«الهزال في الحياة الوطنية الذي تجلى في التجاذب حيال الانتخابات البلدية»، ملاحظاً أن «الحياة السياسية مفقودة والنظام الديموقراطي يتحول شيئاً فشيئاً إلى نقيضه». ورأى «ان القضاء يفقد استقلاله يوماً بعد يوم».

وجاء في البيان الصادر عن المجلس الذي تلاه امين سر البطريركية الاب يوسف طوق ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ايار (مايو) المقبل «موضوع ترحيب لدى جميع اللبنانيين، وتقتضي منهم، وخصوصاً من الكاثوليك بينهم، الاستعداد لها في جو من المصالحة الشاملة والتضامن لحل المشكلات الداخلية التي يعانيها لبنان. وهذا لا يتم إلا من طريق التجدد الروحي بالصلاة والتامل والممارسة الدينية الصحيحة واستعادة الذات وقبول الآخر، على ما فيه من طبائع وصفات ومحاولة الارتقاء معاً الى درجة أعلى من التعاطف الانساني».

واطلع صفير المجتمعين على مجريات الزيارة الراعوية التي قام بها للبرازيل الشهر الماضي وعلى أوضاع الجالية اللبنانية، خصوصاً المارونية، وابدى اعجابه «بما يمثله بعضهم من مراكز مرموقة في كل الاوساط» لكنه أعرب عن أسفه «لكون الروابط التي كان يجب ان تشد هذه الجالية الى لبنان ليست بالمقدار المطلوب». وطالب الدولة والكنيسة «بان تبذلا ما يجب من الجهد لتوثيق العلاقة بين اللبنانيين المنتشرين والمقيمين، واضمنها تمكينهم من المحافظة على جنسيتهم اللبنانية وطقوسهم الشرقية، وهذا امر يستوجب وضع خطة تنفذ تباعاً».

وذكر البيان ان المجتمعين اسفوا «شديد الأسف للهزال البادي في الحياة الوطنية والذي تجلى في التجاذب القائم بين اهل الحكم احيال الانتخابات البلدية التي انقضت ٣٣ سنة على اجرائها لآخر مرة، وهذه الانتخابات هي القاعدة في النظام الديموقراطي لانها تشكل ارادة الشعب في اختياره التيارات السياسية والاشخاص الذين يمثلونها ليوكل اليهم امر تدبير شؤونه، وهو وحده يملك ارادة التغيير. وان الشعب مشلول الارادة والحياة السياسية مفقودة والنظام الديموقراطي يتحول شيئاً وشيئاً الى نقيضه».

واعتبروا ان استقالة رئيس المجلس الدستوري الدكتور وجدي ملاط «ظاهرة خطيرة لها مدلولها الكبير، وهو ان القضاء في لبنان يفقد استقلاله يوماً بعد يوم. وبدلاً من ان يستلهم القاضي ضميره والقانون يجبر على استلهام ارادة النافذين، لا بل اخذ يخضع ليس فقط للضغوط بل للمساومة بين قبوله الترقية والعمل بإرادة النافذين او استبعاده عنها. وهذا اخطر ما تعرض له وطن من مخاطر». وتمنوا «اعادة اطلاق مسيرة السلام في الشرق الاوسط التي يؤمل ان تحل للسلام الشامل في المنطقة ولبنان».

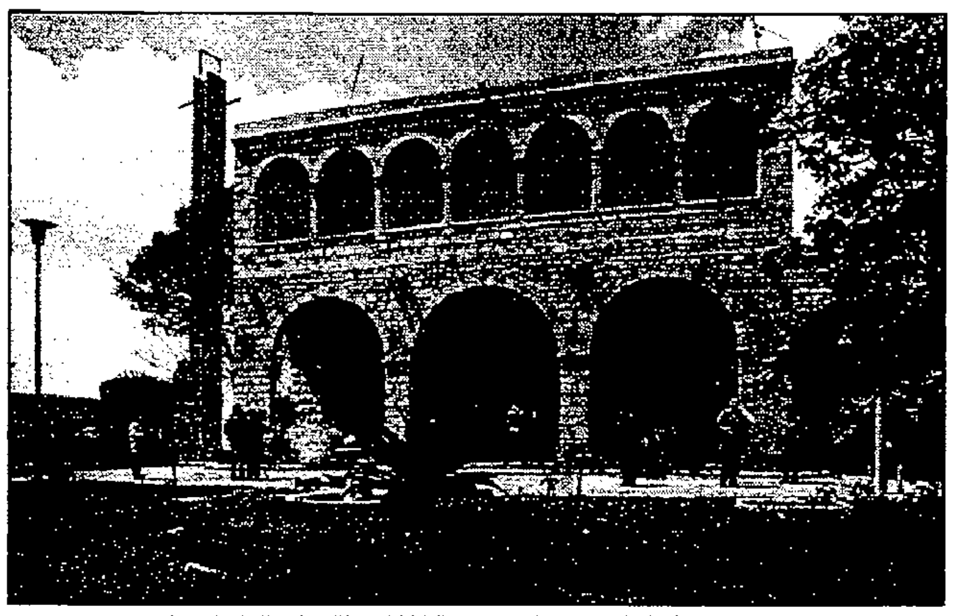

مبنى السفارة البابوية في حريصا حيث يبيت البابا ليلته خلال زيارته للبنان (رويتر)

معلناً البرنامج شبه الرسمي لزيارته لبنان

بوانتي: البابا مهتم بالسلام ويتمنى تحقيقه في أسرع وقت

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي ان «السلام في الشرق الاوسط عموماً وفي لبنان خصوصاً هو في طليعة اهتمامات البابا يوحنا بولس الثاني وهو يتمنى تحقيق هذا السلام في اسرع ما يمكن».

عقد بوانتي مؤتمراً صحافياً ظهر امس في مقر السفارة البابوية في حريصا اعلن خلاله البرنامج شبه الرسمي لزيارة البابا للبنان في ١٠ ايار (مايو) المقبل و١١ منه. وقال «في انتظار الاعلان الرسمي لبرنامج الزيارة يمكن الآن اعلان بعض الامور لتسهيل مهمة منظميها واعلام الشخصيات والاشخاص الذين يريدون المشاركة في احتفالاتها العلنية. تحط طائرة البابا في مطار بيروت في العاشر من أيار المقبل الثانية عشرة والربع، ويعتبر الوصول محطة تقنية يغيب عنه طابع الاحتفال ومشاركة الجمهور. بعدها يتوجه مباشرة الى القصر الجمهوري في بعبدا حيث تقام حفلة الاستقبال واللقاء وكبار المسؤولين في الجمهورية اللبنانية. وهذه الطريقة سبق ان اعتمدت في بلدان اخرى خصوصاً خلال زياراته القصيرة بهدف تسهيل تنقلات موكبه. ويقطع المسافة بين المطار والقصر الجمهوري في السيارة البناروميك (بابا موبيل) المكشوفة التي تسمح له بتحية الجماهير ومباركتهم. بعد احتفالات القصر الجمهوري واللقاءات يتوجه بطائرة مروحية الى مقر السفارة البابوية في حريصا حيث يتناول طعام الغداء. وفي السابعة مساء يلتقي شبيبة لبنان في كاتدرائية سيدة لبنان في حريصا وفي بداية اللقاء يوقع الارشاد الرسولي».

واضاف «التاسعة والنصف صباح الاحد ١١ ايار يحتفل البابا بالقداس في وسط العاصمة بيروت على مساحة اعدت قرب البحر تحت ساحة الشهداء. ومنذ الثامنة والنصف صباحاً ينطلق موكبه من جونيه الى بيروت الاوتوستراد الشاطئي في السيارة البناروميك ليتسنى له تحية الجماهير ومباركتهم. اما التفاصيل الاخرى عن الزيارة فتعطى لاحقاً». وقال ان «الاستقبال في المطار مقتصر على حضوره ومدير البروتوكول والبطريرك الماروني نصر الله صفير» مشيراً الى ان «الارشاد الرسولي يتضمن كل المواضيع التي تناولها السينودوس من اجل لبنان».

وعن زيارة المونسنيور جان لوي توران لدمشق، اوضح «انها للبحث في امور المنطقة وعملية السلام». وقال ان «البابا لن يركع لتقبيل الارض كما العادة لأن صحته لا تسمح بذلك ويستعاض عن ذلك بتقديم صحن من تراب لتقبيله».

حرب قاطع اجتماعات لجنة الإدارة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قاطع النائب بطرس حرب امس اجتماع لجنة الادارة والعدل النيابية احتجاجاً على عدم البحث في طلبه درس اقتراح تطبيق قانون الاثراء غير المشروع.

واشار الى ان الاقتراح الذي تقدم به «يسهم اسهاماً كبيراً في بناء دولة المؤسسات والقانون»، ملاحظاً انه لم يدرج على جدول اعمال اللجنة «من دون سبب». وطالب بعقد اجتماع خاص له «لأن الموضوع كبير علماً ان مواضيع اخرى تطرح ليست لها افضلية عليه، وليست متقدمة عنه بتاريخ سابق». واضاف «عندما تقرر اللجنة ادراج الاقتراح على جدول اعمالها، اعاود الاشتراك في اجتماعاتها. وفي انتظار ذلك، اكتفي بمناقشة كل الاقتراحات والمشاريع في الهيئة العامة».

وعن المسؤول عن عدم ادراج الاقتراح على اللجنة، رئيسها النائب شاكر ابو سليمان ام رئيس المجلس النيابي نبيه بري بإيحاء ما؟ قال: «لا اريد توزيع المسؤوليات. فللجنة نظام ورئيس، وانا من خلال موقفي ألفت رئيس اللجنة الى ان من غير الجائز تأجيل هذا الموضوع الذي ينتظره الرأي العام. وثبت في مرتين طرح هذا الاقتراح، ان وزارة العدل والحكومة تتهربان منه، كاننا بعدم طرحه نسهم مع الحكومة في ذلك». واعرب عن اعتقاده ان «على كل جهة تحمل مسؤولياتها. فليطرح الاقتراح، فإما ان يوافق عليه المجلس النيابي وإما ان يرفضه».

النيابة العامة طلبت من واشنطن الاجراءات اللازمة لتوقيف تمرز

□ بيروت - «الحياة»:

■ كلّف النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي - شعبة الاتصال الدولي، بموجب كتاب وجهه اليها امس، إبلاغ انتربول واشنطن اتخاذ الاجراءات «الهادفة الى توقيف المواطن اللبناني الفار من وجه العدالة روجيه تمرز واعلامنا بالامر لدى توقيفه للمبادرة بارسال ملف استرداده بالطريقة الديبلوماسية وفقاً للاصول المرعية الاجراء».

وهنا نص الكتاب «نكلفك ابلاغ انتربول واشنطن بكتابنا الآتي: بتاريخ ٨٩/٧/٢٧ وتحت الرقم ١/١١٩ قررت النيابة العامة التمييزية اذاعة نشرة ابحاث دولية في حق المواطن اللبناني الفار من وجه العدالة روجيه ادوار تمرز، والدته مرغريت، مواليد ١٩٤٠، استناداً الى مذكرة توقيف غيابية صادرة في حقه من قاضي التحقيق الاول في بيروت بتاريخ ١٩٨٩/٦/٣١، رقمها ٣٠٢٤/٢٤، لإقدامه في بيروت وخارجها وبتواريخ لم يمر عليها الزمن بصفته الشخصية وبصفته رئيس مجلس ادارة مؤسسة انترا سابقاً على تبديد اموال المساهمين والمودعين والنشرات التابعة، وعلى اختلاس الاموال والموجودات والتصرف بها لصلحته وهي الجرائم المنصوص والمعاقب عليها في المواد الـ ٦٧٢ والـ ٣٦٠ والـ ٦٥٥ من قانون العقوبات اللبناني.

وفي بتاريخ ٩٠/١١/٢٢ وتحت الرقم ١/١١٩١، اصدرت النيابة العامة التمييزية منكرة تاكيدية تؤكد بموجبها اذاعة نشرة الابحاث الدولية المشار اليها اعلاه. وبما ان المدعى عليه روجيه تمرز لا يزال فاراً من وجه العدالة، وقد نشرت الصحف انه موجود في الولايات المتحدة الاميركية، واستقبل في البيت الابيض اكثر من مرة، وعملاً بمبدأ التعاون الدولي في حقل مكافحة الجريمة والبحث عن المجرمين بغية توقيفهم ومحاكمتهم ولا سيما منهم اولئك الذين يرتكبون جرائم خطيرة من شانها ان تمس الامن الاقتصادي للمجتمع كالجرائم التي ارتكبها في لبنان المدعى عليه روجيه تمرز، لذلك نرجو السلطات الاميركية في الولايات المتحدة التعاون المثمر واتخاذ كل الاجراءات الهادفة الى توقيف المواطن اللبناني الفار من وجه العدالة روجيه تمرز واعلامنا بالامر لدى توقيفه لنبادر بارسال ملف استرداده بالطرق الديبلوماسية وفقاً للاصول المرعية».

إلى ذلك أصدر عضوم تعميماً جاء فيه «بما ان الاستنابة القضائية التي ترد بالطرق الديبلوماسية بناءً على طلب مرجع قضائي اجنبي تنفذ من جانب القاضي اللبناني المختص وفقاً للقوانين اللبنانية، لذلك في حال ورود استنابة قضائية الى شعبة الاتصال الدولي في لبنان من احد مكاتب الانتربول الاجنبية تتناول اجراء التحقيق في قضية ما، يمكن بعد الحصول على موافقة النيابة العامة التمييزية وفقاً للاصول ان تقوم الشرطة القضائية المختصة باجراء هذا التحقيق بعد اعتباره بمثابة اخبار، بناءً على المعلومات الواردة في الاستنابة القضائية وليس تنفيذاً لها».

الحكم في ٢٨ أيار المقبل

اختتام المحاكمة في دعوى طبارة على واكيم

□ بيروت - «الحياة»:

■ ختمت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي عفيف شمس الدين وعضوية المستشارين جان قرنيني والدكتور الياس ناصيف وحضور ممثل النيابة العامة القاضي سمير حمود المحاكمة في دعوى وزير العدل بهيج طبارة على النائب نجاح واكيم بجرم القدح والذم.

واستمعت الى مرافعة وكيل واكيم المحامي فؤاد مشعلاني الذي قال ان «هذه الدعوى لا تحتاج الى مرافعة والنقاط القانونية واقعية واضحة. وبالنسبة الى الوقائع فإن الاستاذ واكيم النائب الحر قدم استجواباً الى وزير العدل في امور تتعلق بالدولة وألمح فيها الى سيدة كانت تتدخل وهنا غضب الوزير وتقدم بهذه الشكوى». وقال لقاضي التحقيق «لا بد من استئذان المجلس النيابي قبل ملاحقة النائب. وكان الاتفاق على هذا الاساس. واذ اننا نفاجأ بالقرار الظني الذي ذكر فيه ان نجاح واكيم ابلغ بحسب الاصول ومن ثم عرفنا ان زوجته ابلغت عبر الهاتف. فهل هذا وفقاً للاصول؟». واعتبر ان «قرار قاضي التحقيق غير صالح» كذلك الادعاء من جانب النيابة العامة، ثم كان قرار من مجلس القضاء الاعلى يقول انه يتضامن مع قاضي التحقيق».

واضاف مشعلاني «لا تمكن محاكمة نائب من دون استئذان المجلس النيابي، فالقضاء بحسب المادة الـ٤٠ من الدستور في حاجة الى استئذان المجلس. ونرجو منكم استئذانه لمتابعة هذه الدعوى. ثم ان المادة الـ ٣٩ تنص على ان النائب لا يلاحق جزائياً عن آراء يبديها ولا فرق ان كان ما يبديه حصل في البرلمان او في مقال او تصريح. وهذه المادة تجاهلها قاضي التحقيق وعطلت كل النصوص المتعلقة بالقدح والذم للنائب مدة نيابته والحصانة التي يتمتع بها في ما يتعلق بإبداء رأيه». وركز مشعلاني في مرافعته على «انه يوافق على شطب كل العبارات التي قد ترى فيها المحكمة خروجاً على حدود الدفاع». وتمسك بقوله ان «حصانة النائب تجعل عناصر الجرم الجزائي غير متوافرة في الدعوى الحاضرة، وحتى في حال توافر الجرم الجزائي لا بد من اخذ الاذن من المجلس النيابي للملاحقة. وان تقديم الدعوى الثانية جاء بعد مرور الزمن».

ثم رافع المحامي سليم عثمان بوكالته عن الوزير طبارة فقال «باسم الديموقراطية يجعلون الحصانة حقاً لا قاعدة لاستنسابها. وباسم النظام الديموقراطي يتطاولون على الجميع ويتجاهلون ان القضاء سلطة. وعند كلامهم عن الحصانة يتجاهلون المبدأ الاساسي في النظام الديموقراطي وهو المساواة بين الناس المكرس في الدستور وشرعة حقوق الانسان، ويتذرعون بالنظام لهدمه». واعتبر ان «الحصانة النيابية هي حصانة للنائب داخل المجلس النيابي ولا تتعداه الى الخارج».

ثم تحدث القاضي حمود مركزاً على نقطتين «الاولى في ما يتعلق بالحصانة الممنوحة للنائب اذ لا يجوز اثناء دورة الانعقاد اتخاذ اجراءات جزائية نحو اي عضو من اعضاء المجلس، اذا اقترف جرماً، الا بإذن من المجلس النيابي، والغاية من وضع هذا النص تأمين الحرية والاستقلال لاعضاء المجلس التشريعي لا الاعفاء من التبعة الجزائية. لذا فإن هذه الحصانة لا تدوم الا مدة دورة انعقاد المجلس. والثانية لا يجوز اقامة دعوى جزائية على اي عضو من اعضاء المجلس النيابي بسبب الآراء والافكار التي يبديها. وهذه المادة منحت للنائب في صورة استثنائية لا مسؤولية جزائية عن افعال هي في الاصل جرمية. لذلك فإن الطبيعة الاستثنائية لهذه المادة يتوجب عدم التذرع بتفسيرها ويقتضي بالتالي تفسيرها ضمن النية المرجوة من وصفها».

وارجأت المحكمة الى ١٩٩٧/٥/٢٨ لإعطاء الحكم.

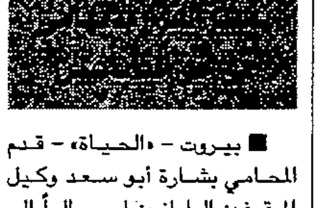

■ بيروت - «الحياة» - قدم المحامي بشارة أبو سعد وكيل الموقوفين اليابانيين امس طلباً الى محكمة التمييز، ميّز بموجبه قرار الهيئة الاتهامية الصادر اول من امس في حق موكليه. وركز فيه على اختلاف في الوصف الجرمي بين قراري قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا والهيئة الاتهامية. وطلب اعتبار فعل الموقوفين اليابانيين جرماً سياسياً سنداً الى المادة الـ ١٩٦ والمادة الـ ١٩٨ من قانون العقوبات، بعدما ذكر في تمييزه انهم ينتمون الى «الجيش الاحمر» الياباني.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلية الأمام الأوزاعي للدراسات الاسلامية

مركز بحوث ما بعد الدكتوراه

ترحب الكلية بالباحثين الراغبين بالأستفادة من محفوظاتها العلمية من خلال مركز بحوث ما بعد الدكتوراه خلال العام الجامعي ١٩٩٧ - ١٩٩٨م . تقدم المشاريع البحثية مشفوعة بالمؤهلات العلمية الى مجلس الكلية في موعد اقصاه ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧م .

العنوان البريدي : ص ب ٥٣٥٥ - ١٤ ، بيروت - لبنان

هاتف : ٠٠٩٦١-١-٧٠٤٤٥٢/٤ - فاكس :٠٠٩٦١-١-٧٠٤٤٥٣

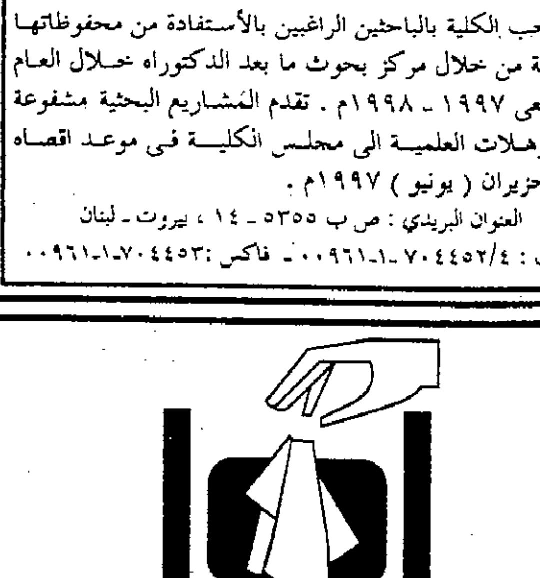

«منظمة مراقبة حقوق الانسان» طالبت الحكومة برفع القيود عن البث الاعلامي

□ لندن - «الحياة»:

■ طالبت «منظمة مراقبة حقوق الانسان - قسم الشرق الأوسط» الحكومة اللبنانية بان تشكل سلطة مستقلة عن السلطة التنفيذية لتنظيم البث الإعلامي، وبان ترفع «القيود عن البرامج الاخبارية والسياسية المفروضة» على محطات الاذاعة والتلفزيون في لبنان.

ووصف تقرير للجنة يوزع اليوم، وحصلت «الحياة» على نسخة عنه، تطبيق الحكومة اللبنانية للقوانين الجديدة للبث الاعلامي بانها «تشكل تعدياً على تعددية الاعلام وحرية التعبير».

وجاء في التقرير الذي حمل عنوان «القيود على البث الاعلامي لمصلحة من؟» ان القانون الذي اعتمدته الحكومة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ «لم يُبق في لبنان سوى اربع محطات تلفزيونية، كلها مرتبطة مباشرة او بشكل غير مباشر بمسؤولين يحتلون مناصب قيادية في الحكومة او شخصيات سياسية موالية لسورية. ان منظمة مراقبة حقوق الانسان تدعو حكومة رئيس الوزراء (رفيق) الحريري الى اقامة سلطة تنظيم للبث مستقلة سياسياً، وان ترفع القيود على البرامج الاخبارية والسياسية وعلى محطات الاذاعة والتلفزيون المرخص لها. وتحث المنظمة كلاً من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمانحين الماليين الدوليين للبنان ان يعيروا اهتماماً خاصاً لاهمية التنظيم المستقل في مجال النشاط الاعلامي من اجل ضمان حرية التعبير».

ونقل التقرير عن جو ستورك مدير الدعاية لقسم الشرق الأوسط في المنظمة «ان للبنان سمعة يستحقها كمكان يستطيع فيه قطاع نشر وبث ناشط ان يزدهر في منطقة تشكل فيها سيطرة الدولة المتشددة في نقل المعلومات قاعدة، وليس استثناء». واضاف ستورك ان «القيود التي فرضتها حكومة الحريري ستكون لها تبعات مريعة ليس على لبنان فحسب، بل على العالم العربي عموماً».

وبعدما اعاد التقرير الى الاذهان كيفية الترخيص للمحطات الاذاعية والتلفزيونية، وما اثارته الخطوة من معارضة، ذكر ان المنظمة «لم يصلها اي تفسير مقنع قدمته الحكومة اللبنانية من شانه ان يمنح صدقية للقيود التي فرضتها على بث الاخبار والمعلومات الاخرى عن الاحداث العامة. وكانت المنظمة طلبت رسمياً من الحكومة اللبنانية تقديم وجهة نظرها في شان موضوعات عدة اثارها التقرير، لكنها لم تتلق اي رد».

ينعى

مستشفى الدكتور خالد إدريس

ومؤسسة بيت الكهرباء

فقيدهم الغالي وفقيد

آل إدريس وآل حمد وآل قنواتي

المغفور له بإذن الله

مصطفى محمد خالد إدريس

الذي وافاه الأجل في بيروت مساء يوم الثلاثاء

الموافق ٨/٤/١٩٩٧

وسيوارى جثمانه اليوم الخميس الموافق ١٠/٤/١٩٩٧

سائلين الله تعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته

ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه

الصبر والسلوان

«إنا لله وانا إليه راجعون»

الحجاج العراقيون يتبعون الى الطائرة التي اقلتهم الى مطار جدة. (رويتر)

بريطانيا تدين خرق العراق الحظر الجوي

■ بغداد، لندن - «الحياة»، ا ف ب - انت بريطانيا امس خرق العراق الحظر الجوي، واعتبرت ذلك انتهاكاً واضحاً للحظر الدولي المفروض على هذا البلد بموجب قرارات مجلس الامن.

واوضحت وزارة الخارجية البريطانية ان الامم المتحدة رفضت السماح برحلة لطائرة عراقية لنقل الحجاج الى السعودية.

وذكر ناطق باسم الوزارة ان خرق طائرة عراقية الحظر امس حين نقلت حجاجاً الى المملكة «يعتبر مثالاً جديداً على تحدي العراق العقوبات» الدولية.

وتابع ان بريطانيا ستناقش الموضوع مع الدول الصديقة في الامم المتحدة لمعرفة هل هناك ضرورة لاتخاذ تدابير ضد العراق.

واعرب العراقيون عن ابتهاجهم امس بعد الاعلان عن تحليق اول طائرة عراقية اقلّت ١٠٤ من الحجاج العراقيين الى السعودية على رغم الحظر الجوي.

وعبر العديد من المواطنين العراقيين عن سرورهم بهذا الحدث، واعتبروه خطوة جديدة على طريق رفع العقوبات الدولية المفروضة على بلادهم منذ الاجتياح العراقي للكويت.

ومعروف ان رحلات طائرات الخطوط الجوية العراقية متوقفة منذ نهاية حرب الخليج عام ١٩٩١، وان اسطولها موزّع بين ايران والاردن وتونس.

وعرضت قناتا «تلفزيون العراق» و«الشباب» بعد ظهر امس مرات لقطات من حفلة وداع الحجاج العراقيين الذين نقلوا جواً فيما ركزت اذاعة بغداد على بث الخبر في نشراتها.

وكان حوالى الف عراقي غادروا بلادهم بطريق البر ووصلوا الى السعودية اول من امس لأداء فريضة الحج.

"لن نتفاوض مع اسرائيل لإطلاق الايرانيين المخطوفين"

ولايتي يقلل من احتمالات تدهور العلاقات مع المانيا

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ قلل وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي من احتمالات تدهور العلاقات مع المانيا عشية صدور الاحكام في قضية ميكونوس، وقال لـ «الحياة» ان بلاده لن تجري أي محادثات أو مفاوضات مع اسرائيل لتأمين اطلاق الديبلوماسيين الايرانيين الذين ذُكر انهم موجودون في سجون اسرائيلية. وأشار الى ان عدد المفقودين الايرانيين خمسة، هم ثلاثة ديبلوماسيين ورجل دين وسائق السيارة التي كانت تقلهم قبل ان تخطفهم عناصر من «القوات اللبنانية» على حاجز البربارة شمال بيروت عام ١٩٨٢. وشدد على ان طهران «تملك اثباتات عديدة على انهم ما زالوا على قيد الحياة في سجون اسرائيلية». وزاد: «سنقوم بأي عمل ممكن لإطلاقهم في اطار مبادئ سياستنا، ولكن لن نجري اي مفاوضات مع اسرائيل وأمثالها».

وكان ولايتي يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في طهران امس، ركز فيه خصوصاً على علاقات بلاده مع المانيا ورد الفعل الايراني المتوقع على الأحكام التي ستصدرها اليوم محكمة برلين في قضية ميكونوس المتهم فيها خمسة اشخاص (ايراني واربعة لبنانيين) باغتيال عناصر من قيادة المعارضة الكردية الايرانية في برلين عام ١٩٩٢.

وكان الادعاء الفيديرالي الالماني وجه تهمة اصدار اوامر الاغتيال الى القيادة الايرانية. وشدد ولايتي على ان حكومته «لن تسمح» لأي جهة دولية بان تسيء الى «سمعة نظام الجمهورية الاسلامية». وقال ان المحاكمة كانت «سياسية لوثت سمعة القضاء الالماني». واستند الى مثول الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر امام محكمة برلين ليشكك في «نزاهة المحاكمة وصدقيتها». وتابع ان بني صدر كان «ضالعاً في جرائم ضد الشعب الايراني» من خلال «تعاونه المباشر» مع منظمة «مجاهدين خلق» التي «اعترفت بانها اغتالت عدداً كبيراً من رموز وقيادات النظام والحكومة والدولة» في ايران.

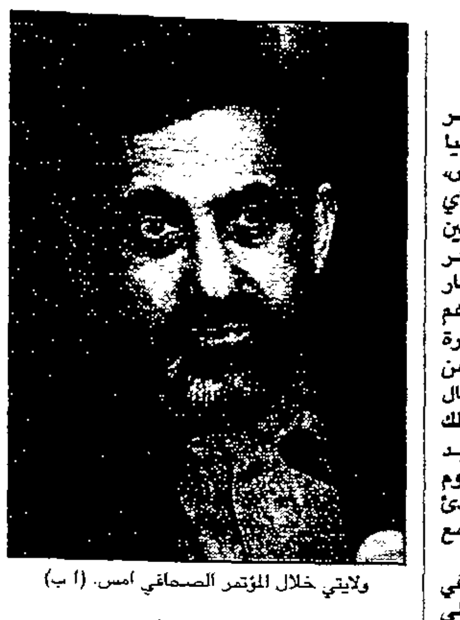
ولايتي خلال المؤتمر الصحافي امس. (ا ب)

لكن ولايتي حرص على تغليب لغة الاعتدال والمرونة وهو يشير الى رد الفعل المتوقع من حكومته على الاحكام في قضية ميكونوس. وفرق بين مواقف الحكومة الالمانية وبين المحاكمة، لافتاً الى ان حكومة المستشار هلموت كول حاولت ان تتخذ مواقف مستقلة، وان تتحرك انطلاقاً من علاقات الصداقة بين البلدين. وزاد: «ننظر الى هذه القضية من هذه الزاوية واعتراضنا هو على المحكمة التي يجب ان تحافظ على استقلاليتها». واكد ان طهران حريصة على علاقاتها «الجيدة» مع المانيا «ولكن على اساس الاحترام المتبادل والصداقة بين الجانبين، فلا معنى لصداقة من طرف واحد». وتابع ان السياسة الخارجية لإيران تستند الى قواعد ثلاث هي «العزة الاسلامية ومصلحة الأمة الاسلامية والحكمة»، مشيراً الى ان حكومته «لن تقبل بأن يلحق اي طرف دولي الضرر بسمعة النظام (الايراني) ومصالحه». واضاف ولايتي: «لسنا في حاجة لأي بلد يمكن ان يضطرنا الى تجاهل هذه الأسس (الثلاثة)، ونريد ان تكون لنا علاقات جيدة مع كل الدول ولكن على اساس العزة».

وتطرق الوزير الايراني الى القمة الاسلامية المقررة في طهران أواخر العام، واكد ان حكومته ستوجه دعوات رسمية الى كل الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، رافضاً تأكيد انباء على انه سيزور مصر والعراق والأردن ليسلم قادتها دعوات للمشاركة في القمة، لكنه لم ينف ذلك، واكتفى بالقول: «سيتبين ذلك في المستقبل».

واشار الى جولته الخليجية الأخيرة والبيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والرد الايراني «الايجابي» عليه.

وقال: «كل ما حصل يشير الى تطور ايجابي وتحسن واضح» في العلاقات الايرانية - الخليجية «ويبرز رغبة الجانبين في إزالة عناصر الفتور». وشدد على ان هذه العلاقات تشهد «بداية مرحلة جديدة» معتبراً ان جولته كانت مبادرة وخطوة أولى في سياق مرحلة جديدة «وسنواصل هذا الطريق».

الى ذلك استبعد ولايتي ان يكون الرعايا الألمان في ايران معرضين لخطر بسبب التداعيات المحتملة لمحاكمة ميكونوس.

ونسبت صحيفة «كيهان» الى الوزير قوله: «ندعم القيم الانسانية وسيكون المواطنون الألمان في أمان تام».

الأحكام في "قضية ميكونوس" هل تنهي التقارب بين بون وطهران؟

احتمالان للردّ الايراني على القضاء الالماني

□ طهران - «الحياة»:

■ تصدر محكمة برلين اليوم حكمها في «قضية ميكونوس» المتهم فيها خمسة اشخاص باغتيال اربعة إكراد معارضين في مقهى «ميكونوس» في المدينة عام ١٩٩٢. وقد يشكل الحكم منعطفاً في مسار العلاقات بين ايران والمانيا يصيبها بضرر كبير، على رغم ان حكومتي البلدين لا ترغبان في ذلك. واكد الرئيس هاشمي رفسنجاني والمستشار هلموت كول بوضوح حرصهما على تفادي اي توتر في علاقات البلدين من شأنه ان يهدد مسيرة التقارب بينهما التي دامت سنوات، وجعلت المانيا الشريك التجاري الاوروبي الاول لطهران.

وربما يشير اعلان القضاء الايراني عزمه على مقاضاة ٢٤ شركة المانية «زودت الجيش العراقي اسلحة كيماوية وغازات سامة وتقنيات انتاج هذه الاسلحة» خلال الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) الى ان طهران ستلجأ الى التشدد مع بون في حال دانت محكمة برلين اليوم القيادة الايرانية بالضلوع في عملية ميكونوس.

معروف ان الادعاء الفيديرالي الالماني وجّه اتهاماً بالقتل لايراني ولبناني، ولثلاثة لبنانيين آخرين بمساعدتهم في اغتيال ثلاثة من قياديي الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني المعارض وشخص كان يعمل مترجماً. واتهم الادعاء الفيديرالي طهران بالوقوف وراء العملية وحمّل وزير الاستخبارات الايرانية علي فلاحيان مسؤولية اصدار القرار، مطالباً بمثوله امام محكمة برلين لمقاضاته. لكن القضية اتخذت ابعاداً اكثر خطورة عندما استند المدعي العام الالماني الى شهادة الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر، ليوجه الاتهام الى كبار اركان القيادة الايرانية بالتورط في اعطاء اوامر بتنفيذ عملية ميكونوس، خصوصاً مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس رفسنجاني. وبدت اثارة قضية مقاضاة شركات المانية في ايران محاولة للضغط على الاوساط المعنية في بون عشية اصدار محكمة برلين حكمها في «قضية ميكونوس».

وواضح ان طهران حريصة على استخدام كل ما لديها من اوراق ضغط على الدوائر الالمانية لأن ادانة محكمة برلين القيادة الايرانية، خصوصاً خامنئي ستحرجها كثيراً، وربما لا تجد القيادة اي خيار سوى اللجوء الى قطاع العلاقات الديبلوماسية. فخامنئي في ايران يعد رمزاً بالنسبة الى النظام والشعب، وهناك فارق بين ان تدين المحكمة اي جهة ايرانية بالتورط بعملية الاغتيال وبين ادانة خامنئي. وغضبت كل الاوساط الدينية والسياسية والشعبية في ايران عندما وجه الادعاء الالماني التهمة الى مرشد الجمهورية الاسلامية، واعتبرت طهران ان ما يجري ليس محاكمة قضائية بل سياسية ودينية.

وفي حال غلبت الحكومة الإيرانية العقلانية السياسية والمنطق الديبلوماسي على اي رد فعل انفعالي، فإن رجل الشارع قد لا يستوعب هذا المنطق، خصوصاً أن الخطاب الرسمي الإيراني كان يتحدث باستمرار عن «ضغوط» تمارسها «الدوائر اليهودية الموالية لإسرائيل» على القضاء الألماني، إضافة إلى «ضغوط سياسية اميركية» لخفض مستوى التعاون بين المانيا وإيران. ولا شك ان دخول هذا العامل في خطاب التعبئة السياسية والاعلامية الإيرانية يجعل قبول الرأي العام في إيران موقفاً معتدلاً تتخذه الحكومة أمراً صعباً.

والمتتبع للمنطق الذي قاد الديبلوماسية الإيرانية خلال الشهور القليلة الماضية يلاحظ نسقاً متعدد الخطوط والاتجاهات، لكنه يصب في خدمة هدف واحد: تفكيك خيوط شبكة العزل الأميركي التي تحاول واشنطن أن تطوق بها إيران، واقتحام الديبلوماسية الدولية بقوة، اقليمياً وآسيوياً وأوروبياً وعربياً، لتثبيت موقع إيران وتأكيد دورها السياسي وثقلها الاقتصادي. والوسيلة الواضحة في هذا النهج كانت مرونة في الخطاب والمواقف.

وعلى رغم أصوات احتجاج في الداخل على قبول الحكومة الإيرانية صفة «الانتقادي» التي تضيفها أوروبا على «الحوار» مع طهران، فإن القيادة الإيرانية غلبت ايجابيات أي تعاط مع الدول الأوروبية على سلبياته، فضلاً عن ان العامل الاقتصادي التجاري كان محركاً أساسياً في علاقات إيران الأوروبية عموماً والألمانية خصوصاً. ويتضح أن الجانبين حريصان على العلاقات الاقتصادية ذات البعد السياسي الايجابي لكل منهما، لذلك تدفع هذه المقاربة إلى ترجيح اتخاذ طهران موقفاً مرناً إذا خلا قرار محكمة برلين من إدانة صريحة للقيادة الإيرانية. وقد يعزز هذا التوقع ما أشار إليه وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي أمس من ان بلاده تعتبر أن «موقف الحكومة الألمانية يختلف عن موقف المحكمة، وسعت هذه الحكومة إلى أن تتخذ مواقف مستقلة وأن تعمل انطلاقاً من علاقات الصداقة القائمة بين إيران والمانيا. اعتراضنا هو على المحكمة التي يجب أن تحافظ على استقلاليتها».

وزير الخارجية القطري يتلقى اتصالاً من أولبرايت

■ الدوحة - قنا - تلقى الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري امس اتصالاً هاتفياً من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت. وتناول الاتصال العلاقات بين البلدين والمستجدات في المنطقة.

قطر: انشاء جهاز لمباحث امن الدولة

■ الدوحة - «الحياة» - اصدر امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس قانوناً بانشاء «جهاز مباحث امن الدولة»، وقراراً بتعيين وكيل وزارة الداخلية العميد غانم سلطان الهديفي رئيساً للجهاز. وتمت ترقية الهديفي الى رتبة لواء.

□ رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة والى يساره الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ورئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد في المنامة حيث يشاركون في منتدى الخليج الاقتصادي (راجع ص ٩). (رويتر)

يرافقه وزير الدفاع وروسيا تعد له استقبالاً خاصاً

المرشح القوي لخلافة رفسنجاني يبدأ اليوم زيارة لموسكو

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ يصل الى موسكو اليوم رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني ناطق نوري في بداية زيارة رسمية يرافقه فيها أربعة وزراء بينهم وزير الدفاع، وينتظر ان توقع خلالها ثلاثة اتفاقات. وقال لـ «الحياة» ديبلوماسي رفيع المستوى ان موسكو ستجري «تحليلاً شاملاً لآفاق العلاقات مع الرئيس الايراني المقبل» علماً ان ناطق نوري هو أقوى المرشحين لانتخابات الرئاسة الايرانية التي ستجرى الشهر المقبل.

واعد للضيف الايراني برنامج حافل، وهو سيقابل الرئيس بوريس يلتسن ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ووزير الخارجية يفغيني بريماكوف، ومحافظ العاصمة الروسية يوري لوجكوف وبطريرك موسكو وعموم روسيا اليكسي الثاني.

وينتظر ان يوقع اتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي التكنولوجي، ومذكرة تفاهم في شأن التصدير، وبروتوكول للتعاون البرلماني، واتفاق لإلغاء الازدواج الضريبي.

واعلنت وكالة الانباء الايرانية امس ان ناطق نوري سيوقع في موسكو «اتفاقات مهمة» تشمل خصوصاً عقداً لتجميع طائرات «توبوليف ٣٣٤» في ايران.

ويضم الوفد المرافق لناطق نوري وزراء الاقتصاد والمال والتجارة والصناعة والدفاع، ما يضفي اهمية استثنائية على زيارته التي تأتي تلبية لدعوة من البرلمان الروسي، لكن موسكو ترى فيها فرصة لـ «كسب» المرشح الأقوى للانتخابات الرئاسية الايرانية.

واكد لـ «الحياة» المدير العام للدائرة الثالثة (المكلفة الشؤون الايرانية) في وزارة الخارجية الروسية رشيد حميدولين ان بلاده «تعلق أهمية كبيرة على الزيارة وسيكون للضيف استقبال حافل على أعلى المستويات».

وشهدت العلاقات الروسية - الايرانية تطوراً بارزاً بخاصة بعد إقالة وزير الخارجية السابق اندريه كوزيريف الذي أيد سياسة «احتواء» ايران ومقاطعتها، وعمل بريماكوف لتعزيز الروابط مع طهران.

وفي حديث الى «الحياة»، اشار ديبلوماسي روسي يعد من أبرز المشرفين على الملف الايراني الى «تزايد القواسم المشتركة» بين الجانبين. وذكر ان موسكو وطهران تلتزمان موقفاً موحداً باعتبار بحر قزوين منطقة للاستثمار المشترك من الدول المطلة عليه، وبذلك تعارضان «الزحف الغربي» على حقول النفط الموجودة في البحر، خصوصاً في الجزء الاذربيجاني. وتابع ان هذه النقطة ادت الى تعزيز التعاون الثنائي لحل مشكلة قره باخ الملاصقة لخطوط أنابيب النفط الممتدة من باكو الى موانئ البحر الأسود.

ويتعاون الجانبان في ايجاد حل سلمي لمشكلة طاجكستان، اذ تمارس موسكو ضغوطاً على حكومة دوشانبه المتحالفة معها، بينما تحاول طهران دفع حركة المعارضة الاسلامية الى القبول بحلول وسط على رغم وجود تيار راديكالي في ايران يحبذ مواصلة دعم الحركة بالمال والسلاح لإسقاط نظام الرئيس امام علي رحمانوف.

وللطرفين اهداف متقاربة في افغانستان حيث يعارضان سيطرة حركة «طالبان» على الحكم ويحاولان مساعدة القوى المناوئة لها.

وفي ضوء التقارب السياسي يعمل البلدان لتعزيز علاقاتهما الاقتصادية. وكان الاتفاق على انهاء مشكلة الديون حافزاً قوياً لتطوير الروابط.

وعلى رغم اعتراضات الولايات المتحدة واسرائيل تصر موسكو على بناء محطة بوشهر النووية في ايران. وقال لـ «الحياة» خبير روسي ان إصرار الكرملين على هذا الموقف نابع من اعتبارات «استراتيجية مستقبلية» لا تقتصر على العلاقات الثنائية. واوضح ان تسويق مثل تلك المحطة سيغدو من اكثر المشاريع التي تدر ربحاً في السنوات المقبلة. وذكر ان الولايات المتحدة وروسيا تسيطران الآن على نحو ٧٠ في المئة من السوق وان هناك تنافساً لدخول بلدان جديدة، وفي حال في تخلي موسكو عن عقد بوشهر ستفقد صدقيتها، وقد تضيع صفقات كبيرة محتملة في الصين او انونيسيا وماليزيا، علماً ان نفقات المحطة الواحدة تقدر بـ ١,٥ بليون دولار أو بليوني دولار.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» هل وجود وزير الدفاع الايراني ضمن الوفد المرافق لناطق نوري دليل على احتمال ابرام اتفاقات عسكرية جديدة بين البلدين قال احد المسؤولين الروس ان «وزراء الدفاع لا يتنقلون عادة للاطلاع على الآثار التاريخية».

وزاد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو كان حصل اثناء زيارته الاخيرة لموسكو على تطمينات بان روسيا «لم تزود ايران عبر قنوات حكومية» صواريخ من طراز «س س ٤» البعيدة المدى، لكن المسؤول لم يستبعد ان يكون الايرانيون حصلوا على «معدات عن طريق القطاع الخاص الروسي او عبر بلدان اخرى اعضاء في اسرة الدول المستقلة». وتابع ان ايران تضع الآن برنامجاً للبناء العسكري لـ ٢٥ سنة، وروسيا «إذا لم تكن في الصورة» قد تلجأ طهران الى مصادر بديلة بينها الصين ودول اوروبا الشرقية.

ورأى ديبلوماسي روسي على صلة بالملفين الايراني والشرق الأوسطي ان التعثر في عملية السلام يعزز مواقع طهران الرافضة اصلاً لاتفاقات اوسلو ويترك لموسكو هامشاً للمناورة».

الجيش الكويتي لن يقبل متطوعين خليجيين

■ الكويت - «الحياة» - اكد ناطق باسم الجيش الكويتي امس ان الجيش لن يقبل بتجنيد متطوعين من ابناء الدول الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي موضحاً ان القبول اصبح مقتصراً على الكويتيين.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن مدير التوجيه المعنوي في الجيش العقيد علي الكندري ان اعداداً كبيرة من مواطني دول مجلس التعاون قدمت طلبات للالتحاق بالجيش الكويتي في الفترة الاخيرة ونظراً الى اكتفاء الجيش بمن التحقوا به من ابناء دول مجلس التعاون، فإنه مستعد لقبول طلبات الشبان الكويتيين فقط. وكان اقبال الخليجيين في الكويت على الالتحاق بالجيش لان انظمة بعض الجيوش الخليجية تشترط ان يكون المتطوع للخدمة من مواليد البلد ذاته ولا تقبل المولودين في الكويت.

مدرس مصري في الكويت أصيب برصاص طالب

■ الكويت - «الحياة» - نقل مدرس مصري إلى المستشفى في الكويت امس وهو في حال خطرة بعدما اصيب بطلقات نارية في اعتداء نفذه أحد الطلاب لدوافع انتقامية شخصية.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن مصدر في وزارة التربية أن المدرس الذي يعمل في ثانوية «الاصمعي» تعرض لاعتداء من قبل طالب كان فصل من هذه المدرسة العام الماضي، وأن المدرس اصيب برصاصتين في بطنه ونقل إلى مستشفى وهو في حال خطرة، فيما سلم الطالب نفسه إلى سلطات الأمن فور ارتكاب الجريمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

آل إدريس، آل حمد، وآل قنواتي

ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره

المرحوم مصطفى محمد خالد إدريس

الذي توفاه الله تعالى
مساء يوم الثلثاء ٨ نيسان ١٩٩٧
يصلى على جثمانه اليوم الخميس في مسجد البسطا التحتا - الباشورة عند صلاة الظهر حيث يوارى الثرى في مدافن العائلة في الباشورة
تقبل التعازي اليوم الخميس والجمعة في ١٠ و١١ من الجاري في منزله الكائن في غدير - جونيه - سنتر ناكوزي - الطابق الرابع - مقابل صيدلية غدير
ويوم السبت تقبل التعازي في فردان - شارع بشير القصار - بناية إدريس - الطابق الرابع
ولكم من بعده طول البقاء

مستوطن يصدم فلسطينياً بسيارته في الضفة ويلوذ بالفرار

اشتباكات عنيفة في الخليل واصابة ٢٩ برصاص الجيش

■ الخليل، رام الله (الضفة الغربية)، غزة - أ ف ب، رويتر - اصيب نحو ٢٩ فلسطينياً امس خلال اشتباكات مع جنود اسرائيليين في مدينة الخليل في الضفة الغربية، وذلك بعد يوم على مقتل ٣ فلسطينيين برصاص القوات الاسرائيلية خلال مواجهات اعتبرت الاعنف منذ توقف خطوات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين بعد بدء اعمال البناء في مستوطنة في القدس الشرقية.

وهتف المتظاهرون خلال تشييع جنازة نادر سعيد (٢٥ عاماً)، وهو احد الفلسطينيين الثلاثة الذين قتلوا اول من امس، باسم يحيى عياش احد ناشطي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الذي قتل وحملته اسرائيل مسؤولية تدبير العديد من الهجمات الانتحارية ضدها.

وخرج المئات من الشبان الفلسطينيين عن مسار الجنازة واخترقوا صفوف القوات الفلسطينية للاشتباك مع القوات الاسرائيلية في اطار مقاومة شبه يومية لسياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

ورجم الشبان الفلسطينيون بالحجارة القوات الاسرائيلية التي لا تزال تسيطر على مناطق من الخليل يوجد بها مستوطنات.

وانتشر الجنود الاسرائيليون فوق اسقف المباني واطلقوا على المتظاهرين الفلسطينيين طلقات معدنية مغلفة بطبقة مطاطية.

وقال فلسطيني في الخليل: «ما تراه اليوم وكل يوم هو نتيجة العمل الاستفزازي الاحمق الذي قام به نتانياهو في جبل ابو غنيم».

وقال مستشفى الخليل ان ٢٩ فلسطينياً جرحوا من جراء الطلقات المعدنية المغطاة بطبقة مطاطية وان احدهم اصيب في رأسه.

الى ذلك، افادت عائلة فلسطينية من قرية بيت سيرا الى الغرب من مدينة رام الله في الضفة الغربية ان مستوطناً صدم أمس بسيارته احد افرادها ولاذ بالفرار قبل ان يوقفه جنود اسرائيليون. وقال افراد من العائلة ان يوسف علي العنقاوي (٦٥ عاماً) يرقد الآن في حال خطرة في مستشفى رام الله بعد ان صدمه المستوطن «عمداً» بسيارته ولاذ بالفرار حتى طارده جنود اسرائيليون، كانوا يرابطون عند حاجز عسكري قريب، واوقفوه. واوضحت العائلة ان عنقاوي يعاني من كسور ونزيف.

وطالبت السلطة الفلسطينية اول من أمس رئيس الوزراء الاسرائيلي بـ «اتخاذ اجراءات فاعلة ضد ارهاب المستوطنين» بعد مقتل ثلاثة فلسطينيين في مدينة الخليل أول من أمس.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات لوكالة «فرانس برس» ان «على نتانياهو ان يدين فوراً الأعمال الاجرامية التي يقوم بها المستوطنون وان يتخذ اجراءات فاعلة لوضع حد لها».

من جهة اخرى، قال ناطق باسم خدمة اسعاف ان فلسطينياً يشتبه في «تعاونه» مع قوات الأمن الاسرائيلية اصيب بطلقتين في الرأس في الضفة أمس.

فلسطينيون في الخليل يساعدون رفيقا لهم اصيب بطلقات اطلقها جنود اسرائيليون عليه بعد ان رجمهم بحجر (ا ب)

اسرائيل تطلق مستوطنين قتلا فلسطينياً في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب - ذكرت مصادر الشرطة أن المستوطنين اللذين قتلا اول من أمس فلسطينياً وجرحا آخر في الخليل في الضفة الغربية افرج عنهما أمس.

وأضافت المصادر ان الشرطة اعتمدت رواية المستوطنين اللذين أكدا أنهما أطلقا النار دفاعاً عن النفس عندما هاجمهما فلسطينيون بحجارة وغاز مسيل للدموع.

وافرج عن المستوطنين بعدما دفع كل منهما كفالة قيمتها ٢٠ ألف شيكل (نحو ستة آلاف دولار)، ومنعتهما الشرطة أيضاً من التوجه إلى الخليل «لمدة ثلاثة أشهر» حفاظاً على سلامتهما.

ونفى شهود فلسطينيون نفياً قاطعاً هذه الرواية، وقالوا إن المستوطنين أطلقا النار بلا سبب.

من جهة أخرى، مددت محكمة القدس أمس ليومين توقيف مستوطن آخر على ذمة التحقيق أصاب بالرصاص فلسطينياً الاثنين الماضي قرب قرية خربثا في الضفة الغربية. وكانت الشرطة طلبت توقيفه على ذمة التحقيق ستة أيام للتحقيق في أسباب اصابة الفلسطيني في ظهره.

واعتبر مسؤول جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب ان مقتل فلسطيني من الخليل برصاص أحد المستوطنين «جريمة منظمة تمت بتشجيع من حكومة (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتانياهو وبغطاء اميركي، ويؤكد أنه لا يمكن ان يكون هناك تعايش بيننا وبين هؤلاء المستوطنين الذين يعيشون هنا رغم ارادتنا وبالضد من كل القوانين».

السلطات الاميركية تواصل اعتقال أبو مرزوق

□ جدة - من جمال خاشقجي:
□ لندن - «الحياة»:

■ استجابت القاضية التي تنظر في قضية رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) لمطالب الحكومة الاميركية وحولت قضيته الى دائرة الهجرة وبذلك سيستمر اعتقال الدكتور موسى أبو مرزوق في الولايات المتحدة على رغم تعليق اسرائيل طلب تسلمها اياه واستعداد دولتين على الاقل لاستقباله هما الاردن والامارات حسبما اكد لـ «الحياة» محاميه السيد شريف بسيوني.

جاء تحويل القضية في جلسة الاثنين الماضي، ويقول السيد بسيوني ان الادارة الاميركية ارتكبت مخالفة صريحة للقانون لأن «من حق الموقوف ان يطلق سراحه خلال ٦٠ يوماً اذا لم يسلم الى بلد اخر». ويقول بسيوني ان القضاة في دائرة الهجرة الاميركية «إداريون وتستطيع الحكومة التأثير عليهم»، وابدى مخاوفه من ان تستمر الولايات المتحدة في تعطيل اطلاق ابو مرزوق على رغم «اعتراف حكومة اسرائيل ان ليس لديها ادلة لإدانة السيد ابو مرزوق». واكد ان ابو مرزوق لا يزال يحمل جوازاً اماراتياً ويستطيع العودة الى دولة الامارات فور اطلاقه أو الى الأردن الذي رحب بعودته اليه.

وطالبت «حماس» امس واشنطن بالتوقف عن المماطلة في اطلاق رئيس مكتبها السياسي. وشددت في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس على ضرورة «الإفراج الفوري» عن أبو مرزوق خصوصاً بعد «انقضاء كل المبررات القانونية وبعدما تأكد للجميع ان كل التهم الموجهة اليه واهية وباطلة». واعتبرت ان «إثارة أي ذرائع وقضايا اميركية لمحاكمته على اساسها في الولايات المتحدة موقف سياسي جديد معاد تتخذه الادارة الاميركية ضد شعبنا الفلسطيني وأمتنا الاسلامية».

وحملت اميركا واسرائيل «كامل المسؤولية» عن استمرار احتجازه أو أي ضرر قد يصيب ابو مرزوق خلال اعتقاله.

القرية حولت مستشفى للأمراض العقلية و«ياد فاشيم» على بعد أمتار منها

في الذكرى الـ ٤٩ لمجزرة دير ياسين حملة لإقامة نصب تذكاري لتخليد الضحايا

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ في التاسع من نيسان عام ١٩٤٨ وقبل اسابيع من اعلان نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين انقض ١٣٠ من عناصر عصابتي «ارغون» بقيادة مناحيم بيغن «وشتيرن» على قرية دير ياسين في ضواحي القدس وارتكبوا مجزرة كان لها الاثر في تقرير سير حرب العام ١٩٤٨. ولا زال الناجون منها يتذكرونها بكل تفاصيلها حتى الآن. وكي لا تموت الذاكرة بعد موت هؤلاء اعلنت جمعية اطلقت على نفسها اسم «دير ياسين في الذاكرة» تضم فلسطينيين واميركيين ويهوداً يساريين عن اطلاق حملة لاقامة نصب تذكاري لتخليد ضحايا المجزرة على اراضي القرية التي لا تبعد سوى مئات الامتار عن نصب تخليد ضحايا النازية «ياد فاشيم».

ويقول دانيل مكغوين مدير مشروع اقامة النصب التذكاري الذي يعمل بالتعاون مع جامعة بيرزيت ان اصعب مرحلة من مراحل تنفيذه هي «جمع مبلغ ١٠٠ الف دولار من متمولين فلسطينيين وغير فلسطينيين تخصص نصفها لمن يتم اختياره من خلال مسابقة لاقامة النصب ونصفه الآخر للنفقات القانونية اللازمة لتقديم التماس الى الحكومة الاسرائيلية للمطالبة بموقع على اراضي القرية او ما بقي منها لاقامة النصب». ويضيف «نحن نتحدث عن شعب ذي توجهات لاقامة نصب تذكارية اينما ذهب. وبما ان احداً لا ينكر حدوث المجزرة، فإن احداً لا يمكن ان يقف في وجه اقامة نصب تذكاري يخلدها. وما دامت ان رسالة «ياد فاشيم» هي «لا للصمت بعد اليوم»، فإن رسالة نصب دير ياسين يجب ان تكون «لا لتجاهل ما حصل في دير ياسين بعد اليوم». ويعلم مكغوين مع ذلك ان المعركة مع اسرائيل ستكون شاقة، لكنه يقول: «علينا ان نقلدهم» ويصف كيف ان بولندا كانت معادية لإقامة نصب لتخليد ضحايا النازية بعد الحرب العالمية الثانية ولكن اليهود لم يملوا العودة اليها في كل مرة كانت ترفض طلبهم الى ان أقاموا نصبهم هناك.

ويضم مجلس مستشاري جمعية «دير ياسين في الذاكرة» التي اسست قبل عامين اكاديميين فلسطينيين مثل ادوارد سعيد وحنان عشراوي وصالح عبدالجواد ونشطاء يساريين اسرائيليين منهم المحامية ليا تسيمل وروني بن افرات ويهود اميركيين تقدميين منهم ادموند هانور وشيرنا غلوك وشيرل روبنبرغ اضافة الى عضو الكونغرس المتقاعد بول فيندلي.

ويعتقد القائمون على المشروع ان تخليد ذكرى مذبحة دير ياسين التي يقول مؤرخون انها لم تكن الاوسع ولا الابشع من بين المجازر التي ارتكبت في تلك الفترة ولكنها حصلت على الشهرة الاكبر بسبب قربها من القدس والدعاية المبالغ فيها التي بثها مرتكبوها لتهجير فلسطينيين من قرى اخرى، يمكن ان تخلد ذكرى حوالي ٤٠٠ قرية دمرها اليهود تدميراً شاملاً او جزئياً بعد العام ١٩٤٨.

ويقول استاذ التاريخ في جامعة بيرزيت صالح عبدالجواد «لم يكن الهدف من مجزرة دير ياسين ابادة جماعية للشعب الفلسطيني بل استخدمت كوسيلة للوصول الى الغاية هي تفريغ القرى والمدن الفلسطينية من سكانها. فالمعادلة التي طرحت امام الفلسطينيين في حينه كانت واضحة وهي اما الموت او الرحيل، والفلسطيني قتل لانه لم يكن غائباً عن ارضه».

وتتذكر الحاجة زينب عقل احدى الناجيات من المذبحة والتي كانت في الخامسة والعشرين عندما وقعت كيف تسللت عناصر عصابتي «ارغون» «وشتيرن» الى القرية في الساعة الثالثة صباحاً وعاثوا فيها فساداً وذبحوا من ذبحوا وقتلوا من قتلوا ونهبوا ما وجدوا حتى جاء بعد ظهر اليوم التالي فحملت مع اربعين من النسوة والاطفال في شاحنات طافت بهم المستوطنات اليهودية المجاورة للقرية «ليتفرجوا علينا كأننا فيلم سينمائي بينما بعضهم يشد عنا غطاء رأسنا والبعض الآخر يدفع بنا حتى نقع فهربنا حفاة سافرين حتى وصلنا الى حي المصرارة وهناك سترنا اهلها بالكوفيات ونقلوا الجرحى منا الى المستشفيات ومنحونا مكاناً نؤوي اليه». وخلافاً للشعار الذي رفع لاطلاق حملة بناء نصب دير ياسين وهو «يبقى الامل عندما نتذكر» تقول الحاجة زينب التي فقدت والدها وسبعة من اخوتها العشرة قضى عليهم اليهود بعد ان حاولت انقاذهم وهم جرحى «عندما اتذكر اقول في نفسي يا ليتنا متنا مع من مات ولم نخرج من قريتنا».

ويقول باحثون عملوا على تدوين وتوثيق تاريخ القرى التي دمرها اليهود في العام ١٩٤٨ وبعده ان القسم الاكبر من قرية دير ياسين التي اصبحت جزءاً من القدس الشرقية لا زال قائماً حتى الآن وقد بني حول القسم الرئيسي من القرية سياج وحولت القرية ككل مستشفى للامراض العقلية. وتستخدم بيوت القرية الآن كمساكن للمرضى وحول مسجدها مطعماً للمستشفى وحولت مدرسة البنين الى كنيس بينما لم يجر سوى قدر قليل من الترميم لباقي بيوت القرية. وافتتح شارع رئيسي معبد في المقبرة غطى ثلثي مساحتها وبنت بلدية القدس جداراً حول الثلث الباقي منها عندما احتج بعض اهالي القرية الذين يعيشون في الضفة الغربية والقدس العربية على إزالة آثار قبور اهلهم فيها.

ويقول فيصل الحسيني لمن يحاولون تخليد ذكرى الماضي: «ان افضل طريقة لتخليد ذكرى دير ياسين هي حماية ما في ايدينا من جهة، وعدم تحويل الضحايا الى مجرد ارقام من ناحية اخرى» ويذكرهم بأنه اذا كانت الحركة الصهيونية «اقترفت مذبحة الانسان في دير ياسين قبل ٤٩ عاماً فإنها تقترف مذبحة الارض في جبل ابو غنيم اليوم».

أروع مهرجانات التسوّق في العالم يزداد تألقاً ،
إحتفالاً بعيد الأضحى المبارك !

لقد إستطاع مهرجان دبي للتسوّق مع إنطلاقته الثانية أن يصبح علامة فارقة على خارطة العالم ، وها هو مهرجان دبي للتسوّق يزيد تألقاً احتفالاً بعيد الأضحى ، ترى ماذا يحمل هذا المهرجان في طياته ؟

هيا أطلقوا لخيالكم العنان لنذهب في جولة نطوف خلالها على فعاليات مهرجان دبي للتسوّق التي لاتعد ولاتحصى ؛ ولنبدء بالعروض النارية اليومية والتي تحول سماء دبي إلى لوحة فنية مرسومة بأجمل الألوان والأشكال ، والعروض المائية التي تقدم لأول مرة في الشرق الأوسط ، و شخصيات ديزني التي تقدم عروضها في الحدائق ومراكز التسوق ، وواحة الأطفال التي تضم مختلف الأنشطة التي يسعد بها الكبار والصغار على حد سواء مثل الكرنفالات و السيرك والفنانين المتجولين وغيرها ، أما الأنشطة الترفيهية التي تمتد على طول النظر في شارع الرقة ، الذي تحول برمته إلى ساحة بديعة يلتقي فيها الترفيه بالتسوّق .

ولنذهب الآن إلى قرية دبي العالمية التي تنقلنا في رحلة استكشافية نتعرف خلالها على مختلف الحضارات والشعوب ، أما واحة السجاد فهي أكبر سوق للسجاد في العالم يضم أكثر من (١٠٠) ألف سجادة من مختلف دول العالم .

وها نحن الآن في حيرة من أمرنا .... ترى إلى أين تذهب ، هل إلى أماكن المرح والترفيه أم إلى عروض الأزياء ، أم إلى الأنشطة الرياضية التي يزخر بها المهرجان ، أم إلى التسوّق وشراء أفضل المنتوجات والبضائع بأفضل الأسعار ، أم إلى العروض الفنية والعروض الثقافية..... ؟

نفضل أن نقف هنا وندع الباقي لكم ... فما زال أمامكم متسع من الوقت لتشهدوا بأنفسكم كيف يكون مهرجان دبي للتسوّق ٩٧ ، أروع مهرجانات التسوّق في العالم وهو يقول لكم كل عام وأنتم بخير .... على طريقته الخاصة .

للسفر والحجز كل ما عليكم هو الإتصال بوكيل سفركم المحلي للإستفسار عن عروض السفر الخاصة الخاصة بمهرجان دبي للتسوّق والتي تقدم بأسعار تشجيعية ، كما بالإمكان الإستفسار عن إجراءات تأشيرات الدخول المبسطة .

Dubai Shopping Festival '97
مهرجان دبي للتسوّق ٩٧
Mar 27-Apr 26
٢٧ مارس-٢٦ ابريل

الرعاة الرئيسيون

Emirates
ماجد الفطيم
الفطيم التجارية
Nestlé
EPPCO

PAN ◆ GULF 40326

في سياق عرض اطار اجتماع مالطا

فرنسا: من الضروري التمييز بين نهج برشلونة ومسيرة السلام

□ باريس - «الحياة»:

■ قال السفير الفرنسي جان بيار كورتوا المكلف متابعة الحوار الأوروبي - المتوسطي الذي اطلق في برشلونة، ان الاجتماع الوزاري الذي سيعقد في مالطا في ١٥ نيسان (ابريل) الحالي ينعقد في ظل اوضاع صعبة، خصوصا بالنسبة الى الشرق الأوسط لكنه أشار الى أن هذه الأوضاع والقلق الذي يواكبها «لا يمكن إلا ان تحثنا على تعزيز الحوار الذي يبدو اكثر الحاحا من اي وقت مضى».

واضاف كورتوا الذي تولى عرض اطار اجتماع مالطا الذي يشارك فيه وزراء خارجية سبع دول عربية اضافة الى اسرائيل وتركيا وقبرص ومالطا، ان من الضروري التمييز بين النهج الذي ارسي في برشلونة في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، وبين مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

واوضح ان نهج برشلونة يهدف الى ترسيخ الحوار وتبادل الراي بين دول الاتحاد الاوروبي ودول جنوب المتوسط بما يخدم حفظ السلام والتعاون الاقتصادي بين دول المنطقة.

ورأى ان فصل نهج برشلونة عن الصعوبات التي تواجهها مسيرة السلام، ضروري لمواصلة العمل على تحويل منطقة حوض المتوسط الى منطقة امن وسلام، مشيرا الى ان اعمال المتابعة التي شهدتها الفترة بين المؤتمرين الاول (برشلونة) والثاني (مالطا) اكدت ان مثل هذا الفصل قائم بالفعل.

غير انه اقرّ بان الأوضاع القائمة في الشرق الاوسط لا بدّ ان تنعكس على صعيد نهج برشلونة، لكنها لا تؤدي الى عوائق، إنما الى آثار محدودة. وأكدّ كورتوا تمسك فرنسا بهذا النهج الذي وصفه بانه «عنصر أساسي في ديبلوماسيتنا»، وانه يعطي اوروبا دور الشريك الفعلي في المنطقة وليس فقط دور الممول.

ومضى يقول انه على رغم عدم احراز تقدم ملحوظ منذ المؤتمر الاول، فإن النهج مهم لأنه أتاح اطلاق حوار سياسي تم الابقاء عليه بالرغم من التوترات والنزاعات القائمة وكذلك امكانات التعاون الاقتصادي. وذكر في هذا الاطار بالمؤتمر الذي استضافته مدينة مارسيليا في الخريف الماضي حول التعاون لادارة شؤون المياه بين دول حوض المتوسط.

وشدد كورتوا على ضرورة انجاح اجتماع مالطا واعطائه قوة دفع جديدة، لأنه يبقي قنوات الحوار والتعاون مفتوحة، ولأن دول المنطقة راغبة في مواصلته.

ويذكر ان الدول العربية المشاركة في المؤتمر هي الجزائر وتونس والمغرب ومصر ولبنان وسورية والسلطة الفلسطينية.

كنفاني ينتقد رئيس مجلس النواب الاميركي

■ غزة - رويتر - انتقد الناطق باسم الرئيس ياسر عرفات امس رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش بعد ان قال ان على واشنطن الضغط على الفلسطينيين وليس على اسرائيل في ازمة السلام القائمة.

وقال مروان كنفاني في بيان ان غينغريتش لن يستطيع «تحسين صورته السيئة مع الشعب الاميركي» من خلال الهجوم على الشعب الفلسطيني والرئيس عرفات من اجل إرضاء جماعة الضغط اليهودية في الولايات المتحدة.

واضاف ان غينغريتش «لم يظهر فقط جهلاً بالسياسة الدولية بل انه ساهم في دعم المتشددين الاسرائيليين لمواصلة تحدي المجتمع الدولي وارتكاب المزيد من العنف ضد حقوق الانسان والحقوق السياسية للشعب الفلسطيني».

وكان غينغريتش اتهم عرفات أول من امس بدعم الحملة «الارهابية» ضد اسرائيل ودعا كلينتون الى ان يطلب من عرفات وقف العنف فوراً. واضاف غينغريتش في كلمة القاها امام لجنة العلاقات العامة الاسرائيلية - الاميركية: «كيف للحكومة الاميركية ان تزعم وجود مساواة اخلاقية بين ديموقراطية حقيقية تسعى للسلام وتخاطر بحياة مواطنيها وبين قوة رفضت نبذ فكرة تدمير اسرائيل بعد ثلاث سنوات (من الحكم الذاتي)».

وتابع: «ينبغي نبذ اي فكرة عن الضغط على الحكومة الاسرائيلية لتقديم تنازلات حتى يستجيب عرفات لهذه المطالب (...) وينبغي ان تلقي الحكومة الاميركية بثقلها على عرفات والسلطة الفلسطينية قبل ان تتوجه بالحديث الى اسرائيل».

الجزائر: الانتخابات لن تضع نهاية لمسلسل المذابح وانعدام الامن

■ باريس - رويتر - يقول محللون سياسيون في الجزائر ان تزايد الاغتيالات والمجازر المروعة في البلاد يؤكد مشكلة انعدام الامن فيها وان الانتخابات العامة التي ستجرى في حزيران (يونيو) المقبل لن تنهي مسلسل العنف هناك.

ويرى الرئيس الجزائري الأمين زروال في عملية الاقتراع التي ستجرى في الخامس من حزيران (يونيو) لانتخاب اول برلمان جزائري مخرجاً من ازمة مستمرة منذ خمس سنوات. لكن محللاً مقره الجزائر قال «حل الوقف لن يتم بانتخابات واحدة».

ونشرت صحف جزائرية انباء افادت ان اكثر من ١٢٠ شخصاً ذبحوا في هجمات لمتشددين اصوليين في قرى نائية خلال أسبوع وذكرت ان اجساد بعض الضحايا قطعت بمناشير وان البعض الآخر ذبح.

ولاذت السلطات الجزائرية بالصمت. ويعتقد محللون كثيرون ان عدم الرد على ما نشرته وسائل الاعلام التي تخضع للرقابة يعتبر تأكيداً ضمنياً.

وقال محلل سياسي آخر: «توجد في الجزائر اماكن آمنة الآن مثل واشنطن او لندن، ولكن انظر الى الجبال خارج مدينة الجزائر. تقع مشاهد بشعة هناك».

وزادت «قتل الناس في الجبال لا يعني انه سيؤثر في الانتخابات. ويصعب التكهن متى سينتهي. ليس ضرورياً ان تنهي الانتخابات كل هذا».

ويذبح المهاجمون افراد عائلات لتحذير من يفكّر في الادلاء بمعلومات الى السلطة.

ويوجه الاتهام بارتكاب معظم عمليات القتل الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي نشأت بعد حظر «الجبهة الاسلامية للانقاذ» التي اكتسحت الانتخابات العامة في العام ١٩٩١ ثم الغت السلطات الجزائرية نتائجها.

ويتفق محللون سياسيون ومصادر ديبلوماسية على ان مسلسل القتل الجديد قد لا تكون له صلة بالانتخابات المقبلة على رغم توقعات بأن يحاول المتشددون تخريبها.

وقال محلل «يعتقد اناس في الدوائر الحاكمة ان عمليات القتل قد تكون لها صلة بحملات مطاردة تنفذها الجماعة الاسلامية المسلحة لجماعات منافسة، او قد تكون عمليات انتقامية من قرى ترى جماعات انها لم تعد تؤيدها».

ويبدو ان العامل الاقتصادي وليس الامني يهيمن ايضاً على الحياة في المراكز الحضرية الرئيسية. ويقول سكان ان المتاجر مكدسة بالبضائع ومنها انواع كثيرة مستوردة ولكنها غالية الثمن بدرجة تفوق قدراتهم الشرائية.

لكن التذمر لم يكن مظهر تأييد لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» على عكس الوضع بالنسبة الى «جبهة الانقاذ الاسلامية» التي أيدها شبان وخاضوا من أجلها معارك في الشوارع مع قوات الامن في العام ١٩٩٢.

وقال معلّق ان «اماكن كثيرة في الجزائر يسودها الهدوء الآن. لكنه هدوء متوتر. ويخشى جزائريون كثيرون ان يكون مثل الهدوء الذي يسبق العاصفة».

البرلمان الاوروبي يوافق على اتفاق مع منظمة التحرير

■ ستراسبورغ - ا ف ب - وافق البرلمان الاوروبي امس على الاتفاق التجاري الاوروبي المتوسطي مع منظمة التحرير الفلسطينية لحساب السلطة الفلسطينية على خلفية اعمال العنف بين اسرائيل والفلسطينيين.

واعرب مفوض العلاقات مع الدول المتوسطية الاسباني مانويل مارين عن امله بان يؤدي المؤتمر الثاني الاوروبي - المتوسطي المقرر في مالطا في ١٥ و١٦ نيسان (ابريل) الجاري «الى التقريب بين الطرفين (الفلسطيني والاسرائيلي) اللذين يواجهان وضعاً متدهوراً».

تصويب

■ ستوكهولم - «الحياة» - جاء في نبأ نشرته «الحياة» امس عن ندوة في العاصمة السويدية ستوكهولم تحدث فيها الزعيم الجزائري المعارض حسين ايت احمد اول من امس الثلثاء ان السفير الجزائري في ستوكهولم كان ضمن الحضور. والصواب هو ان سفير السويد لدى الجزائر يوران منيري حضر الندوة، ولم يكن السفير الجزائري لدى السويد بين الحضور، فوجب التنويه.

كلينتون مرتاح الى تعاون كندا

تتمة الصفحة الاولى

على تقارير صحافية في مطلع الاسبوع الجاري افادت ان الولايات المتحدة مستاءة من الكنديين لانهم رفضوا السماح لمحققين اميركيين بمقابلة الصايغ.

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي مشترك مع كريتيان في حديقة البيت الابيض: «دعوني اقول اننا ناقشنا هذا (الامر). ويجري التعامل معه وفق القانون الكندي (...) ونحن راضون تماماً عن تعاوننا مع كندا في هذه المرحلة. واعتقد انه يجب ان نترك الاجراءات القانونية الكندية تاخذ مجراها».

وكان مكتب التحقيقات الفيديرالي (إف. بي. اي) اصدر السبت الماضي بياناً اشاد فيه بالسلطات الكندية، لكنه قال بوضوح انه سيسعى الى مقابلة الصايغ حالما تستكمل الاجراءات القانونية في كندا. واشار البيان الى ان «تقارير صحافية في الايام الاخيرة افادت بشكل خاطىء ان مكتب التحقيقات الفيديرالي كان مستاءً من توقيت اعتقال هاني عبد الرحيم الصايغ من قبل السلطات الكندية بالارتباط مع تفجير مجمع الخبر في المملكة العربية السعودية وانه رفض اعطاء اذن للمكتب لمقابلة الصايغ». واوضح ان المكتب «يبقى ممتناً للاجراءات اليقظة التي اتخذتها كندا باعتقال الصايغ»، معرباً عن «ارتياحه الكامل الى سير التحقيق الكندي وتوقيت الاعتقال والدرجة العالية من التعاون مع السلطات الاميركية».

الأمير نايف:

تتمة الصفحة الاولى

الطائرة تقل ١٠٤ حجاج (بينهم ٤٠ حاجة) رافقتاها الى أن هبطت في مطار جدة حوالي الثانية عشرة ظهراً».

وسمحت السعودية للحجاج العراقيين بالدخول وأداء فريضة الحج رغم انهم لا يحملون تاشيرات. وهذه هي الدفعة الثانية من الحجاج العراقيين بعد الدفعة الاولى التي وصلت الى الحدود الشمالية السعودية فجر الثلثاء الماضي في قافلة مكونة من ٣٧ حافلة تقل أكثر من الف حاج.

وتناول الأمير نايف موضوع انفجار الخبر واخر تطوراته موضحاً انه «يجب الا يعتمد على أي خبر إلا إذا كان عن مصدر سعودي مسؤول يعرّف نفسه، أو عن طريق وكالة الانباء السعودية»، معلقاً بذلك على المعلومات والاخبار المتناقضة التي تتناقلها وسائل الاعلام. وأوضح انه «تم بفضل من الله ثم بجهود مكثفة لرجال الأمن السعودي الوصول الى الشيء الكثير عن انفجار الخبر، وذلك منذ الساعات الأولى لوقوع الانفجار، لكن كما العادة لا تعلن المملكة العربية السعودية عن اي شيء إلا بعد استكماله من كل جوانبه. نحن لا نتهم احداً ولا نبرئ احداً، ولأن التحقيق لم يستكمل، فمصلحة التحقيق تقتضي عدم الافصاح عن اكثر مما ذكر».

وسئل الأمير نايف عن المتهم السعودي المعتقل في كندا هاني عبدالرحيم حسين الصايغ وهل طلبت السعودية من كندا تسليمه، كذلك عن احمد المغسل الذي ذكر انه العقل المدبر للانفجار، فاحال السائل على ما ورد في جوابه الأول.

وعن التظاهرات الايرانية في الحج قال الأمير نايف الذي يشغل منصب رئيس اللجنة العليا للحج: «اعتقد انه لن يكون هناك شيء من هذا القبيل هذا العام، والمسؤولون الايرانيون متفهمون ذلك، ولنا عبرة بالاعوام الماضية، وما نرجوه ليس من الحجاج الايرانيين وحدهم بل من كل حاج ان يحترم السعودية ويحترم امنها». واكد «التزام غالبية الحجاج»، منع وزارة الداخلية المنشورات والكتب السياسية، مضيفاً ان «القلة التي تعارض ذلك تتعامل معها الجهات المختصة في وزارة الاعلام وفق التوجيهات».

وعندما سئل وزير الداخلية عن الاستراتيجية التي وضعتها السعودية لمواجهة بعض الافكار الوافدة على الاسلام قال: «استراتيجية المملكة العربية السعودية هي الكتاب والسنة، والمجتمع السعودي يرفض الافكار الدخيلة على الاسلام. والفئة القليلة التي تأثرت بهذه الافكار ستعود الى الطريق الصحيح»، موضحاً ان «هناك جهوداً للعلماء ووسائل الاعلام السعودية (لمواجهة هذا الفكر) والامر يحتاج الى جهد اكبر واعمق».

وعن المساعي السعودية - اليمنية لتسوية مشكلة الحدود قال الامير نايف: «هذه المسألة محل اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ونحن نسير مع الاخوة اليمنيين بشكل ايجابي وموضوعي، وفي لقاء فخامة الرئيس علي عبدالله صالح خلال شهر رمضان وخادم الحرمين الشريفين اكدا حل ما تبقى من (مشكلة) الحدود بشكل موضوعي وعادل».

واوضح وزير الداخلية السعودي انه كلف هو والدكتور عبدالكريم الارياني وزير الخارجية اليمني من قبل خادم الحرمين الشريفين والرئيس علي عبدالله صالح العمل على هذا الموضوع «والتقينا في مكة ثم التقينا في تونس ثانية، ووضعنا وجهة نظر المملكة العربية السعودية امام المسؤولين اليمنيين، واتوقع ان التقي الدكتور الارياني بعد الحج».

وقام الامير نايف قبل المؤتمر الصحافي بجولة ميدانية في سيارة مكشوفة متفقداً الاستعدادات الامنية في منطقة المشاعر المقدسة ثم تجول على بقية الخدمات المقدمة للحجاج في منى وعرفات ومزدلفة.

الاقتراحات الاوروبية أميركية

تتمة الصفحة الاولى

مسيرة السلام في الشرق الأوسط حيّزاً مهماً من المحادثات التي أجراها وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف مع نظيره الفرنسي هيرفي دوشاريت في باريس، كما تطرق بريماكوف الى العقبات التي تواجه السلام خلال اللقاء الذي عقده مع الرئيس جاك شيراك امس.

وقالت الناطقة باسم الأليزيه كاترين كولونا إثر لقاء شيراك وبريماكوف، أنهما تطرقا الى موضوع الشرق الأوسط، بعدما كان الموضوع بحث بالتفصيل بين الوزيرين الروسي والفرنسي.

واعربت عن قلق فرنسا البالغ من جراء الوضع في الشرق الأوسط. وقالت ان فرنسا تسعى الى إعادة إطلاق مسيرة السلام بالتعاون الوثيق مع الشركاء الأوروبيين والولايات المتحدة.

على صعيد اخر، علمت «الحياة» من مصادر اوروبية مطلعة أن الاقتراحات الأوروبية التي أرسلت الى كل من الولايات المتحدة واسرائيل والسلطة الفلسطينية، مبنية بنسبة ٩٠ في المئة على الافكار الاميركية وتختلف معها في انها تنص على تجميد بناء المستوطنة الاسرائيلية في القدس الشرقية، التي تعتبرها الاطراف الاوروبية بمثابة الصاعق الذي أدى الى تدهور الوضع بما يهدد المسار الاسرائيلي - الفلسطيني.

وقالت هذه المصادر ان هناك تخوفاً اوروبياً من احتمال قيام الولايات المتحدة بصفقة سلمية تؤدي الى اعطاء الفلسطينيين شبه دولة على ستين او سبعين في المئة من الاراضي على ان تشبع في المقابل الحاجة الايديولوجية لدى نتانياهو بتسليمه مدينة القدس.

واعربت عن اعتقادها بأن هذا يمكن ان يكون السبب الذي يجعل الولايات المتحدة تحجم عن الضغط لوقف بناء مستوطنة أبو غنيم.

وتابعت انه لذلك فإن اوروبا ركّزت على ضرورة الربط بين قبول الفلسطينيين بالانتقال الى المرحلة النهائية، خلال ستة أشهر وفقا للاقتراح الاسرائيلي والتزام الاسرائيليين مبادئ مدريد واتفاق أوسلو وعدم المساس بها على الاطلاق.

وأشارت الى ان نتانياهو كان يظهر في لقاءاته مع بعض المسؤولين، جانبين من شخصيته: فيبدي عبر الجانب الاول حرصه على السلام ورغبته في استمالة محاوريه، فيما يبدي عبر الجانب الثاني تشدداً ايديولوجياً.

ولاحظت انه بعد توقيع اتفاق الخليل، أصبحت المحادثات معه شديدة الصعوبة نتيجة التصلب الذي بدأ يبديه والتغير الذي طرأ عليه اذ تغلب الجانب الايديولوجي على الجانب الاول.

ومن المتوقع ان يصل نتانياهو الى هولندا اليوم (الخميس) ويلتقي وزير الخارجية هانس فان مرلو بحضور المبعوث الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس للبحث في المبادرة الاوروبية.

وكان مستشار الرئيس الفرنسي جان دافيد ليفيت التقى الثلثاء الماضي ساندي برغر مستشار الرئيس كلينتون لشؤون الامن القومي ومنسق عملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس في واشنطن.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، أن الولايات المتحدة باتت تدرك حجم الأزمة، عقب الاجتماع بين الرئيس كلينتون ونتانياهو، لكن الاميركيين يحرصون على الابقاء على التفاؤل برغبة رئيس الوزراء الاسرائيلي في السلام. وأضافت ان كلينتون ابلغ نتانياهو أن بناء مستوطنة ابو غنيم ليس قراراً عاقلاً وأنه ينبغي استئناف مسيرة السلام مع الفلسطينيين، لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي يحمل الفلسطينيين مسؤولية التدهور.

وذكرت ان الولايات المتحدة تتساءل عن كيفية الخروج من المأزق وعما يريده نتانياهو عملياً. وأكدت ان فرنسا لا تزال على اعتقادها بأن نتانياهو يريد السلام وليس الحرب، لكن هذا لا يلغي القلق الفرنسي حيال الوضع، خصوصا وأن الشروط التي يطرحها صعبة جداً.

وعن إمكانات التعاون الاميركي الاوروبي قالت هذه المصادر ان دنيس روس ابدى استعداداً جيداً، طالما ان اوروبا وفرنسا في موقع الشريك، وأن مختلف الأطراف تبدو حاليا امام مأزق.

ايران

تتمة الصفحة الاولى

«ستتحمل مسؤوليتها في ضمان أمن الالمان والاجانب في ايران، ولا ضرورة للتخوف من هذا الأمر». وعلق اردمان معتبراً ان «هذا الكلام يتماشى مع ما ننتظره من ايران». وفسر مراقبون في بون اللقاء الأوروبي مع المسؤول الايراني بانه ياتي في اطار ابلاغ طهران بضرورة الحذر من السماح بردود فعل عنيفة ضد المانيا، او رعاياها في ايران اذا دانت محكمة برلين القيادة الايرانية باعطاء اوامر لاغتيال القياديين الاكراد الايرانيين المعارضين في مقهى ميكونوس، وفي مقدمهم الامين العام للحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني الدكتور صادق شرفكندي.

وكرر اردمان نصيحة وزارته للرعايا الالمان بعدم السفر الآن الى ايران إلا في حال الضرورة القصوى مع إبقاء الاتصال بالسفارة الالمانية في طهران. واشار الى وجود ٥٠٠ الماني في ايران بمن فيهم اعضاء السفارة وعائلاتهم.

اكيوس ينهي قريباً

تتمة الصفحة الاولى

أوساط المجلس صدور موقف في بيان رئاسي يعتبر ذلك خرقاً لقرارات مجلس الأمن التي تفرض المقاطعة على العراق. ويتوقع ان يكون البيان الرئاسي مشابهاً لبيان اصدره المجلس الاسبوع الماضي احتجاجاً على نقل ليبيا حجاجاً ليبيين على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية إلى الأماكن المقدسة اعتبر فيه هذا العمل انتهاكاً لقراراته.

واغفلت قرارات العقوبات المفروضة على العراق المواضيع الدينية والحج، فيما عالجتها القرارات الخاصة بليبيا.

وقال المندوب العراقي السفير نزار حمدون «لا يوجد في قرارات مجلس الامن اي نص يمنع استخدام الخطوط الجوية العراقية. وهذه رحلات انسانية تهدف إلى توفير سفر مريح لعدد من المرضى وكبار السن والنساء لاداء فريضة الحج».

وتابع: «حاول العراق مرات عدة عبر السنوات الماضية، وهذه السنة، الافراج عن بعض الأموال المجمدة في المملكة العربية السعودية والبحرين ودولة الإمارات العربية بغرض استخدامها لتمويل رحلات الحج العراقية، وللاسف لم تجد هذه المحاولات».

وزاد ان «العراق يمارس بهذا التصرف حقاً طبيعياً وشرعياً لا يتعارض مع قرارات مجلس الامن».

وقال ديبلوماسي عربي في مجلس الامن إن المجلس «اغفل الاشارة» إلى موضوع الحج في قراراته الخاصة بالعراق.

وتوقع ديبلوماسي أن يكون الموقف الذي يصدره المجلس في شأن الرحلة الجوية لنقل الحجاج «أكثر إثارة للجدل» من المواقف التي اتخذها في شأن الحجاج الليبيين.

وسيعالج مجلس الأمن مواضيع عدة متعلقة بالعراق هذا الاسبوع والأسبوع المقبل. ويسعى وكيل وزارة الخارجية الدكتور رياض القيسي إلى مخاطبة الدول غير المنحازة الاعضاء في المجلس. وتقرر عقد اجتماع للقيسي مع المجموعة لدى وصوله إلى نيويورك إثر حصوله على تاشيرة دخول الاراضي الاميركية.

وقالت مصادر مطلعة على الاعداد للقاء ان القيسي سيتطرق الى «البطء» في تنفيذ القرار ٩٨٦ المعروف باسم «النفط مقابل الغذاء»، «على نحو يتعارض مع الغرض الذي اعتمد من اجله، وهو تخفيف المعاناة الانسانية في العراق».

وزادت ان طرح المجلس موضوع بطء الاجراءات «انعكس في بعض التغيير الايجابي في نمط تعامل لجنة المقاطعة مع العقود وتصدير النفط، ولكن ليس على النحو المطلوب في سرعة البت في العقود التي قدمها العراق».

واضافت المصادر ان القيسي «سيرد على مزاعم اكيوس» التي القت باللوم على العراق في ما يتعلق بملف الصواريخ والمحركات وأسلحة الدمار الشامل وخصوصاً البيولوجية والكيماوية».

ليبيا

الى ذلك بعث المندوب الليبي السفير ابو زيد عمر دورده برسالة الى رئيس مجلس الامن احتج فيها على اصدار مجلس الأمن بيانه في شأن الحجاج الليبيين. وقال المندوب الليبي «ان بلادي تعبر عن قلق وأسف شديدين لصدور مثل هذا البيان» ودعت ليبيا الى «ابتعاد مجلس الامن عن الخوض في هذه المسالة الدينية الحساسة احتراماً لحق المسلمين في ممارسة شعائرهم، وتفادياً للتعقيدات التي قد تترتب على استفزاز مشاعرهم ليس في بلادي فقط بل مشاعر المسلمين عامة. ان منطقتنا لا تزال حبلى بما لا يستطيع احد التكهن به نتيجة مثل هذه التعقيدات».

واعتبر السفير الليبي ان «مسالة الحج مسالة دينية كان على المجلس الا يعتبرها غير ذلك، ولا يعطيها اي بعد سياسي».

عرفات

تتمة الصفحة الاولى

الاميركية والاسرائيلية طلبوا من عرفات ان يامر قادة الأمن الفلسطيني باستئناف التعاون الأمني مع اسرائيل للحؤول دون وقوع مزيد من العنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين. واضافت: «رفض قادة الأمن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة الذين حضروا الاجتماع استئناف التعاون الأمني حتى تستانف اسرائيل الاتصالات السياسية على كل المستويات بما في ذلك محادثات السلام». وتابعت ان عرفات قال في الاجتماع انه يحارب الارهاب ويحتوي الاحتجاجات في الشوارع.

وذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية أمس ان من المعتقد ان الأفكار الاميركية لتحريك عملية السلام تشمل اقتراحاً بتشكيل جهاز أمني جديد اسرائيلي - فلسطيني «يشرف عليه الاميركيون».

وفي واشنطن، جاءت زيارة الوفد الفلسطيني الذي يضم اضافة الى «أبو مازن» وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات ووزيرة التعليم العالي الدكتورة حنان عشراوي ومندوب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن حسن عبدالرحمن في وقت بدات فيه معالم المبادرة الاميركية تتبلور من خلال تصريحات مقتضبة للرئيس بيل كلينتون كان أبرزها قوله ان المطلوب من السلطة الفلسطينية محاربة الارهاب بطريقة مطلقة كما ان المطلوب من الحكومة الاسرائيلية ومن رئيسها نتانياهو بالذات الاظهار بالأفعال وليس بالاقوال جديته في التفاوض وفي التزام اتفاق اوسلو والواجبات التي تنص عليها.

وقالت مصادر مطلعة ان الوفد الفلسطيني سيبدأ محادثاته مع المنسق الاميركي لشؤون عملية السلام السفير دنيس روس وطاقمه قبل ان يلتقي وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لمزيد من المحادثات، مشيرة الى ان الادارة تعمل جاهدة من اجل التوصل الى حل لا يظهر ان اي طرف قد خسر، «ويبيض وجه» الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وتكون فيه النتيجة عدم ظهور إسرائيل بمظهر المنتصر والفلسطينيين بمظهر المهزوم. وتضيف المصادر أن الولايات المتحدة تعمل على إزالة الأسباب التي أدت إلى انفجار الوضع وابرزها قضية بناء المستوطنات في جبل ابو غنيم ومسالة إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة بنسب تظهر جدية الحكومة الإسرائيلية.

واوضحت المصادر أن الجانب الفلسطيني قادم إلى واشنطن وهو يحمل مقترحات حد أدنى اهمها تجميد بناء المستوطنات، خصوصاً في محيط مدينة القدس وإعادة نشر سريعة للقوات الإسرائيلية من غزة والضفة، وأنه في حال تحقيق ذلك ستقدم ضمانات تتعلق بأمن متبادل لإسرائيل وللفلسطينيين. وكان الرئيس كلينتون صرح بأن إدارته في انتظار الوفد الفلسطيني لمراجعة المقترحات الأميركية التي سبق وبحثت مع نتانياهو. وكرر التاكيد أنه سيبذل كل ما في وسعه لاستئناف المفاوضات وإعادة العملية إلى مسارها. وجدد كلينتون طرح «شرطين مسبقين» للتحرك المستقبلي ولاستمرار دور الولايات المتحدة، وهما أن لا تسامح مع الارهاب (السلطة الفلسطينية)، والتزام حقيقي لبناء الثقة وتحقيق التقدم وتنفيذ ما نص عليه اتفاق أوسلو (إسرائيل).

وأعرب عن تفاؤله بامكان حل المشكلة الراهنة، مشيراً إلى أن «الأمور لا تزال تعتمد على تحمل كل طرف مسؤوليته والمغامرة من اجل السلام». وأكد كلينتون ان محادثاته مع نتانياهو أظهرت تاكيد رئيس الوزراء الإسرائيلي له التزامه تنفيذ اتفاق أوسلو. وقال ان نتانياهو رغم عدم موافقته الكلية على اتفاق أوسلو، فإنه يشعر أن الحكومة الإسرائيلية التزمت به وأنه سيحترم ذلك الالتزام.

إلى ذلك، صعدت السلطة الفلسطينية المواجهة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي في الأمم المتحدة، ووجه مندوب فلسطين الدكتور ناصر القدوة رسالة إلى الأمين العام كوفي أنان حمل فيها تصريحات نتانياهو في واشنطن مسؤولية «تفاقم الوضع الحالي البالغ الخطورة»، خصوصاً عندما اعتبر القدس «مدينة إسرائيلية». وقال في رسالته: «إن مثل هذه التصريحات تستهزئ ايضاً بالاتفاقات المعقودة بين الأطراف للتفاوض في شأن مستقبل القدس». وفي إشارة إلى مقتل ٣ فلسطينيين برصاص مستوطنين وجنود إسرائيليين في الخليل، قال القدوة: «إن هذه التطورات المحفوفة بالمخاطر، خصوصاً الأعمال الارهابية التي ارتكبها المستوطنون تشكل مرحلة جديدة في كل من التصعيد الإسرائيلي للاجراءات القمعية والمواقف السياسية العدوانية». ولفت إلى تلميحات نتانياهو عن احتمال ظهور باروخ غولدشتاين جديد في إشارة إلى منفذ مذبحة الحرم الإبراهيمي في الخليل عام ١٩٩٤.

وقال القدوة إن «ما زاد من تفاقم الوضع الحالي البالغ الخطورة تصريحات نتانياهو الرعناء في واشنطن عن عزم إسرائيل المضي قدماً في بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية»، اضافة إلى تاكيد رئيس الوزراء الإسرائيلي ان القدس «مدينة إسرائيلية»، في تحد كامل للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وأضاف: «ان مثل هذه التصريحات تستهزئ أيضاً بالاتفاقات المعقودة بين الأطراف في ما يتعلق بالتفاوض على مستقبل القدس»، واتهم نتانياهو بانه على «وشك ابطال الاعتراف المتبادل بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وجوهر عملية السلام برمتها»، عند قوله إن الأرض المحتلة هي أرض إسرائيل. واكد القدوة الحاجة إلى الاسراع في عقد الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة بناء على طلب المجموعة العربية «لاتخاذ الاجراءات اللازمة بما فيها التدابير الجماعية المناسبة للدول الاعضاء».

الهراوي يتمسك

تتمة الصفحة الاولى

اللجنة الوزارية ستبحث في بعض الحلول».

وقال الذين اتصلوا برئيس المجلس النيابي: حين سئل الرئيس بري هل تؤسس اجواء مؤتمر الهراوي لتحسين العلاقة بين الرؤساء فأجاب ان «الجو معقول وليس سيئاً». وعلمت «الحياة» من الذين نقلوا كلام الهراوي الى الحريري الموجود في باريس انه اعتبره غير تصعيدي وانه قال وجهة نظره. وقالت مصادر وزارية لـ «الحياة» تعليقاً على نتائج المؤتمر الصحافي ان «الرئيس فش خلقه وردد موقفه بلهجة هادئة اما المخارج فيفترض ان اللجنة الوزارية التي تالفت تتمتع بمقدار من الشطارة لتجد الحلول». واضافت المصادر ان «مهمة اللجنة كما حددها الرئيس الهراوي ايجاد حلول لاعتراضات النواب على نقاط في مشروع التعديلات. ولا يجوز التوقف كثيراً عند استرداد القانون والقانون المسترد. لقد تجاوزت الاحداث هذا الامر. الجواب الرئيسي الذي يجب ان تتوصل اليه هو هل نجري انتخابات ام لا؟ فمشروع القانون الحالي ستتجاوزه المهل القانونية. والمطلوب تحديد مهل جديدة. وهذا عمل اللجنة الوزارية ومجلس الوزراء».

استهل الرئيس الهراوي ندوته بالقول «اننا لا نمر في مرحلة تهور وهرطقة وتقاسم مغانم»، مؤكداً «انا حريص على السلامة الوطنية التي تعبت في سبيلها اكثر من سبع سنوات. ولست مستعداً اليوم لتضييع المسيرة لا حيال اللبنانيين ولا حيال العالم». وشدد على «ان ليست هناك معركة، نحن بعيدون عن المعارك، اما الحفاظ على المؤسسات الدستورية فلا اعتبره معركة، بل هو من واجبي الدستوري وانا الوحيد الذي اقسم على الدستور». وقال «انا مؤتمن على ارادة الشعب وحسن سير العمل في المؤسسات. وثمة عودة اليوم الى المؤسسات، وطلب كبير لذلك». وشدد على «العودة الى القضاء لتركه منزّهاً عن اي تدخل من اي جهة كانت واعطاء الشعب حقه، والحفاظ على المؤسسات لحفظ أمن كل مواطن». وروى تفصيلاً ما حدث في جلسة مجلس الوزراء في ٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ التي قررت اجراء الانتخابات النيابية، موضحاً انه هو من بادر الى ذلك بعدما ضمنت الحكومة بيانها الوزاري بنداً باجرائها وطالب عدد كبير من النواب اثناء جلسة الثقة بذلك. واشار الى انه استجاب هذه الرغبة موعزاً بتصحيح لوائح الشطب ومكننتها واعتماد بطاقة انتخابية موقتة. وأسف لان مشروع التعديلات على قانون الانتخاب الذي وقّعه في ٤ كانون الاول، لم يحل على المجلس النيابي إلا في ١٨ شباط (فبراير) ١٩٩٧، نظراً الى انشغال الحكومة والمجلس النيابي بدرس الموازنة. وفي رد على سؤال عن الموضوع نفسه قال «لم يرسل الي (المشروع) لأوقّعه الا في ١٨ شباط».

وتحدث عن الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ التي افرزت مجلساً يمثل ١٣.٥ في المئة من الشعب، بسبب من تقاعسوا عن المشاركة فيها، وعن الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ التي شاركت فيها غالبية. وسأل «ما العائق اذاً من اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية». واعترف بالمقاطعة التي واجهت الانتخابات النيابية الماضية، وخصوصاً من بعض الافرقاء المسيحيين من التيار العوني وحزبي الاحرار والكتلة الوطنية والمعارضة الكتائبية، وغيرهم، موضحاً ان هؤلاء قرروا المشاركة في الانتخابات البلدية. وقال «نحن نريد ترسيخ الدولة، فليشاركوا في الانتخابات وصحتين على قلبهم شو ما بيطلع لهم في البلديات والمجالس الاختيارية وتعرف عندها الدولة حجمهم».

وسأل مجدداً «ما العوائق اذاً امام اجراء الانتخابات البلدية؟». وقال «ان القانون الذي ورثناه من العام ١٩٧٧ لم يطبّق ولا مرة لنعرف مكمن الثغرات فيه. وليس هناك قانون او دستور منزّل. اما الفجوات والثغرات فيجب اصلاحها». واعطى مثلاً عن الثغرات انتخاب رئيس البلدية ونائبه من الشعب «ونحن ما زلنا نبكي على انتخاب بنيامين نتانياهو (رئيساً لحكومة اسرائيل) من الشعب». وسأل «ماذا اذا لم يتوافقا مع سائر اعضاء المجلس البلدي؟». ثم ساق مثلاً آخر عن طريقة الانتخاب في «الشريط الحدودي» والقرى المحاذية له والقرى المهجّرة في الجبل التي لم يعد أهلها اليها، وقال «كان علينا استدراك الامر بالتعيين». وأشار الى تهديد قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، اللواء انطوان لحد، من دون ان يسمّيه، كل رئيس بلدية او مختار لا يتعامل مع سلطات الامر الواقع في «الشريط». وتناول مثلاً ثالثاً عن الجمع بين رئاسة البلدية والنيابة كما هي الحال في فرنسا، موضحاً ان ثمة اتجاهاً هناك الى الفصل بينهما، لكي يستطيع كل من رئيس البلدية والنائب ممارسة مهماته كما يجب. واعتبر «ان الفصل بين المنصبين افضل». وسأل «كيف يمكن النائب رئيس البلدية ان يلوذ بحصانته النيابية اذا ما ارتكب هو او اي من العاملين لديه في البلدية مخالفة؟».

وتناول ما حصل في جلسة المجلس النيابي التي استردّ خلالها مشروع التعديلات على قانون الانتخابات، واللغط الذي حدث بالاستناد الى المادتين الـ ٧٧ والـ ١٠٣ من النظام الداخلي للمجلس. فقال «المادة الـ ٧٧ تعطي الحق للنائب ان يسترد مشروعاً. وليس لرئيس الحكومة الذي لم يكن ربما واعياً لذلك، وطبعاً لم يتصرف عن سوء نية. اما المادة الـ ١٠٣ فاي مرسوم يحال على المجلس النيابي يجب ان يسترد بمرسوم جمهوري. وأنا آسف لما حصل». وذكر بان مشروع التعديلات هو «معجّل»، وثمة مهلة مدتها ٤٠ يوماً لاقراره في المجلس. وقال «انا لا اريد فتح مشكلة او جبهة مع احد. ثمة وضع في الشرق الاوسط اكبر بكثير مما يحصل هنا». واستند الى استفتاء أجرته احدى الشركات المختصة اظهر تاييد غالبية الشعب اللبناني لاجراء الانتخابات ورفضها الموقف النيابي والوزاري في الجلسة الاخيرة ورفضها ايضاً تعيين المجالس البلدية والاختيارية. وقال «الافضل الا نعيّن احداً في الشريط الحدودي الذي نفتخر بصمود اهله. وفي القرى المهجرة علينا احترام المهجرين واجراء انتخابات بعد عودتهم اليها».

وقال «اذا اعيد الي مشروع التعديلات فساسال باي صفة اعيد؟ ومن اعاده؟ الحكومة لا يحق لها استرجاعه الا في جلسة لمجلس الوزراء بغالبية الثلثين، كما تصوت على القضايا الاساسية، من مثل تعيين موظفي الفئة الاولى واعلان الحرب والتعبئة العامة والانتخابات خصوصاً». واضاف «اذا وافق الثلثان على الاسترجاع لا اعارض. ولكن لي حقاً، اذا وافقوا من هنا، ارده من هناك، معارضاً المجلس. واذا قرر المجلس النيابي بالغالبية المطلقة ان يقول لا للانتخابات ارضخ، انطلاقاً من مبدأ تطبيق الدستور». وختم «اما القول عن استقالتي وذهابي الى البيت فهو حكي. عندما يطبق الدستور الذي احتمي به واحميه، لأنني من اقسم عليه، يجب احترامه من الالف الى الياء». ورداً على اسئلة الصحافيين، قال الرئيس الهراوي «في الماضي كان للحكومة الحق في تعيين البلديات. لكن المجلس النيابي اوقف ذلك في احدى جلساته. اما القول ان لديّ اليوم مشروعاً لتعيين البلديات فهذا غير صحيح. وانا ساقاوم هذا الشيء دستورياً، اما اذا وافقت الغالبية النيابية المطلقة على ذلك فلا حول ولا قوة». واشار الى ان «التعديلات الدستورية على الطريق، وساطرحها هي وقانون الاحوال الشخصية. فاذا تجاوب مجلس الوزراء معي فانا له شاكر». واشار الى ان اللجنة الوزارية التي شكلت اخيراً كلفت «ان تتقدم من مجلس الوزراء، اذا عقد، بالملاحظات التي ادلى بها النواب في المجلس النيابي على مشروع التعديلات، وكيف يمكن تلافيها بدءاً مما قاله الرئيس سليم الحص بان خوفه على مسيحيي بيروت ان يصبحوا مثل الاقباط في مصر، لا. لا سمح الله».

عريقات: وقف الاستيطان شرط لنجاح أي مبادرة اميركية لاستئناف المفاوضات

■ أريحا (الضفة الغربية) - أ ف ب - اكد الفلسطينيون امس على ضرورة وقف الاستيطان الاسرائيلي في اراضيهم كشرط مسبق لأي مبادرة جديدة تهدف الى اعادة المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية المجمدة الى مسارها.

واعتبر وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات امس ان وقف الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية هو شرط اساسي لنجاح المبادرة التي تعمل الادارة الاميركية على بلورتها حالياً لإعادة اطلاق عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية.

وقال عريقات الذي سيتوجه ضمن وفد فلسطيني رسمي اليوم الخميس الى واشنطن للبحث في هذه المبادرة ان «الموقف الفلسطيني وتوجيهات الرئيس ياسر عرفات تقضي بوجوب وقف الاستيطان الاسرائيلي في القدس وجميع الأراضي الفلسطينية كشرط لنجاح أي مبادرة».

وتوجه عريقات الى الاردن للقاء رئيس الوزراء الاردني عبدالسلام المجالي للتباحث مع الحكومة الأردنية حول المبادرة الاميركية.

وكان أعلن رسمياً ان محمود عباس (أبو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيتوجه على رأس وفد الى واشنطن للتباحث مع الادارة الاميركية في سبل الخروج من الأزمة التي سببها بدء اسرائيل في اعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة على جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة.

وفي واشنطن قالت وزيرة التعليم العالي الفلسطينية حنان عشراوي انها اجرت «محادثات ايجابية» مع المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس.

وأدى البدء باعمال بناء المستوطنة اليهودية في القدس الشرقية في ١٨ آذار (مارس) الماضي الى اندلاع مواجهات شبه يومية أسفرت عن مقتل ستة فلسطينيين وجرح عدد كبير آخر برصاص اطلقه الجيش الاسرائيلي ومستوطنون مسلحون.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد لقائه الرئيس بيل كلينتون الاثنين الماضي اصرار حكومته على مواصلة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية.

واستبعد المفاوض الفلسطيني حسن عصفور في حديث لوكالة فرانس برس امكان نجاح اي مبادرة من دون «اجبار اسرائيل على تنفيذ الاتفاقات واحترامها». وقال ان «المهم هو كيف يمكن اجبار اسرائيل على العودة الى العملية السلمية على قاعدة احترام وتنفيذ الاتفاقات».

واضاف: «يتوجب كذلك الطلب الى الادارة الاميركية ايجاد الية لتنفيذ ما سبق الاتفاق عليه». ورأى انه «حتى لا تتكرر الأزمة يجب معالجة اسبابها الحقيقية» مشيراً الى «شرط وقف الاستيطان كله وليس في جبل أبو غنيم وحده».

الا ان ديفيد بار ايلان مستشار نتانياهو استبعد اتخاذ اسرائيل خطوة من هذا النوع. وقال ان «طلب تجميد البناء يوازي الطلب الى الشعب التوقف عن الانجاب».

واضاف في حديث الى وكالة «فرانس برس»: «نحن لم نصادر أراضي جديدة ولم نوسع المستوطنات بل نبني في القائم منها تلبية لاحتياجات النمو السكاني».

حماس تدين انحياز أميركا وتدعو لرفض دورها

□ لندن - «الحياة»:

■ دانت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) «الانحياز الصارخ للادارة الاميركية ضد حقوقنا المشروعة». وقالت في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه أمس انها ترى في تحركات ادارة الرئيس بيل كلينتون لبلورة مبادرة سياسية جديدة «لانقاذ ما يسمى عملية السلام» مجرد «محاولة لتنفيس الاحتقان العربي والاسلامي ضد العدو الصهيوني وممارساته بحق شعبنا وأرضنا المغتصبة وللتغطية اعلامياً وسياسياً على جرائم اغتيال ابناء شعبنا الاعزل التي راح ضحيتها امس (الثلثاء) أربعة شهداء وعشرات الجرحى في مدينة الخليل».

ودعت «حماس» في بيانها «سلطة الحكم الذاتي ومنظمة التحرير الفلسطينية الى رفض الدور الاميركي المشبوه ومقاطعته بعد أن أكدت الادارة الاميركية مراراً عبر مواقفها المعلنة أنها طرف في الصراع ضد شعبنا وحقوقه وقدسه ومقدساته».

مستشار مبارك انتقد حملة اميركية - اسرائيلية ضد مصر

الباز: واشنطن لم تبلور اي مقترحات ولا تقدم متوقعاً على المسار السوري

□ القاهرة - من محمد علام:

■ بعد مرور اقل من شهر على زيارة الرئيس حسني مبارك للولايات المتحدة عاد التراشق الاعلامي الى اجواء العلاقات وشنت الصحف المصرية (حكومية ومعارضة) امس هجوما على السياسة الاميركية تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط خص بعضها بالذكر نائب الرئيس آل غور بسبب «هجومه على الرئيس حسني مبارك ووسائل الاعلام المصرية في مؤتمر يهودي كاحد اوراق اعتماده لدى اليهود في الانتخابات الرئاسية المقبلة».

واشار الباز في تصريحات للصحافيين امس في مركز الاعلام الامني في وزارة الداخلية، الى استطلاع الحكومة الاميركية اراء الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني حالياً. وقال: «في حال تحقيق تقدم في هذه المساعي، ستقوم الادارة بإرسال دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام الى المنطقة الاسبوع المقبل للقاء (ياسر) عرفات و(بنيامين) نتانياهو، اضافة الى بعض المسؤولين في دول اخرى من بينها مصر. كما ستزور مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية المنطقة خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٨ من الشهر الجاري».

وعن المسار السوري اكد الباز انه «لا يوجد حتى الآن ما ينبئ بقرب استئناف المفاوضات على المسار السوري، فما دام الوضع على المسار الفلسطيني يراوح في مكانه، ليس من المتوقع حدوث تقدم على المسار السوري».

واعتبر الباز ان قرار مجلس الجامعة العربية في شأن تجميد التطبيع مع اسرائيل «كان مناسباً ويمثل الحد الذي يخدم القضية ويكون قابلا للتنفيذ»، لافتاً الى ان «الاصوات التي تقول ان هذا الموقف غير كاف وان رد الفعل الرسمي العربي كان يجب ان يكون اكثر فاعلية، ليست على حق».

واكد الباز انه «بالرغم من الانعكاسات السلبية لقيام المستوطنين الاسرائيليين باطلاق النار على الفلسطينيين في الخليل امس، فإن وقف عملية السلام سيكون لصالح العناصر المتطرفة داخل اسرائيل وعلينا ان نوضح للعالم مدى ما تقوم به اسرائيل من عنف واجراءات منافية لحقوق الانسان. الفلسطينيون يريدون السلام حتى حركة حماس ليست ضد عملية السلام».

وعن الانباء التي ترددت عن تحالف عسكري ثلاثي يضم الاردن واسرائيل وتركيا، قال الباز: «لا توجد حتى الان معلومات موثقة حول قيام تحالف عسكري بين الاردن وتركيا واسرائيل. والاخوة الاردنيون منتبهون الى خطورة مثل هذا الاجراء خصوصاً ان المشكلة لم تنته بعد (..) والاطراف المختلفة ليست مستعدة لقبول فكرة التحالف. التحالف يكون بين اطراف ذات مصالح متفقة تماماً، لكن القضية الفلسطينية لم تحسم والوضع النهائي للاراضي الفلسطينية لم يتحدد ولم يحدث تقدم على المسارين اللبناني والسوري».

وعزا الباز شن اسرائيل وبعض الدوائر الاميركية حملة ضد مصر الى «موقف مصر الرافض للاستيطان بخاصة بالنسبة الى جبل ابو غنيم». وقال: «خلافاتنا مع اسرائيل ليست لاسباب دينية او عرقية بل بسبب سياستها التي تتعارض مع السلام».

الى ذلك قالت صحيفة «الاهرام» في افتتاحيتها امس ان «الحياد الاميركي في عملية السلام لم يعبر عن نفسه، واذا سارت التوجهات بعد لقاء كلينتون - نتانياهو من دون الاستناد الى اسس العملية، فان استمرار هذه التوجهات سيؤدي الى مشكلة حقيقية». كما اتهم مقال صحافي كلينتون بانه «قاتل السلام».

ووصفت «الاخبار» اللقاء بانه «فاشل لأنه لم ينجح في زحزحة نتانياهو عن مواقفه». واستدلت «الجمهورية» على ذلك بان «نتانياهو خرج (بعد اللقاء) فخوراً بان كلينتون لم يمارس اي ضغط عليه. واعتبرت ذلك منطقياً لان «كلينتون تحدث عن وقف الارهاب كشرط للسلام من دون ان يتحدث باي كلمة غضب عن بناء المستوطنات وحصار الشعب الفلسطيني (..) وآل غور يعلن استمرار تعزيز القدرات العسكرية لاسرائيل».

وشنت صحيفة «الوفد» هجوماً على غور بسبب خطابه امام مؤتمر يهودي في اميركا اول من امس، قالت إنه وجه فيه انتقادات للرئيس المصري والصحافة المصرية. وقالت «سكت آل غور دهراً ونطق كفراً، وكان الأجدر به ان يقرأ ما تكتبه صحافة اسرائيل عن مصر ورئيسها».

سورية تدعو لمنع اسرائيل من المشاركة في اجتماع اقليمي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أشار مسؤول سوري الى ان اسرائيل «تبني مستوطنات بدلاً من بناء السلام»، داعياً دولاً اسيوية وعربية الى رفض حضور الدولة العبرية اجتماعاً اقليمياً لمكافحة التصحر من المقرر عقده في الصين في ايار (مايو) المقبل، في وقت اشارت مصادر سورية الى جهود وزير الخارجية السيد فاروق الشرع مع وزراء خارجية دول عدم الانحياز لاصدار اعلان يدعو هذه الدول الى وقف التطبيع مع اسرائيل.

وقال وزير الزراعة السوري المهندس اسعد مصطفى ان السفراء العرب اجتمعوا اخيراً مع سفراء غرب آسيا في الأمم المتحدة وقدموا «مذكرة واضحة تدعو الى عدم مشاركة اسرائيل في اعمال» الاجتماع المقرر لوزراء الزراعة والبيئة في دول غرب آسيا في اطار الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر. واضاف الوزير السوري: «لا يجوز ان تشارك اسرائيل في اجتماع اقليمي هي ليست جزء منه».

يذكر ان سورية ترددت في المشاركة في الاتفاقية الدولية بسبب مشاركة اسرائيل فيها. وأوضح المهندس مصطفى: «لا نقبل على الاطلاق حضورها. ومشاركتها ليست قانونية». وكان يتحدث في افتتاح الاجتماع التشاوري في حضور خبراء من ١٢ دولة وعدد من الديبلوماسيين والمسؤولين في وزارات الخارجية للدول المشاركة. وحضر الاجتماع ايضاً السفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس والسفير السعودي السيد عبدالمحسن البلاغ والكويتي السيد ابراهيم الموسى. واشار المسؤول السوري الى «عدم احترام اسرائيل قرارات المنظمات الدولية التي هي عضو فيها»، وزاد ان الحكومة الاسرائيلية «تبني مستوطنات بدلاً من بناء السلام. انها تريد الاحتلال لكن امتنا العربية واثقة انها امة ستحصل على حقوقها». واعرب عن امله بأن يحضر «الاخوة الوزراء العرب والاجانب» اجتماع بكين «وان لا يكون اي دور لاسرائيل».

موراتينوس: سنعرض نهجاً مسلكياً على الفلسطينيين والاسرائيليين

الاتحاد الأوروبي يوجه انتقادات حادة الى اسرائيل

■ ستراسبورغ، باريس - «الحياة»، أ ف ب - انتقد رئيس مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي ميشال باتين امس الأربعاء بحدة سياسة الاستيطان التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية.

وقال باتين في مناقشة في البرلمان الأوروبي ان «سياسة الاستيطان هذه تشكك في جهود السلام وتنسفها. اكدنا لاسرائيل اصرارنا على عدم بناء مستوطنة هار حوما» في القدس الشرقية المحتلة. وهاجم باتين الذي يشغل ايضاً منصب سكرتير الدولة في وزارة الخارجية الهولندية اغلاق الأراضي الفلسطينية الذي تفرضه اسرائيل. وجاءت تلك التصريحات غداة اليوم الاكثر دموية في الضفة الغربية - حيث قتل ثلاثة فلسطينيين في الخليل.

وكان المبعوث الاوروبي الى الشرق الاوسط السفير ميغل انخيل موراتينوس شدد على ضرورة استئناف الحوار بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، لمنع المتطرفين من تحديد وتيرة مسيرة السلام، واكد ان اوروبا ستمضي في اقتراحاتها الهادفة الى تحريك المسيرة حتى اذا لم تحظ بموافقة الولايات المتحدة.

وقال موراتينوس اثر لقاء عقده مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت في باريس أول من امس ان محادثاتهما تناولت آخر التطورات المتعلقة بمسيرة السلام في الشرق الاوسط، والمبادرة الاوروبية، التي اقرّت اول من امس في بروكسيل، والتي قال انها من وحي مبادرة فرنسية. واضاف ان المساعي الحالية تهدف الى القيام بعمل مشترك مع الولايات المتحدة، وتحديد الاجراءات التي ينبغي اتخاذها في الايام القليلة المقبلة، خصوصاً وان الوضع في الشرق الاوسط ليس في احسن حال. وتابع ان الاقتراحات الاوروبية بشأن مسيرة السلام ستعرض على الولايات المتحدة، لكنه اضاف انه اذا لم تحظ هذه الاقتراحات بموافقة اميركية «فنحن سنحاول ان نعرض على الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي نهجاً مسلكياً، يتيح استئناف الحوار».

ليفي اعتبر ان دمشق غير راغبة في السلام

أربكان: تحسن العلاقات مع اسرائيل مرتبط بمعالجة قضية القدس

■ انقرة - رويتر - ربط رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان تحسن علاقات بلاده مع اسرائيل بمعالجة الدولة العبرية لوضع القدس وانسحابها من الأراضي العربية المحتلة.

واستغل اربكان لقاء جمعه مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي يزور تركيا حالياً ليطلب وقفاً عاجلاً لبناء المستوطنات اليهودية وانسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال اربكان للصحافيين والى جانبه ليفي: «من الطبيعي، مثلما هو الحال مع كل الدول الأخرى، ان يكون تطوير العلاقات مع اسرائيل جزءاً من برنامجنا».

واضاف: «في هذا الصدد على اسرائيل ايضاً مسؤوليات ضخمة، وقبل كل شيء يجب ان تعترف بأن القدس مدينة مقدسة لكل الشعوب، للمسلمين مثلما هي للمسيحيين واليهود».

وقال ان على اسرائيل ايقاف بناء مستوطنات جديدة في القدس وحولها والانسحاب من الأراضي المحتلة بما يتفق مع قرارات الامم المتحدة.

وقال ليفي من جهته: «تم اتخاذ خطوة اخرى في العلاقات بين الدولتين. واعتقد ان هذه العلاقات ستتطور اكثر في المستقبل».

وجاء لقاء ليفي مع اربكان الذي استمر ٤٥ دقيقة ليل الثلثاء بعد أيام من التوقعات في شأن اذا ما كان رئيس وزراء تركيا الذي شن حملة ضد علاقات الجيش التركي مع اسرائيل سيستقبل ليفي.

ووافق اربكان الاثنين على الاجتماع مع ليفي بعد ان أعربت السفارة الاسرائيلية في تركيا علناً عن احباطها من تجاهل رئيس الوزراء التركي طلب عقد اجتماع مع وزير الخارجية الاسرائيلي الزائر.

واوضح ليفي انه يامل بتحسين العلاقات مع أربكان وحزبه «الرفاه» في محاولة للوصول الى علاقات سياسية تتماشى مع العلاقات العسكرية الدافئة والروابط التجارية المتنامية بين البلدين.

وفاز حزب الرفاه بزعامة اربكان في انتخابات العام ١٩٩٥ في اطار برنامج تعهد خلاله بالعدول عن اتفاق للتدريب العسكري مع اسرائيل وقعه الرجل الثاني في الجيش التركي، لكن الاتفاق ظل سارياً على رغم معارضة حزب الرفاه العلنية له.

وينص الاتفاق الذي اغضب ايران ومعظم العالم العربي والاسلاميين في تركيا على ان تستخدم الطائرات الاسرائيلية الاجواء والقواعد التركية في التدريب، كما تقوم اسرائيل بتطوير طائرات تركية من طراز «ف ٤».

وافادت وكالة الاناضول للانباء ان ليفي اجتمع امس الاربعاء مع مسعود يلماظ زعيم المعارضة التركية.

وذكرت الوكالة ان ليفي التقى يلماظ زعيم حزب الوطن الام حول مائدة إفطار في احد الفنادق الفاخرة قبل زيارة ضريح كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة.

واجتمع ليفي في وقت لاحق مع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي قبل التوجه الى اسطنبول لاجراء محادثات مع رجال اعمال اتراك.

وقالت صحيفة «يني يوفريل» اليومية الليبرالية في وصف للاجتماع «سقط وجه ليفي اثناء حديث اربكان».

واكدت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر في وقت سابق حدوث تطورات ايجابية في التجارة. لكن وزارة الخارجية اكدت امس انه ليس هناك تناقض بين ارائها والانتقادات التي وجهها أربكان الى وزير الخارجية الاسرائيلي.

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية التركية اومير اكبيك في مؤتمر صحافي ان «التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء ونائبته تعكس سياسة تركيا الخارجية وليس هناك جديد في ذلك».

سورية

ونقلت وكالة الاناضول للانباء عن وزير الخارجية الاسرائيلي قوله امس ان سورية غير راغبة في السلام واتهامه إياها بـ «مساندة الارهاب».

واوضحت الوكالة ان ليفي انتقد سورية في محادثات مع اعضاء لجنة شؤون الخارجية في البرلمان.

ونقلت الوكالة عن ليفي قوله ان القدس «لا يمكن ان تكون عاصمة أي دولة غير اسرائيل».

احتجاجاً على 'تزوير' في انتخابات المجالس المحلية

مصر: الحزب الناصري يدرس تقديم اقتراح بمقاطعة المعارضة الانتخابات

□ القاهرة - من حازم منير:

■ اعلن الحزب الناصري المصري امس انه يدرس «مقاطعة جميع الانتخابات المقبلة في ضوء التدخلات السافرة والتزوير الذي شهدته انتخابات المجالس المحلية» التي اجريت قبل يومين.

واوضح البيان الذي اصدرته لجنة متابعة الانتخابات في الحزب برئاسة مساعد الامين العام للحزب السيد فتحي محمود، ان «انتخابات المجالس المحلية شهدت احداث بلطجة وعنف وتزوير. اكدت اصرار الحزب الحاكم على استمرار مذابح الديموقراطية وتزوير ارادة الناخبين».

وكانت صحف احزاب المعارضة ركزت خلال اليومين الماضيين على اتهام الحكومة المصرية والحزب الحاكم بتزوير الانتخابات ضد مرشحي المعارضة.

ولوحظ ان بيان الحزب الناصري صدر موقعاً باسم لجنة متابعة الانتخابات وليس باسم الحزب وقال محمود لـ «الحياة» ان «الحزب سيبحث خلال ايام وقائع يوم الاثنين الاسود الذي اغلق ابواب الامل في انتخابات حرة ونزيهة».

واكد البيان ان «الحزب رفع دعاوى قضائية عاجلة لوقف عملية الفرز واعلان النتائج وبطلان ما تم لمخالفته للدستور والقانون»، ولفت الى ان «مناقشات واسعة تجري حالياً في الحزب تمهيداً لبلورة اقتراح بمقاطعة جميع الانتخابات، وعرضه على احزاب المعارضة للاتفاق على موقف موحد حتى يستجاب لمطالب المعارضة المؤدية الى اصلاح سياسي شامل».

الى ذلك عقدت اللجنة التنفيذية لحزب العمل المتحالف مع جماعة «الاخوان المسلمين» اجتماعا مساء امس للتشاور في شأن رد الحزب على الانتخابات، التي اسفرت نتائجها الاولية عن عدم فوز اي مرشح للحزب من بين نحو الفين مرشح. فيما وصفت صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان الحزب الانتخابات التي اجريت يوم الاثنين بانها «مذبحة جديدة للديموقراطية في مصر».

مقتل شرطي ومواطن مصريين في المنيا

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت مدينة مطاي التابعة لمحافظة المنيا اشتباكاً بين شرطي واثنين من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» اسفر عن مقتل الشرطي ومواطن.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان اثنين من عناصر التنظيم حاولا السطو على محل للمجوهرات يقع في شارع الثورة يملكه مواطن مسيحي يدعى عاطف ثابت بسخرون، إلا ان الشرطي رجب محمدين حسان المكلف حراسة المكان شاهدهما واطلق عليهما النار. وتبادل المهاجمان اطلاق النار مع الشرطي ما اسفر عن مقتله. واضاف المصدر أن الجانيين استمرا في اطلاق النار لتأمين عملية الفرار ما اسفر عن اصابة المواطنين عاطف عبدالحميد زيدان وعبد العزيز اسماعيل دسوقي بجروح نقلا اثرها إلى المستشفى. واوضح ان الثاني توفي متأثراً بجروحه في وقت لاحق.

الخرطوم تؤكد إستعادة مناطق من قرنق

البشير: اتفاق السلام يقضي بفترة انتقالية واستفتاء في الجنوب

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ قدم الرئيس السوداني عمر البشير امس عرضاً لأبرز نقاط اتفاق السلام الذي سيتم التوقيع عليه بين الحكومة وقادة الفصائل المنشقة عن «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق. واعلن في الخرطوم أمس ان البشير سيوقع على الاتفاق بعد اجازته في المجلس الوطني، وأن حفلة التوقيع النهائي ستجرى عقب عطلة عيد الأضحى في حضور شخصيات عالمية وافريقية.

وقال البشير إن الاتفاق يقضي بفترة انتقالية مدتها اربع سنوات يتولى خلالها مجلس تنسيق مؤلف من ٢٥ عضواً مهمة إدارة جنوب السودان وتأهيله كما يتم فيها بناء نظام سياسي ديموقراطي في الولايات الجنوبية ويحصر فيها تعداد السكان.

وبموجب الاتفاق يتولى مجلس التنسيق في الولايات الجنوبية في فترة الانتقال مهام التنسيق بين الولايات والاشراف العام على مسيرة الحكم الاتحادي والتخطيط للتنمية في الجنوب. ويضم المجلس رئيساً ونائباً للرئيس و١٣ وزيراً للتنسيق، إضافة إلى ولاة الولايات الجنوبية العشر. ويكون تابعاً لرئاسة الجمهورية.

ووضع الاتفاق ترتيبات أمنية لمقابلة حاجة قوات الفصائل الموقعة على الاتفاق والتي ستظل تحت قيادة قادتها الحاليين اثناء الفترة الانتقالية، على أن تشكل لجنة فنية عسكرية مشتركة لتنسيق العمل بينها وبين القوات المسلحة السودانية لاغراض الامداد والتدريب والتاهيل وغيره، كما تشكل لجنة فرعية لمراعاة وقف اطلاق النار والتنسيق العسكري. وقضى الاتفاق ايضاً باعلان العفو العام فور التوقيع على الاتفاق. وينص الاتفاق على اجراء استفتاء في نهاية الفترة الانتقالية «تكفل فيه حرية الرأي لمواطني الولايات الجنوبية الذين يشكلون القوة الناخبة في الاستفتاء ويجرى بين خياري الوحدة او الانفصال وتحترم الاطراف قرار الناخبين».

من جهة أخرى اتهم الفريق محمد السنوسي أحمد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية القوات الاريترية بشن هجوم صباح امس الأربعاء على مناطق توغان وغدمسابيت وغتيني في منطقة الحدود السودانية - الاريترية.

واكد أن «القوات السودانية تمكنت من صد الهجوم ومطاردة المعتدين الذين فروا مخلفين وراءهم قتلاهم وركام عتادهم».

على صعيد آخر، قالت السلطات المختصة في ولاية جنوب كردفان المتاخمة لجنوب السودان إنها تنفذ عملية نفير كبيرة للقوات المسلحة والدفاع الشعبي للقضاء على وجود قوات «الجيش الشعبي» المتمركزة في مناطق جبلية وعرة واطلاق مواطنين تحتجزهم هذه القوات في مناطق جبال النوبة. وأبلغت السلطات المحلية صحافيين زاروا جنوب كردفان ان أفراد نحو مئتي اسرة من النساء والأطفال والشيوخ عادوا إلى ديارهم، وان هجوماً حكومياً نجح في طرد قوات قرنق من مناطق جبال ابيض والمر والاعور وشميرنا وسرف الدلنج وسلسلة جبال نكر التي تتبع لقبائل الكواليب.

قرنق يعرض تبادل أسرى مع الخرطوم

■ نيروبي - رويتر - عرض متمردون سودانيون أمس الأربعاء مبادلة ٣٠٠ جندي حكومي يحتجزونهم بخمسة متمردين أسرتهم حركة جنوبية متحالفة مع الحكومة السودانية في جنوب السودان في نهاية العام الماضي. وقال زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق إن المبادلة «ضرورية لأسباب انسانية»، وأنه سيمضي قدماً في تنفيذها إذا وافقت الحكومة السودانية على الاتفاق. وأوضح قرنق في بيان أصدره في نيروبي أنه طلب من الحكومة النروجية التنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتبادل الأسرى. لكنه قال إن الأسرى الذين يمكن ان يطلقهم ومجموعهم ٣٠٠ شخص سيتم اختيارهم من مجموعات أسرها المتمردون في بداية الحرب في العام ١٩٨٣ ولن يكون بينهم أشخاص أسروا في الهجمات التي وقعت في بداية العام الجاري.

ووقع المتمردون الخمسة في الأسر أثناء نقلهم جواً إلى الجنوب بعد أن تلقوا علاجاً في مستشفى تابع للصليب الأحمر في شمال غربي كينيا من اصابات بأعيرة نارية. ولكن الطائرة هبطت في مدرج في الجنوب تسيطر عليه جماعة منشقة على قرنق. وتم الافراج بعد ذلك عن الطائرة وطيارها الأميركي ومساعد الطيار الكيني وممرضة استرالية.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

المتمردون الزائيريون دخلوا مدينة لومباشي

تعيين ضابط رئيساً للوزراء بدلاً من تشسكيدي واشنطن تعتبر موبوتو ونظامه "من الماضي"

■ واشنطن، بروكسيل، كينشاسا، رويتر، أ ف ب - تسارعت الاحداث في زائير امس اذ اعلن الرئيس موبوتو سيسي سيكو حال الطوارئ في البلاد، من دون علم رئيس الحكومة المستقيل كينغو وا دوندو، ثم اعلنت الاذاعة الرسمية ان موبوتو عين رئيساً جديداً للوزراء هو لوكوليا بولونغو، ملغياً بذلك قراراً سابقاً بتعيين المعارض البرلماني إيتان تشسكيدي الذي تم اعتقاله ساعات قليلة وعاد الى منزله.

وفي واشنطن ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان الولايات المتحدة تدفع موبوتو الى الاستقالة ومغادرة البلاد. واعلن مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية جورج موس ان موبوتو ونظامه «اصبحا من الماضي».

وعلى الصعيد نفسه قال وزير الخارجية الرواندي بول كيغام ان بلاده ودول منطقة البحيرات العظمى دعمت المتمردين بشتى الوسائل بناء على اتفاق في ما بينها.

وكان موبوتو اعلن حال الطوارئ في مختلف انحاء زائير في مواجهة تقدم قوات المتمردين الذين يسيطرون على ثلث البلاد.

إلا ان رئيس الوزراء المستقيل كينغو وا دوندو اكد ان لا علاقة لحكومته بالمرسوم الذي اعلن موبوتو فيه حال الطوارئ.

وشدد كينغو في تصريح هاتفي ان حكومته المستقيلة مخولة «تصريف الاعمال» فحسب، وليس لها ان «تقدم على خطوة بهذه الخطورة». وأوضح ان «الحكومة لم تجتمع». واضاف «لا أعرف الى اي حكومة يشير الأمر الرئاسي». وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الاربعاء ان الولايات المتحدة تدفع الرئيس الزائيري الى الاستقالة ومغادرة البلاد لوضع حد للحرب الاهلية وتسهيل العملية الانتقالية.

يذكر ان واشنطن تجنبت حتى الآن الادلاء بتصريحات علنية في هذا الشأن. لكن مسؤولا رفيع المستوى في الادارة الاميركية قال للصحيفة ان رسالة في هذا المعنى نقلت الى موبوتو من قبل عدد من القادة الافارقة ومن بينهم الرئيس الكونغولي عمر بونغو والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

واضاف المسؤول نفسه ان موبوتو لم يستجب الى طلب الاميركيين، موضحا ان الرئيس الزائيري «مسن ومريض وطموحه هو الموت وهو في منصب رئيس زائير ايا كانت النتائج».

وتابع «يمكننا ان نامل في ان يفكر ابعد من ذلك ويدرك انه يمكن برحيله ان يلعب دورا ايجابيا للمرحلة الانتقالية».

واعتبر مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية جورج موس امس الثلثاء امام الكونغرس الأميركي ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ونظامه «أصبحا من الماضي». وصدر هذا التعليق عن مسؤول اميركي في اليوم نفسه الذي اعلن فيه موبوتو حال الطوارئ. ولمحت الصحيفة نقلاً عن بعض المحللين الى ان الزعيم الزائيري المسن لن يجد بسهولة دولاً تستقبله في حال اختار المنفى. وقال مصدر اميركي اخر ان «الامر نفسه حدث لشاه ايران».

واعلنت الولايات المتحدة التي رفضت العام الماضي منح تاشيرة دخول لموبوتو بوضوح انه ليس موضع ترحيب.

وكتبت الصحيفة ان فرنسا وسويسرا وبلجيكا الدول التي يملك موبوتو في كل منها منزلاً، لم تعلن مواقفها بوضوح.

وفي بروكسيل نشرت صحيفة «لوسوار» البلجيكية حواراً مع بول كاغام نائب الرئيس الرواندي وزير الخارجية امس الاربعاء أعلن فيه ان دول منطقة البحيرات الكبرى «اتفقت» على مساندة المتمردين الزائيريين.

وقال: «ان بلدان المنطقة اتفقت على تقديرها لما يجري وفي تقديم اشكال من المساندة (الى المتمردين)... اننا لم نخف ذلك ابداً». واتهم زائير في ظل موبوتو بانها كانت على الدوام «مصدراً لعدم الاستقرار لدى كل جيرانها عملياً، ربما باستثناء جمهورية افريقيا الوسطى والكونغو».

وقال ان «التغيير الذي يجري حالياً ايجابي والشعب الزائيري في حاجة الى هذا التغيير وكذلك المنطقة».

على الصعيد العسكري افاد شهود ان المتمردين دخلوا قرابة الساعة ١٤.٢٠ بالتوقيت المحلي (١٢.٢٠ توقيت غرينيتش) امس الأربعاء حياً جنوب مدينة لوبومباشي واستقبلهم السكان بصيحات الفرح.

ففي الساعة ١٤ بالتوقيت المحلي (١٢ توقيت غرينيتش) بدأت مجموعات من الجنود الزائيريين بالفرار على متن آليات هاربين من هجوم المتمردين كما افاد شهود. وفي وسط المدينة سرق بعض الجنود الخائفين على ما يبدو سيارات وفروا بها.

رئيس الوزراء الزائيري المعين - المخلوع - محاولا دخول مكتبه لتسلم مهامه امس. (ا ف ب)

رئيس الوزراء الجديد لوكوليا بولونغو خلال زيارته لاسرائيل عندما كان وزيراً للدفاع. (ا ف ب)

كلامه اعتبر غمزاً من قناة الثريين تشيرنوميردين وتشوبايس

يلتسن: أتحدى من يمسكني متلبساً بقبض رشوة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن انه «لا يقبض رشوة»، وتحدى وسائل الاعلام أن «تمسكه متلبساً» وأعلن انه سيلقي اليوم الخميس خطاباً يتناول فيه مشكلة الفساد، وفي الوقت ذاته شن هجوماً عنيفاً على البرلمان الذي قال إنه «يتخطى حدوده الدستورية».

وذكر يلتسن عند استقباله النائب الاول لرئيس الوزراء بوريس نيمتسوف «انا واياك لدينا نهج واحد وهو اننا لا نقبض رشوة». واضاف ان هذا النهج ينبغي أن يتبعه «جميع المسؤولين بمن فيهم الذين يتخذون في قمة السلطة قرارات في شان القضايا الكبرى وخاصة المالية».

وهذا الاتهام قد يكون موجهاً في صورة غير مباشرة إلى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي كانت الصحف ذكرت ان لديه ثروة تقدر بخمسة بلايين دولار، أو لنائبه الأول اناتولي تشوبايس الذي ذكرت صحيفة «موسكوفسكي كمسكولتس» أن لديه ما يقارب ستة بلايين.

ورغم الاتهام، قام يلتسن امس بزيارة خاصة إلى مكتبة تشيرنوميردين وأهداه باقة زهور لمناسبة عيد ميلاده الـ ٥٩. وذكر الديوان الرئاسي ان الرجلين «احتسيا قدحاً من الشاي».

وفي إطار نشاطه المتزايد، وجه يلتسن امس رسالة إلى رئيس مجلس الدوما (النواب) غينادي سيليزنيوف ذكر فيها أن الهيئة الاشتراعية «انتهكت الدستور باتخاذها قرارات لا تدخل ضمن اختصاصها».

واضاف ان قضايا السياسة الخارجية والداخلية هي من اختصاص رئيس الدولة وان محاولة الدوما «الاستحواذ على صلاحيته» هي خرق لمبدأ الفصل بين السلطات.

واعتبر المراقبون هذه الرسالة تهديداً مبطناً من الرئيس باحتمال حل البرلمان الذي تشكل المعارضة اليسارية والقومية أغلبية فيه.

وفي تحرك مضاد، اصر البرلمان أمس على «التدخل» في شؤون ليست من اختصاصه، واصدر قراراً يمنع تفكيك شركة «غاز بروم» ويشير إلى ان نية السلطة التنفيذية انهاء احتكارها للغاز الطبيعي هي «تنفيذ لايعاز مباشر من مؤسسات مالية دولية».

ويذكر أن هذه الشركة كان اسسها وأشرف عليها تشيرنوميردين، لذا فإن أي ضربة توجه لها تعد محاولة لزعزعة مواقع رئيس الوزراء. وذكر أمس الرئيس الحالي للشركة ريم فياخيريف أن شركات النفط والغاز الأميركية تعمل عبر صندوق النقد الدولي ووزارة المال الروسية لـ «تحطيم» شبكة الغاز في روسيا والاستيلاء على الأسواق.

ومن جانبه وجه الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف اتهاماً مباشراً إلى تشوبايس ونيمتسوف بانهما وراء خطة واسعة لتفكيك الشبكات الموحدة للغاز والنفط والكهرباء والمواصلات بهدف توجيه ضربة إلى وحدة الأراضي الروسية.

الى ذلك، أمر الرئيس الروسي ببيع السيارات الرسمية من صنع اجنبي بالمزاد العلني وابدالها بسيارات من صنع روسي.

وكان يلتسين أمر نهاية آذار (مارس) الوزراء والموظفين والنواب بالكف عن شراء السيارات الاجنبية الصنع اعتباراً من مطلع الشهر. واوضح نائب رئيس الوزراء الروسي نيمتسوف انه يتوجب على النواب والموظفين ان يستعملوا فقط سيارات من صنع روسي وان يبيعوا تدريجاً بالمزاد العلني سيارات «مرسيدس» و«ساب» و«اودي» التي يملكونها والتي يبلغ عددها حوالى الفي سيارة. واعربت الصحف الروسية عن خشيتها من ان يتحول هذا الاجراء «الشعبي» الى عملية تبذير جديدة.

ومعلوم ان سعر السيارة الروسية الرئيسية «غاز ٣١٠٢» التي تعرف باسم فولغا هو ادنى بثلاث مرات من سعر السيارات الالمانية. ولكن كلفتها تصبح اكثر ارتفاعا عندما تكون من طراز لا ينتج بكميات تجارية وانما لاستعمال الحكومة فقط.

الازمة الألبانية تنفجر في البرلمان الايطالي وتزعزع الائتلاف الحكومي

روما: بيرلوسكوني ينقذ مشروع ارسال قوات الى البانيا

□ روما - من موسى الخميسي:

■ شهد البرلمان الايطالي امس الأربعاء نقاشات حادة حول مشروع ارسال قوات الى البانيا في مهمة حفظ سلام. وكادت الخلافات في هذا الشان ان تودي بحكومة رئيس الوزراء رومانو برودي التي اقترحت المشروع لولا تدخل المعارضة اليمينية المتمثلة بتيار «ايطاليا الى الأمام» بزعامة سيلفيو بيرلوسكوني الذي وضع ثقله الى جانب الحكومة ومشروعها.

وجاءت هذه التطورات بعدما اصر حزب «اعادة التاسيس الشيوعي» الشريك في الائتلاف الحكومي على التصويت ضد المشروع ما وضع برودي امام خيارين: النزول عند رغبة الشيوعيين او طرح الثقة بحكومته في ما يشبه امتحاناً لقوتها.

وكان رئيس الوزراء هدد بالاستقالة اذا لم يتبن البرلمان مشروعه ثم عاد وأعلن رغبته في الاحتكام الى رئيس الجمهورية اوسكار لويجي سكالفارو بشان الخلافات داخل الائتلاف الحكومي.

وكان مجلس الشيوخ اقرّ بغالبية ضئيلة مساء أول من امس اقتراح ارسال قوات الى البانيا.

لكن الحكومة ظلت حتى ساعات قليلة من بدء عملية التصويت البرلماني امس تتخوف من فشلها في تامين غالبية كافية، حتى جاء قرار بيرلوسكوني دعمها شرط ان تعترف بانها لا تتمتع بالغالبية الكافية لولا هذا الدعم.

وكانت المشاورات بين الطرفين الرئيسيين اي المعارضة والحكومة، ان تفشل هي الاخرى، نتيجة تصريح لوكيل وزارة الخارجية (بيرو فاسيني) امام اللجنة المركزية للحزب اليساري الديموقراطي الايطالي (الشيوعي سابقا) قال فيه ان على الرئيس الألباني صالح بريشا التنحي الأمر الذي اضطر رئيس الوزراء الايطالي الى تقديم اعتذار رسمي لبريشا.

وأغضب التصريح اركان تيار «ايطاليا الى الامام» الذين ابدوا تاييدهم لبقاء بريشا في سدة الرئاسة في البانيا وشددوا على ضرورة إرسال قوات ايطالية الى هناك للمساعدة في اعادة الأوضاع المتدهورة في البلاد الى حالها الطبيعية.

وفي الجلسة البرلمانية امس، شدد رئيس الوزراء الايطالي على ضرورة ارسال القوات الايطالية حفاظاً على سمعة بلاده التي تعهدت ذلك.

من جهة اخرى، رأى فاوستو برتنوتي الأمين العام لحزب اعادة التاسيس الشيوعي (الذي يشغل ٨ في المئة من المقاعد في البرلمان) ان «ارسال قوات ايطالية وغربية الى البانيا، يهدف الى قمع الانتفاضة الشعبية هناك».

على صعيد آخر، بدأ العديد من بلديات المدن وسط ايطاليا وجنوبها، تنظيم حملات استقبال افواج اللاجئين الألبان الذين لا زالوا يتدفقون على البلاد، ووضعت خطط لإقامة ملاجئ بعيدة عن مراكز المدن لفرزهم وتصنيفهم.

وتقود رابطة الشمال الايطالية حملة كبيرة معلنة رفضها استقبال اللاجئين في البلديات التي تهيمن عليها. وتطالب الرابطة حكومة برودي بإعادة اللاجئين الألبان الى ديارهم وإلزام الجالية الألبانية - الايطالية الموجودة في العديد من المدن الايطالية ويقدر عددها باكثر من ٨٠ الفاً، بالمساهمة في استقبال اللاجئين الألبان ودعمهم نظراً الى ما تتمتع به هذه الجالية من قدرات مادية.

الاشتراكيون الألبان يرفضون اقتراح بريشا وضع دستور جديد

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ رفض الحزب الاشتراكي الالباني دعوة الرئيس صالح بريشا الى تشكيل لجنة من الفئات السياسية كافة تتولى اعداد دستور جديد للبلاد محل القوانين الحالية التي وضعت بشكل مؤقت عام ١٩٩١ للاستعاضة عن الدستور الشيوعي.

من جهة أخرى، أبحرت وحدات فرنسية واسبانية متجهة الى الموانئ الالبانية في اطار مهمة القوة الاوروبية المتعددة الجنسيات المقرر نشرها. وأفادت اذاعة تيرانا امس ان الجماعات المسلحة نهبت العديد من مقرات الحزب الديموقراطي في شمال البانيا ووقع انفجار في مستودع اسلحة في مدينة شكودير (في الشمال الغربي) فيما قتل ما لا يقل عن ستة اشخاص في المناطق الجنوبية وتبادل المسلحون النار في العاصمة تيرانا ومدينة الباسان الى الجنوب منها. وأعلن الناطق باسم الحزب الاشتراكي بانديلي مايكو ان اجراء مناقشات مع الرئيس بريشا بخصوص دستور جديد للبلاد «امر غير مقبول طالما ان الاوضاع لا تزال مضطربة والاحوال غير مستقرة». ودعا الناطق الاشتراكي الى ايجاد حلول للأزمة الراهنة قبل البحث في قضايا ينبغي عرضها على البرلمان والاستفتاء الشعبي.

ويذكر ان غالبية الناخبين الالبان كانت عارضت مسودة مشروع دائم اعدها الرئيس بريشا قبل عامين ما أدى الى استمرار العمل بالمواد القانونية المؤقتة.

من جهة اخرى، لاحظ مراسل وكالة «فرانس برس» ان ٢٤ خبيراً عسكرياً من الدول التي ستتدخل في البانيا وصلوا اول من أمس الى تيرانا وباشروا منذ أمس جولة على المنشآت التي يمكن ان تستقبل جنودهم. وتضم هذه البعثة التي تقيم في احد الفنادق، ١٢ ايطالياً وثلاثة فرنسيين وثلاثة يونانيين ورومانيا واثنين من الاسبانيين ودانماركيين اثنين.

اليونان تنتقد محاولة المانيا استبعاد تركيا من اوروبا!

□ بون - من اسكندر الديك:

■ نقلت صحيفة «تاغز تسايتونغ» الالمانية في عددها الصادر امس الاربعاء عن مراسلها في جنيف ان وزير خارجية اليونان تيودوروس بانغالوس انتقد محاولات المانيا استبعاد تركيا عن الاتحاد الاوروبي. ومعروف ان المستشار الالماني هلموت كول ورؤساء خمسة احزاب ديموقراطية مسيحية اوروبية اعلنوا قبل فترة قصيرة عدم رغبتهم في انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي مظهرين الاتحاد وكانه «مشروع مسيحي» الأمر الذي ادى الى ردود فعل عنيفة في انقرة.

وقالت «تاغز تسايتونغ» انه على رغم العداء الموجود بين اليونان وتركيا فقد اعلن وزير الخارجية بانغالوس ان بلاده تعتبر الاسلام جزءاً من اوروبا وتدعم بوضوح اندماجه في القارة. واشار الوزير اليوناني الى وجود ملايين المسلمين في المانيا، وفرنسا، وايطاليا، واسبانيا، وبريطانيا. وفسر بانغالوس موقف بلاده المعارض ربط تركيا بمؤسسات الاتحاد الاوروبي فقال ان اسباب ذلك «لا تعود الى امور دينية، وانما الى خلافات محددة يمكن الوصول الى حلول لها». واضاف: «ما نريده من انقرة يتلخص في ثلاثة أمور: التخلي عن كل تهديد بالحرب والإعتراف بالحدود المقرة حسب القانون الدولي في بحر إيجه واظهار الاستعداد لحل الخلافات بين البلدين سلمياً عن طريق وساطة دولية».

وشدد وزير الخارجية اليوناني على موضوع ايجاد حل لقضية قبرص التي اعتبرها «قضية مركزية» لبلاده. واعتبر ان حلاً عادلاً لهذه القضية يمكن ان يشكل «نموذجاً للتسوية الاوروبية التاريخية بين تركيا واليونان».

في استطلاعين قبل ٢٢ يوماً من الانتخابات

لندن: المحافظون يستردون قليلاً من عافيتهم

■ لندن - رويتر - اشار استطلاع للرأي العام نشر امس الاربعاء الى ان حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا قلّل بشكل ضئيل الفارق الكبير بينه وبين حزب العمال المعارض قبل ٢٢ يوماً من الانتخابات العامة.

واظهر الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «اي. سي. ام» ونُشر في صحيفة «غارديان» ان حجم التاييد للمحافظين زاد نقطتين الى ٣٤ في المئة في حين لم يتغير حجم التاييد للعمال والذي استقر عند ٤٦ في المئة منذ الاسبوع الماضي. وانخفضت نسبة التاييد لحزب الديموقراطيين الاحرار نقطتين الى ١٥ في المئة.

وذكرت الصحيفة ان «حزب العمال يتقدم على المحافظين بفارق ١٢ نقطة. وهو الفارق الادنى منذ آب (اغسطس) ١٩٩٦». ودابت الاستطلاعات السابقة التي اجرتها «اي. سي. ام» على اظهار تفوق لحزب العمال بنسبة اقل من الاستطلاعات الاخرى.

على هامش مؤتمر حركة عدم الانحياز

محادثات هندية - باكستانية "مرضية" للطرفين

■ نيودلهي - رويتر، أ ف ب - أجرى وزيرا الخارجية الهندي والباكستاني محادثات في نيودلهي أمس الأربعاء على هامش مؤتمر حركة عدم الانحياز، في وقت تزايدت الآمال بان يتمكن البلدان من نزع فتيل توتر مستمر منذ نصف قرن.

وقال وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان إنه «راضٍ تماماً» عن محادثاته مع نظيره الهندي اندر كومار غوجرال. وأضاف الوزير الباكستاني للصحافيين، وإلى جانبه نظيره الهندي بعد محادثات على مائدة الافطار استمرت ٩٠ دقيقة، ان «المناقشات الجارية بين باكستان والهند زادت الثقة بين الجانبين».

كما أعرب وزير الخارجية الهندي عن أمله في استئناف محادثات السلام الباكستانية - الهندية قريباً. وعاد وزير الخارجية الباكستاني الذي شارك في اجتماع حركة عدم الانحياز في نيودلهي إلى بلاده أمس.

إلى ذلك، انتخبت جنوب افريقيا في ختام المؤتمر الوزاري الثاني عشر لحركة عدم الانحياز في نيودلهي أول من أمس لرئاسة الحركة العام المقبل.

وقال الناطق باسم المؤتمر إن جنوب افريقيا، التي تخلف كولومبيا، ستنظم القمة المقبلة للحركة أواخر العام المقبل.

واعتبر وزير الخارجية الجنوب افريقي الفريد نزو ان ذلك «شرف» لبلاده، مؤكداً عزم جنوب افريقيا العمل على دفع قضية نزع الأسلحة النووية.

وقال إن «جنوب افريقيا ستعمل بشكل يتيح تطبيق القرارات التي اتخذتها المنظمة». وأضاف: «لا يمكن لخراج الأسلحة النووية من مخابئها ولكن من الممكن زيادة الضغط لإزالتها»، مشيداً بدول حركة عدم الانحياز التي وضعت مسالة نزع الأسلحة النووية في قائمة اولوياتها.

وتابع: «حتى الآن، تعتبر الدول التي تمتلك ترسانات نووية ان قضية نزع الأسلحة مسالة تعنيها وحدها، عليها أن تعترف اننا معنيون بالمستقبل وأن هذا المستقبل مهدد بالسلاح النووي وأسلحة الدمار الشامل الاخرى».

وطالب المؤتمر الوزاري الذي اجتمع ليومين بمشاركة وزراء خارجية ٧٤ بلداً بتدمير الاسلحة النووية وفق جدول زمني محدد.

الدول النووية تتبنى موقفاً مشتركاً يدعو الى الحد من السلاح النووي

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - اتفق مندوبو بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا في الامم المتحدة الثلاثاء على اعلان مشترك ينص على التزام دولهم بنزع الاسلحة النووية.

وتم نشر هذا الاعلان في مقر الامم المتحدة تحضيرا للمؤتمر الذي سيبحث العام ٢٠٠٠ في الاجراءات المتخذة من قبل الدول الموقعة بهدف تطبيق معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

وأفادت مصادر دبلوماسية غربية انها المرة الاولى التي تنضم فيها الصين الى الدول النووية الاربع الاخرى في اتخاذ اجراء يهدف الى تعزيز عملية نزع السلاح التي بدأت مع التمديد اللامحدود لمعاهدة الحد من نشر الاسلحة النووية في ايار (مايو) ١٩٩٥.

واكد الاعلان مجددا دعم الحكومات «الثابت والمستمر» ومتابعة تطبيق احكام المعاهدة بصورة كاملة».

وعبرت الدول الخمس الموقعة على الاعلان بعد عرض ما تم من تقدم في هذا المجال، عن ارتياحها للقرار الذي اتخذ الشهر الماضي في هلسنكي من قبل روسيا والولايات المتحدة اللتين اكدتا عزمهما على التفاوض مجددا بشان خفض اسلحتهما.

واعتبرت الدول الخمس ان انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية وخصوصا في المحيط الهادئ وافريقيا، يشكل «تقدما كبيراً».

أنظروا جيداً،
فأنتم ترون داخل السَاعة لآخر مَرّة.

إن ساعة رولكس أويستر كرونومتر لاتتخلى عن كنزها بهذه السهولة.

إن فتح غطائها الخلفي يتطلب معدات خاصة بالإضافة إلى قوة خمسة أمتار حسب مقياس نيوتن.

لذلك، من المسلمات، أن لا يحاول أي من أصحاب ساعة رولكس فتحها.

إن هذا مؤسف حقا، لأنكم ستحرمون رؤية حركة رولكس الداخلية المعقدة.

سوف تحرمون من رؤية حركة عرفت حتى لحظة إغلاق الغطاء الخلفي للساعة في جنيف أدق التدقيق في كل مرحلة من مراحل صنعها.

حقا، لن تروا أبدا إحدى القطع المئتين والعشرين التي استغرق صنعها وتجميعها سنة كاملة.

فكل قطعة قد جربت وفحصت ونظفت بفعل الموجات الفوق صوتية مرة بعد مرة. إن دقة التقنية المستعملة تقضي بأن يحق للمختبرين رفض أية قطعة ما في أية مرحلة، ليس فقط لكونها غير دقيقة بل أيضا لأسباب جمالية. أي بالمختصر لأنها لا تبدو جذابة بما فيه الكفاية.

مما يثير الاهتمام إذا أخذنا بعين الاعتبار أن عددا عن حرفيي ساعات رولكس الذين يصنعونها ومختبري المكتب الرسمي السويسري لمراقبة الساعات والذين يمنحونها شهادة الكرونومتر المتفوق والصانعين الذين يبيعون ساعات رولكس، ما من أحد أبدا يلقي بنظرة على هذه التحفة البراقة الصغيرة التي ترقد داخل ساعة رولكس "أويستر" كاللؤلؤة في المحار. وهو إسم الساعة.

لذلك، وطالما سنحت لكم الفرصة، أنظروا جيداً.

رولكس
من جنيف

ساعة رولكس ديت جست من المعادن الثمينة.

في مركز رولكس للصيانة، يستعمل تقنيو (صانعو ساعات رولكس) الذين دُرّبوا بعناية أدوات صنعت خصيصاً لرولكس وذلك لتأمين أفضل مستوى خدمة لكل ساعة من ساعات رولكس.

الدمام: شارع الظهران - عمارة الخاجة - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤ ١١١٣
الهفوف: شارع الأمير عبد المجيد، مركز المهنا التجاري - هاتف ٥٨٦ ٦٤٦٠
الكوهجي

الخميس ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٣ ذو الحجة ١٤١٧هـ، العدد ١٢٤٦٠
AL HAYAT THURSDAY 10 APRIL 1997 ISSUE NO.12460

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧٢٤١
الين الياباني	١٢٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٠٥

(* ١٧,١٧ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٣٤٧,٧٠ $
السعر السابق
٣٤٨,٢٠

كلفته ٤,٨ بليون دولار ولبنان المستثمر الاكبر في الشركة

المستثمرون في "ايكو" يبحثون في مشروع لـ"الهاتف الفضائي"

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ افتتح المدير العام لـ «المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية» (كيوتل) عزت محمد الرشيد امس في شيراتون الدوحة «المنتدى الاقليمي الأول للمستثمرين في شركة «ايكو» للاتصالات الدولية التي ستبدأ في منتصف ١٩٩٩ تقديم خدمة «الهاتف الفضائي» للاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية الى جميع انحاء العالم.

وقال المدير الاقليمي للشركة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا السيد محمد يوسف ان المستثمرين الشرق الأوسطية في «ايكو» المجتمعين حالياً في قطر يمثلون دول مجلس التعاون الخليجي الست ولبنان وباكستان وتركيا وايران وان رأس مال الشركة يبلغ ١,٥ بليون دولار وان كلفة مشروع الهاتف الفضائي تبلغ ٤,٨ بليون دولار.

وعلمت «الحياة» ان لبنان يأتي في صدارة قائمة المستثمرين في شركة «ايكو» في منطقة الشرق الأوسط اذ تبلغ حصته ٧٦ مليون دولار. وتأتي الامارات (٦٥ مليون دولار) والسعودية (٢٠ مليون دولار) وقطر (١٠ ملايين دولار) والكويت (٥ ملايين دولار) وعمان (مليوني دولار) ومليون دولار لكل من مصر وايران وتركيا.

وتبلغ نسبة مساهمة مستثمري الشرق الأوسط في «ايكو» ١٣ في المئة من اجمالي الاستثمارات الدولية.

وشدد عزت الرشيد على أهمية اجتماع الدوحة في ضوء زوال الحواجز بين دول العالم والقرارات التي اتخذت اخيراً لافساح المجال لحرية تنقل الاستثمارات في مجال الاتصالات من دون عوائق لايجاد المنافسة.

وأشار الى «ان المستثمرين في الشرق الأوسط يملكون نسبة معتبرة من الاستثمار الكلي للمشروع». وقال المدير العام لـ «ايكو» انه في اطار تنفيذ مشروع الهاتف الفضائي سيتم بين آخر ١٩٩٨ والسنة الفين اطلاق ١٢ قمراً اصطناعياً تصل تكاليفها الى ١,٥ بليون دولار. وأشار الى ان الشركة فتحت مكتباً في بيروت وآخر في دبي وستباشر الخدمة التجارية بشكل كامل اعتباراً من السنة ٢٠٠٠.

وعلم ان العدد الكلي للمستثمرين في «ايكو» بلغ ٤٧ مستثمراً من ٤٤ دولة.

وقال مدير «كيوتل» لدى افتتاحه الاجتماع «ان المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية تفكر في رفع نسبة استثماراتها وهي التي تمثل ايكو في قطر».

وقال المدير العام لـ «ايكو» ان سعر جهاز الهاتف الفضائي سيزيد على سعر جهاز الهاتف النقال بما يتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ دولاراً.

يذكر ان «ايكو» أسست عام ١٩٩٥ كشركة تستهدف توفير اتصالات شخصية متنقلة حول العالم بواسطة الاقمار الاصطناعية وافتتحت لها مكاتب في لندن ولوس انجليس وستفتح مكاتب اخرى في افريقيا وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ والصين واوروبا والهند والشرق الأوسط وروسيا واميركا الجنوبية.

اليمن واليابان يبحثان في إعادة جدولة ديون قيمتها ١٥٠ مليون دولار

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ علمت «الحياة» ان محادثات رسمية ستبدأ اليوم الخميس في مقر المصرف المركزي بين ممثلين عن اليمن واليابان في شأن اعفاء الحكومة اليمنية من الديون الخارجية واعادة جدولتها وفقاً لشروط وامتيازات نابولي التي حصل عليها اليمن العام الماضي.

وقال مصدر مطلع لـ «الحياة»، ان المحادثات قد تستمر فترة قبل توقيع اتفاق مع اليابان التي تقدر مستحقاتها من الديون والمتأخرات بنحو ١٥٠ مليون دولار.

ووقع اليمن اتفاقاً مشابهاً أول من امس مع الولايات المتحدة لاعادة جدولة نحو ٨ ملايين دولار فقط وتسديدها في فترة تمتد على اربعين سنة وبفائدة ميسرة.

وذكر في صنعاء ان الجانبين عبرا عن الارتياح كون الاتفاق سيعزز من علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري. وقال المصدر نفسه: «ان اليمن توصل الى اتفاق شبه رسمي مع فرنسا وسيبحث مع المانيا وهولندا وبلجيكا مطلع ايار (مايو) في شأن اسقاط ٦٧ في المئة من الديون الثنائية».

ويقدر اجمالي ديون اليمن بنحو ٨,٩ بليون دولار منها ٦,٥ بليون دولار ديون عسكرية تخص الاتحاد السوفياتي سابقاً.

وكانت العاصمة الفرنسية استضافت اجتماعاً لنادي باريس في ٢٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ اسفر عن توقيع محضر مُنح اليمن بموجبه امتياز وشروط نابولي لتخفيف اعباء الديون بحيث تلغى نسبة ٦٧ في المئة من الديون الموقع عليها قبل نهاية ١٩٩٣ واعطاء فترة سماح من تسديد الاقساط اقلها ٦ سنوات واكثرها ٢٠ سنة وفترة سداد طويلة اقلها ١٧ سنة واكثرها ٤٠ سنة، كما منح اعضاء النادي اليمن فترة زمنية لعقد اتفاقات ثنائية مع الدائنين قبل نهاية نيسان (ابريل) الجاري.

ويتعين على الحكومة اليمنية وفقاً للمحضر تسديد بعض الديون قصيرة الأجل وعدم منح أي دولة اي شروط او امتيازات افضل من تلك التي اعلنها نادي باريس. وكشف المصدر عن حوارات تجري مع روسيا لتسوية ديونها المستحقة، وقال: «عبر اليمن عن رغبته في حل المسألة على غرار ما تم بين روسيا ونيكاراغوا اي بشروط افضل من نابولي وتلقى رداً ايجابياً من روسيا لكن نادي باريس الذي رفض من قبل اتفاق روسيا مع نيكاراغوا يسعى في الوقت الحاضر عبر اتصالات مع موسكو لاتخاذ ترتيبات واحدة لجميع الديون المستحقة على دول العالم الثالث ومنها اليمن».

ويأمل اليمن ان تسفر اتصالاته المباشرة او غير المباشرة عن التوصل الى حلول مرضية مع روسيا. وفي هذا السياق يتوقع ان ينظم البنك الدولي وصندوق النقد لقاء ثانياً لاعضاء نادي باريس ومسؤولين من اليمن في تموز (يوليو) لمناقشة نتائج الاتصالات مع روسيا وتقويم ما تمخض عنه اللقاء الأول.

■ صنعاء – «الحياة» – قالت شركة «اليمن للغاز الطبيعي» امس انها اتخذت اجراءات ستمكنها من الشروع في مفاوضات خاصة ببيع الغاز الطبيعي اليمني.

وأقرت الشركة التي يرأس مجلس ادارتها نائب رئيس الوزراء وزير النفط والثروات المعدنية محمد سعيد العطار تشكيل لجنة لتسويق الغاز ستقوم بالاتصال بالمشترين وابرام العقود الخاصة بالبيع.

وذكر بلاغ صحافي ان مجلس الادارة أقر تشكيل لجنة مالية ستتصل بالمولين الذين يبدون استعدادهم للمساهمة في المشروع.

ويذكر ان الشركة تضم في عضويتها شركات «توتال» و«هنت» و«اكسون» و«يوكنج» ويبدأ تصدير الغاز اليمني سنة ٢٠٠١ بكمية ٥,٣ مليون طن سنوياً ولمدة ٢٥ عاماً.

العولمة والعملة الأوروبية الموحدة والتكتلات الاقليمية أبرز مواضيع "منتدى الخليج الاقتصادي الخامس"

□ المنامة – من حسن اللقيس:

اختتمت في المنامة امس أعمال «منتدى الخليج الاقتصادي الخامس» وتناوب على الحديث عدد من الخبراء والمسؤولين في المؤسسات الاقتصادية الخاصة والحكومية في منطقة الخليج وبعض الدول الأخرى. وبين الذين تناوبوا على الكلام خلال اليومين الماضيين محافظ البنك المركزي البريطاني ايدي جورج الذي تطرق إلى تجربة التكامل الاقتصادي بين الدول الأوروبية.

وقال جورج إن المملكة المتحدة لن تنضم إلى العملة الموحدة التي توقع أن ترى النور بعد سنة ٢٠٠١، في المرحلة الأولى، وذلك لتلافي أي مشادات بين بريطانيا والدول الأوروبية الأخرى.

وتحدث أيضاً في هذا المنتدى الدكتور عبدالله القويز المدير العام لـ «بنك الخليج الدولي» بورقة عمل تناولت انعكاسات النظام المالي الأوروبي الجديد على المصارف وبصفة خاصة المصارف الخليجية، خصوصاً تلك التي لها فروع في اوروبا أو التي تتعامل بشكل مستمر معها ومدى تأثر هذه المصارف بالوحدة الأوروبية النقدية.

وتحدث القويز عن أسعار الفائدة التي ستتغير في حال توحيد العملة الأوروبية. وتساءل حول موقف دول مجلس التعاون من هذا النظام الجديد ومدى تأثير ذلك على فتح فروع للمصارف الخليجية في اوروبا. وأشار إلى مطالبة الدول الأوروبية دول مجلس التعاون بتسعير منتجاتها النفطية بسعر العملة الأوروبية الجديدة بدلاً من الدولار، ومدى تأثير هذا النظام الجديد.

كما قدم بيك بوتا وزير الخارجية وزير شؤون المعادن والطاقة السابق في جنوب افريقيا ورقة عمل حول الاستراتيجيات والعلاقات الدولية في القرن المقبل اشار فيها إلى أن العالم يشهد حالياً تكتلات اقليمية لتثبت أقدامها بحلول القرن المقبل، وتصبح قوى مؤثرة عالمياً في الاقتصاد والمال والسياسة.

ودعا دول المنطقة إلى أخذ هذه القضية في الاعتبار، وضرب أمثلة بالدول الآسيوية والدول الأوروبية ودول الأميركتين. وقال نحن نعمل حالياً لتكتل دول افريقيا.

والقى وكيل وزارة المال في دولة البحرين الشيخ إبراهيم بن خليفة آل خليفة نيابة عن الأمير محمد الفيصل رئيس مجلس إدارة اتحاد البنوك الإسلامية كلمة تحدث فيها عن التحديات التي تواجه المصارف الإسلامية مع نهاية القرن الحالي ودخول القرن المقبل، مشيراً إلى التطور الكبير الذي شهدته المصارف والمؤسسات الإسلامية على مدى العقدين السابقين.

وقال إن عدد المؤسسات الاسلامية تجاوز الآن ٢٠٠ مؤسسة ويصل رأس المال الاجمالي لـ ١٤٤ مؤسسة منها إلى ستة بلايين دولار، بينما تجاوز موجوداتها ١٦٦ بليون دولار.

وقال إن المصارف الإسلامية كانت تركز في السابق على التمويل التجاري على المدى القصير، بينما أصبح التوجه أخيراً نحو تمويل الشركات والاستثمار الإسلامي. وأشار إلى بعض التحديات التي تواجه المصارف الإسلامية في القرن المقبل مثل الحاجة لتقوية المؤسسات الإسلامية المالية على الصعيد العالمي والحاجة إلى الوصول إلى المسلمين وغير المسلمين لفهم الخيارات الأخرى التي تقدمها المصارف الإسلامية في المجال المصرفي.

وقدم السيد نمير قردار الرئيس التنفيذي لبنك «انفستكورب» ورقة عمل حول «العولمة والعالم العربي» وتأثيرها في العرب في القرن المقبل، خصوصاً مع وجود ثورة تقنية المعلومات التي تعتمد على التطور والتوزيع واستخدام تقنية المعلومات في المنافسة وغيرها.

ودعا إلى تأهيل المهارات وتهيئة الظروف التي بواسطتها يمكن استقطاب رؤوس الأموال الخارجية وايجاد عمالة بشرية مؤهلة تكون حافزاً لاستقدام الاستثمارات لتكون المنتجات صالحة لمعيار المنافسة الدولية.

وقال إن الناتج الاجمالي للوطن العربي بقي ثابتاً منذ ١٨ عاماً، بينما تبلغ نسبة النمو السكاني ٢,٨ في المئة سنوياً، لذلك فإن دخل الفرد في العالم العربي انخفض في هذه الفترة بنسبة ٤٠ في المئة، وبالاضافة إلى ذلك، فإن ٦٠ في المئة من سكان العالم العربي يقع في الفئة العمرية تحت ٢٥ عاماً. وأضاف إن نصيب العالم العربي من الاستثمارات الأجنبية المباشرة البالغ حجمها ٣١٢ بليون دولار في عام ١٩٩٥ لم يتجاوز واحد في المئة، وان هذه المعطيات تشير إلى ان الوقت قد حان للتغيير الحقيقي الذي لا بد وأن يبدأ من جميع فئات المجتمع.

كما طالب مارتن تشارلز المدير التنفيذي عضو مجلس إدارة «داو جونز» دول مجلس التعاون الاستفادة من تقنية المعلومات ووضع القوانين والتشريعات التي تنظم الثورة العالمية في تقنية المعلومات.

"كوميرزبنك" يستثمر ١٠٠ مليون دولار في مصرف مغربي

■ الدار البيضاء – رويتر – قال وزير التجارة المغربي ادريس جطو ان «كوميرزبنك» الألماني سيستثمر ١٠٠ مليون دولار في «البنك المغربي للتجارة الخارجية».

وأضاف جطو الليلة قبل الماضية في كلمة امام مجموعة من رجال الأعمال الألمان والمغاربة بمناسبة افتتاح غرفة التجارة الألمانية في المركز المالي المغربي في الدار البيضاء ان «كوميرزبنك» ينوي توسيع نشاطه في المغرب باستثمار ١٠٠ مليون دولار في «البنك المغربي للتجارة الخارجية».

وفي وقت سابق أول من امس قال وزير الاقتصاد الألماني غونتر ركسروت ان غرفة التجارة الجديدة وهي المكتب التجاري رقم ٧٥ لألمانيا في الخارج تهدف الى تعزيز «العمل والمبادلات بين المانيا والمغرب».

واضاف ركسروت الذي اجرى محادثات في الرباط اول من امس مع وزيري المال والتجارة المغربيين انه ينبغي للبلدين تعزيز التعاون التجاري والاستثماري بينهما.

وفي الشهر الماضي اعلن «كوميرزبنك» خطة لزيادة حصته في رأس مال «البنك المغربي للتجارة الخارجية» الى عشرة في المئة من ١,٦ في المئة. ويبلغ راس مال «البنك المغربي للتجارة الخارجية» ١,٤٤ بليون درهم (١٥٩,٨ مليون دولار) موزعة على ١٤,٤ مليون سهم تبلغ القيمة الاسمية للسهم الواحد ١٠٠ درهم.

من جلسة التعاملات في بورصة طوكيو امس (رويتر)

تحسن الدولار في اواخر تعاملات طوكيو

■ طوكيو – رويتر – تحسن الدولار في اواخر تعاملات طوكيو امس، لكنه توقف دون مستويات اعلى وصل اليها في وقت سابق.

وتحطمت محاولات الدولار اختراق مستوى ١٢٧ يناً نتيجة عمليات بيع لجني ارباح ومبيعات متصلة بخيارات البيع والشراء. ولامس الدولار لفترة وجيزة مستوى ١,٧٢٠٠ مارك قبل ان يتراجع.

وفي تعاملات مبكرة صعد الدولار متشجعاً بعمليات شراء قوية من صناديق اميركية وشركات اوراق مالية الى ١٢٦,٩٣ ين. وهو اعلى مستوى له منذ آب (اغسطس) ١٩٩٢، مقابل ١٢٦,١ ين في نهاية التعامل اول من امس.

"ماكسيل" العالمية تخطط لانشاء مصنع للبطاريات في الرياض

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ اختتم وفد من شركة «ماكسيل» العالمية زيارة خاصة للسعودية الهدف منها توسيع التعاون مع «مجموعة البيان» وكيلها المعتمد في السعودية والخليج بغية تنشيط عمليات تسويق منتجاتها من البطاريات ومضاعفة حجم مبيعاتها وادخال انواع جديدة من المنتجات الى السوق.

وقال السيد محمد الحماد رئيس مجلس ادارة «مجموعة البيان» لـ «الحياة» ان الوفد، الذي ترأسه تاكاشي زوزاوا نائب رئيس مجلس ادارة «ماكسيل» وجيمس ستراكلين رئيس مجموعة «ستراكلين ماكسيل» في الولايات المتحدة، بحث في السعودية في مسألة انشاء مصنع جديد للبطاريات يغذي منطقة الخليج العربي وبعض دول آسيا وافريقيا بعدما اقتنعت الشركة باهمية السوق السعودية وغيرت اتجاهها السابق لاقامة المصنع في احدى الدول الآسيوية.

ولم يحدد الحماد القيمة المتوقعة لاستثمارات المشروع الجديد واذا كانت «مجموعة الحماد» السعودية ستدخل شريكاً في المصنع وهي الخطوة المتوقعة كي يتسنى لـ «ماكسيل» الحصول على التسهيلات والاعفاءات والقروض الصناعية التي تقدمها الحكومة السعودية الى الاستثمارات المشتركة.

٧٧,٦ مليون ريال خسائر "السعودية للنقل البحري" عام ٩٦

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ اظهرت الحسابات الختامية لـ «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» للعام ١٩٩٦ تكبدها خسائر بلغت ٧٧,٦ مليون ريال (٢٠,٧ مليون دولار) وفقاً لتقرير مجلس الادارة الصادر عقب اجتماعه الاخير في الرياض.

وعزا المدير العام للشركة عبدالله الشريم هذه الخسائر الى خسارة مبلغ ٢٨ مليون ريال الناجمة عن تشغيل ناقلات النفط الخام المؤجرة من شركة «فيلا» البحرية العالمية احدى الشركات التابعة لشركة «ارامكو» السعودية، وذلك بسبب انخفاض اسعار تاجير الناقلات العام الماضي.

واوضح ان الشركة خسرت ايضاً مبلغ ٢٤ مليون ريال نتيجة الحادث الذي تعرضت له السفينة «سعودي هفوف» في آذار (مارس) ١٩٩٦ وأدى الى توقفها نحو ثمانية اشهر لاجراء الاصلاحات اللازمة.

ارتياح

من جهته، ابدى مجلس الادارة ارتياحه الى الاجراءات التصحيحية التي اتُخذت وافاد بيان للشركة ان اهمها التغيرات الجوهرية المتمثلة في اعادة الهيكلة التشغيلية لخطوط الخدمة وتعديل هيكلها الاداري والوظيفي الذي نتج منه تقليص في عدد الوظائف ودمج ادارات ببعضها البعض وتأسيس شركة ادارة فنية مشاركة مع احدى الشركات المتخصصة تتولى حالياً مهمات الادارة الفنية لسفن الشركة وناقلاتها بدلا من الادارة الفنية التي الغيت.

وتوقع المجلس تحسن نتائج الشركة السنة الجارية والسنوات المقبلة وتقليص الخسائر نتيجة اعادة هيكلة خدماتها وتحسن اسعار تاجير ناقلات النفط.

وكانت «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» احتفلت في مطلع ١٩٩٧ بتسمية الناقلة «سفانية»، آخر ناقلات النفط الخام العملاقة التي بنتها في احواض شركة «ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة في ناغازاكي في اليابان.

وتعتبر «سفانية» احدث ناقلة نفط عملاقة. وتبلغ حمولتها ٢,١ مليون برميل او ما يعادل ٣٠٠ الف طن ساكن. ويبلغ طولها ٣٤٠ متراً وعرضها ٥٦ متراً بغاطس قدره ٣١,٨ متر. وتستطيع الابحار بسرعة تصل الى ١٥ عقدة بحرية.

ويمكن للناقلة الجديدة الابحار من الخليج العربي والعودة اليه مروراً باميركا من دون الحاجة الى تزود الوقود، وبحمولة تتوزع على ١٧ خزاناً، اضافة الى خزانات التوازن.

وتتولى شركة النقل البحري نقل جزء من منتجات شركة «ارامكو السعودية» بموجب الاتفاق الموقع بينها وبين شركة «فيلا» البحرية العالمية لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد الى خمس سنوات اضافية.

واعلنت الشركة خطتها الخمسية الأولى عام ١٩٩١. وبدأت العمل بها عام ١٩٩٢. وبتسلمها الناقلة «سفانية» تكون الشركة انجزت كل مشاريع وبرامج الخطة الخمسية الأولى التي تضمنت بناء خمس ناقلات عملاقة وتشغيلها بعدما تسلمت العام الماضي الناقلات «رملة» و«غوار» و«وضبان» و«حوطة».

يمكن للمشتركين تلقي النداء من دول خليجية وأوروبية

"السعودية المتحدة للاتصالات" تقدم خدمة النداء الآلي في الأردن اعتباراً من ١٩٩٨

□ عمان – من صلاح حزين:

■ وقعت الحكومة الأردنية و«الشركة السعودية المتحدة للاتصالات» اتفاقاً تقدم الشركة بموجبه خدمة النداء الآلي في الأردن، لتكون بذلك الشركة الثانية التي تقدم هذه الخدمة.

وكان العطاء الاخير رسا على عرض «الشركة السعودية المتحدة للاتصالات»، وهي شركة ذات راس مال سعودي – أردني مشترك، في آذار (مارس) الماضي وفازت الشركة بالعطاء من بين أربع شركات أخرى قدمت عروضاً في هذا الشأن على رغم ان عرض الشركة الذي بلغ نحو ٤,٢ مليون دينار كان الأعلى بين العروض الاربعة.

وعلل السيد يوسف أبو جاموس، الذي ترأس اللجنة التي درست العروض، اختيار «الشركة السعودية» كون عرضها الأفضل، حيث ان عدداً كبيراً من دول الخليج يستخدم النظام نفسه الذي ستقدمه الشركة وبسبب تجربتها في تلبية اشتراكات حوالى ٨٠٠ ألف شخص في المملكة العربية السعودية، فضلاً عن ان ٧٠ في المئة من الدول الاوروبية تستخدم النظام "ERMES" في حين ان النظام الذي تستخدمه «الشركة الأردنية للنداء الآلي»، التي تقدم هذه الخدمة في الأردن منذ نحو سبعة أعوام هو نظام (VHS).

وقال أبو جاموس: «يمكن للمشتركين الأردنيين في هذه الخدمة تلقي رسائل النداء الآلي من دول الخليج العربي، ومن ٧٠ في المئة من الدول الاوروبية التي تستخدم النظام».

وينص الاتفاق، الذي وقعه عن الجانب الأردني وزير البريد والاتصالات بسام الساكت وعن الجانب السعودي السيد عبدالعزيز الحقباني، على ان تبدأ الشركة في تقديم الخدمة اعتباراً من آذار (مارس) المقبل مما يعني خلق ١٠٠ فرصة عمل للأردنيين.

ووضع السيد أبو جاموس، الذي راس هيئة اعادة تنظيم قطاع الاتصالات، الاتفاق في اطار التوجه الحكومي الهادف الى تخصيص قطاع الاتصالات في المملكة، والذي كلفت الهيئة تنفيذه، بالتعاون مع شركة «مكارثي تيترو» الكندية الاستشارية.

وكانت الهيئة طرحت عطاءين لتقديم خدمة الهواتف العامة وعطاءين لتقديم خدمة الهاتف الخليوي، الى جانب شركة «فاست لينك» التي تقدم هذه الخدمة منذ ١٩٩٥، كما تخطط لطرح عطاء لتقديم خدمة دوائر الاتصال الهاتفية.

وكانت الخطوة الكبرى في اتجاه تخصيص قطاع الاتصالات تمت في تشرين الأول (اكتوبر) العام الماضي عندما تم تحويل المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية الى شركة مساهمة عامة تملكها الدولة كاملة وسجلت في وزارة الصناعة والتجارة برأس مال ٢٥٠ مليون دينار تحت اسم «شركة الاتصالات الأردنية».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

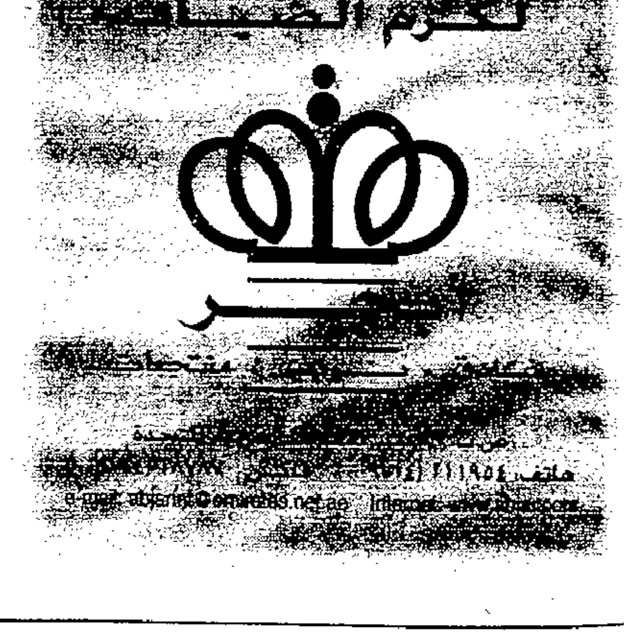

محادثات عن القضية في مالطا منتصف الشهر الجاري

مصر: اتفاقنا مع الاتحاد الاوروبي شبه جاهز

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المشاركة المصرية - الاوروبية ان اتفاق الانتساب المصري مع الاتحاد الاوروبي اصبح شبه جاهز للتوقيع.

وقال في تصريحات صحافية ان السيد عمرو موسى وزير الخارجية سيبحث ونظرائه الاوروبيين على هامش اجتماعات وزراء خارجية إعلان برشلونة في مالطا يوم ١٥ و١٦ الشهر الجاري في هذا الامر وانه في ضوء هذه المشاورات سيتحدد موعد التوقيع على الاتفاق الخاص بانتساب مصر للاتحاد الاوروبي.

واضاف بيومي انه تم التوصل الى اتفاق مع الجانب الاوروبي بالنسبة لنقاط الخلاف التي كانت قائمة في شأن كميات تصدير المنتجات الزراعية الى اوروبا، مشيراً الى ان الاتفاق الحالي يفي بطلبات مصر من حيث مواسم التصدير والكميات التي تناسب قدراتها الزراعية حالياً و مستقبلاً وذلك بالنسبة لمئة وثمانية وعشرين منتجاً زراعياً.

وأوضح بيومي ان الجانب الاوروبي وافق على ٨٠ في المئة من الارقام التصديرية التي كانت تطالب بها مصر عدا ثلاث سلع لازال الامر معلقاً في شأنها وهي البرتقال والزهور والرز، وانه سيتم التوقيع على الاتفاق بوضعه الراهن.

وأكد ان من حق مصر رسمياً فتح المفاوضات مرة اخرى لزيادة كميات التصدير لأي سلعة تقترب من تحقيق الارقام التصديرية بالنسبة لها في الاتفاق وان عائد تصدير طن من الفراولة يعادل عائد عشرين طناً من البطاطا.

وقال إن اجهزة مصرية لمتابعة معدلات التصدير للسلع الزراعية سيتم اقامتها في هذا الاتفاق، موضحاً انه يعد الخطوة الاولى نحو انشاء منطقة التجارة الحرة لمنطقة المتوسط شماله وجنوبه وشرقه والتي تضم ٨٠٠ مليون مستهلك من خلال ٤٢ دولة اوروبية وعربية، وهو ما يفتح سوقاً ضخمة امام الصادرات المصرية.

واضاف إن الاتفاق يفتح مجالات للتعاون في مجالات العمالة ويضفي مظلة الحماية على ٤٠٠ الف مصري يقيمون في اوروبا حالياً ويتيح فرص عمل جديدة وزيادة الاستثمارات.

مصر للطيران تنوي شراء ثلاث طائرات لربط المطارات الداخلية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال رئيس مؤسسة مصر للطيران المهندس فهيم ريان إن المؤسسة تنوي التعاقد على شراء ثلاث طائرات جديدة حمولة ٥٠ مقعداً تربط مطار الاقصر بالمطارات الداخلية في البلاد مثل شرم الشيخ والاسكندرية واسوان تشجيعاً للسياحة الداخلية في مصر.

واضاف ان الطائرات الجديدة ستساهم في ربط منطقة الاقصر بشرق العوينات والتي تم طرح تشييد مطارها للقطاع الخاص والذي سيخدم مستثمري منطقة توشكي.

وأوضح في تصريحات صحافية أمس أن المؤسسة مستعدة لتقديم العون لشركات الطيران الخاصة التي تفتح خطوطاً منتظمة بين القاهرة والمدن العالمية التي ستعلن عنها هيئة الطيران المدني وغير المستغلة من جانب مصر للطيران.

واضاف إن المؤسسة لا تحتكر الخطوط الرئيسية لكنها انشأت تلك الخطوط وعملت على تنميتها ومن ثم تسعى دائماً الى الحفاظ عليها وعلى مستوى الاسعار بها. وأكد أن المؤسسة لا تمانع ان تفتح شركات الطيران الخاصة أسواقاً وخطوطاً جديدة تغذي اسواق السياحة المصرية وتغذي خطوط مصر للطيران.

"آفاق المعلوماتية" ومعرض "شام ٩٧" حدثان تستضيفهما دمشق اليوم

□ دمشق - من محمد عبيد:

■ تبدأ اليوم في دمشق فعاليات الدورة الثانية لندوة «المعلوماتية في سورية والآفاق المستقبلية» ومعرض «شام ٩٧» اللذين تنظمهما «الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية»، برئاسة الدكتور بشار نجل الرئيس حافظ الأسد، وذلك في إطار جهود الجمعية لتوسيع انتشار الحاسوب في مؤسسات الدولة وبين الأفراد وتشجيع السوريين على انتاج برمجيات خاصة.

ويتناول برنامج الندوة التي تستمر خمسة أيام على استخدام الحاسوب في مجالات السياحة والاقتصاد والاعلام والكهرباء. وتركز الجلسة الأولى من كل يوم على واقع المعلوماتية في القطاع المعني على المستوى العالمي، ثم يتحدث أحد الخبراء عن واقع القطاع في سورية.

وقال رئيس اللجنة الاعلامية في الجمعية الدكتور سعدالله اغا القلعة لـ «الحياة»، إن الندوة ستخرج بتوصيات في ضوء المناقشات تقدم إلى المسؤولين اضافة إلى المقترحات الأخرى التي قدمتها «الجمعية المعلوماتية»، التي تضم عادة «خططاً متعلقة بتطبيق سياسات المعلوماتية في سورية وتوصيات تخص القطاعات كافة.

ومن ضمن المقترحات إقرار تدابير جديدة في المؤسسات تسهل التفاعل مع المعلوماتية مثل بناء قواعد المعلومات المتخصصة وإحداث دوائر معلوماتية في المؤسسات، إضافة إلى السعي إلى تخفيض الضرائب والرسوم الجمركية على المنتجات المتعلقة بالمعلوماتية والتمييز بينها والمنتجات الأخرى.

وأشار السيد اغا القلعة إلى ان المعرض يتميز بانه «يفسح في المجال للقطاع العام مثل الجامعات والوزارات لعرض برمجيات جديدة، وللأفراد بعرض برمجياتهم مجاناً على المستخدمين والزوار، إضافة إلى تطبيق تقنية جديدة مع الندوة عبر خدمة «فيديو كونفرنس» تسمح لأي زائر موجود في المعرض بمتابعة فعاليات الندوة التي تقام في مكتبة الأسد الوطنية وطرح اي سؤال على الحاضرين في الندوة».

وزاد ان تزامن الندوة مع المعرض يعطي الفرصة لعرض بعض البرمجيات التي يتكلم عنها المحاضرون ليكون ذلك بمثابة التطبيق العملي.

ويتوقع معنيون ان يتجاوز عدد زائري المعرض ٢٥ الفاً، علماً ان نحو ٢٤ الفاً زاروا الدورة السابقة التي نظمتها ايضاً «الجمعية المعلوماتية» التي تلعب دوراً في تنشيط الاهتمام بالحاسوب رسمياً وشعبياً، وتضم نحو ١٤٠٠ عضو.

حلب

وإضافة إلى معرض «شام ٩٧» الذي تقيمه الجمعية، هناك عدد من المعارض التي تنظمها مؤسسات خاصة لترويج البرمجيات والأجهزة الجديدة في البلاد.

وكانت «البجعة للمعارض» اقامت اخيراً في حلب «المعرض الدولي لتقنيات العصر» بمشاركة نحو ٧٠ شركة محلية ودولية.

وقال مدير «البجعة للمعارض» السيد نبيل مرزوق لـ «الحياة» في حلب: «كان هدفنا وضع كل المهتمين والمتابعين لتقنيات العصر أمام أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا العالمية ونشرها في مجالات الحياة كافة»، مشيراً إلى أن الدورة الحالية للمعرض ركزت على «الطابعات الليزرية والماسحات الضوئية وأجهزة الاسقاط وشاشات العرض عالية الدقة الخاصة بالمؤتمرات».

وشارك في المعرض بعض الاقنية الفضائية مثل «أوربيت» التي يستقبلها السوريون مع غيرها عبر الصحون اللاقطة المتوافرة في البلاد، لكن اللافت اجماع عدد من وكلاء الشركات العالمية على أن «معظم الزوار جاؤوا إلى معرض حلب لقضاء الوقت وليس للاهتمام الجدي».

وزير الزراعة السوري يطالب برفض حضور اسرائيل لقاء الصين

دمشق تستضيف اجتماعاً اقليمياً للتعاون في مجال مكافحة التصحر

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ دعا وزير الزراعة السوري السيد اسعد مصطفى دول غربي آسيا الى رفض حضور اسرائيل الاجتماع الاقليمي لمكافحة التصحر المقرر عقده في الصين في أيار (مايو) المقبل، مشيراً الى ان الحكومة الاسرائيلية بزعامة بنيامين نتانياهو «تبني المستوطنات بدلاً من بناء السلام».

وكان مصطفى يتحدث في اجتماع بدأ امس في دمشق لخبراء وممثلين لـ١٢ دولة آسيوية يمثل العراق فيه وفد كبير من الخبراء. ويبحث المجتمعون طوال ثلاثة أيام في الإجراءات الاقليمية لمكافحة التصحر للحفاظ على البيئة.

واستغرب الوزير السوري مطالبة بعض الدول بأن تكون اسرائيل مقراً اقليمياً لاجتماعات دول غرب آسيا لان الدولة العبرية «لا تنتمي الى هذا الاقليم».

يذكر ان الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر وتخفيف آثار الجفاف اصبحت سارية المفعول في كانون الأول (ديسمبر) الماضي وتريثت سورية في المشاركة بسبب مشاركة اسرائيل فيها.

وقال مصطفى ان مجلس الوزراء السوري وافق في كانون الأول الماضي على الاتفاقية «لكن فوجئنا بان اسرائيل مدعوة لحضور اجتماع أيار المقبل»، واضاف: «اننا لا نقبل على الاطلاق حضورها. ومشاركتها ليست قانونية».

وشارك في تنظيم الاجتماعات وزارة البيئة والأمانة الموقتة لاتفاقية مكافحة التصحر و«المركز العربي لدراسات المناطق الجافة في الأراضي القاحلة» (أكساد) و«مركز البيئة والتنمية للاقليم العربي وأوروبا» (سيداري).

وبرز تنافس كندي - الماني - اسباني على استضافة مقر الأمانة العامة للاتفاقية الدولية اذ ان ممثل كل من هذه الدول الثلاث ركز في خطابه الافتتاحي على مميزات عاصمة بلاده وانها «النموذج المناسب لاستضافة المقر».

وقالت مصادر مطلعة ان كلاً من هذه الدول يحاول ضمان الحصول على صوت سورية في التصويت المقرر في الجمعية العامة للأمم المتحدة في ايلول (سبتمبر) المقبل وان المنافسة حالياً بين مونتريال وبون، مرجحة فوز كندا.

واضافة الى موضوع المقر، يبحث الخبراء أيضاً في «تقوية الروابط الوطنية بين الأنشطة على المستويات الوطنية والدولية واستعراض خيارات التمويل من خلال ترتيبات معتمدة على الشراكة، وتبادل الآراء والخبراء في شأن اعداد برامج العمل الوطنية لتحقيق التوافق في العمل لتعزيز التنمية المتواصلة على المستويات المحلية والوطنية والاقليمية».

وستتناول المناقشات التي تستمر يومين «عناصر الأولوية لبرنامج عمل تحت اقليمي لتطوير الأنشطة وفقاً لبرنامج متفق عليه وتأسيس شبكة تحت اقليمية حول مسألة التصحر، واختيار المراكز المتخصصة لتنفيذ البرامج الاقليمية وتحت الاقليمية».

وأكد أحد الخبراء في تصريح لـ «الحياة» ضرورة «خلق الارادة السياسية اللازمة للشراكة بين اقطار المنطقة والمؤسسات المعنية والسكان في المناطق المتأثرة والمجتمع الدولي، لمعالجة تحدي اعادة التوازن الزراعي في المناطق المتأثرة في المناطق تحت الاقليمية».

وتحدث وزير الزراعة السوري عن الخطوات التي اتخذتها بلاده في اطار مكافحة التصحر والحفاظ على الحزام الأخضر بالتعاون مع المنظمات الدولية والاقليمية والدول الأوروبية، مشيراً الى وجود ٢٢ محمية زراعية في البادية. وقال ان بلاده تنتج ٩ ملايين غرسة رعوية و٣٠ مليون غرسة حراجية بمساعدة خبراء ايطاليين.

الاكتتاب بأسهمها حديث المجالس والمجتمع

"إعمار العقارية" مرشحة لتحقيق أرقام قياسية في عدد المكتتبين من صغار المستثمرين

□ دبي - «الحياة»:

■ شهدت سوق الأسهم المحلية في دولة الإمارات منذ نهاية الاسبوع الماضي حالة فريدة تمثلت في إقبال منقطع النظير على الاكتتاب في اسهم شركة «إعمار العقارية» المساهمة العامة، وسط توقعات ان يتجاوز عدد طلبات الاكتتاب باسهم الشركة ١٥٠ الف طلب معظمها بالحد الأدنى للاكتتاب البالغ ٥٠٠ سهم لكل طلب.

وقال خبير الاسهم المحلية السيد زهير كسواني ان الشركة تحتاج الى نحو ٦٠ الف مكتتب بالحد الأدنى لتغطية عملية الاكتتاب بنسبة ٥٥ في المئة من راس مالها المعرض للاكتتاب العام. لكن المؤشرات تظهر امكان ان يتضاعف عدد المكتتبين بالحد الأدنى المسموح به اكثر من مرة لتجعل بذلك الشركة حالة جديدة في عملية الاكتتاب هي الأولى من نوعها.

وتعادل الأرقام التي يتوقع ان تحصل عليها الشركة في عدد المكتتبين ثلاثة أضعاف اعداد الذين اكتتبوا باسهم «الخزنة للتامين» العام الماضي و٥ اضعاف اعداد المكتتبين في «دبي للاستثمار» التي طرحت للاكتتاب العام قبل نحو عامين. وقال الخبير انه مع استقطاب الاكتتاب العام لنحو ١٥٠ الف مكتتب، فإن نتيجة التخصيص لن تزيد عن ٢٠٠ سهم للمكتتب بقيمة ٢٠٠ درهم (٥٥ دولاراً)، اي ما يعادل ٤٠ في المئة من الحد الأدنى المسموح للاكتتاب به باسهم الشركة الجديدة. واستبعد ان تلجأ شركة «إعمار» العقارية الى اتباع اسلوب التخصيص على اساس النسبة والتناسب، كما حصل بالنسبة لشركتي «الخزنة للتامين» و«دبي للاستثمار».

وبات الاكتتاب باسهم الشركة الجديدة محور حديث المجتمع ومجالس مواطني الامارات، مما يعكس الاهتمام المتزايد بالاستثمار في الاسهم المحلية التي اصبحت في العامين الماضيين في مقدمة القنوات الاستثمارية التي تحظى بإقبال المستثمرين من ذوي الدخل المحدود الى جانب كبار المستثمرين.

ويصطف آلاف الاماراتيين يومياً في طوابير متعددة موزعة على المصارف، لتعبئة استمارات شراء السهم في شركة «إعمار العقارية» المساهمة العامة (تحت التأسيس) التي طرحت للاكتتاب العام ما يعادل ٥٥ في المئة من راس مالها البالغ ٥٤٠ مليون درهم (١٤٧ مليون دولار) على المواطنين.

وقال رئيس اللجنة التأسيسية للشركة محمد علي العبار الذي يشغل منصب المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية في دبي لـ «الحياة» ان الشركة وزعت في اليومين الأولين ما يزيد على ٥٠ الف طلب اكتتاب على ٣٩ فرعاً لمصرفي «دبي الوطني» و«الاتحاد الوطني» المنتشرة في مختلف ارجاء الامارات، لمواكبة الطلب الكبير على الاكتتاب باسهم الشركة.

واضاف «اضطررنا تحت الطلب المتزايد ان نزود بعض الفروع بكمية من طلبات الاكتتاب بعد ساعات قليلة من تزويدها بالكمية المخصصة لها في صباح اليوم الأول».

ويقتصر الاكتتاب باسهم الشركة الجديدة على مواطني دولة الامارات والشركات المملوكة بالكامل من قبلهم. ولن يتم قبول سوى طلب واحد من أي من مواطني الدولة، ويعامل الطلب المقدم باسم أي شركة تضامنية او اي شركة اخرى كطلب واحد مقدم من الشركة التضامنية أو الشركة المعنية وليس كطلب من قبل الشركاء أو مالكي الشركة والذين يحق لهم ايضاً تقديم طلبات باسمائهم.

وطرح للاكتتاب العام ٢٩,٧ مليون سهم بقيمة تبلغ ٢٩٧ مليون درهم ما يعادل ٥٥ في المئة من رأس المال، فيما اكتتب المؤسسون وعددهم ٧٩ مؤسساً بمبلغ ٢٤٣ مليون درهم موزعة على ٢٤,٣ مليون سهم بقيمة اسمية مقدارها ١٠ دراهم.

ومن المقرر ان تنتهي عملية الاكتتاب باسهم الشركة في نهاية دوام المصارف في ١٤ الشهر الجاري، وسيتم تبليغ المكتتبين بالتخصصات قبل ١٤ الشهر المقبل. كما ينص على ذلك قانون الشركات الاتحادي في دولة الامارات. فيما سيتم اصدار شهادات الاسهم خلال ثلاثة اشهر من الاعلان الرسمي لتسجيل الشركة.

وتضم اللجنة التأسيسية لشركة «إعمار العقارية» المساهمة العامة خمسة اعضاء هم محمد علي العبار والدكتور محمد خلفان خرباش وخليفة محمد الكندي وسالم راشد المهندي وعبدالعزيز عبدالله الغرير، في حين يضم اعضاء أول مجلس ادارة تم تعيينهم من قبل المؤسسين بموجب المادة ٩٦ من قانون الشركات الاتحادي الاعضاء الخمسة في اللجنة التأسيسية الى جانب محمد عبدالله القرقاوي.

□ بعض منتجات «تومي» التي تصنعها «نستلة» في لحد متاجر ماميورغ امس. ومعلوم انه تم الثلثاء اغلاق ثلاثة متاجر في المانيا، الأول في ساربروكن والثاني في بريمن والثالث في ريغنسبرغ، وردت اسماؤها في رسائل ابتزاز، بعدما اكتشفت الشرطة انبوب خردل من ماركة «تومي» مضافة اليه كمية قاتلة من سم السيانيد في لحد المتاجر في ساربروكن. وقال ناطق باسم «تومي» ان الشركة تلقت رسالة ابتزاز الاثنين الماضي. وتبحث الشرطة عن رجل هدد بعض شركات الاغذية بتسميم منتجاتها اذا لم تدفع له ملايين عدة من الماركات. (ا ب)

اليمن يحتاج الى استثمارات زراعية بقيمة ٢,٦ بليون دولار حتى ٢٠١٠

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قالت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) ان اليمن يحتاج الى استثمارات في قطاع الزراعة وتامين الغذاء بقيمة ٢,٦ بليون دولار بين ١٩٩٧ و٢٠١٠. وقال الممثل القطري للمنظمة في صنعاء شاهد مهدي لـ «الحياة» امس ان ما ينتجه اليمن من حاجاته الغذائية يكفيه بنسبة تراوح بين ٣٠ و٤٠ في المئة ويتم استيراد النسبة الباقية واضاف: «يتعين لأجل توفير الأمن الغذائي ان تركز الحكومة على حصانة الموارد المائية ومتابعة سياسة السوق وتشجيع مشاركة القطاع الخاص في التنمية الزراعية وزيادة المحاصيل».

وتوقع ان يسهم رأس المال الوطني بنسبة ٣٠ في المئة من الاستثمارات المطلوبة فيما يحتمل ان يؤمن القطاع الحكومي ومصادر التمويل الخارجية النسبة الباقية وقدرها ٧٠ في المئة.

يذكر ان «فاو» تنفذ مشاريع في اليمن بقيمة ٣٠ مليون دولار تشمل محافظات مختلفة بهدف تحسين الانتاج الزراعي وترشيد استعمال المياه وتحسين اوضاع الغابات المحلية وحماية التربة وتقديم الخدمات الاستشارية للمزارعين.

وتعمل «فاو» على انشاء بنك معلومات عن الأراضي لتسهيل تخطيط التنمية الزراعية، كما تقدم خبراتها الفنية لمشروع مراقبة وتنظيم استخدام المياه في قطاع الزراعة يهدف الى وضع استراتيجيا للموارد المائية وتصنيف مخازن المياه الجوفية واستخدام مخرجات الصرف الصحي في الري.

وجاء في بيان تلقته «الحياة» من مكتب الممثل الاقليمي لـ«فاو» في الشرق الأدنى عاطف بخاري ان خطة اليمن الأولى (٩٦ - ٢٠٠٠) تركز على زيادة انتاج المحاصيل الزراعية والدواجن عبر تامين أرباح أكثر للمزارعين وحماية البيئة وتوفير فرص العمل ومكافحة الفقر.

واعتبر البيان ان اليمن بلد يواجه تحديات في مجال التنمية الزراعية منها التدهور الخطير للموارد الطبيعية والنمو السكاني المرتفع وندرة الموارد المالية وتزايد حصة القات في الأراضي المروية على حساب المحاصيل الأخرى فضلاً عن غياب الاطار الصحيح للسياسات الاقتصادية وتذبذب عائدات النفط وفقاً لسعره في السوق الدولية.

وكان مركز إعلام الامم المتحدة في صنعاء نظم اول من امس طاولة مستديرة للصحافة اليمنية مع المستشار الاقليمي للاعلام في منظمة «فاو» ميشال الحاج استعرض خلالها نشاطات المنظمة على الصعيد الدولي في أعقاب قمة الغذاء التي عقدت في روما العام الماضي. وقال ان ٨٠٠ مليون شخص في العالم منهم ٢٠٠ مليون طفل يعانون نقصاً في الغذاء.

وذكر الحاج ان «فاو» طبقت اصلاحات ادارية اسفرت عن تحقيق وفورات قيمتها ٢٥ مليون دولار سنوياً، مشيراً الى ضرورة زيادة الاستثمارات الزراعية في الدول النامية من ١٣٥ بليون دولار الى ١٦٦ بليون دولار سنوياً.

لبنان وقطر يوقعان اتفاقين للتعاون الزراعي والبلدي

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقع لبنان وقطر مذكرة تفاهم للتعاون الزراعي وبروتوكولاً للتعاون البلدي والقروي.

ومثل الجانب القطري وزير الزراعة والشؤون البلدية علي بن سعيد الخيارين الذي يزور لبنان حالياً والجانب اللبناني وزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان. وحضر مراسم التوقيع أعضاء الوفد القطري المرافق للوزير وسفير قطر لدى لبنان محمد بن علي النعيمي.

وقضت مذكرة التفاهم الزراعي بـ «دعم التعاون الفني وتبادل المعلومات ونتائج البحوث العلمية والزراعية وتنمية التعاون لرفع كفاية الانتاج والمحافظة على الاراضي الزراعية والتوسع في سياسة المراعي واستصلاح الاراضي ومكافحة التصحر ورفع كفاية الارشاد واستعمال الآلات الزراعية وتنمية بحوث الثروة السمكية والثروة الحيوانية واستغلال الموارد المائية وبحوث النخيل وزراعته وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في القطاع الزراعي والتعاون في مجال التخطيط والتدريب والتنظيم».

ونص بروتوكول التعاون البلدي والقروي على «دعم التعاون الثنائي في مجالات العمل البلدي والقروي وتبادل الزيارات والخبرات والمعلومات بين العاملين في هذا المجال لتفعيل العمل وتطويره وتنظيم برامج التدريب والتأهيل وتنسيق تبادل الخبرات في مجال تامين النظافة العامة ومعالجة النفايات الصلبة والتعاون في مجال نظم المعلومات الجغرافية والاستفادة من الخبرة المتقدمة لدولة قطر وتعزيز التعاون في مجال التخطيط والتدريب والتنظيم في المجال البلدي».

وقال فاخوري: «ان تنفيذ الاتفاقين سيبدأ فوراً» لافتاً الى وجود «مشاريع عدة قيد الدرس».

وشدد الخيارين على موضوع البيئة وقال الى «اننا في قطر نهتم بالبيئة. ولدينا مشاريع كثيرة قد يكون اهمها انشاء وحدات لمعالجة المواد السامة. ودرسنا عروضاً لانشاء مصانع معالجة النفايات المنزلية فضلاً عن معالجة مشكلات الكسارات».

استقرار معظم الأسهم في تداولات نشطة في بيروت

● بيروت - رويتر - استقرت اسعار معظم الاسهم النشطة في بورصة بيروت للأوراق المالية امس الاربعاء مع انخفاض حجم التداول. غير ان وسطاء قالوا ان السوق فيها فائض من السيولة مع استمرار تحول المستثمرين من سوق سندات الخزانة الى الاسهم.

واستقر مؤشر «ليبكس» لاسهم المصارف عند ١٢١,١٧ نقطة وارتفع مؤشر «بلوم» ٠,٣١ في المئة الى ٩٠٨,٧٨ نقطة، وزاد مؤشر «ليبي» بنسبة ٠,٢٥ الى ٨٥,٧٦ نقطة.

وانخفض اجمالي حجم التداول في البورصة الى ١٥٢٥٧٨ سهماً قيمتها ١٤٤٣٦١٣ دولاراً بالمقارنة مع ٢٢٦٩٠٩ اسهم قيمتها ٢٤٦٩١٦٣ دولاراً أول من امس الثلثاء، وتمت تداولات على ستة اسهم من تسعة اسهم مدرجة في البورصة. وقال وسطاء انهم يعتبرون السوق نشطة.

واستقر سعر سهم «البنك اللبناني للتجارة» عند ١٤,٢٥ دولار واستقر سهم «بنك عودة» عند ١٩,١٢٥ دولار. ومن المقرر ان يبدأ تداول اسهم بنك ثالث هو «بنك بيروت» الجمعة المقبل.

وارتفع سهم «الترابة اللبنانية» الى ١,٢٥ دولار من ١,٢١٨٧٥ دولار وتم تداول ١١٥٠٠ سهم من اسهمها بالمقارنة مع مئة سهم أول من امس. واستقر سهم «اترنيت» عند ٢,٠٣١٢ دولار مع زيادة الطلب عليه، غير ان حجم تداوله انخفض الى ٢٨٤٦٠ سهماً من ٤١٢٠٠ سهم أول من أمس. واستقر سعر اسهم شركة «سوليدير» من الفئتين (أ) و(ب) عند ١٠,٢٥ دولار و١٠,٧٥ دولار على التوالي. وانخفض التداول الى ٨٣٢٠٥ اسهم من ١٣٦٣٨٣ سهماً الثلثاء.

تراجع قيمة التعامل في السوق الموازية في مصر

● القاهرة - رويتر - قال مصدر رسمي في الهيئة العامة لسوق المال في مصر ان قيمة التعامل في السوق الموازية الخاصة بالأوراق غير المقيدة في البورصة تراجعت بنسبة ٥٢,٣ في المئة في آذار (مارس) بالمقارنة مع شباط (فبراير) لتصل الى ٢٢٥,٢٩ مليون جنيه من ٤٧٢,٤ مليون جنيه. وزاد عدد الأوراق المالية المتداولة في السوق الموازية في آذار بنسبة ٢٦,٣ في المئة الى ٨,٠٣ مليون، كما زاد عدد الصفقات ٣ في المئة الى ١٨٣٣٠ صفقة.

وكانت ابرز الشركات المتداولة الشهر الماضي من حيث قيمة التعامل «جنرال موتورز مصر» ٣١,٥ مليون جنيه و«بريز يدنشبال نايل كروز» ٢٤,٥ مليون جنيه و«بنك التعمير والاسكان» ٢٠ مليون جنيه و«الشمعدان للصناعات الغذائية» ١٢,٧ مليون جنيه.

مصر: مؤتمر دولي عن مستقبل صناعة النسيج

● القاهرة - «الحياة» - تعقد المجموعة العربية للتنمية مؤتمراً عن صناعة النسيج في مصر، في ١ آب (اغسطس) المقبل.

وقال المهندس مجدي الحداد العضو المنتدب للمجموعة ان المؤتمر سيبحث في مسائل عدة تتعلق بتكنولوجيا النسيج، والفرص الواعدة للاستثمار والتوسع في مجال الصناعة، خصوصاً ان الأرقام تشير الى ان صادرات مصر بلغت قيمتها ما يزيد على ٢,٥ بليون جنيه حتى نهاية العام الماضي، فيما بلغت واردات معدات التريكو والنسيج ٩٢,٥ مليون دولار.

ويناقش المؤتمر ايضاً مستقبل الصناعة في ظل التسهيلات التي اتاحتها القوانين والتشريعات للاستثمار في مصر. كما يتطرق المؤتمر الى امكان فتح منافذ جديدة للصادرات من النسيج والتي بلغت ٩٣ الفاً و٤٥٨ طناً العام الماضي. وسيناقش المجتمعون تأثير اتفاقية «غات» واتفاقات الشراكة الاوروبية على صناعة النسيج المصري مستقبلاً.

مشروع الكيبل الخليجي يستكمل في تموز

● الكويت - رويتر - قالت وكالة الانباء الكويتية أول من أمس ان مشروعاً يكلف ٨٠ مليون دولار لمد كيبل بحري للاتصالات يربط الكويت وقطر والبحرين والامارات العربية سيستكمل في تموز (يوليو) المقبل.

وسيوفر الكيبل الاتصالات المرئية والمسموعة ونقل المعلومات واتصالات الفاكس بطاقة ٦٠ الف دائرة بين كل دولتين من الدول الأربع. وقالت الوكالة من دون اعطاء تفاصيل ان السعودية كبرى دول مجلس التعاون الخليجي تقدمت بطلب الانضمام للمشروع عبر خط أرضي يربطها بالكويت. واضافت ان العمر الافتراضي للكابل سيبلغ ٢٥ سنة.

شركة اماراتية مسجلة في الكويت تعلن نتائج سنوية

● الكويت - رويتر - اعلنت بورصة الكويت امس الاربعاء ان «شركة اسمنت ام القيوين» الاماراتية تعهدت بنشر نتائجها عام ١٩٩٦ بحلول نهاية نيسان (ابريل) الجاري.

وقال مسؤول لوكالة «رويتر» ان بورصة الكويت كانت حذرت من أنها ستعلق اسهم الشركة اذا لم تقدم نتائجها السنوية للبورصة بحلول ١٥ نيسان.

وذكرت البورصة ان الشركة أبلغتها انها ستقدم الأرقام المطلوبة عقب عطلة عيد الأضحى. وتم تداول اسهم الشركة امس عند مستوى يدور حول ٧٩ فلساً (٠,٢٣ دولار) متراجعة عن مستوى ١٠٤ فلسات من ٣٠ آذار (مارس) الماضي. وقال تجار ان السوق تتوقع اعلان الشركة عن ارباح قوية عام ١٩٩٦.

اتفاق تعاون تجاري بين "الملكية المغربية" و"اير فرانس"

● الدار البيضاء - أ ف ب - أبرمت شركتا «الخطوط الملكية المغربية» و«اير فرانس» أول من أمس في الدار البيضاء اتفاقاً للتعاون التجاري. ويهدف الاتفاق الذي أعلن عنه خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده المدير العام لشركة «الخطوط الملكية المغربية» محمد حساد والمدير العام لشركة «اير فرانس» كريستيان بلان الى «تطوير خدمات جديدة وترويج الرحلات الجوية بين الشركتين».

وتوظف الشركة المغربية ٥ آلاف شخص وتملك ٢٧ طائرة. وقدر رقم أعمالها العام الماضي بـ٢,٣ بليون فرنك فرنسي، فيما توظف الشركة الفرنسية ٥٥ الف شخص ويشمل اسطولها ٢٠٠ طائرة وحققت في الفترة نفسها رقم أعمال قدر بـ ٥٥ بليون فرنك.

عدن: اشغال المرحلة الأولى لمشروع المنطقة الحرة تبدأ الأسبوع المقبل

● عدن - «الحياة» - تبدأ في ١٧ نيسان (ابريل) الجاري، اعمال الحفر الميدانية للمرحلة الأولى للبنية الاساسية لمشروع المنطقة الحرة في مدينة عدن من قبل «الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية الدولية المحدودة» (يمنفيست) بكلفة تقدر بـ٢٥٠ مليون دولار.

وتنتهي عملية الحفر في آيار (مارس) ١٩٩٩ وسيتم فيها ردم ١١,٠٣ ملايين متر مكعب لبناء رصيفين للحاويات.

شركة "ثيبسا" الاسبانية تدعم مركزها في شمال افريقيا

● مدريد - رويتر - أعلن كارلوس بيريس دي بريثيو رئيس مجموعة «ثيبسا» الاسبانية للطاقة ان شركته تعتزم تعزيز وجودها الدولي عن طريق تطوير اعمالها في شمال افريقيا والحصول على مركز رئيسي في المنطقة.

واضاف ان حقل كوبها الجزائري الذي تعتزم الشركة تشغيله بالاشتراك مع شركة النفط الجزائرية الحكومية «سوناطراك»، يواجه عقبات بيروقراطية، لكن آفاق العمل بهن «جيدة جداً»، اذ ان احتياطاته زادت عما كان متوقعاً لتبلغ نحو عشرة أضعاف حجم الحقل الآخر الذي تديره الشركة في الجزائر.

وقال بيريس دي بريثيو للصحافيين امس ان «هذا اكبر حقل اكتشف هناك منذ نحو ٢٠ عاماً». ولا تتوقع الشركة ان تتمكن من دخول الحقل قبل نهاية ١٩٩٨ بانتظار موافقة الحكومة الجزائرية.

ويتطلب العمل في الحقل استثمارات مقدارها نحو ٥٠٠ مليون دولار من قبل الشركات العاملة فيه. وستوفر «ثيبسا» نحو نصف هذا المبلغ على مدى نحو ٤ سنوات. ولا يمكن تقدير حجم الاحتياطات الآن، لكن يتوقع ان ينتج الحقل نحو ٢٠ ألف برميل يومياً بعد سنة ٢٠٠٠.

وفي مناطق اخرى في شمال افريقيا، ابرمت الشركة اتفاقاً في المغرب مع شركة محلية لتوزيع المنتجات، وتتمثل في اقامة سلسلة من محطات الخدمة مماثلة لتلك التي اقامتها في البرتغال.

وللشركة الآن نحو مئة محطة خدمة في البرتغال وتمثل مبيعاتها نحو ٢٠ في المئة من حجم السوق.

داخل احد مصانع الالومنيوم في القاهرة. (رويتر)

سياسة الحكومة العامل الرئيسي المساهم في تحسين الوضع الاقتصادي

التجربة المصرية في مواجهة تحدي التنمية

د. محمد العريان *

د. عامر بساط *

■ شهد الاقتصاد المصري اخيراً تبدلات لا يستهان باهميتها وذات معان ضمنية عميقة بالنسبة الى الطريقة التي سيتطور بها. وتستقطب هذه التبدلات الاهتمام خصوصاً من جانب المستثمرين المحليين والاقليميين والاجانب.

ويسعى هذا المقال الى المساهمة في تحليل هذه التبدلات من طريق تسليط بعض الضوء على أربع مسائل على وجه التخصيص هي الأسباب الكامنة وراء هذا الاهتمام الكبير بالوضع المصري والمؤشرات الاقتصادية الرئيسية في مصر حالياً والوضع الذي كان سائداً في مصر وكيف توصلت الى ما وصلت اليه حالياً واخيراً التحديات المتبقية التي تواجه مصر في المستقبل المنظور.

الاهتمام بالوضع المصري

يسهل فهم اهتمام رجال الاعمال العرب برصد التطورات الاقتصادية المصرية، فسكان مصر اكثر تعداداً من سكان اي بلد آخر في المنطقة. كما ان موقعها الجغرافي مهم استراتيجياً ويوفر صلة وصل او ارتباطات اقليمية ودولية ذات اهمية. وغالباً ما كانت مصر «معرضاً مهماً» لما يمكن ان يتحقق او ان يجري في المنطقة كلها، ولما يمكن ان يحصل فيها من تطورات.

وثمة اسباب تجارية عادية تدعو ايضاً الى رصد التبدلات الاقتصادية المصرية وتتبعها. فالاقتصاد المصري كبير والقوة الكامنة فيه هائلة. ونحن ندعو القارئ الى التبصر في ما يأتي: اذا بقيت الاتجاهات الراهنة على حالها فبالامكان القول ان مصر تسير نحو زيادة نسبة النمو السنوي لناتجها المحلي الاجمالي الى نحو سبعة في المئة (علماً ان هذه النسبة هي خمسة في المئة للسنة ١٩٩٦ - ٩٧، وان متوسط النسب منذ مطلع العقد الجاري هو ٢,٢ في المئة سنوياً).

ويعني هذا ان دخل مصر سيزداد بين ٨ و١١ بليون دولار كل سنة. ولتحقيق نسبة نمو كهذه، يجب ان تزيد الاستثمارات في مصر بمقدار ٣ - ٤ بلايين دولار سنوياً على مدى السنوات القليلة المقبلة.

وثمة شبه اجماع على ان نمواً من هذا النوع واستثمارات بهذا المقدار، يجب ان ترتكز على الاستثمارات والمدخرات المحلية. لكن يجب أيضاً ان تساهم في نمو من هذا القبيل استثمارات غير مصرية لا يستهان بها ولا سيما من القطاع العربي الخاص.

التطورات الاقتصادية

ربما تساءل المراقب عن مدى أهمية التبدلات التي يشهدها الاقتصاد المصري. واذا تمعن هذا المراقب في النتائج الاقتصادية العامة للسنة المالية الجارية (١٩٩٦/ ١٩٩٧) تبين له انه يتوقع ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة خمسة في المئة نتيجة التوسع الكبير في الانتاج والاستثمار الصناعيين. وينتظر ان تبقى معدلات التضخم تتجه نزولاً وان تصل الى ٥ - ٦ في المئة خلال السنة. أما ميزان المدفوعات فسيبقى فائضاً، مما يؤدي الى تعزيز اضافي للاحتياطات الدولية التي كانت ١٩ بليون دولار اميركي نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي. كما سيزداد صافي ما يتدفق من رساميل الى مصر. أما عبء الديون الخارجية فاستمر في التقلص مما جعل خدمة هذه الديون (بالنسبة الى الصادرات من السلع والخدمات) نحو ١٣ الى ١٤ في المئة منها، بينما كانت هذه النسبة اكثر من ٧٠ في المئة قبل ثمانية أعوام فقط.

وتأتى هذا الوضع الايجابي كله، في الدرجة الأولى، من عوامل تؤثر عليها الحكومة وتبلورها. فخلال السنة ١٩٩٦/١٩٩٧ اتجه العجز في العائدات الحكومية الى نحو أقل من واحد في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. ويتم حالياً احتواء نمو السيولة لكي تكون نسبته نحو عشرة في المئة، اي أقل من الزيادة المنتظرة في الناتج المحلي الاجمالي الرسمي.

من جهة اخرى تراجعت اسعار الفائدة الى اقل من الحد السيكولوجي (الحد الذي يؤثر تجاوزه صعوداً او هبوطاً في معنويات الاسواق) البالغ عشرة في المئة. وتتراجع الفروق بين أسعار الفائدة الخاصة بالدولار الاميركي وتلك الخاصة بالعملة المصرية فيما تواصل نظرة المستثمرين الى الاقتصاد المصري او موقفهم منه التحسن.

ولم تفت هذه التطورات المستثمرين الاجانب بل لفتت انتباههم، ففي كانون الثاني (يناير) الماضي صنفت مؤسسة «ستاندرد أند بورز» (احدى اهم المؤسسات العاملة في مجال تصنيف الأهلية للاقتراض) مصر على اعتبار انها تستأهل الاستثمارات. وتمت ايضاً اعادة تقويم دراماتيكية عميقة لعائد المخاطر من الاستثمار في مصر في المستقبل المنظور. وفي النصف الأول من العام المالي اشترى غير المقيمين في مصر من الاسهم المصرية ما بلغت قيمته ٤٠٠ مليون دولار اميركي (لم تكن هذه القيمة ذات أهمية في الاعوام السابقة) مما شكل اكثر من ٣٠ في المئة من قيمة التعامل وحجمه في البورصة المصرية. وتهافتت المؤسسات المالية المحلية والدولية لانشاء صناديق استثمارية في الاسهم للاستثمار في مصر.

ونتيجة هذا كله تشهد البورصة المصرية منذ فترة انتعاشاً قوياً لاسباب بينها الطلب الاجنبي على منتجاتها. وعلى سبيل المثال ارتفع المؤشر الرئيسي لاسعار الاسهم، بالدولار الاميركي، اكثر من ٤٠ في المئة بقليل عام ١٩٩٦. وتكون الزيادة الفعلية أكبر من هذه النسبة اذا بدأ القياس من منتصف ١٩٩٦ بدلاً من أوله. كما ارتفع هذا المؤشر ٤٠ في المئة ايضاً في الاسابيع الستة الاولى من ١٩٩٧.

ورافقت هذا الارتفاع زيادة في حجم التعامل وفي اصدار الاسهم الجديدة لاسباب بينها برنامج التخصيص الحكومي. كما توسعت الأدوات المتعامل بها.

وتختلف هذه الصورة التي رسمناها كلياً عن الصورة التي كان يمكن رسمها في الماضي القريب، فمنذ سبعة او ثمانية اعوام كانت مصر تشكو من اختلالات مالية داخلية وخارجية كبيرة. وبنهاية الثمانينات كانت معدلات التضخم تجاوزت ٢٠ في المئة، وكان العجز في الحساب الجاري الخارجي وصل الى ٨ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. وهذا وضع لا يطاق عادة. وكان المتأخر من التسديدات الواجبة يتراكم. وفي الوقت نفسه، كان النمو الاقتصادي يتعثر والاستثمارات تقل وتتراجع، فيما بقي مقدار كبير من الرساميل المصرية يتنامى خارج حدود مصر. وكانت خلفية هذا كله عجزاً كبيراً في العائدات الضريبية (الحكومية) وتراخياً في السياسة المالية وأسعاراً غير واقعية واستراتيجيا تنموية تتجه اجمالاً نحو الداخل (انطوائية) يقودها او يقف على رأسها القطاع العام.

اسباب التبدل

وربما تساءل المراقب المهتم عن الاسباب الكامنة وراء هذا كله. مما لا شك فيه ان المحرك الرئيسي للتبدل كان سياسة الحكومة. ويظهر مدى ما بذلته هذه الحكومة من جهود في المؤشرات الخاصة بعائداتها (المؤشرات الضريبية). ولاسباب أهمها اتخاذ تدابير صارمة بخصوص العائدات الحكومية والانفاق الرسمي، تراجع العجز الضريبي من ٢٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، أواخر الثمانينات ومطلع التسعينات، الى أقل من واحد في المئة من هذا الناتج السنة الجارية، كما سبق واشرنا. واستندت هذه الجهود الضريبية الى تدابير كان من شأنها تعريض القاعدة الضريبية (زيادة عدد المكلفين دفع الضريبة) وجعلها اكثر مرونة، خصوصاً عن طريق فرض ضريبة مبيعات عامة.

ورافقت هذه السياسة الضريبية المتشددة سياسة مالية سليمة. فقد زيدت اسعار الفائدة في البدء لكنها خُفضت تدريجاً بعد ذلك، في الوقت الذي كان فيه المصرف المركزي المصري يتخلى عن السيطرة المباشرة على القروض والاقراض ويزداد اعتماداً على ادوات السوق وقواها.

وسهلت الاصلاحات البنيوية الاساسية تطبيق هذه السياسات وعززته. فقد تم اصلاح الانظمة الخاصة بأسعار الصرف والفائدة وتحريرها، فيما تخلت الدولة عن السيطرة على الاسعار وتوسع نطاق نشاط القطاع الخاص.

وتسارعت خطى الاصلاح عام ١٩٩٦ ومطلع السنة الجارية، فيما عمقت الحكومة المصرية الاصلاحات البنيوية ووسعت دائرتها بغية زيادة الاستثمارات الخاصة وتسريع استجابتها.

ومن التدابير الرئيسية التي تم اتخاذها:

- في مجال التخصيص: من ضمن برنامج شامل، تخلصت الحكومة (مطلع السنة الجارية) من حصتها المسيطرة في ٢٢ شركة ومن حصتها الثانوية في ثماني شركات اضافية. وتشكل قيمة الشركات المخصصة نحو سدس قيمة قطاع الشركات الي تملكه الدولة المصرية.

- في مجال الغاء الانظمة والقوانين التقييدية: طرحت الحكومة المصرية أمام البرلمان مشروع قانون استثماري جديد، كما تدرس هذه الحكومة جدياً وتعد مشاريع قوانين اخرى الهدف منها توفير مناخ اكثر ملاءمة للقطاع الخاص.

وفتحت الحكومة امام القطاع الخاص المجالات التي كانت حكراً على القطاع العام، بما في ذلك البنى التحتية ومشاريعها.

- في مجال اصلاح القطاع المالي:

عزز مصرف مصر المركزي نظامه التنظيمي ودعمه. ويتم حالياً توسيع نطاق الادوات المالية. وفي الوقت نفسه، وفي القطاع المالي، قُلص عدد المصارف المشتركة التي يملك القطاع العام غالبية اسهمها من تسعة الى أربعة مصارف، كما اعلنت الحكومة انها تتخذ اجراءات تتناول تخصيص مصرف واحد من مصارف القطاع العام الاربعة.

- في مجال تحرير النشاط التجاري:

في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، خفضت التعرفة الجمركية القصوى من ٧٠ الى ٥٥ في المئة، كما خفضت التعرفات المتوسطة وذلك اثباتاً للجهود المتوسطة المدى التي تبذلها الحكومة المصرية في سبيل تحرير التجارة. ويذكر ان القيود الكمية الاخرى الغيت في السابق.

وهكذا يتضح ان سياسة الحكومة المصرية كانت العامل الرئيسي المساهم في تحسين الاوضاع الاقتصادية المصرية في الاعوام القليلة الماضية. لكن هذا العامل لم يكن الا واحداً من عدد من العوامل. فخلال العقد الحالي استفادت مصر من قيام المقرضين الثنائيين الرسميين بخفض لا يستهان به في ديونها. وينتظر ان تؤدي العملية الاخيرة أو النهائية من عمليات شطب ديون مترتبة على مصر لدول «نادي باريس» (تمت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦) الى خفض ما تدفعه مصر لخدمة هذه الديون بما يراوح بين ٢٠٠ و٥٠٠ مليون دولار سنوياً على مدى السنوات الثلاثين المقبلة. وساهم هذا في تخفيف الاعباء المرتبطة بالديون غير المسددة، وهي الاعباء التي نسفت الاستثمارات الخاصة او أخرت كثيراً بانطلاقها في عدد كبير من الدول.

وتزداد اهمية مساهمة القطاع الخاص في صنع السياسة المصرية من طريق المشاركة في المناقشات الخاصة بالقيود التي تكبل عادة الاستثمار والانتاج. وأسوة بما يحصل في الدول الاخرى الناجحة اقتصادياً، تسعى الحكومة المصرية إلى زيادة مشاركة القطاع الخاص في رسم السياسات الرئيسية وتطبيقها بغية تعزيز استثمارات هذا القطاع وانتاجه وزيادة فرص العمل. وما يجري حالياً هو ان القطاع الخاص يشارك عملياً في صوغ السياسات ورسمها وتطبيقها. وفي الوقت نفسه انشئت مؤسسات مستقلة نتيجة ازدياد الطلب على تحليل التطورات الاقتصادية في مصر.

- في مجال التحديات المقبلة:

بالنظر إلى المستقبل، يبقى سؤالان من دون جواب هما إذا كان التحسن في الاقتصاد المصري سيستمر والطريقة التي ستتعامل بها مصر مع الازدهار والنجاح الاقتصاديين.

ومن الواضح ان الاجوبة عن السؤالين ليست سهلة، وندعو القارئ إلى التأمل في ما يأتي:

● لكي ينمو الاقتصاد المصري يحتاج إلى زيادة الاستثمارات بما يتجاوز بليوني دولار أميركي سنوياً في المدى المتوسط. وهذا تحد كبير لا يستهان بهه. ومما يزيد هذا الأمر تعقيداً ان تمويل هذه الاستثمارات ليس سهلاً. وبالامكان القول إن الاجانب سيوفرون جزءاً من هذه الاستثمارات (في شكل استثمارات أجنبية مباشرة)، لكن الجزء المتبقي يجب أن يأتي من المدخرات المحلية. لكن لسوء الحظ تعتبر المدخرات المصرية الراهنة متدنية جداً (نحو ١٨ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي) إذا قيست بالمقاييس الدولية. ويجب ان تزداد هذه المدخرات في صورة كبيرة باعتراف الحكومة المصرية.

● وصلت المفاوضات المصرية - الأوروبية، في شأن مشاركة مصر في الاتحاد الأوروبي، إلى مرحلة متقدمة. ويذكر ان أهم ما في هذه المشاركة انشاء منطقة تجارة حرة مع أوروبا في غضون ١٢ سنة، مما يعني ضمناً خفض ما يعود على الخزينة المصرية من تعرفات جمركية، ومما يعني ضمناً بالتالي السعي إلى تعويض هذه العائدات واخضاع القطاع الصناعي المصري إلى مزيد من التنافس - تعزيز تنافسيته إلى حد كبير - مما يعني ضمناً ايضاً وجود حاجة ملحة ليتسلح هذا القطاع بالمقدرة على تحسين فاعليته.

● يتجه برنامج الاصلاحات البنيوية المصري نحو المرحلة الأصعب. وعلى سبيل المثال، يكمن التحدي الذي تواجهه مصر حالياً، بعد النجاح في بيع شركات القطاع العام الرابحة، في المقدرة على بيع شركات القطاع العام التي تحتاج إلى إعادة شاملة لتنظيم بناها (او حتى إلى التصفية).

● وبالنظر إلى النجاح الذي حققته مصر، تتدفق إليها رساميل خاصة كبيرة. وهذا عامل ايجابي لأنه يوسع مصادر التمويل ويزيدها للاستثمار في هذا البلد. لكن الحاجة تتطلب إدارة هذا التدفق بعناية فائقة لأن ما حصل في العالم أظهر أن تدفق المال بغزارة يمكن ان يضغط بقسوة خانقة على الاقتصاد العام وعلى المؤسسات فيه.

● اخيراً، يجب أن تشارك أعداد كبيرة جداً من المصريين في الفوائد المتأتية من الاصلاحات الاقتصادية إذا كان يُراد ان تستمر هذه الفوائد وتبقى، وذلك بغية خفض البطالة ومستوى الفقر وايجاد الوظائف لعدد يتنامى من المصريين الذين يدخلون سوق العمل، وتحسين مستوى المعيشة.

وربما تساءل القارئ الآن عن تقويمنا الاجمالي للوضع في مصر. ونحن نقول إننا نميل نحو استخلاص حقيقة مفادها أن حظوظ مصر الاقتصادية جيدة وان بوسعها مواجهة التحديات التي تجد أمامها. ونقول هذا لأربعة أسباب هي:

- أولاً، يبدو واضحاً، وفي شكل لا لبس فيه ولا غموض، ان الاصلاح الاقتصادي في رأس اهتمامات صانعي السياسة في الحكومة المصرية الذين يشددون إلى ذلك على استراتيجيا نمو يكون القطاع الخاص قائدها ومحركها.

- ثانياً، استندت حركة تعزيز الاصلاحات البنيوية وتشديدها إلى تحريك تدريجي، لكنه فاعل، للدعم الشعبي لهذه الاصلاحات.

- ثالثاً، يواجه القطاع الخاص أيضاً التحديات بقوة وفاعلية.

- رابعاً واخيراً، لا يتسبب بمزيد من النجاح إلا النجاح نفسه أو مثله. ومن الواضح ان الاقتصاد المصري يسجل نجاحات في الوقت الراهن.

بعد هذا كله ربما تساءل القارئ عن الامثولة او العبرة التي بوسع مصر ان تقدمها إلى الدول الأخرى. والجواب عن تساؤل من هذا النوع هو انه من الواضح أن مصر تجني ثمار الجهود الاصلاحية والجهود الهادفة إلى الاستقرار والاستتباب التي بذلتها بدوافع وصيغ محلية. وعلى رغم أهمية الدعم الدولي ومشاركة القطاع الخاص، تعتبر السياسات الحكومية الملائمة والمناسبة بمثابة الركيزة المحور للنمو الاقتصادي ولعملية الاستقرار المالي في مصر.

---

* د. محمد العريان نائب مدير قسم شؤون الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي.

* د. عامر بساط خبير اقتصادي في القسم نفسه.

والمقال يعبر عن وجهات نظر كاتبيه وليس بالضرورة عن وجهة نظر صندوق النقد الدولي.

توقع انخفاض الفائدة الاسرائيلية في الربع الثاني من ١٩٩٧

● تال ابيب - رويتر - توقع مصرف «ديسكاونت بنك» الاسرائيلي في تقرير صدر أول من أمس انخفاض اسعار الفائدة الاسرائيلية بمقدار نصف نقطة مئوية في الربع الثاني من السنة الجارية نتيجة تباطؤ الاقتصاد، على ان تستقر في الربع الثالث منها.

وقال المصرف: «ستستقر اسعار الفائدة في الربع الثالث مع ازدياد التوقعات التضخمية العامة للسنة المقبلة باتجاه الحد الأقصى للهدف الذي حددته الحكومة والاحتمال المتزايد في تجاوز العجز في موازنة سنة ١٩٩٧ للرقم المستهدف».

وظل سعر الفائدة الأساسي لمصرف اسرائيل المركزي عند ١٣,٩ في المئة منذ نهاية شباط (فبراير) بعدما تراجع بمقدار ٣,١ نقطة مئوية في الاشهر السبعة الماضية.

وتدور التوقعات التضخمية في سوق السندات حالياً حول ٩,٦ في المئة بينما يراوح الهدف الحكومي بين سبعة وعشرة في المئة.

وتوقع «ديسكاونت بنك» ارتفاع اسعار المستهلكين بما يراوح بين ٩,٥ و١٠ في المئة على مدى الاشهر الـ ١٢ المقبلة.

ارتفاع مخزون النفط الاميركي ١,٠٥ مليون برميل في اسبوع

● واشنطن - رويتر - اعلن معهد النفط الاميركي ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام في المخازن الرئيسية ارتفعت بمقدار ١,٠٥ مليون برميل الى ٣٠٩,٩٥ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في الرابع من نيسان (ابريل)، من ٣٠٨,٩٠ مليون برميل في الأسبوع السابق.

وذكر المعهد في تقريره الأسبوعي عن اوضاع صناعة النفط ان المخزون من النفط الخام ناقصاً مخزون ادارة الوقود في وزارة الدفاع (باد ٥) ارتفع خلال الأسبوع بواقع ٤٥٥ الف برميل الى ٢٤٥,٩٥ مليون برميل.

واضاف ان مخزون الوقود من المقطرات انخفض بمقدار ١,٠٤ مليون برميل الى ٩٨,٣٩ مليون برميل من ٩٩,٤٣ مليون برميل في الأسبوع السابق.

وانخفض مخزون (باد ١) من المقطرات ١,٠٨ مليون برميل الى ٣٠,٤٥ مليون برميل.

وارتفع انتاج البنزين بواقع ٦٣٢ الف برميل خلال الأسبوع الى ٧,٦٧ مليون برميل يومياً من ٧,٠٤ مليون في الأسبوع السابق.

ماليزيا تستبعد فتح سوق المال للمصارف الاجنبية

● المنامة - رويتر - استبعد رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد اول من أمس ان تفتح بلاده قريباً سوقها المالية امام المصارف الاجنبية.

وقال في مؤتمر صحافي في البحرين حيث يحضر منتدى اقتصادياً: «ماليزيا تحتاج الى التروي في ذلك، لاننا نخشى احتمال مجيء بعض المصارف الكبرى في اليابان واوروبا واميركا وببساطة تبتلع مصارفنا».

واضاف: «نجري مشاورات حالياً. ونحث المصارف الماليزية على الاندماج لتصبح كبيرة بدرجة تمكنها من منافسة المصارف الكبيرة التي ستأتي».

وذكر ان ماليزيا تتعرض لضغوط لفتح سوق المال لكنها غير مستعدة بعد.

رئيس تركمانستان يعلن خطة اقتصادية مدتها ألف يوم

● عشق آباد - رويتر - اصدر صابر مراد نيازوف رئيس تركمانستان مرسوماً أول من أمس انطلاقاً من قناعاته الماركسية يعلن فيه بدء خطة اقتصادية مدتها ألف يوم تهدف الى تحضير بلاده الصحراوية الفقيرة حالياً والغنية بمصادر الطاقة لدخول القرن الـ ٢١.

ولم يكشف نيازوف عن تفاصيل تذكر لخطة الالف يوم. وقال انها ستعرض على مجلس الشعب في نهاية السنة الجارية.

غير ان الرئيس اطلق خطته الجديدة بخطبة حماسية ملتهبة سعى فيها لاستنهاض همة وزرائه الذين خلت وجوههم من أي تعبير.

واوضح نيازوف في الخطبة ان الحكومة ستسعى للحصول على اكبر عائدات ممكنة من قطاع الطاقة المضطرب من اجل تمويل الخطة.

وتعتمد موازنة السنة الجارية التي تبلغ ضعف موازنة العام الماضي على تجدد صادرات الغاز الطبيعي لاوروبا الغربية.

وفي اطار الخطوة الأولى لاصلاح قطاع الطاقة عزل نيازوف وزير النفط والغاز الطبيعي جوتش مراد نازدجانوف بسبب ضعف ادائه في الوزارة.

وقال: «طيلة هذه الفترة كان عمل الوزارة يتركز على بيع النفط والغاز ولم يهتم احد في الوزارة بزيادة طاقات هذا القطاع الحيوي».

ولم يتضح بعد مدى الثقل الذي يتمتع به الوزير الجديد باتير ساردجاييف لمواجهة اتجاه الرئيس الذي يعزل وزرائه بشكل متكرر.

تحقيق رسمي في استراليا يوصي باصلاحات شاملة للنظام المصرفي

● كانبيرا - رويتر - اوصى تحقيق رسمي في استراليا امس باجراء اصلاحات شاملة للنظام المصرفي في البلاد بما في ذلك تخفيف القيود على اندماج المصارف.

وأوصى التحقيق ايضاً بتخفيف القواعد المنظمة للملكية الاجنبية لاكبر المصارف في استراليا.

وقال وزير المال بيتر كوستيلو انه يقبل توصيات التحقيق وأعلن على الفور تغييرات في السياسة المالية للحكومة.

واضاف كوستيلو في مؤتمر صحافي «أعلن اليوم الغاء سياسة الاعمدة الستة».

وحالت سياسة سابقة عرفت «بالاعمدة الستة» دون الاندماجات بين المصارف الاربعة الكبيرة في استراليا وهي «انز ووست باك وناب» و«بنك الكومنولث الاسترالي» وبين اكبر مجموعتين للمعاشات والتأمين على الحياة.

وقال كوستيلو: «الحكومة قررت الرجوع عن الحظر الشامل على شراء الاجانب لأي من المصارف الرئيسية».

وشكلت الحكومة المحافظة في استراليا التي مضى عليها عام في السلطة لجنة تحقيق مالية في حزيران (يونيو) الماضي بهدف دعم المنافسة.

مؤتمر الشحن الجوي العالمي يدعو سلطات الطيران المدني للتحرر من "الحماية الاقتصادية"

مطارات العالم تنفق ٥٠٠ مليون دولار على تحديث مرافقها في ١٠ سنين

□ دبي - «الحياة»:

■ خلص «مؤتمر الشحن الجوي العالمي»، الذي عقد في امارة الشارقة بدولة الامارات وشارك فيه خبراء ومختصون في هذه الصناعة الى جانب مسؤولين عن هيئات المطارات والجمارك في انحاء مختلفة من العالم، الى التاكيد على ان اتباع سياسة حرة يفتح الباب امام المنافسة، وان المنافسة الشريفة وحدها تؤدي الى الابتكار.

وتوقع خبراء من ٣٠ دولة شاركوا في اعمال المؤتمر ان تنمو حركة الشحن الجوي بما فيها المحلية والدولية بمعدل سنوي يصل الى سبعة في المئة، في مقابل نمو حركة الشحن الدولي بمعدل ٧,٥ في المئة وذلك خلال السنوات العشر المقبلة. ورأوا ان التحديات التي تطرحها حرية النقل الجوي تقضي الى تقديم افضل واحسن الخدمات الى الجمهور.

واعتبر الكسندر ستراهل الامين العام للمجلس العالمي للمطارات ان المؤتمر يشكل واحداً من سلسلة من المؤتمرات الرئيسية التي ينظمها المؤتمر العالمي للمجلس في انحاء مختلفة من العالم. وقال ان محاور المؤتمر دارت حول مجموعة متنوعة من القضايا الحيوية المتعلقة بتشغيل المطارات في كل مكان من العالم داعياً المرافق الجوية لان تكون مستعدة لمناولة الاحجام المتزايدة من الشحنات والطائرات الناقلة لها لا سيما ان التوقعات الاخيرة تشير الى ان النمو سيستمر حتى العام ٢٠٠٥، وقدر ان منطقة آسيا المطلة على المحيط الهادي ستسجل اعلى معدلات النمو التي قال انها يمكن ان تصل الى ٩,٥ في المئة سنوياً تليها منطقتا اميركا اللاتينية وجزر الكاريبي اللتان يتوقع لهما النمو بنسبة ٦,٥ في المئة.

اما الشرق الأوسط فان التوقعات تشير الى نسبة ستة في المئة لنمو حركة الشحن الجوي في هذه المنطقة تليها اميركا الشمالية بمعدل ٥,٥ في المئة واوروبا بمعدل خمسة في المئة، وافريقيا بمعدل اربعة في المئة. واشار الى ان توقعات النمو السريع لمنطقة اسيا المطلة على المحيط الهادي تعكس ازدهار اقتصادات تلك المنطقة وارتفاع وتيرة نمو التجارة الدولية والاقليمية فيها.

وتوقع المسؤول الدولي ان تكلف مشاريع تطوير المطارات في العالم من عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠٠٥ زهاء ٥٠٠ بليون دولار مشيراً الى ان حصة تطوير منشآت الشحن الجوي في المطارات قرابة ١٥ في المئة وهي حصة كبيرة يجب اخذها في الاعتبار.

وطبقاً لارقام «المجلس العالمي للمطارات»، فان مطاري ناريتا وهانيدا في طوكيو ومطارات هونغ كونغ وسيول وبانكوك وسنغافورة وتايبيه وكوالالمبور ودبي تحتل جميعها مراكز متقدمة في لائحة اكبر ٣٠ مطاراً عالمياً للشحن الجوي التي يصدرها المجلس. وكان الشيخ عبدالله ال ثاني رئيس «دائرة الطيران المدني والسياحة» في امارة الشارقة الذي افتتح اعمال المؤتمر اشار الى ان العالم اليوم اصبح اكثر انفتاحاً وحرية عما كان عليه بالامس القريب، وقال «رأينا حكومات تنتهج سياسات اقتصادية تحررية جديدة ودولاً تفتح ابوابها امام التجارة الحرة والسياحة الدولية وتنتهج سياسة الانفتاح الاقتصادي مع العالم الخارجي بعدما كانت منغلقة على نفسها ومنعزلة عن العالم الخارجي منذ وقت قريب».

وأكد ان تاثير هذه السياسات التحررية في الاقتصاد العالمي كان كبيراً ومثيراً للغاية، اذ ظهرت الاتجاهات الاقليمية والدولية نحو تطبيق التجارة الحرة، ومثال ذلك اتفاقية الغات، واتفاقية التجارة الحرة لدول اميركا الشمالية وتوسعة الاتحاد الاوروبي، بالاضافة الى اتحاد الدول الكاريبية واتحاد دول جنوب شرق آسيا (آسيان). وعزز كل هذه الاتجاهات دعوى حرية النقل الجوي مشيراً الى ان هذه السياسة الحرة تجعل الادارة واعية دائماً للتغيرات الحاصلة وتبعث على المرونة والرغبة في تعديل انظمة وانماط العمل للتوافق مع الحقائق الصعبة للسوق التنافسية الجديدة، وهذا في حد ذاته احد مراحل النمو والتطور.

واعتبر انه على رغم ان سلطات الطيران المدني في الكثير من الدول تتخذ موقف «الحماية الاقتصادية»، الا انه يمكنها الحصول على مزايا وربحية اكبر اذا اعتمدت سياسة الاجواء المفتوحة التي تسمح بحرية حركة النقل الجوي، بدلاً من السماح لشركة الطيران الوطنية باحتكار سوق النقل الجوي، مشيراً الى ان دولاً مثل الهند واندونيسيا بدأت تعترف باضرار ومعوقات سياسة الحماية الاقتصادية لشركات الطيران الوطنية، ومن ثم فتحت بلادها لمزيد من الحركات الجوية.

ولفت المسؤول الاماراتي الى ان التطورات الاقتصادية المصاحبة لتحرر الطيران ستؤثر في الانماط التجارية الموجودة حالياً وبالتالي على طرق التجارة العالمية وأساليب النقل. وتوقع ان يشهد العالم حتماً كميات كبيرة واحجاماً ضخمة من الشحن تنتقل من مكان لآخر، ودعا جميع العاملين في صناعة الشحن ليستعدوا لاستغلال الفرص المطروحة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الشحن العالمي، على حد قوله.

وقال غانم الهاجري مدير عام هيئة مطار الشارقة الدولي ان الدراسات اثبتت ان خفض التكاليف اللوجستية بنسبة واحد في المئة يؤدي الى زيادة في المبيعات، وفي الوقت ذاته يؤدي تطوير الادارة اللوجستية الى خفض المخزون بنسبة ٣٠ في المئة وبالتالي خفض تكاليف التخزين والتكاليف الراسمالية بنسبة ١٠ في المئة، مشيراً الى ان شركة «لوفتهانزا» التي تتخذ من مطار الشارقة مركزاً اقليمياً لعمليات الشحن بها في المنطقة قامت بالتطبيق العملي لهذا الأمر القائم على الاستفادة القصوى من وسائل النقل والعاملين في هذا المجال. واعتبر ان النقل البحري - الجوي اصبح الأسرع نمواً في العالم لا سيما في دولة الامارات بفضل الموقع الجغرافي المتوسط بين مراكز الانتاج في شرقي آسيا واسواق الاستهلاك في اوروبا واميركا واكتمال البنية التحتية ووجود الاجهزة الحديثة وسياسة الاجواء المفتوحة ووجود عملاء شحن يمتازون بالدينامية والتطور، وشبكة توزيع كبيرة مع انخفاض التكاليف ووجود عدد كبير من شركات الطيران والخطوط الملاحية حيث بلغ عدد شركات الطيران ١٥٠ شركة والخطوط الملاحية ٧٠ شركة، فضلاً عن الطاقة الاستيعابية الهائلة عند شركات الشحن الجوي المتجهة الى اوروبا وافريقيا ودول الكومنولث المستقلة، ووجود منافذ دخول وخروج عدة في الدولة مثل المطارات والموانئ وغيرها.

ورأى الهاجري ان تغيير مناطق الانتاج في شرق آسيا واتجاهها الى دول الشرق الأدنى مثل ماليزيا واندونيسيا وتايلاند وشبه القارة الهندية بسبب توافر العمالة والمواد الخام ورخص كلفة النقل والقرب من مراكز الشحن وبالتالي سرعة وصول البضائع الى الاسواق، اثر ذلك كله ايجاباً في زيادة حركة الشحن عبر الامارات، بالاضافة الى ظهور اسواق جديدة ممثلة في دول الكومنولث المستقلة وافريقيا، وبهذا اصبحت دولة الامارات المركز المفضل لخطوط النقل البحري الجوي من شرق اسيا الى دول الكومنولث المستقلة، حيث في امارة الشارقة وحدها ١٧٤ شركة مسجلة في دول الكومنولث تسير رحلات منتظمة وغير منتظمة لأكثر من ٦٥ وجهة، وبلغت اعلى نسبة للشحن البحري - الجوي في الامارات عام ١٩٩٦ نحو ٣٠ ألف طن.

وقال ان التاثير الاقتصادي للنقل البحري - الجوي شمل قطاعات مختلفة من الصناعة والتجارة وادى الى ظهور فرص عمل جديدة وشركات متخصصة في النقل وتوريد العمالة وشركات النقط وشركات تموين الطائرات وشركات الشحن وسفر وزيادة نسبة التوظيف حيث بلغ عدد الوظائف ٤٠٠٠ وظيفة في دولة الامارات بتكلفة اربعة ملايين دولار رواتب كما هناك اكثر من ٥٠ وكيلاً للشحن البحري - الجوي. وامتد التاثير الى تطور السياحة بسبب نقل شركات الشارتر للبضائع والمسافرين في آن واحد لتحقيق استغلال افضل استيعابية عند شركات الطيران مما اثر ايجاباً في كميات الشحن الصادرة.

ولاحظ ان هذا النوع من النقل بدأ باسعار رخيصة حتى اذا ما وصل الى مرحلة من الاهمية زادت الاسعار، وقد اثبتت الدراسات ان نحو ٥٠٠ الف طن من الشحن البحري - الجوي نقلت حول العالم عام ١٩٩٦، وناهز متوسط دخل شركات الطيران من هذه العملية ٥٥٠ مليون دولار، وكان نصيب دولة الامارات ٣٠ الف طن بدخل يعادل ٧٣,٥ مليون دولار لشركات الطيران ومن ١,٥ مليون الى ٢ مليون دولار لوكالات الشحن البحري - الجوي.

كما زادت نسبة الشحن في المطارات زيادة كبيرة، حيث بلغ اجمالي الشحن في المطارات ٨٠٠ الف طن وادى ذلك الى زيادة دخل المطارات ليناهز مليون دولار ودخل الموانئ البحرية الى نحو خمسة ملايين دولار مشيراً الى ان وكلاء الشحن البحري - الجوي استفادوا من الوضع الجديد واصبحت لهم اسواق جديدة ومع زيادة حجم العمليات اصبحت لهم القدرة على التفاوض مع شركات الطيران للحصول على أفضل الاسعار، وكذلك الاستفادة من الوضع الاقتصادي الجيد.

ودعا الهاجري الى تطوير الخدمات وتحسينها وسرعة انجاز المعاملات ثم مواصلة البحث عن اسواق جديدة وبذلك نضمن تنمية وتطوير صناعة الشحن البحري - الجوي في دولة الامارات العربية المتحدة.

وتوقع دوغلاس تويدن من منظمة الجمارك العالمية ان يؤدي نشوء التجمعات الاقتصادية الاقليمية مثل الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي الى توسع انشطة مجموعات التجارة الحرة الاقليمية مما يبشر بظهور نظام تجاري عالمي حر بمقتضى المبادرات المتوقعة مستقبلاً من منظمة التجارة العالمية.

ورأى ان انهيار الحواجز التجارية عالمياً وتحرير الاسواق ادياً الى تغيير الدور الذي تلعبه الجمارك من مجرد تحصيل الرسوم الى الدور الأهم اجتماعياً وهو ضمان مطابقة الصادرات والواردات للمواصفات وللشروط وحماية المجتمع من الممارسات التجارية الضارة وغير المنصفة.

وقدر مايكل بوث من شركة «كوبرز اند ليبرنت» ان دول العالم تحملت نتيجة عدم تقنين الاجراءات والوثائق المطلوبة في التجارة الدولية بنحو ٣٠ بليون دولار في عام ١٩٩٦ وحده تشكل ثلاثة في المئة من القيمة الجارية التي قدرتها الامم المتحدة للتجارة العالمية لتلك السنة.

وقال بيتر تاي من شركة «خدمات مطار سنغافورة» انه يتوجب عند التخطيط جمع المعلومات من مصادر عدة سواء من الشركة او المعلومات السابقة عن الحصص السوقية وانواع البضائع التي يمكن بواسطتها تحديد عدد غرف الثلاجات وغيرها من المواصفات.

وكانت الشارقة استضافت قبيل المؤتمر الاجتماع العاشر لمجلس ادارة القسم الآسيوي في «اتحاد المطارات العالمي» بحضور ممثلي مطارات الشارقة ودبي وباكستان والهند وسريلانكا اضافة الى أمين عام اتحاد المطارات العالمية في المكتب الرئيسي في مدينة جنيف.

وقال غانم الهاجري مدير عام «هيئة مطار الشارقة الدولي» نائب رئيس «اتحاد المطارات العالمي» ان الاجتماع ناقش تقريراً عما تم التوصل اليه في موضوع الدمج لا سيما بعد موافقة مجلس ادارة «اتحاد المطارات الآسيوية» والجمعية العمومية في الاجتماع الأخير الذي عقد في البحرين على الدمج مع اتحاد المحيط الهادئ.

وذكر ان الخطوات العملية في موضوع الدمج بين القسمين ستبدأ خلال الاجتماع السنوي العام المقبل لاتحاد المطارات العالمي الذي سيعقد خلال حزيران (يونيو) المقبل في باريس، حيث يعقد ممثلو القسمين الآسيوي والباسيفيكي اجتماعاً على مستوى رؤساء الاتحاد للتنسيق بينهم تمهيداً لوضع الترتيبات العملية للدمج الفعلي.

يذكر ان «اتحاد المطارات العالمية» يضم ٢٤ دولة تدير اكثر من ١٢٥ مطاراً، في حين يغطي القسم الباسيفيكي في «اتحاد المطارات العالمية» مناطق جنوب وشرق آسيا حتى استراليا ونيوزيلندا ومنها الى مطار فانكوفر في كندا وسان فرانسيسكو في اميركا.

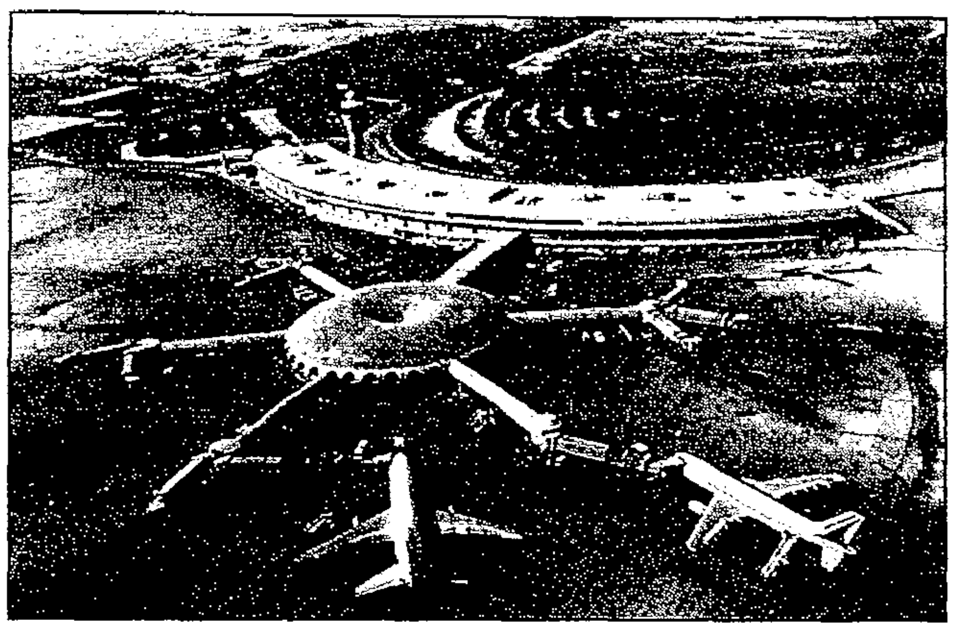

مطار ابوظبي الدولي. (الحياة)

طائرة من طراز ايرباص أ-٣٢١ لشركة طيران الشرق الاوسط "ميدل ايست". (الحياة)

"طيران الامارات" توسع خدمات الشحن في البلدان الاسكندينافية وفنلندا

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت «طيران الامارات» الخطوط الجوية الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، تعيين وكيل عام لمبيعات الشحن في البلدان الاسكندينافية وفنلندا يتولى التسويق وعمليات قسم الشحن التابع لها، والمعروف باسم «الامارات للشحن الجوي».

وتم اختيار وكالة «سكان بارتنرز الدولية»، ومقرها كوبنهاغن، لتمثيل «الامارات للشحن الجوي» في الدنمارك والسويد والنروج وفنلندا. وكانت الوكالة المذكورة تأسست عام ١٩٩٢ ويديرها كيم بو بيترسن، الذي يتمتع بخبرة عريقة في مجال الشحن حيث عمل مع عدد من شركات الطيران ومستشاراً للبنك الدولي لمشروع مبنى الشحن في الهند.

وقال بيترسن ان وكالته ستركز على دبي كمركز ترانزيت الى الشرق الاقصى، خصوصاً وانها تتمتع بميزة تحريك البضائع بسرعة فائقة، أضف الى ذلك نوعية خدمات «طيران الامارات» العالمية مما يجعل منها الخيار الأفضل لنا ولزبائننا.

وأوضح ان «سكان بارتنرز الدولية» تخطط لنقل جميع بضائعها من امستردام الى دبي لاعادة شحنها الى الشرق الأقصى، كما ان طيران الامارات تشغل طائرة شحن من طراز «بوينغ ٧٤٧» بين امستردام ودبي بالاشتراك مع «كيه إل أم» للشحن بمعدل ثلاث رحلات اسبوعياً.

وقال رينهارد كولدوري، مدير «الامارات للشحن الجوي» لشمال ووسط أوروبا، ومقره فرانكفورت معلقاً «نتطلع الى توسيع خدماتنا في الاسكندينافيا وفنلندا مع «سكان بارتنرز الدولية»، ونؤكد لزبائننا المحتملين انهم سيحصلون على خدمات ذات نوعية عالية لدى تعاملهم مع طيران الامارات».

خبراء من طوكيو ساهموا في إعداد الخطط والدراسات

منحة يابانية الى الأردن لتطوير صناعة السياحة المحلية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قالت مصادر في وزارة السياحة والآثار إن اليابان ستقدم للأردن منحة بمقدار ٤٦ مليون دينار لمساعدته على تطوير قطاع السياحة.

وأوضحت المصادر لـ «الحياة» ان هذه المنحة التي خصصتها الحكومة اليابانية كمعونة ستسدد على دفعات تستمر حتى العام ٢٠٠٠، لكنها لم تحدد موعد الدفعة الأولى ولا مقدارها.

وقالت ان المبلغ المشار اليه يشكل كلفة المرحلة الأولى من مشروع اردني لتطوير قطاع السياحة في البلاد تنتهي بنهاية القرن الحالي لتبدأ بعد ذلك مراحل اخرى تنتهي سنة ٢٠١٠.

واضافت ان خبراء يابانيين في مجال السياحة قد وضعوا الخطط الخاصة بالمرحلة الأولى من المشروع المذكور وقدموه لوزارة السياحة والآثار، وان هذه الخطط ما زالت قيد الدرس.

وتتضمن المرحلة الأولى اقامة متحف وطني في منطقة راس العين في العاصمة الأردنية، فضلاً عن تطوير مواقع اثرية على جانب كبير من الاهمية في مدينتي السلط الواقعة غربي عمان والكرك الواقعة جنوبها.

كما تتضمن تطوير منطقة البحر الميت عبر شق طرق حديثة تؤدي الى الموضع الذي يقع في اكثر نقاط الأرض انخفاضاً عن سطح البحر، وتطوير الساحل الشرقي من البحر الميت.

ومن المعروف ان اليابان تولي قطاع السياحة في الأردن اهتماماً خاصاً وانها قد مولت في الماضي بعض المشاريع السياحية، كما انها أشرفت على اقامة جملة من ورش العمل الخاصة بتطوير قطاع السياحة، والتي نظمت في مناطق سياحية مهمة في المملكة الهاشمية، لا سيما في ميناء العقبة.

وكان سفير اليابان في الأردن التقى وزير السياحة والآثار السيد عقل بلتاجي وأكد له استمرار دعم بلاده قطاع السياحة في الأردن عبر تقديم المعونة الفنية والمالية لتحديث صناعة السياحة المحلية.

كما اكد ان المعونة لن تقتصر على مرحلة بعينها من مراحل تطوير هذه الصناعة وتحسينها، بل ستشمل المراحل الأخرى المقبلة.

وقالت المصادر ان وزير السياحة وسفير اليابان قد استعرضا خلال اجتماعهما المشار اليه خطط المرحلة الأولى من مشروع التطوير المذكور، والذي كان الخبراء اليابانيون قد وضعوه سابقاً وقدموه الى الوزارة لدرسه ومناقشته.

وأفادت ان اليابان تنظر الى قطاع السياحة بوصفه أكثر القطاعات الاقتصادية استجابة لظروف السلم والاستقرار، مشيرة الى أن ازدهار هذا القطاع في اعقاب توقيع اتفاق السلام الأردني - الاسرائيلي في شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ كان الدليل الأكيد على ذلك.

ومعروف ان اليابان تحتل المرتبة الأولى بين دائني الأردن، الذي تشغل كاهله مديونية تزيد على ستة بلايين دولار تبلغ ديون اليابان منها اكثر من بليون دولار.

جرش من اهم الآثار الرومانية في الاردن

الكويت تنظم معرضها الخامس للسياحة والسفر

□ لندن - «الحياة»:

■ يشارك ما يزيد عن ثلاثين من أكبر شركات السياحة والسفر المحلية في التظاهرة التي ستشهدها الكويت مع نهاية الشهر الجاري، حيث ترتب «شركة معرض الكويت الدولي» لاقامة «معرض الكويت الدولي الخامس للسياحة والسفر» على أرض المعارض الدولية بمشرف خلال الفترة من ٢٨ نيسان (ابريل) الجاري الى الثاني من ايار (مايو) المقبل.

ووصف مساعد العضو المنتدب لشؤون التسويق والعلاقات العامة في شركة معرض الكويت الدولي محمد عبدالرزاق الرزوقي الحدث بأنه استجابة لحاجات المواطن الكويتي المحب للسفر والترحال وتشجيع شركات السفر ووكالات السياحة العالمية على مراعاة متطلبات ورغبات السوق الكويتية للسياحة والسفر. وقال إن النجاح الذي حققه المعرض على مدى السنوات الأربع الماضية يظهر حرص كبرى شركات السياحة المحلية على المشاركة، مشيراً الى اهتمام مسؤولي هذه الشركات بلقاء زوار المعرض من محبي وهواة السفر خصوصاً ان توقيته يتزامن مع بدء الترتيب والاستعداد لموسم الصيف والسفر والاجازات.

ولفت الى ان صناعة السياحة والسفر باتت في معظم بلدان العالم تعتمد على المهرجانات والمعارض السياحية بوصفها المكان الملائم لتقديم الجديد في عالم الرحلات وطرح البدائل أمام المسافرين وإتاحة الفرصة لتنوع الخيارات أمامهم.

واكد ان المعرض يتميز بمشاركة وكالات سياحية وشركات سفر وطيران وفنادق ومكاتب خدمات تشكل في مجموعها أكبر تجمع سياحي تشهده الكويت. وقال ان معظم الشركات المشاركة يسعى الى تقديم الجديد لديه حيث أعلن أغلبها عن استعداده لعرض خدمات جديدة ستكون مفاجئة لزوار المعرض وتوقع ان تشتد المنافسة بين العارضين «لأن المنافسة قائمة بشكل او بآخر طوال السنة إلا انها ترتفع حدتها في هذا الوقت من كل عام».

الجُزر الشيطانية في أسوان تُهدد سياحة الفنادق العائمة بالكساد

□ القاهرة - من كريم المهندس:

■ برزت محافظة اسوان، التي تبعد ٩٠٠ كيلومتر عن جنوب القاهرة، كمركز سياحي هائل بفضل تمتعها بعناصر جذب عدة، وامتلاكها معالم اثرية بارزة.

وبين تلك المعالم البارزة جزيرة فيلة حيث معابد تعود الى العصرين البطلمي والروماني، بالاضافة الى مقابر النبلاء التي يعود تاريخها الى القرن الـ ٢٣ قبل الميلاد، وبحيرة السد العالي التي تمتاز بمياهها الهادئة والتي ينشط فيها النقل السياحي عن طريق البواخر والفنادق العائمة، علاوة على السابقات المائية وصيد الاسماك وسباق المراكب الشراعية ورياضة التجديف.

وعلى رغم تلك المقومات السياحية الهائلة الا ان المدينة تعاني نقصاً في المراسي النيلية بالاضافة الى وجود الجزر الشيطانية.

وتسبب هذه الجزر صعوبات للفنادق العائمة. وتؤثر هذه الجزر على حركة عشرات البواخر والفنادق العائمة، مهددة بحدوث انتكاسة لظاهرة الانتعاش السياحي التي وصلت نسبتها في الاعوام السابقة الى مئة في المئة.

ويقول احد مديري الفنادق العائمة في اسوان إن المشكلة الاولى التي تواجه السائح لدى قدومه الى اسوان عن طريق النيل هي عدم وجود المرسى المناسب او المكان الذي يضع عليه قدميه على الشاطئ في سهولة ويسر، وذلك على رغم وصول عدد الفنادق العائمة بين اسوان والاقصر الى ٣٠٠ وحدة تقريباً.

ويضيف «المشكلة ليست بسيطة، إذ يتعين على المرسى الواحد ان يستقبل ما بين خمسة الى ثمانية فنادق عائمة دفعة واحدة نراها تقف امامه في صفوف متلاصقة في عرض النيل، ويسبب ذلك معاناة كبيرة للسائح للوصول الى الشاطئ. وتزيد تلك المعاناة اذا كان برفقة السائح اطفال صغار».

ويقول ان الخطر يتضاعف إزاء احتمال وقوع حريق في احد الفنادق. يمكن أن ينتشر منه بسهولة الى بقية الفنادق التي تقف الى جواره.

ويؤكد الخبراء السياحيون على ضرورة انشاء مراسي جديدة تستوعب الاعداد المتزايدة من الفنادق ومواجهة تلك المشاكل والقضاء عليها مشيرين الى أهمية تنفيذ قرار المحافظة الصادر قبل اربع سنوات والخاص بمد كورنيش النيل بطول خمسة كيلومترات وانشاء مراسي جديدة على امتداده لحل تلك المشكلة.

المركب «توت» احد الفنادق العائمة على النيل. (الحياة)

الى ذلك، يحذر خبراء السياحة من تكرار حوادث «شحوطه الفنادق العائمة بين اسوان والاقصر (اصطدامها بكتل الرمال والحشائش)، ما يؤثر سلباً على جدوى تشغيل تلك الفنادق، ويشيرون الى ان عدد الجزر الشيطانية التي تتجمع عندها الحشائش يبلغ نحو ١٢ جزيرة امام جبل السلسلة وامام قرية سلوة وقرية الحصايا ومدخل مدينة الاقصر والكرنك والزوايدة وامام جبل المراشدة ومدخل مدينة ادفو ومبنى المحافظة في اسوان.

يذكر ان نحو ١٠ فنادق سياحية عائمة تعرض لحوادث على مدى السنوات الماضية بسبب عدم تطهير النهر من الحشائش التي لا تظهر الا في السدة الشتوية. منها حادث غرق الباخرة «قاصد خير» في الستينات، والباخرة «دلتا» في السبعينات، والبواخر «لوتس» و«برديس» و«توبيا» في الثمانينات، واخيرا حادث انقلاب الباخرة «الاميرة جيهان» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ويعترف المسؤولون بوجود ضرورة ملحة لتزويد الاجهزة المحلية للانقاذ النهري بشبكة لاسلكية ومعدات انقاذ حديثة بالاضافة الى تطهير النهر من تلك الحشائش والطمي والرمال المتراكمة.

ومن جانبه يتساءل مدير السياحة في اسوان السيد محمود فهمي عن السبب الذي يحول دون قيام وزارة الاشغال العامة والموارد المائية بعملية تطهير لمجرى النيل وازالة الجزر العشوائية التي تظهر باستمرار عند بدء السدة الشتوية داعياً الى تحديد المجرى المائي باقامة «شمندورات» لتأمين سير الفنادق العائمة، على اعتبار أن الامر «ليس صعباً من اجل الحفاظ على سمعة مصر السياحية، وحماية الدجاجة التي تبيض ذهبا، ولتلافي تدمير صناعة الرحلات السياحية العائمة التي عانت من الكساد والركود ومن قطع ارزاق الاف المواطنين المستفيدين منها طوال السنوات الماضية».

ويؤكد فهمي على اهمية استخدام الوسائل الحديثة في تأمين وخدمة السياحة النيلية التي يقبل عليها السياح ويعشقونها والتي تدر الخير الوفير لمصر.

ويضيف «نطالب الجهات المسؤولة بايجاد حلول عاجلة وسريعة لتأمين حركة السياحة النيلية»، مشيرا الى ان الامر يتطلب ايجاد صيغة للاتفاق على حل يرضي مصالح السياحة والري في الوقت نفسه، حتى لا تتكرر المأساة كل عام، وتطبيق حل جذري ودائم لتعميق المجرى الملاحي، وحل مشكلة هويس اسنا الجديد، الذي اصبحت فترات صيانته الطويلة سبباً جديداً لتعطيل حركة الملاحة النهرية.

المحللون يتوقعون تسجيل مخصصات في الفصل الثاني بقيمة بليون دولار

ابل تأمل في الخروج من تعثرها الراهن بعد تطبيق برنامج كبير لاعادة الهيكلة

■ يبدو غلبرت (جلبرت لبعض) اميليو رئيس مجلس ادارة شركة ابل مديرها التنفيذي وكأنه يحاول تكرار نجاح حققه زعيم شركة اخرى ناشطة في تقنية المعلومات هي «اي.بي.ام» ولكن في الوقت الذي يستطيع فيه لو (لويس) غيرستنر القول انه اعاد ايقاف شركته على قدميها يجد حملة اسهم شركة ابل ان عليهم الانتظار تسعة اشهر على الاقل قبل التأكد من ان البرنامج الاخير الذي اعتمده اميليو بهدف اعادة الشركة الى الربحية قادر فعلاً على تقديم مثل هذه النتيجة المتوخاة.

ويبدو عموماً ان الاثنين يعتمدان اساساً برنامجاً مشابهاً لاعادة كلا الشركتين الى الربحية يستند الى خفض النفقات بما يتضمنه ذلك من تقليص حاد في عدد الموظفين لكن اميليو ينفذ الآن برنامج اعادة الهيكلة الثالث من دون ان يقنع الكثيرين ان خطته الجديدة ستحقق النجاح الذي لم تحققه الخطتان السابقتان لذا يستقر سعر سهم ابل على مستوى قريب جداً من ادنى مستوى خلال السنوات العشر من عمر هذه الشركة، على رغم تحسنه الاخير، في وقت استطاع فيه لو غيرستنر في «اي.بي.ام» تخليص شركته من مشاكلها ومضاعفة قيمة السهم الذي استقر امس على ١٣٠ دولاراً تقريبا.

ومشاكل ابل اعمق بكثير من ان يحلها اميليو ببرنامج آخر لاعادة الهيكلة ولا يختلف الجزء الاساسي منها كثيراً عن المشاكل التي يواجهها معظم صانعي الكومبيوترات الشخصية فهوامش الربح في تراجع مستمر تحت مطرقة المنافسة وتزداد حصة الكومبيوترات المتوافقة مدفوعة بعدد من العوامل لعل من بين الاهم منها الطاقات الاعلانية الجبارة التي يملكها اتحاد مايكروسوفت وانتل «وينتل» وتحسن نظام تشغيل تلك الكومبيوترات (ويندوز٩٥ اساسا).

انتفاعة

ويقابل هذه الانتفاعة ارتكاب ابل عدداً من الاخطاء الاستراتيجية التي زلت خطواتها تعثراً فهي تتوقع حيناً طلباً اعلى من الفعلي على بعض كومبيوتراتها (البيرفورما مثلاً) وتصنع حيناً آخر عدداً من الكومبيوترات لا يسد الطلب الفعلي كما في حال معظم خطوط انتاج باوربوك باستثناء محتمل لكومبيوترات العائلة ٥٣٠٠.

وتنوي ابل الآن تقليص عدد العاملين فيها بنحو ٤١٠٠ موظف وهو عدد قريب من نسبة ٣٠ في المئة من الموظفين الذين وصل عددهم في نهاية العام الماضي الى ١٣٣٩٨ موظفاً في كل انحاء العالم طبقاً لارقام ابل الرسمية. ويشمل التقليص الذي بدأت ابل تطبيقه في منتصف الشهر الماضي ٢٧٠٠ من الموظفين الدائمين و١٤٠٠ من العاملين لدى المقاولين الذين تتعامل ابل معهم. وسيتحمل الكادر الموجود في اميركا نسبة التقليص الاكبر (٥٥ في المئة) الا ان معظم الاقسام الاخرى سيفقد جزءاً من موظفيه بما في ذلك اوروبا (٢٨٧ موظفاً) علما ان ابل حصلت من اوروبا اكثر من نصف دخلها الذي بلغ العام الماضي ٩,٨ بليون دولار طبقاً لارقام ابل الرسمية ايضا وكان اداؤها من بين الافضل في اقسام ابل.

ويعني تسريح هذا العدد الهائل من الموظفين ان ابل يمكن ان تخصص لتغطية التسريحات والبنود الاخرى ما يمكن ان يصل الى بليون دولار ستحمله الفصل الثاني من سنتها المالية الذي انتهى في ٢٨ آذار (مارس) الماضي، لذا يمكن ان تكون هذه الخسائر اكبر خسائر تعرفها الشركة منذ تكوينها في الثالث من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٧ وهي تقارن بارباح صافية كانت في العام المالي الماضي باكمله ٨١٦ مليون دولار.

ويرمي اميليو من وراء اعادة الهيكلة هذه الى تقليص نفقات التشغيل بحدود ٥٠٠ مليون دولار املاً في العودة الى الربحية بنهاية العام، الا ان محللين كثيرين يشكون في قدرة ابل على العودة الى الربحية خلال هذه الفترة، ويشيرون في الوقت نفسه الى ان الخطة تفترض تقليص حجم ابل كلها لتستقر المبيعات السنوية على ٧,٥ بليون دولار، اي انها ستكون اقل بنسبة ٢٣ في المئة من مبيعات العام الماضي.

وتنفرد ابل بمشاكل اخرى لا يواجهها معظم صانعي الكومبيوترات الشخصية تنبع اساساً من انها شركة تصنع الاجهزة بمختلف انواعها (الكومبيوترات والطابعات والشاشات والماسحات الخ) وتطوّر في الوقت نفسه انظمة التشغيل والانظمة المساندة (وسائط متعددة، تعامل مع الفيديو الخ) لذا تُعتبر المخصصات التي تنفقها الشركة على الابحاث والتطوير من بين الاعلى في الصناعة وكانت العام الماضي بحدود ستة في المئة من كل المبيعات.

ولا يتحمل معظم صانعو الكومبيوترات الشخصية اي مخصصات للابحاث والتطوير بهذا الحجم اذ يعتمد معظمهم على مايكروسوفت لتوفير نظام التشغيل ويعتمدون الى مطوري البرمجيات الآخرين لتوفير متممات النظام، والكثير من الشركات تلك لا يجد نفسه مضطراً في احيان كثيرة سوى الى توفير ادوات مساعدة بسيطة يمكن ان يعمل الكومبيوتر بها ومن دونها ولا يضمّنها عدد من الصانعين الا للتذكير بانه ساهم في صورة او اخرى بتقديم شيء للمستخدم غير صندوق فيه معالج من انتل وقرص ثابت من سيغيت ومتممات اخرى من صانعين آخرين.

ضحايا

ومن الطبيعي ان تعيد ابل ترتيب اولوياتها في الوقت الراهن وتسقط بعض الضحايا التي تضم لائحتها حتى الآن الاستمرار في تطوير تقنيات (اوبن دوك) و«اوبن ترانسبورت» ونظام تشغيل يونيكس الخاص بالكومبيوترات الخادمة (AIX) و«كويك دور جي اكس» الا ان ابل، على العكس من توقعات سابقة، ستستمر في تطوير المساعد الرقمي الشخصي المعروف باسم «نيوتون»، كما ستستمر في تطوير تقنية التعامل مع الصور والرسوم التخطيطية.

وفهمنا من ابل وغيرها ان الموقف من التقنيات التي قررت «صيانتها» في الوقت الراهن (اي التوقف عملياً عن الصرف عليها اقله الى ان تتحسن الاوضاع المالية) سيقوم على قيامها بشحن الكثير من هذه التقنيات مع الاصدار الثامن من نظام تشغيل ماكنتوش الذي يمكن ان تطرحه الشركة في تموز (يوليو) المقبل وهذا يشمل «كويك دور جي اكس» و«اوبن ترانسبورت»، ويمكن ان تشحنه ايضا مع اصدارات لاحقة، الا انها ستتخلى عن تقنية «اوبن دوك» على اعتبار ان تطور انترنت وظهور جافا لم يبقيا اهمية لتقنيتها التي تطورت قبل نضوج انترنت.

ولم يتضح الموقف تماماً بالنسبة الى استراتيجية ابل ازاء انظمة التشغيل في المستقبل الا ان الفكرة العامة هي اللجوء الى تقنيات مماثلة للتقنيات التي ستكتفي ابل بـ«صيانتها»، اذا كانت موجودة في نظام تشغيل متقدم يمكن ان تطرحه في عام ١٩٩٨ ويمزج في صورة عامة اجزاء من نظام تشغيل نكست (اشترت ابل شركة نكست من اجل عيون نظام تشغيلها بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار) واجزاء من ماكنتوش من خلال «صندوقين» ازرق واصفر يحتوي الاصفر، كما فهمنا، على مكونات من نكست والازرق على مكونات من نظام تشغيل ماكنتوش، ولم نعرف بعد ماذا كان سيسمح لمطوري التطبيقات جمع مكونات من الصندوقين معاً او الاضطرار الى كتابة نسختين واحدة لنظام تشغيل يخدم ما يماثل الكومبيوترات الخادمة (يمكن تشغيل تطبيقات ويندوز ان تي ويونيكس عليه) والثاني نظام تشغيل متطور لماكنتوش العادي.

اشاعات

هبط موسم السخف هذا العام مبكراً على غير عادته، ربما بسبب ارتفاع الحرارة، لذا سمعنا منذ فترة قريبة جداً من احد كبار المسؤولين في مايكروسوفت ان ابل في طريقها الى «الذهاب» نظراً الى ان ويندوز٩٥ يعمل هذه الايام اشياء اكثر تقدما بكثير مما يستطيع نظام تشغيل ماكنتوش عمله. كما عاد لاري اليسون زعيم اوراكل الى عادة قديمة فطرح تصوراً جديدا يقترح فيه شراء ابل عبر صفقة لا تسر خاطر اي من حملة اسهم ابل المتعثرة.

ومنذ ايام قليلة سمعنا من مصادر «قريبة جدا من ابل» ان الشركة فتحت مرة ثانية باب المحادثات مع صن مايكروسيستمز املاً في التوصل الى اتفاق اندماجي (اي ان تشتري صن ابل)، وهذه محادثات سمعنا عنها الكثير في العام الماضي ولم تنته وقتها الى شيء لأن صن لم تتمكن من تدبير الاموال الكافية لشراء ابل خصوصا ان مايكل سبندلر (زعيم ابل آنذاك) كان يريد سعراً بحدود ٤٠ دولاراً للسهم لكن سعر السوق كان بحدود ٢٤ دولاراً.

ولا نعرف ماذا كانت ابل مضطرة الى البحث عن «شريك» في هذه المرحلة فربما نجح اميليو في تحقيق ما يريد تحقيقه من خلال اعادة الهيكلة الجديدة، الا ان هناك عدداً من العوامل التي ترجح اضطرار ابل في المستقبل القريب الى البحث عن دعم معتبر لتعزيز قدراتها المالية في وجه المنافسة الهائلة التي تمثلها مايكروسوفت على اعتبار ان ابل، وان كانت منتجاً اساسيا للاجهزة، الا انها شركة برمجيات في نهاية المطاف.

ويرى بعض اقطاب صناعة التقنية ان ابل يمكن ان تكون نواة مقاومة حقيقية لمايكروسوفت في المستقبل بعدما انهار معظم المنافسين الآخرين، ولعل هذه النظرة وراء اقتراح اليسون الجديد تنظيم فريق استثماري لشراء ابل مع ان عرضه لا يستحق الدراسة نظرا الى انه يقترح ان يتسلم حملة اسهم ابل ٦٠ في المئة نقداً والباقي في شكل اسهم شرط قبول بيع اسهمهم بالاسعار السائدة، وهذا شيء يستطيع حامل اسهم ابل القيام به من دون مساعدة اليسون او غيره.

وهناك مشاكل حقيقية تواجه ابل الا انها في معظمها مشاكل ادارية لأن التقنية التي تملكها الشركة متقدمة باعتراف معظم العاملين في الصناعة ويمكن ان تستغلها ادارة ابل الحالية للخروج بالشركة من عثرتها. ومع الاقرار بأن لاميليو باعاً طويلاً في التعامل مع حقل التقنية من خلال ادارته السابقة لشركة «ناشونال سيمي كوندكتر» (حيث تمكن من وقف تدهور الشركة واعادتها الى الربحية)، الا انه لا يتعامل في ابل مع شركة عادية لذا يجوز تماماً التساؤل ما اذا كان العلاج الحالي سيؤتي نتائجه المتوقعة، وماذا اذا كانت التضحيات للهائلة التي يتحملها الآن موظفو ابل ستبقي للشركة الروح التي ميزتها عن باقي شركات الكومبيوتر منذ منتصف السبعينات.

ويشار الى ان سعر سهم ابل تحسن من مستوى ١٥ دولاراً تقريباً منذ اعلان اري اليسون عرضه العجيب ثم تابع التحسن بعدما كشف المستثمر السعودي الدولي الامير الوليد بن طلال انه اشترى اكثر من خمسة في المئة من اسهم الشركة، وهو الآن بحدود ١٩,٥ دولار.

كومبيوتر متقدم من صنع ابل طرحته بمناسبة مرور ٢٠ عاما على صنع اول ماكنتوش. (ا ب)

غلبرت اميليو

كوريل درو في معرض الماكنتوش

ابل مستمرة في التعامل مع «كويك دروجي اكس»

«ديباج» جاهز وسيشحن قريباً ووضع «ديوان» المالي الى تحسن

■ كنّا نتوقع ان تُظهر ديوان (Diwan Software Limited) امتعاضها الشديد من اعلان ابل «صيانة» عدد من تقنياتها وعلى رأسها تقنية «كويك دروجي اكس» خصوصاً انها استثمرت الكثير في تطوير اصدار «ديباج» من برنامج الناشر الصحفي الذي يستغل هذه التقنية المتقدمة.

وفهمنا من السيد عادل علاوي المدير في شركة ديوان ان هناك تطورين «ايجابيين» في الطريق اولهما موافقة ابل على تطوير ملف تشغيل طابعات يمكن استخدامه لطباعة الوثائق المعدة على التطبيقات التي تستغل تقنية «كويك درو جي اكس» (مثل ديباج مثلا)، الى جانب الوثائق الاخرى، والثاني ان انظمة التشغيل التي ستطرحها ابل في المستقبل ستدعم (في الصندوق الازرق) تقنيات الفنوط والالوان، وهما عنصران يدعمها «ديباج».

وطرحت ابل اخيراً الاصدار ٨,٤ من ملف تشغيل طابعات الليزر، ويتوقع ان تنتهي ابل من تطوير الاصدار ٨,٥ «قريباً»، مما سيضع نهاية لمشكلة الاضطرار الى تحميل ملفات الطابعة قبل التمكن من التعامل طباعياً مع وثائق كويك دروجي اكس.

ولكن على الرغم من ان ابل ستضمن تقنيات التعامل مع الفنوط والالوان في الصندوق الازرق، الا انه من غير المعروف الآن الشكل الذي سيجري من خلاله تضمين هذه التقنيات وما هي اوجه الخلاف بين الصيغة الحالية والصيغة الجديدة التي يمكن ان تُطرح مع نظام تشغيل «رابسودي» المتوقع في وقت ما من ١٩٩٨.

وكان مسؤولون في ابل اقترحوا ان تقنية مشابهة لتقنية «كويك درو جي اكس» موجودة في نظام تشغيل نكست الذي اشترته ابل من الشركة المالكة التي تزعمها ستيف جوبز باسم «ديسلبي بوست سكريبت» سيجري اعتمادها في «رابسودي» مع ان بعض المحللين يقول ان التقنية الاخيرة ليست افضل من تقنية «كويك درو جي اكس» وان ابل تخطأ اذ تنتقل من تقنية طورتها هي (اي كويك درو جي اكس) الى تقنية اخرى تعود الى شركة ادوبي التي تتقاضى جعالات لقاء استخدام لغة بوست سكريبت.

ويلخّص السيد عادل علاوي الوضع بالقول «نحن آمنون خلال السنتين المقبلتين، لكن ما يمكن ان يحدث بعدها في علم الغيب، ويتعلق في شكل كبير بالاستراتيجية التي ستعمل ابل على تبنيها في ما يختص بانظمة التشغيل.

ديباج

وكانت ديوان عرضت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الاصدار القريب من النهائي من برنامج «ديباج» العامل بتقنية «كويك درو جي اكس» وقالت وقتها انها ستطرح الاصدار في وقت «قريب».

و«ديباج» هو الاصدار العربي «للتجيكس» من الناشر الصحفي فيما تحمل الاصدارات الاخرى المطروحة بلغات غير العربية اسم «الدولي/انترناشونال».

وكنّا اشرنا في مقال سابق الى ان «ديباج» من برامج قليلة «جداً» طبّقت تقنية كويك درو كي اكس، وهي تقنية تصلح لمعالجة لغات كثيرة الا انها تصلح اكثر من غيرها للتعامل مع لغة زخرفية مثل العربية، لذا يمكن التحكم بحجم الحروف الى واحد في المئة من البنط والتحكم بمواقع ادوات التشكيل (فوق وتحت الخ بمقدار واحد على ١٠٠)، وتتبع جملة معنية خطاً متعرجاً معينا وتلوينه باللون المرغوب، اضافة الى انه يدعم الحروف ذات البايت الواحدة (مثل الانكليزية) او ذات ٢ بايت مثل العربية واليابانية وغيرها، لذا فهو متوافق مع كل اللغات التي تدعمها اضافة «وورلد سكريبت» التي تشحنها ابل مع نظام التشغيل، حسب ديوان.

ويقول اركان ديوان ان «ديباج» بات جاهزا وسيجر شحنه «قريباً»، وعزا مسؤول فيها التأخر الى انتظار تطمينات ابل بخصوص مستقبل «كويك درو جي اكس» وانجاز اتفاق مع شركة مونوتايب لاضافة حروف مناسبة الى البرنامج تشمل، الى جانب خطوط ديوان، طقم حروف النسخ.

وتشحن ديوان الآن الاصدار السابع من برنامج الناشر الصحفي وسمعنا من الشركة ان وضعها المالي الى تحسن مستمر وانها تمكنت من سداد كل ديوانها وتلقى برامجها رواجاً طيبا.

«ديوان» على رقم الهاتف اللندني ٥٣٣٣ ٢٥٢ -٠١٧١، والفاكس ٠١٧١-٢٥٢-٥٤٤٤.

Cafe Ole الكويتية تعتمد متصفح صخر للإنترنت سندباد

■ وقعت صخر اتفاقاً مع اكبر مقهى إنترنت في الشرق الأوسط «Cafe Oleá» لتزويده بمتصفح سندباد للانترنت.

سندباد اداة تعريب لمتصفح نافيغيتر (الاصدار ٣) من شركة نتسكيب، وبالاضافة الى امكانات متصفح نتسكيب فان سندباد يضيف خصائص تتناسب مع طبيعة اللغة العربية. لا يحتاج سندباد الى نسخة معينة من نوافذ ٩٥ لذا يعمل مع النسخة العربية او اي من اللغات الاخرى.

وقال المهندس حسين البناي، المدير العام الشريك في «Cafe Oleá» انترنت ضرورة في وقتنا الحالي وتوفر ذلك باللغة العربية هو حاجة ماسة للمستخدم العربي، وعودتنا صخر دائماً على تقديم منتجات التقنية العربية ومنها تطويرها المستمر لحلول عربية لانترنت». وقال السيد فهد الشارخ، مدير تسويق انترنت في صخر «سندباد حل شامل للانترنت يحوي بريداً الكترونيا ومحادثة باللغتين العربية والانكليزية مع توفر العديد من الخطوط ومدقق املائي اختياري»، كما يتوفر مع سندباد برنامج الناشر لاعداد صفحات النسيج.

مواقع انترنت انترنت انترنت
Sites... http://www
INTERNET

Organisations
Amnesty International On-line
http://www.amnesty.org/
Geneva International - institutions, permanent missions and companies
http://geneva.intl.ch/geneva-intl/
ICRC / Red Cross Web Site
http://www.icrc.ch/
IMF's Special Data Dissemination Standard Bulletin Board
http://dsbb.imf.org/
International Criminal Tribunal Temp. home page
http://www.his.com/~cij/TribunalHomePage.html
International Organizations
http://www1.usa1.com/~ibnet/intorghp.html
Medecins Sans Frontières International
http://www.msf.org/
Multilaterals Project: Text of intern'l multilateral conventions & instruments.
http://www.tufts.edu/fletcher/multilaterals.html
OECD
http://www.oecd.org/
OECD Washington Center
http://www.oecdwash.org/
UN Economic and Social Development links
http://www.un.org/ecosocdev/
United Nations Treaty Database
http://www.un.org/Depts/Treaty/

Other
ANU Demography Program Archive, Australia
http://coombs.anu.edu.au:80/ResFacilities/ANUDemogPage.html
Better Home and Garden Guide
http://www.bhglive.com/index.html
Calander Land
http://www.juneau.com:80/home/janice/calendarland/
Family Violence Awareness Page
http://www.famvi.com/
Flags of All Countries
http://www.wave.net:80/upg/immigration/flags.html
Local Times Around the World
http://www.hilink.com.au:80/times/
National Flags
http://osprey.erin.gov.au:80/flags/nation-flags.html
Product ReviewNet
http://www.productreviewnet.com/
Sherlock Holmes Place
http://www3.nf.sympatico.ca/dave.pack/holmes.html
The Nobel Prize Internet Archive
http://www.almaz.com/nobel/
The Semaphore flag signaling system
http://osprey.erin.gov.au:80/flags/semaphore.html

Philosophy Links
Philosophy in Cyberspace
http://www.monash.edu.au/cc/staff/phi/dey/WWW/phil.htm
Surfing the Aether- A timeline of radio history
http://www.northernnet.com/bcbris/

Royal Families
Royal and Noble Genealogical Data on the Web
http://www.dcs.hull.ac.uk/public/genealogy/GEDCOM.html
RoyaltyUK.com
http://www.RoyaltyUK.com/toc/ns_toc2.shtml
The British Monarchy
http://www.royal.gov.uk/
Welcome to RoyalNetwork
http://www.royalnetwork.com/

Science
Mosquitoes
http://www.science.mcmaster.ca/Biology/Harbour/SPECIES/MOSQUITO/MOSQUI
The Nine Planets
TO.HTM
Quantum Science Sites
http://www.anu.edu.au/Physics/nineplanets/nineplanets.html
The Faculty of Science Library Page: Earth Sciences
http://www.abc.net.au/quantum/qcool.htm
ALTAVISTA search engine
http://ewis.liv.ac.uk/Library/science/sciearth.html
Excite
http://www.altavista.digital.com/
HotBot
http://www.excite.com/
MetaCrawler
http://www.hotbot.com/index.html
Yahoo search
http://www.metacrawler.com/

Sports
Africa Online Sports
http://www.yahoo.com/
Diving Related websites
http://www.africaonline.com/AfricaOnline/sports.html
Egypt Sports list
http://www.divernet.com:80/sitelist.htm
Federation Internationale de Football Association (FIFA)
http://www.geocities.com/Colosseum/6910/
Formula 1 Results and Related Information
http://sunsite.sut.ac.jp/wc94/fifa.html
Formula One Racing
http://www.ozemail.com.au/~alhatu/f1.htm
International Amateur Athletic Federation (IAAF)
http://www2.euronet.nl/users/dwkgroot/f1/frames.html
International Sailing Federation
http://www.iaaf.org/
Karate on the Web
http://www.sailing.org/
Martial-Arts links
http://www.huevorancherus.com:80/~sasha/karate.html
NBA.com: The Official Site of the National Basketball Association
http://www.kinge.net/martial.html
Racing Yellow pages
http://www.nba.com/
Saudi Arabia football
http://www.tdl.com:80/~chucko/auto/auto.html
Scuba Diving Certification & Training
http://medl.saudi.net/profile/sports/sports_competition.html
Shell Ferrari Formula 1
http://deepedge.com/refer/c_agent.html
SkiOdyssey, USA skiing
http://www.shell-ferrari.com/
Soccer- Egypt
http://www.skiodyssey.com/
Sport- Soccer information
http://www-ceg.ceg.uiuc.edu/~haggag/soccer.html
Sports Index
http://iamwww.unibe.ch/~Rlwww/Sonstiges/Tabellen/Eindex.html
Sydney 2000 Olympic Games'
http://www.yahoo.com/Recreation/Sports/Indices/
Tennis Server
http://www.sydney.olympic.org/
The International Tennis Federation
http://www.tennisserver.com/tennis.html
The Internet Fitness Resource
http://www.itftennis.com/
The Racer Archive
http://rampages.onramp.net/~chaz/
The Soccer Home Page
http://student-www.eng.hawaii.edu:80/carlos/ra.home.page.html
Three Routes United Arab Emirates SCUBA Diving
http://www.distrib.com/soccer/homepage.html
UAE east coast diving
http://www.3routes.com/scuba/me/uae/
World Wide Web of Sports
http://www.geocities.com/TheTropics/7415/INDEX.HTM
Your Scuba Guide to Fiji
http://www.tns.lcs.mit.edu/cgi-bin/sports/

Statistics
US Census Bureau
http://www.aquatrek.com/

T.V.
Addresses and Fan Pages
http://www.census.gov/
Orbit Satellite Television and Radio Network
http://www.islandnet.com/~luree/fanmall.html
Showtime Arabia
http://www.orbit.net/

Travel
Scotland online
http://www.ShowtimeArabia.com/fhome.htm

Universities
American University of Beirut
http://scotland.net/
American University of Cairo
http://www.aub.ac.lb/
American University of Cairo-Research
gopher://auc-sas.eun.eg/
Centre for Arab Gulf Studies at the University of Exeter.
http://auc-amer.eun.eg/rd/rd.html
Indiana University
http://www.ex.ac.uk/ags/
Kuwait University
http://www-iub.indiana.edu/
NASA Space Technology University Programs
http://www.kuniv.edu.kw/
Polytechnic University
http://ranier.oact.hq.nasa.gov/Sensors_page/University/Univ.html
The Open University
http://www.poly.edu/
University of Bahrain
http://www.open.ac.uk/
University of Hull
http://www.uob.bh/

الوسط هذا الاسبوع

«مقاطعو الانتخابات يشذّون
عن الاجماع الوطني»

علي عبدالله صالح لـ «الوسط»: انضمام اليمن إلى مجلس التعاون بيد قادته

قائد «القوات اللبنانية» يبدأ سنته الرابعة في السجن

ستريدا سمير جعجع لـ «الوسط»: نصيحة بالسفر سبقت اعتقاله بثمانية شهور

- حوصرت غدراس وكان هاجسه صمود القضاء أمام الضغوطات
- آخر ما طلبه في السجن أشرطة لفيروز وكتاب لمانديلا
- لم يحمل مالاً في جيبه ولم يترك أرصدة باسمي
- دعم اتفاق الطائف بقوة واستهدافه يرسخ الشعور بالغبن

«الوسط» تحاور وزير خارجية العراق

الصحاف: نطالب الكويت بجلاء مصير ألوف المفقودين العراقيين

الزلزال الكبير يضرب الشرق الأوسط قبل نهاية القرن

المتهم السعودي الصايغ من سجنه الكندي: لم أكن في المملكة أثناء تفجير الخبر

لماذا طلقت مادلين طبر؟ ومن يلعب دور ام كلثوم؟ وما سر سعادة عبير الشرقاوي برحيل مسؤول اعلامي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٦٩١	٩٨٢,٠٠	١٠٢٥,٠٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٥,٠٠	٥,٠٠-
	البنك الوطني للتنمية	١٠.٧٥٤	٢٥,٩٤	٢٧,٥٠	٢٧,٢٥	٢٧,٠٥	٠,٢٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٧.٠١٠	٧٦,٠٠	٨٢,٧٤	٨٢,٧٤	٧٨,٨٠	٣,٩٤
	بنك مصر الدولي	١.٠٤٨	٦١٩,٠٥	٦١٩,٠٥	٦١٩,٠٥	٦٥١,٦١	٣٢,٥٦-
	البنك الوطني المصري	٥.٨٦٠	٥٩,٢٥	٦٠,٢٥	٦٠,٠٠	٥٩,١٠	٠,٩٠
	بنك المهندس	٧.٠٨٠	٥٠,٠٠	٥٣,٣٦	٥٣,٣٦	٥٠,٨٢	٢,٥٤
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	١٩٧,٢٨	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٠.٩١٥	٧٦,٠٠	٧٩,٠٠	٧٦,٢٠	٧٩,١٠	٢,٩٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٤.٢٢٥	١٨٧,٠٠	١٩١,٠٠	١٩١,٠٠	١٩٠,٠٠	١,٠٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٣٥,٣٨	-
	مطاحن مصر الوسطى	٤.١٣٠	٥٤,٠٠	٥٧,٧٥	٥٧,٧٥	٥٥,٠٠	٢,٧٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٦١٠	٧٧,٣١	٨٠,٨٥	٨٠,٧٥	٧٧,٠٠	٣,٧٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٨.٦٧٥	١٠١,١١	١٠٣,٥٠	١٠٢,٠٨	١٠٢,٣٦	٠,١٨-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٤٧٥	٤٢,٠٠	٤٣,٠٠	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٠,٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	٣.٩٤٥	١٠١,٠٠	١٠٢,٥١	١٠٢,٢١	١٠٢,٠٠	٠,٢١
	مطاحن مصر العليا	١٥٣٨٥	٨٥,٠٠	٨٩,٢٥	٨٩,١٠	٨٩,٠٠	٠,١٠
	مصر للزيوت والصابون	٥.٣٧٥	٢٨,٥٠	٢٨,٩٨	٢٨,٥٣	٢٨,٥٠	٠,٠٣
	الزيوت المستخلصة	٧٥	٣٣,٦١	٣٣,٦١	٣٢,٠١	٣٢,٠١	٠,٠٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	١.٥١٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٥	٢٠٥,٠٥	٢٠٥,٠٥	٠,٠٠
وصناعات	فايزر مصر	٥٠٠	١٧,٠٦	١٧,٠٦	١٧,٠٦	١٧,١٠	٠,٠٤-
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٦٦٥	٢١,٨٥	٢٢,٨٩	٢١,٨٥	٢١,٨٠	٠,٠٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٤٩٠٠	٢٠,٩٠	٢٢,٠٦	٢٢,٤٠	٢١,٥٠	٠,٩٠
	العربية للأدوية	٩٩٠	٤٥,٨٤	٤٧,٠٠	٤٨,٢٥	٤٨,٢٥	٠,٠٠
	النيل للأدوية	١.٥٢٠	٥١,٠٠	٥٣,٢٥	٥١,٠٠	٥٣,٠٠	٢,٠٠-
	الاسكندرية للأدوية	١١٩.٧٤٣	١١٨,٥٠	١١٩,٠٠	١١٩,٠٠	١١٨,٠٠	١,٠٠
	ممفيس للأدوية	٤.٣٤١	٧٥,٠٥	٨٢,٩٥	٧٥,٠٦	٧٩,٠٠	٣,٩٤-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٥٠	٤٢,٦٢	٤٣,٠١	٤٢,٦٠	٤٢,٦٠	٠,٠٠
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٤.٨٢٥	٢٨,٥٠	٢٩,٦٧	٢٩,٦٧	٢٨,٣٦	١,٤١
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٨,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات	١٠٠	٨٦,٠٥	٨٦,٠٥	٨٦,٠٥	٨٦,٠٠	٠,٠٥
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.٦١٢	١٩,٠٠	١٩,٥٠	١٩,٢٥	١٩,١٢	٠,١٣
	الشرقية إيسترن كومباني	٧٥	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	٢٦٠,٠٠	-
	الحديد والصلب المصرية	٧٨٦	٧,٦٠	٨,٠٠	٧,٦٠	٨,٠٠	٠,٤٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.١٠١	٩,٢٠	٩,٣٠	٩,٢٠	٩,٦٥	٠,٤٥-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.١٦٣	١٢٢,٠١	١٢٥,٠٠	١٢٣,٢٥	١٢٥,٠٠	١,٧٥-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٤.١٥٣	٤٤,٦٠	٤٦,٣٠	٤٦,٠٠	٤٦,٠٠	٠,٠٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥٠٠	٢٤,٢٣	٢٤,٩٠	٢٤,٩٠	٢٥,٥٠	٠,٥٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٥٠٦	٢٥,٨٠	٢٦,٥٠	٢٥,٨٥	٢٦,٥٠	٠,٦٥-
	التعمير والمساكن الشعبية	٣.٠٠٠	٣٢,٠٠	٣٣,٠١	٣٣,٠٠	٣٢,٦١	٠,٣٩
	الشمس للإسكان والتعمير	٨١١	١٩,٠٠	١٩,٥٩	١٩,٥٩	١٩,١٠	٠,٤٩
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤٢٠٠	٤٨٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٩٢,٠٠	٤٨٨,٠٠	٤,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥١٠	٤٤٨,٠٠	٤٥١,٩٩	٤٥٠,٠٠	٤٤٨,٠٠	٢,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.١٥٠	٢٧,٨٠	٢٨,٣٤	٢٨,٠٠	٢٧,٠٠	١,٠٠
إسمنت	القومية للاسمنت	٤٥	٢٧,٠٠	٢٨,٣٥	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٢٥.٦٩٠	٦٩,٦٥	٧٢,٥٠	٧٠,٥٠	٧٠,٢٥	٠,٢٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٧٨.٢٣٥	٧٨,٤٠	٨٠,٠٠	٧٩,٠٠	٧٩,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت العامرية	٥٢.٥٢١	٨٥,٥١	٨٦,٥٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت طرة المصرية	٢٥.٢٨٠	٩٥,٥٠	٩٧,٠٠	٩٧,٠٠	٩٦,٩٥	٠,٠٥
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٦.٠٥٠	٣٠,٢٥	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣٠,٠٠	١,٥٠
	المصرية للدواجن	١٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٨	٠,٠٢
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٩.٩٦٠	١٠٢,٥٥	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠١,٥٠	٣,٥٠

سلطنة عُمان

السوق	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٨٩٠	-
النظامية	ريسوت للاسمنت	١.٥٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٣٥٠	٠,٠٥٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	اعلاف ظفار	١.٠٠٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	٥,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٥٠	٠,٠٥٠
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٣,٧٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٨.٣٥٩	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٣٠	٠,٠٣٠-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	اسمنت عمان	١١.٢٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٦٠	٣,٣٦٠	٣,٣١٠	٠,٠٥٠
	البنك الوطني العماني	٦١.٥٠٠	٦,٧٥٠	٦,٩٠٠	٦,٨٢٠	٦,٧٥٠	٠,٠٧٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٦.١٥٠	٢,٦٢٠	٢,٦٥٠	٢,٦٢٠	٢,٦٥٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان الدولي	٦٨.٦٦٠	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٠٠	٤,٣٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٩٣.٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٩٧٠	٤,٩٦٠	٤,٧٥٠	٠,٢١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٤.٤٣٦	٢,٤٧٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٢,٤٨٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٥٣.٨٥٠	٨,١٠٠	٨,٤٠٠	٨,٢٠٠	٧,٩٨٠	٠,٢٢٠
	الوطنية العمانية القابضة	٥.٠٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٥٠	٤,٦٠٠	٤,٧٠٠	٠,١٠٠-
	التامين الاهلية	١.٠٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٣٠٠	٠,١٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	١٩.٦٨٤	٢,٣٥٠	٢,٣٨٠	٢,٣٨٠	٢,٣٥٠	٠,٠٣٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	١٤٠	٣,٠١٠	٣,٠١٠	٣,٠١٠	٣,٠١٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٤٩.٢٨٠	٣,٨٢٠	٣,٩٢٠	٣,٩٢٠	٣,٨٠٠	٠,١٢٠
	الاسماك العمانية	١٢.١٦٠	٢,٨١٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٨٠٠	٠,١٠٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٣٦.٨٠٠	٢,١٠٠	٢,١٧٠	٢,١٥٠	١,٩٨٠	٠,١٧٠
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١١٥	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٧.٤٠٠	١,٧٤٠	١,٧٨٠	١,٧٨٠	١,٧٣٠	٠,٠٥٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	مطاحن صلالة	٢.٩٧٨	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥١٠	٠,٠٤٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	٢.٠٠٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٦.٠٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٥٨٠	٠,٠٢٠
	الوطنية للارز	١١.٠٩٠	١,٥٠٠	١,٥٤٠	١,٥٤٠	١,٤٨٠	٠,٠٦٠
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٠٠٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٧.٤٨٢	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣١٠	٠,٠١٠
	مصانع مسقط للخيوط	٣.٠٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٦٤.١٨٠	٣,١٥٠	٣,٣٠٠	٣,٢٠٠	٣,٠٠٠	٠,٢٠٠
	بنك عمان التجاري	١٢٠.٩٣٩	٢,٦٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٥٠	٢,٦٨٠	٠,٠٧٠
	بنك مسقط الاهلي	٣٣.٠٥٠	٥,٤٥٠	٥,٥٠٠	٥,٤٥٠	٥,٥٠٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للتمويل	٣.٤٢٧	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢٠٠	٠,٠١٠
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٩٥.٨٥٠	٢,٦٣٠	٢,٧١٠	٢,٧٠٠	٢,٦١٠	٠,٠٩٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٢٢.٢٨٠	١,٤٥٠	١,٥٥٠	١,٥٢٠	١,٤٥٠	٠,٠٧٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٠٠٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٤٢٠	٠,٠٦٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٥.٢٠٠	٤,٤٧٠	٤,٨٠٠	٤,٤٧٠	٤,٤٥٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٩٣٥.٩٠٠	١,٣٥٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٢٥٠	٠,١٢٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٤.٤٥٠	٢,٧٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٦٤٠	٠,١٦٠
	مسقط للتامين ٥٠ ٪	١٠.٦٥٥	٣,٤٢٠	٣,٤٥٠	٣,٤٤٠	٣,٤٠٠	٠,٠٤٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٣٢.٤٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٣٠	٠,٠٢٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان أوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٨.٥٠٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٥٠	٠,٠٢٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	٣٥.٦٩١	١,٨٧٠	١,٩١٠	١,٩٠٠	١,٨٨٠	٠,٠٢٠
	العمانية للمشاريع الطبية	١١.٥٠٥	١,٤٦٠	١,٤٨٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٢١.٦٣٥	٢٥٤	٢٦٣	٢٥٥	٢٦١	٦-
	بنك الجزيرة	٤.٨٨٢	١٦٤	١٦٥	١٦٤	١٦٤	٠
	بنك الإستثمار	٢.٣٣٣	٢٥٤	٢٥٩	٢٥٤	٢٥٤	٠
	البنك الهولندي	٢.٩٠٤	٤٥٠	٤٨٤	٤٥١	٤٥٠	١
	البنك الفرنسي	٢٨.٠٥٩	٢٤٤	٢٤٧	٢٤٤	٢٤٤	٠
	البنك البريطاني	٣.٣٧٣	٥٦٢	٥٧١	٥٦٢	٥٧٠	٨-
	بنك القاهرة	١٠.٦٢٥	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٤	٢٥٥	١-
	البنك العربي	٧٣٥	٤٥٢	٤٥٥	٤٥٢	٤٥٦	٤-
	البنك الامريكي	٢.٨٥٣	٥٩٥	٥٩٩	٥٩٧	٦٠٠	٣-
	البنك المتحد	٢.١٥٠	٣١٨	٣١٨	٣١٨	٣٢٠	٢-
	شركة الراجحي	٨.٦٢٨	١٠٢٦	١٠٣٣	١٠٢٨	١٠٣٠	٢-
الصناعة	سابك	٢٧.٧٤٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤١٨	٣-
	الاسمدة	٣.٠٥٥	٦٦٨	٦٧٣	٦٦٨	٦٦٨	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	٠
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٩٣	٤٨٦	٤٨٦	٤٨٦	٤٨٦	٠
	التصنيع الوطنية	٧.١٣٠	٨٧	٨٨	٨٧	٨٨	١-
	الدوائية	١٧٦.٥١١	٢١١	٢١٥	٢١١	٢١٣	٢-
	الغاز	٦.١٣٥	١٤٥	١٤٦	١٤٥	١٤٦	١-
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	٠
	الغذائية	١.٩٤٨	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	الكابلات	-	-	-	-	١٠٨	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٤٣.٤٢٥	٩١	٩٣	٩١	٩٢	١-
	الاحساء للتنمية	٦٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٣	٣-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٢	-
	اميانتيت	٢.٨٠٠	٧٧	٨٣	٨٣	٧٦	٧
الاسمنت	الإسمنت العربية	٢٤.٤٠٠	١٥٤	١٥٨	١٥٤	١٥٨	٤-
	اسمنت اليمامة	١١.٤٠٥	٣٦٣	٣٦٨	٣٦٣	٣٧٠	٧-
	الاسمنت السعودية	١٣٩.٠٩٣	٢٠٣	٢١١	٢٠٣	٢٢٨	٢٥-
	اسمنت القصيم	٢.٥٦٠	٢٩٧	٢٩٩	٢٩٨	٢٩٨	٠
	اسمنت الجنوبية	١.٣٣٤	٣٦٠	٣٨٠	٣٦١	٣٨٠	١٩-
	اسمنت ينبع	١٢.٤٨٧	٢٤٠	٢٥٠	٢٤١	٢٤٩	٨-
	اسمنت الشرقية	٤.١١٥	٣٧٠	٣٧٧	٣٧٥	٣٧٧	٢-
	اسمنت تبوك	١١.١٣٣	١٢٢	١٢٣	١٢٢	١٢٣	١-
الخدمات	الفنادق	٤٨٣	١٢٥	١٢٧	١٢٥	١٢٦	١-
	العقارية	٥٠٠	١٤٩	١٤٩	١٤٩	١٤٩	٠
	النقل البحري	١٢.٣٨٦	٦٢	٦٤	٦٢	٦٣	١-
	النقل الجماعي	١١.٣٥٠	١١٠	١١١	١١٠	١١٢	٢-
	السيارات	٤٩.٥١٦	٤٤	٤٦	٤٤	٤٦	٢-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٣٠.١٠٤	٩٧	٩٩	٩٧	١٠٠	٣-
	تهامة للاعلان	٣.٠١٥	٦٣	٦٤	٦٣	٦٤	١-
	عسير	١٠.٦٢٩	٨١	٨١	٨١	٨١	٠
	طيبة للاستثمار	١٠٦.٨٢٢	٥٢	٥٣	٥٢	٥٣	١-
	مكة للانشاء	٥٦.٥٥٠	٣٦١	٣٦٨	٣٦٢	٣٦٦	٤-
	مبرد	١٦.٦٤٠	٧٤	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	العزيزية بنده	٢.٠٨٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
	الباحة	٥٦٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٤٩.٢٢٣	٨٦	٨٨	٨٦	٨٧	١-
	ثمار	-	-	-	-	٧٠	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١١.٠٧٢	٨٩	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	كهرباء الغربية	٧.٠٠١	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٢	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٨	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	٠
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	٠
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١٢٨	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	القصيم الزراعية	٥.٠٥٩	٢٥	٢٥	٢٥	٢٦	١-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٧٠	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٥	-
	الاسماك	-	-	-	-	١٧٤	-
	الشرقية الزراعية	١.٥٠٠	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٠
	الجوف الزراعية	٩.٩٥٠	٦٢	٦٣	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	٣٧٩	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	جازان الزراعية	٧.٤٥٣	٧٠	٧٢	٧٠	٧٢	٢-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١,٥٨٥,٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
	بنك الخليج	١.٢٨٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٥.٦٦٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	البنك الاهلي	٥١٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٣٩٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	البنك العقاري	٦.٤٢٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	بنك برقان	١١٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٩٥,٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٤٦٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٢٥,٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢٥٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الاستثمارات الوطنية	١.٤٠٠,٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٦	١٨٨	٢-
	مشاريع الكويت	١١,٨٠٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	الأهلية لاستثمار	٤٩٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٥٠	٤٦٥	١٥-
	الساحل للتنمية	٦.٢٠٠,٠٠٠	١٩٦	٢٠٠	٢٠٠	١٩٦	٤
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٣٩٠	-
	البيت أوراق مالية	٢٤٠,٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٢٠	١٠
	الإستثمارات الصناعية	٢.٤٨٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٣٥	١٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الخليج للتامين	١٧٠,٠٠٠	٥٨٠	٦٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارت الكويت	٣.٩٤٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	العقارات المتحدة	٥.٩٤٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٢٠	٢٠-
	الوطنية العقارية	١.٩٩٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٢٠	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٩٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٨.٠٨٠,٠٠٠	١٢٦	١٣٣	١٣٠	١٣٠	٠
	التمدين العقارية	٢.٥٦٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٨	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢١٥,٠٠٠	٩١٠	٩٢٠	٩١٠	٩٢٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٩٥	-
	إسمنت الكويت	٤٠٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٠	٥
	صناعات التبريد	٢٤٠,٠٠٠	٤٧٥	٥٠٠	٤٨٥	٤٨٠	٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.٠٤٠	-
	اصلاح السفن	٥٠٠,٠٠٠	١٩٨	٢٠٤	٢٠٤	١٩٤	١٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٠٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٩٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٩٥,٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦١٠	-
	السينما الكويتية	٢٢٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٦٥	٤٩٠	٢٥-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٦٣٠,٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤١٠	٥-
	مجمعات الاسواق	٤١٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٠	١٠
	الاتصالات المتنقلة	٢٤٥,٠٠٠	٩٨٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٢٠,٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	الخدمات التعليمية	٢٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٦٥	١٥-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٤	-
	الوطنية للتنظيف	٢٠,٠٠٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٢٠	٣٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣.٧٩٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٧٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٨٠,٠٠٠	١٩٤	١٩٦	١٩٤	١٩٢	٢
	المتحدة للدواجن	١٣٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٢٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٦٧,٦٢٠,٠٠٠	١٣٦	١٤٦	١٤٢	١٣٦	٦
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٣٢٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الشارقة	١٠٠,٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	اسمنت الخليج	٤٨٠,٠٠٠	٢٣٠	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢	٠
	اسمنت ام القيوين	٤.٦٤٠,٠٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٨	١-
	اسمنت الفجيرة	٢.٩٢٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٤٨	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٨٢٠	٢٥٤,٥٠	٢٥٨,٠٠	٢٥٧,٥٠	٢٥٤,٠٠	٣,٥٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	بنك القاهرة عمان	٥٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٥,٠٠	٠.٢٥-
	بنك الشرق الأوسط	١.٢٥٠	٠,٩٩	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٣٠٠	٢,٣١	٢,٣٣	٢,٣٣	٢,٣١	٠,٠١
	بنك الإسكان	٢.٩٩٣	٤,٧٠	٤,٧٧	٤,٧٧	٤,٧٠	٠,٠٧
	البنك الأردني الكويتي	١٠.٦٩٧	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٦	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٥٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٠١-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٢.٨٣٦	٣,٧٥	٣,٧٦	٣,٧٥	٣,٧٥	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	١.٠٠٠	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٥	٠,٠١-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٠٤	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	١.٠٠٠	١,١٦	١,١٨	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٧	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٨.٣٣٢	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٥	١,٦٦	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	١٠٠	٢,٧٨	٢.٧٨	٢,٧٨	٢,٦٥	٠,١٣
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٣٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	المحفظة الوطنية	١٧.١٠٠	٠,٩٧	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٧	٠,٠٣
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	تلجيركو	٩٠٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٠١
	المركز الأردني	١٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٢	٠,٠٢-
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	٢.٠٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٣	٠,٠٣-
	الدولية للتعليم	٩٠	٣,٠٣	٣,٠٣	٣,٠٣	٣,٠٣	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	النقل البري	٢.٠٠٠	١,٦٩	١,٧٠	١,٧٠	١,٦٨	٠,٠٢
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٧١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاسمنت	٣.٧٣٠	٣,٥١	٣,٥١	٣,٥١	٣,٥١	٠,٠٠
	للفوسفات	-	-	-	-	٣,١٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٠١	-
	مصفاة الأردن / جويترول	٩٠٤	١٠,١٦	١٠,١٧	١٠,١٦	١٠,١٧	٠,٠١-
	الصناعات الصوفية	٢٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٧	-
	الإنتاج	٢٢٥	٢,٢٤	٢,٢٦	٢,٢٤	٢,٢٤	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٨٢	-
	العربية للأدوية	٢.٣٥٠	٣,٦٤	٣,٦٧	٣,٦٤	٣,٦٨	٠,٠٤-
	الخزف الأردنية	٢.١٠٠	٦,٨٠	٧,٠٢	٧,٠٢	٦,٨٠	٠,٢٢
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الانابيب الأردنية	٣٣٧	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٩	٠,٠٠
	الورق والكرتون	١٦٠	٢,٨٦	٢,٨٦	٢,٨٦	٢,٨٦	٠,٠٠
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٢٢	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الألومنيوم / ارال	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	للمواشي والدواجن	٢.٦٠٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٩.٤٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	الصلب	٩٥٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	١٠.٩٥٠	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٠١
	البتروكيماويات	١٠.٤٠٠	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٠١
	الصوف الصخري	٦٥٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٨	-
	الوطنية للكوابل	٢.٢٢٢	٢,٥٣	٢,٥٦	٢,٥٣	٢,٥٠	٠,٠٣
	السلفوكيماويات	٢١.٩٥٠	٠,٦٩	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٦٩	٠,٠٣
	المركز العربي / دوائي	١.٥٠٠	١,٤٠	١,٤١	١,٤٠	١,٤٠	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٢	٠,٣٩٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,١٨٩	٠,١٨٧	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٢٢	٠,٣٢٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٧	٠,١٢٦	٠,٠٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٢٥	١١,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٥	٠,١٦٧	٠,٠٠٨
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٣	١,٨٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٩٤٥	٠,٠٩٣٠	٠,٠٠١٥
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٧٤	٠,١٦٧	٠,٠٠٧
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٩٢	٠,٢٩٢	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٥٢	٠,٤٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٢٥	٠,٦٢٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٠٢	٠,٣٩٨	٠,٠٠٤
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٠	٦٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٢٨	٢٢٨	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٧	٢٢٧	٠
	بنك المشرق	٨٠٠	٨٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الإستثمار	٢٠٥	٢٠٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١,٥	٢١,٥	٠
للتامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٤٠	٩٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٧٠	١٠٧٠	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الحرافات الوطنية	٣٩٠	٣٩٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٧٠	٦٧٠	٠

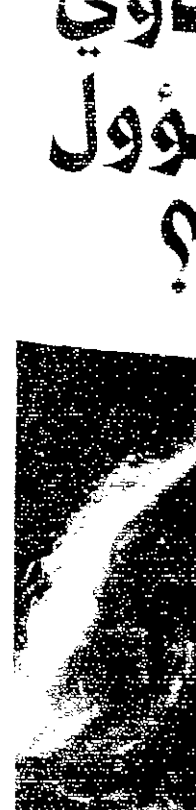

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٩	٤/٨	٤/٧	٤/٤	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٧٠٣,٣٧	١٨٠٢١,٧٠	١٧٧١٥,٦٧	١٧٨٦٠,٥٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٥٩٥,١٩	٦٦٠٩,١٦	٦٥٥٥,٩١	٦٥٢٦,٠٧	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٢٩٢,٣٠	٤٣٦٩,٣٠	٤٣٧١,٧٠	٤٣٣٦,٦٠	٤٤٤٤,٣٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٥٧,٤٩	٣٣٢٩,٧٦	٣٣١٢,٨٨	٣٢٤٤,٩٣	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦١٧,٥٥	٢٥٧٩	٢٥٧٢,٣١	٢٥١٧,٩٧	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٩٢٩,٧٨	٢٨٩٨,٩٦	٢٩٠٣,١٥	٢٨٣٦,٥٣	٢٩٦٠,٣٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٤٣٦,٦٨	١٣٣٩٨,٥٧	١٢٢٨٧,٨٤	١٢٢٠٤,٥٩	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٠٣,٢٠	٢١٠٤,٧١	٢٠٨٨,١٤	٢٠٧٥,٧٨	٢٤٩٣,٧١	٢٠٦٨,٤٨
استراليا	المؤشر العام	٢٣٨٩,٢٠	٢٣٦٨,٩٠	٢٣٦٦	٢٣٦٩,٥٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	773.5	3	802	529
AIRTOURS	948.5	5	1041.5	456
ALLIED COLLOIDS	131	2	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	437.5	-6.5	527	412.5
AMVESCO	313.5	-4.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	638.5	7	672.5	518
ARGOS	669.5	-3	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	199	2	201	151.5
ASDA GROUP	111	-1	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	529.5	1	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	271.5	0	318.5	261
AVIS EUROPE	131.5	3	131.5	124
BAA	508	7	554	454
BANK OF SCOTLAND	321.5	0	366	228
BARCLAYS	1064.5	0	1216	726.5
BASS	817.5	2	875	746
BAT INDS.	516.5	-6	564.5	415
BBA GROUP	362.5	2.5	370.5	291
BG	176	-3	179	119.38
BICC	267	0	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1292.5	35	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	410	2	419.5	348
BOC GROUP	948.5	7	1032.5	836
BOOKER	326.5	-1	417.5	321.5
BOOTS	685	0	701	555
BOWTHORPE	374.5	-1.5	472.5	374.5
BPB	332	0.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1342	-12	1371	853
BRIT.BORNEO PTL.	1340	42.5	1542	483
BRIT.PETROLEUM	693.5	10.5	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	594	8.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	816	-10.5	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	645.5	4	664	506.5
BRITISH BIOTECH	242.5	2	326.46	192
BRITISH ENERGY	233	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	137	2	162	91
BRITISH LAND	550.5	6.5	555.5	388
BRITISH STEEL	150	-2.5	199.5	140
BRITISH TELECOM.	433.5	2	461.5	326.5
BTR	252	-2.5	326	230.5
BUNZL	221	2.5	245	200
BURMAH CASTROL	1007.5	9	1167	978
BURTON GROUP	154	0.5	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	495	1	546	399
CADBURY SCHWEPPES	528	-0.5	555	468.5
CAIRN ENERGY	587.5	6.5	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	364.5	0	396.5	272
CARADON	246	0.5	274	200
CARLTON COMMS.	516	-3.5	575	448
CENTRICA	59.25	-0.5	75.5	56.75
CHUBB SECURITY	425	-0.5	439	309.5
COATS VIYELLA	138.5	1.5	206	122
COMMERCIAL UNION	654	7.5	748	561
COMPASS GROUP	680	15.5	742.5	528
COOKSON GROUP	216.5	0	327	205.5
COURTAULDS	355.5	5.5	487.5	349
COWIE GROUP	400	0.5	444	339.56
DAILY MAIL'A'	1622.5	0	1653	1270
DALGETY	345	1	413	298
DANKA BUS.SYS.	512.5	22.5	848	388
DE LA RUE	530	-2	748	521
DIXONS GP.	527	-10.5	586.5	466
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	401	2	466.5	358
EMAP	760.5	5	831.5	662.5
EMI GROUP	1155	0	1485	1097.5
ENERGY GROUP	489	-9.5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	615	-2.5	686.5	431
FKI	187	2	215	161
GENERAL ACCIDENT	807.5	3	872	620
GENERAL ELEC.	373	-4	412.5	347
GKN	992.5	6	1172.5	913.5
GLAXO WELLCOME	1088.5	7.5	1154	771.5
GRANADA GROUP	905.5	-4	978.5	785
GRAND MET.	490.5	7.5	495	412
GREENALLS GP.	534.5	4	633	513.5
GT.PORTLAND EST.	204.5	2.5	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	635.5	3	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	274	-2.5	300	224
GUINNESS	496	0	514.5	426
GUINNESS (DB)	4.51	0	4.73	4.51
HAMMERSON	429	-1.5	449.5	355
HANSON	298	8	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	128	0.5	150	119
HAYS	530	-1	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	195	0.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1508	21.5	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1454.5	18	1557.5	931
HYDER	818.5	4	838.5	658
IMI	391	0	411	350
IMP.CHM.INDS.	718	-2.5	954	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	410	1	438.5	353
INCHCAPE	253	-5.5	314	242.5
JOHNSON MATTHEY	542.5	-2	663	526.5
KINGFISHER	677.5	5	700.5	570
LADBROKE GROUP	226	4	244	178.5
LAND SECURITIES	781	7.5	798	608
LAPORTE	695	5	763	626.5
LASMO	231	-3	262.5	172
LEGAL & GENERAL	389	-2.5	418.5	266
LIBERTY INTL.	459	-1.5	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	510	7.5	531.5	305
LONDON ELTY.	705.5	0	855	566.5
LONRHO	137	1	216	117
LUCASVARITY	207	1	259	191.5
M&G GROUP(HDG.)	1310	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	491	1.5	530.5	423
MEDEVA	311	-1.5	330	227
MEPC	472.5	6.5	485.5	398
MERCURY ASSET MAN.	1254.5	1	1425	889
MFI FURNITURE	149	5.5	209	142.5
MICE GROUP	6.5	0	7	4.5
MIRROR GP.	215	0.5	239	186
MISYS	1172.5	32.5	1330	753
MORGAN CRUCIBLE	469.5	0.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	153.5	0	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	699	-4.5	834.5	611
NATIONAL GRID	211.5	1	217	165
NATIONAL POWER	514.5	13.5	605	375
NEXT	632.5	10.5	635.5	507
NFC	148	1	199	147
NORTHERN FOODS	208	0	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	4	126	87
OCEAN GROUP	525.5	3	529.5	423
ORANGE	206	-1	253	169
PEARSON	740.5	11	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	624	-5	678	474.5
PILKINGTON	121.5	0.5	219	116
POWERGEN	611.5	5.5	662	462
PREMIER FARNELL	457.5	0	751	457.5
PROVIDENT FINL.	566	0	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	564	6	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	285	1	346	225
RAILTRACK GP.	610	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	419.5	-0.5	494	190
RANK GROUP	438	2	545	403.5
RECKITT & COLMAN	789	4	845	666.32
REDLAND	352	-1	472.5	328.5
REED INTL.	1131.5	4	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	407.5	-1	489	350
REUTERS HOLDINGS	598.5	2	806	576.5
REXAM	327.5	0	408.5	317.5
RMC GROUP	1001	26.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	244	2	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	443	-0.5	513	355
RTZ CORP.	947.5	-1	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	544	0.5	629.5	469
SAFEWAY	365.5	-3.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	329	1	407	308
SCHRODERS	1560	-17.5	1757.5	1215
SCOT.& NEWCASTLE	668.5	0	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	383.5	7	383.5	272.5
SCOTTISH POWER	370.5	2	392.42	294.92
SEARS	74.5	0	104	73
SECURICOR	286.5	1.5	331.5	244
SEMA GROUP	1296.5	-5	1425	644.54
SEVERN TRENT	719	13.5	756.5	524
SHELL TRANSPORT	1050.5	11	1093.5	851.5
SIEBE	982.5	2	1089	833
SLOUGH ESTATES	287	0.5	291.5	212
SMITH & NEPHEW	176.25	3.25	216.25	173
SMITH (DAVID S)	256.5	-1	344	238
SMITH(WH)GROUP	462.5	0	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	915.5	22.5	946.5	630.03
SMITHS INDS.	785	-10.5	830	673
SOUTH WEST WATER	683.5	7	729	575
SOUTHERN ELEC.	406.5	2.5	453.65	305.95
STAGECOACH HDG.	646	0	799.5	396.97
STAKIS	104	-0.5	110	87
STD.CHARTERED	845	-4.5	900	600
STOREHOUSE	232	0	361	232
SUN LIFE & PROVINCIA	282.5	4.5	303.5	209
T & N	146.5	1	190	121
TARMAC	116.5	1.5	134	85.5
TATE & LYLE	436	4	496.5	426
TELEWEST COMMS.	105	1	188.5	104
TESCO	362	-2	370	267
THAMES WATER	671	6	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	184.5	-0.5	209	156
TI GROUP	548.5	-6	593.5	515
TOMKINS	282.5	7.5	294	236
UNIGATE	458.5	-1	461.5	394
UNILEVER (UK)	1533.5	17	1633	1174
UNITED ASSURANCE GRO	473	-0.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	229.5	1	253	196
UNITED UTILITIES	643.5	4	693	530
UTD.FRIENDLY B DEAD	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	723.5	5	770.5	620
VENDOME LUXURY U	516.5	0	654	482.5
VICKERS	225	-1	300	225
VODAFONE GP.	284.5	0	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	237.5	-3.5	395	223
WESSEX WATER	382.5	5	387.5	302
WHITBREAD	780	6.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	319	1.5	367.5	299
WOLSELEY	498.5	7.5	511.5	420
WPP GROUP	253.5	6	276	194
YORKSHIRE ELTY.	926.5	2.5	926.5	653
YORKSHIRE WATER	354	6.5	382.5	291.08
ZENECA	1804.5	37	1902.5	1347

FRANCE

ACCOR	824	9	846	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	200.7	0.7	222	128.2
AIR LIQUIDE	882	22	935	762
ALCATEL ALSTHOM	687	20	687	374.1
AXA-UAP	367.7	2.6	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	744	28	793	496
BIC	858	13	948	562
BNP	241	3.9	272.2	171.5
BON MARCHE	1026	0	1596	981
BOUYGUES	561	12	607	450.1
CANAL +	1085	39	1318	1003
CAP GEMINI	341.9	1.1	360	173.3
CARREFOUR	3514	81	3558	2438.67
CASINO GUIPCHN.	252.4	4.6	276	177.6
CASTORAMA DUBOIS	920	51	1040	837
CCF	254.3	0.6	287.5	229.9
CETELEM	652	0	745	517
CGIP	1831	1	1831	1126
CHRISTIAN DIOR	834	17	924	602
CLF DEXIA FRANCE	579	2	614	385.2
COMM UNION FRANCE LI	635	0	745	435
COMPT. MODERNES	2734	29	3020	1800
DANONE	890	11	944	685
DASSAULT AVIATION	1389	9	1460	465
DASSAULT SYSTEMES	360.3	-5.2	382	153
EAUX (GENERALE DES)	772	3	806	481.9
ELF AQUITAINE	544	5	584	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	893	11	1000	693
ESSILOR INTL.	1590	12	1704	1240
FINAXA	313	1	337.9	225.5
HAVAS	415.5	4	466.7	323.6
HERMES INTL.	1540	40	1650	1160
IMETAL	830	2	923	644
L'OREAL	1995	81	2073	1377.27
LAFARGE	384	8	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	181.7	1.7	182	117
LEGRAND	1039	25	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2121	0	2599	1410
LVMH	1346	18	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	542	2	619	439.2
MICHELIN	346.5	5.5	364	223.8
MONTAIGNE	2101	-1	2255	625
MOULINEX	128.5	0.6	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	977	0	980	713
PARIBAS A	368.5	1.3	405.5	291
PATHE	1405	-5	1564	1130
PECHINEY A	219.1	-2.4	270	192
PERNOD-RICARD	319	8.2	354	267.7
PEUGEOT SA	622	1	753	533
PINAULT PRINTEMPS	2383	43	2470	1363
POLIET	501	1	558	441
PRIMAGAZ	548	5	630	513
PROMODES	1959	35	1960	1212
RENAULT	146.5	4.6	156.7	104.1
REXEL	1663	-7	1810	1127
RHONE POULENC A	181.3	-0.9	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	787	-1	905	608
SAINT-LOUIS	1399	14	1513	1168
SANOFI	535	-1	589	371
SCHNEIDER	321.2	7.2	322	221
SEB	1019	15	1154	790
SEITA	202	0	240	188.7
SIDEL	445.6	1.8	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	645	-1	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2775	-25	3170	1878
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	283	1	296.8	170.2
SYNTHELABO	626	13	629	395
THOMSON-CSF	191.7	1.8	198.3	126.2
TOTAL	475.5	8.5	487.1	343.5
TV.FSE.1 (TF1)	578	-4	635	485.6
UAP (CIE.)	146	-0.1	150.5	98.5
USINOR SACILOR	90.5	-0.3	92.7	65
VALEO	366.3	4.3	398.9	251
WORMS ET CIE R	359.8	8.6	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1710	110	1730	900
ADIDAS	179	-1.2	189.5	101
ALLIANZ HLDG.	3196	-23	3445	2486
ALLIANZ LEBENS.	1135	0	1230	870.88
ALTANA	1380	21	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	647	7	665	600
AUDI	1350	0	1440	565
BANKGESELLSCHAFT BER	32.65	0	34.15	25.07
BASF	66.05	0.15	66.78	38.98
BAYER	69.9	0.58	77	48.55
BAYER.HYPBK.	55.4	-0.9	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	68.25	2.05	69.1	41
BEIERSDORF	90.2	0.4	98.5	58.35
BERLINER KRAFT&LICHT	445.5	-0.5	490	409
BHF BANK	42.7	-0.1	45.1	35.1
BMW	1402	61	1402	809.5
CKAG COLONIA KONZERN	158	7	165	99.5
COMMERZBANK	46.5	0.2	48	31
CONTINENTAL	36.6	-0.1	37.1	23
DAIMLER-BENZ	130	0.4	133.4	77.3
DEGUSSA	714	9	758	483.5
DEPFA-BANK	86.3	-0.2	90.5	49.58
DEUTSCHE BANK	90.6	-0.25	95	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	37.93	0.38	38.3	29.93
DRESDNER BANK	58.7	0	59.4	37.48
DT.HYPBK.FRANKFURT	1002	0	1010	818.27
FORD-WERKE	812	0	905	750
FPB HOLDING	317	0	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	157.5	7.8	168	113.4
FRESENIUS PREF.	379	21	391	235
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	315	6	338.5	190.5
GEHE	113.2	0.2	121	86
HAPAG LLOYD	870	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	143	0.5	150.8	94.1
HENKEL	85	2.9	93.5	61.2
HENKEL PREF.	91	2.7	100	54.25
HEW	492	0	500	380
HOCHTIEF	68.75	-2.25	76.5	57.8
HOECHST	68.8	1.68	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	33.97	0.07	33.97	26.75
ISAR AMPERWERKE	545	0	645	499
KARSTADT	534	6	615.5	479
LEIFHEIT	57.5	-0.1	72	55
LINDE	1122	10	1187	910
LUFTHANSA	22.45	0.25	25.83	19.75
MAN	466.3	8.3	481	350.4
MANNESMANN	644.5	8	695	520.5
MERCK KGAA	66.7	0.2	69.5	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.11	-0.24	37.6	24.61
METRO	159.1	1.1	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4135	-10	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	465.5	-0.5	485	405
PREUSSAG	441	5	476	339.5
RHEINELEKTRA	1250	10	1380	1062
RWE	68.95	0.55	78.85	52.61
RWE PREF.	55.4	0.45	62.75	42.92
RWE-DEA	426.5	0	435.5	381
SAP	290.5	2.7	290.5	175
SAP PREF.	292.5	4	292.5	182
SCHERING	169	1	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	130.7	1.2	138	87.2
SGL CARBON	238	4.5	241	138.5
SIEMENS	88.05	0.4	89.9	70.8
SKW TROSTBERG	54.5	0.9	58	33.6
SPRINGER (AXEL) R	1340	60	1340	843
SUEDZUCKER	830	0	864	640
THUEGA	470	0	505	425
THYSSEN	363	6.4	417.5	261.7
VEBA	92.15	1.85	102.5	74
VEW (B)	500	1	522.5	428
VIAG	759	13.5	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1570	15	1620	842
VOLKSWAGEN	941.5	19.8	951.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	750	26	750	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	895	-15	920	820
ABB AG B	1731	30	1845	1406
ABB AG R	333	2	357	279
ADECCO B	469.5	13.5	482	261
ALUSUISSE B	1142	10	1208	911
ALUSUISSE R	1173	13	1242	916
ARES-SERONO B	1845	5	1894	870
BALOISE R	2880	20	3010	2370
BK VISION B	843	3	875	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	120	-0.75	125.5	92
CLARIANT	765	13	765	414
CREDIT SUISSE R	168.25	3.25	174	106
ELEKTROWATT B	534	-2	541	412
EMS-CHEMIE B	5930	85	6070	4550
GOTTHARD BANK B	710	4	720	630
HELVETIA PATRIA R	631	-2	657	512
HOLDERBANK B	1106	9	1139	875
HOLDERBANK R	222	2	229	175
JULIUS BAER B	1709	16	1762	1265
KUONI REISEN R	4015	35	4105	2450
LLB B	474	3	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2440	0	2730	2275
NESTLE R	1709	13	1709	1338
NOVARTIS B	1775	7	1806	1183.53
NOVARTIS R	1773	18	1800	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	143	2.5	150	109.5
PARGESA B	1651	1	1710	1340
PHARMA VISION B	726	14	755	516
PIRELLI INTL. B	226	2	226	145
RICHEMONT B	1895	0	2135	1655
ROCHE HOLDING B	17315	215	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12320	170	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	710	7	739	440
SCHINDLER R	1710	35	1710	1130
SMH B	811	4	982	729
SMH R	190.5	1.5	224.5	163
STILLHALTER VIS.	665	3	670	545
SUEDELEKTRA B	1235	5	1250	890
SULZER R	949	9	984	691
SURVEILLANCE B	3065	65	3565	2565
SURVEILLANCE R	563	3	655	462
SWISS BANK CO R	299	1	310	218.5
SWISS RE. R	1527	22	1544	1182
SWISSAIR R	1322	-8	1350	963
TAG HEUER	206	3	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1271	13	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	255	1	287	230.75
VALORA R	314	9	337	203
WINTERTHUR IN. R	1049	48	1049	698
ZURICH IN. R	448.5	4.5	458	306

JAPAN

ACOM	5290	60	5400	3820
ADVANTEST	7090	-10	7100	3518.19
AISIN SEIKI	1820	40	1910	1500
AJINOMOTO	966	-14	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	702	-24	1200	702
AMWAY JAPAN	3420	10	5500	3200
ASAHI BANK	700	-20	1350	700
ASAHI BREWERIES	1270	-10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	665	7	824	550
ASAHI GLASS	1080	0	1340	1010
ATL SYSTEMS	244000	-1000	424000	223000
AUTOBACS SEVEN	7430	-100	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	543	-8	957.6	543
BANK OF TOKYO-MITSUB	1830	-70	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	520	-10	1010	520
BANYU PHARMS.	2030	-110	2140	1350
BENESSE	5150	-100	8583.33	5150
BRIDGESTONE	2550	-30	2580	1770
CANON	2940	10	2940	2000
CANON SALES	2560	10	2799.99	2330
CHIBA BANK	641	-24	986	641
CHUBU ELEC.POWER	2020	-20	2660	2010
CHUGOKU BANK	1520	-40	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1980	-30	2500	1980
COSMO OIL	469	4	724	405
CREDIT SAISON	2230	-30	2460.87	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2130	-20	2150	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1210	-50	2160	1190
DAIEI	569	7	1490	533
DAIICHI PHARM.	1990	-10	2010	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	429	4	569	345
DAIWA BANK	341	-15	827	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1400	-30	1720	1300
DAIWA SECURITIES	715	-30	1640	715
DDI	830000	2000	962000	698000
DENSO	2550	-40	2810	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2760	10	2770	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	512000	-24000	603000	474000
EBARA	1510	10	1780	1400
EISAI	2230	-10	2400	1860
FAMILYMART	4620	-50	4854.38	3981.69
FANUC	4090	-10	4600	3330
FUJI BANK	1270	-60	2420	1180
FUJI ELECTRIC	487	-10	608	425
FUJI HEAVY INDS.	586	1	614	437
FUJI PHOTO FILM	4320	10	4330	3080
FUJIKURA	904	6	987	795
FUJISAWA PHARM.	1020	0	1170	853
FUJITSU	1300	10	1300	944
FURUKAWA ELECTRIC	530	-10	672	465
GUNMA BANK	906	-11	1260	906
HACHIJUNI BANK	1080	-30	1260	1010
HANKYU	564	-2	649	541
HIROSHIMA BANK	451	-17	678	451
HITACHI	1130	-10	1160	968
HITACHI CABLE	791	-9	937	686
HITACHI ZOSEN	444	1	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1930	-50	2510	1930
HOKURIKU ELEC.POWER	1930	-60	2510	1930
HONDA MOTOR	3880	0	3880	2280
HOYA	5850	-150	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1130	-40	2782.12	1130
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	448	4	545	407
ISUZU MOTORS	457	6	650	417
ITO YOKADO	5670	-110	6860	5030
ITOCHU	555	-3	800	515
JAPAN AIRLINES	450	-1	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	6080	-270	13400	5800
JAPAN ENERGY	258	-1	430	258
JAPAN TELECOM	1950000	-100000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	798000	-6000	1000000	754000
JOYO BANK	520	-43	820.86	520
JUSCO	3700	20	4030	2810
KAJIMA	486	-9	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2070	-40	2550	2050
KAO	1320	-10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	500	5	565	433
KAWASAKI STEEL	357	-6	401	278
KDD	6950	20	12200	6930
KEIO TEITO ELEC.	530	-17	658	521
KEYENCE	14900	100	14900	11545.45
KINDEN	1330	-40	1760	1330
KINKI NIPPON RAILWAY	716	-13	817	704
KIRIN BREWERY	955	-30	1420	955
KOBE STEEL	220	0	342	203
KOKUYO	2590	-90	3160	2400
KOMATSU	879	-5	1090	790
KUBOTA	517	-5	760	506
KURARAY	996	-1	1240	976
KURITA WATER IND.	2570	-60	2750	2230
KYOCERA	7450	-20	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	718	3	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2000	-50	2620	2000
LONG-TERM CR.BK.OF J	324	-9	920	324
MABUCHI MOTORS	6360	-40	7000	5600
MARUBENI	455	-11	637	428
MARUI	1700	-70	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4000	-20	4020	2510
MATSUSHITA COMMS.	3150	-40	3470	2650
MATSUSHITA ELEC.INDL	1970	-10	2060	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	-10	1190	960
MAZDA MOTOR	360	17	550	305
MINEBEA	1060	0	1080	862
MITSUBISHI	1050	-30	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	364	-4	600	310
MITSUBISHI ELECTRIC	697	4	834	627
MITSUBISHI ESTATE	1370	-30	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	812	0	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	421	9	642	405
MITSUBISHI MOTORS	911	1	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1070	-50	1870	1070
MITSUI & COMPANY	912	-5	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1290	-20	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	600	-22	887	577
MITSUI TST.BANKING	600	-13	1300	594
MITSUKOSHI	619	-7	1240	615
MURATA MANUFACTURING	4700	-30	4750	3590
MYCAL	1450	20	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	440	-9	569	433
NANKAI ELEC.RY.	575	7	718	568
NEC	1500	-20	1520	1080
NGK INSULATORS	1050	0	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	600	-19	900	600
NICHIEI	9650	-120	9800	6600
NIKKO SECURITIES	600	-1	1360	600
NIKON	1890	30	1890	1150
NINTENDO	9300	150	9300	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1820	0	1980	1550
NIPPON EXPRESS	840	-15	1110	656
NIPPON OIL	492	-5	766	463
NIPPON PAPER INDS.	551	-14	766	505
NIPPON STEEL	361	-2	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	35500	-200	37400	29700
NIPPON YUSEN KK	420	1	649	403
NISSAN MOTOR	775	-11	998	623
NISSHO IWAI	390	-9	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2610	-30	2900	2170
NKK	257	-8	344	223
NOMURA SECURITIES	1190	-50	2350	1190
NPN.FIRE & MARINE IN	471	-17	765	428
NPN.TELG. & TEL.	875000	4000	916000	759000
NSK	679	-11	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3460000	-50000	3710000	3030000
OBAYASHI	640	-28	1040	636
ODAKYU ELECTRIC RY.	616	-16	755	603
OJI PAPER CO.	572	-15	971	572
OKI ELECTRIC IND.	635	9	844	506
OMRON	2240	-20	2400	1740
ONO PHARM.	3700	0	3980	3030
ORIENTAL LAND	7800	-120	8800	7500
ORIX	6450	-130	6580	4000
OSAKA GAS	286	-3	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2220	-40	2650	1810
PROMISE	5520	-30	5800	4430
RICOH	1510	0	1510	1060
ROHM	9720	-120	9840	6030
SAKURA BANK	621	-27	1240	621
SANKYO (1ST)	3400	-130	3710	2410
SANYO ELECTRIC	450	-2	675	414
SAPPORO BREWERIES	831	-19	1050	831
SECOM	7230	90	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	2840	40	5380	2800
SEIBU RAILWAY	5720	40	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1100	-40	1390	1010
SEKISUI HOUSE	1140	-10	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7700	-50	7750	6480
SEVENTY SEVEN BANK	880	-30	1100	880
SHARP	1540	40	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1920	-30	2570	1920
SHIMIZU	556	-6	1240	556
SHIN-ETSU CHEMICAL	2500	-50	2550	1870
SHISEIDO	1580	-10	1620	1210
SHIZUOKA BANK	1050	-20	1450	985
SHOWA DENKO KK	273	-6	362	220
SHOWA SHELL SEKIYU	816	-25	1180	800
SMC	8930	30	8930	7250
SOFTBANK	7580	-50	12032.92	3907.67
SONY	9100	-20	9120	6400
SONY MUSIC ENTMT.	4260	-230	5780	4050
SUMITOMO	836	-32	1250	796
SUMITOMO BANK	1250	-70	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	493	-6	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1710	-20	1730	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	734	-5	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	288	-7	348	244
SUMITOMO METAL MININ	796	-28	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	827	1	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	872	-41	1540	844
SUZUKI MOTOR	1330	50	1490	1050
TAISEI	406	-14	815	406
TAISHO PHARM.	3160	-10	3170	2160
TAKASHIMAYA	1140	40	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2790	0	2790	1640
TAKEFUJI	5510	-240	7846.15	5230.77
TDK	9110	-70	9180	5800
TEIJIN	455	-13	605	434
TERUMO	1900	10	1900	1240
THE SANWA BANK	1230	-60	2170	1230
TOBU RAILWAY	519	-11	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1940	-30	2620	1940
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1180	-40	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1770	-10	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2170	0	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4740	-30	4770	2545.45
TOKYO GAS	287	-11	412	287
TOKYU	600	-4	855	530
TONEN	1130	-30	1620	1130
TOPPAN PRINTING	1500	-40	1630	1270
TORAY INDS.	730	6	784	660
TOSHIBA	715	8	831	664
TOSTEM CORPORATION	2600	0	3450	2460
TOTO	1030	-30	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2030	-40	3609.09	2020
TOYO TRUST & BANKING	680	-55	1150	680
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2130	-50	2240	2000
TOYOTA MOTOR	3440	-20	3460	2330
UNY	1940	10	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	402000	-3000	410000	367000
YAMAGUCHI BANK	1520	-40	1930	1430
YAMAHA	2450	-50	2500	1670
YAMAICHI SECURITIES	300	-13	833	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2570	10	2570	2190
YAMATO TRANSPORT	1210	0	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1820	-40	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	551	-17	839	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.25	0.05	11.6	7.75
BANK OF EAST ASIA	26.35	0.3	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	12	0	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	64.75	-0.25	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	21.4	-0.3	23.3	12
CHINA LT.& POWER	33.5	0	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	17.4	0.8	18.3	4.4
CITIC PACIFIC	37.9	0.2	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.45	0.25	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	34.7	0.7	43	26.75
FIRST PACIFIC	10	0.1	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.7	0.05	17.5	13.85
HANG SENG BANK	80	0.25	96.25	75
HENDERSON INV.	7.95	0.05	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	64	0.25	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	14.8	0.25	15.55	11.95
HK.TELECOM.	13.4	0	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.4	0.1	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.05	0.02	5.45	3.92
HSBC HDG.	181.5	1.5	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	56	0.25	64.25	45.8
HYSAN DEV.	23.05	0.05	31	20.95
KERRY PROPERTIES	17.95	-0.05	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	41.6	0.1	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.45	-0.05	9.8	4.57
PEARL ORIENTAL	5.85	-0.05	6.45	1.87
SINO LAND	7.6	0.05	10.05	7.25
SUN HUNG KAI PROPS.	77.5	-1.5	98	71
SWIRE PACIFIC 'A'	60.25	-0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10	0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	27.2	0.4	27.2	9
WHARF HDG.	31.3	-0.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	17.15	0.25	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7	-0.25	8.95	6.85
CEREBOS PACIFIC	9.45	0	13.5	9.25
CITY DEVELOPMENTS	13.7	-0.4	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	17.8	-0.5	21	5.05
CYCLE & CARRIAGE	15.4	0	17.9	12.3
DBS LAND	5.35	0	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.85	-0.15	9.85	8.7
FRASER & NEAVE	11.8	0	16.1	11.5
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	20	0	33	20
KEPPEL BANK OF SING.	4	0.06	4.58	3.82
KEPPEL CORPORATION	9.2	-0.05	13	9.1
KEPPEL LAND	4.66	0.12	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.6	0	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	6.05	0	7.15	6
PARKWAY HOLDINGS	6.15	0.1	6.2	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.1	-0.1	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.1	-0.05	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.3	0	10.8	7.2
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	0	15.4	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.88	0.04	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.98	-0.01	4.1	2.81
SINGAPORE TELECOM 10	2.97	-0.02	3.98	2.81
UNITED OVERSEAS BANK	9.15	0	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.38	-0.04	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	19.2	0.3	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12.3	0.1	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	16.9	0	20.1	14
DCB HOLDINGS	9.3	0.2	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	25	0	27.25	20.9
GENTING	15	-0.1	22.7	14.9
HICOM HOLDINGS	6	0	7.6	5.85
HONG LEONG CREDIT	14.3	-0.1	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.8	0.18	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	27.25	0	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.3	-0.05	8	6.3
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.4	-0.05	8.25	5.85
NESTLE (MALAYSIA)	19.4	-0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	9.15	0.1	11.5	8.7
PROTON (PERUSAHAAN O	15.6	0	17	11.3
PUBLIC BANK	3.44	-0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	18.4	0.3	21.8	8.05
RENONG	3.92	0.02	5.1	3.6
RESORT WORLD	10.3	0.1	15.1	9.9
ROTHMANS OF PALL MAL	22.8	0.3	28	22
SIME DARBY	8.6	0	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	19.2	-0.3	23.9	18.8
TENAGA NASIONAL	12	0	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	20.7	0.3	24.1	16.4
YTL CORP.	12.2	-0.1	15.3	11.5

AUSTRALIA

AMCOR	8.06	-0.04	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.89	-0.11	8.56	5.55
BORAL	3.6	-0.01	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	21.6	1.05	24.65	16.4
BROKEN HILL PTY.	16.89	0.14	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.98	0.28	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	14.06	0.01	18	11.15
COLES MYER	6	0.1	6.04	4.34
COMALCO	6.35	0.05	7.9	5.97
CRA	18.7	-0.15	21.5	17.35
CSR	4.71	0.04	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.57	0	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.6	0.36	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	22.53	0.78	24.65	18.25
NAT.AUS.BANK	16.11	0.39	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.88	0.05	2	1.69
NEWS CORP.	5.84	0	7.46	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.74	0	6.55	4.71
PACIFIC DUNLOP	3.22	0.04	3.45	2.43
PBL.AND BCAST.	6.57	0.06	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.19	0.1	4.39	3.29
WESTPAC BANK	6.67	-0.2	7.84	5.27
WMC	7.82	0.21	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.22	0.03	9.83	6.97
WOOLWORTHS	3.58	0.01	3.71	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	56.5	0.13	60.13	39.38
AETNA INC COM STOCK	85.63	0.13	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	23.75	-0.25	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	70.88	-0.88	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	62	1.38	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	66.5	-0.25	76	55.5
AMER.EXPRESS	61.38	1.38	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	60.25	-0.25	67.88	50.75
AMER.INTL.GP.	116.88	1.5	128	88.13
AMERITECH	58.88	-1.13	64.88	50.25
AMGEN	58.13	-0.38	64	51.5
AMOCO	84.63	-0.63	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	43.13	1	44.88	32.44
APPLIED MATS.	53.5	0	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	17.5	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	34.5	-0.25	44.42	32.14
ATLANTIC RICH.	130.88	0.38	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	43.5	0	45.63	36.38
BANC ONE	41.5	0.25	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF BOSTON	69.25	0.88	78.75	46
BANK OF NEW YORK	36.75	0.88	42	23.31
BANKAMERICA	107.25	2.38	123	70.75
BARNETT BANKS	47.63	1.25	50.88	29.25
BAXTER INTL.	44.88	-0.88	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	60.38	-1	71.38	55.13
BELLSOUTH	42.5	-0.5	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37600	-100	37700	30100
BIOCHEM INTL.	5.88	0	8	4.5
BOEING	101.5	1.38	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	59.38	-0.5	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	62	-0.75	69.25	39.83
BURLINGTON NTHN.SANT	73.13	-0.13	69.88	73
CAMPBELL SOUP	48.63	0.75	48.63	28.56
CATERPILLAR	77.88	-0.88	83.38	63
CHASE MANHATTAN	96.88	2.63	109.63	65
CHEVRON	65.13	0.13	72.13	55.13
CHRYSLER	29.88	-0.13	36.13	26.75
CHUBB	54	0.75	62.25	41.38
CIGNA	147.75	-0.5	161.38	101.88
CISCO SYSTEMS	55.38	0.94	74.88	44.31
CITICORP	114.75	2.75	126.38	75.38
COCA COLA	56.75	0.38	62.88	39.37
COLGATE-PALM.	101.63	-1.63	113.75	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.25	-0.75	44.88	31.63
COMPAQ COMPUTERS	79.13	2.88	86.75	39.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	45.88	1.88	67.25	38
CONAGRA	53	-0.38	57	37.88
CORESTATES FINL.	50.38	0.75	55	36.63
CORNING	44.5	0.25	46	28.42
CPC INTL.	80.5	-0.75	86.13	65.63
CSX	44.25	-1.38	52.75	41.75
CUC INTL.	23.38	-0.13	27.33	18.75
DAYTON-HUDSON	42.88	-0.63	44.63	28.33
DEAN WITTER DISCOVER	37	-0.25	43.75	24.63
DEERE	43.63	0	47.13	35.13
DELL COMPUTER	78.75	5	78.75	19.87
DISNEY (WALT)	73.88	0.13	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	80	0.5	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	105.75	2.63	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	77.5	0.5	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	39.38	-1.25	63	38.63
EMC CORP.MASS.	40.38	2	40.38	17
EMERSON ELECTRIC	47.25	0.63	52.62	39.12
ENRON CORP	37.25	-0.38	47.5	37
EXXON	104	-1	109.38	80
FANNIE MAE	38.63	1.63	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	29.25	0.88	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	74.38	0.25	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	54.75	0.13	63.5	38.13
FIRST DATA	33.38	-0.13	43.81	32
FIRST UNION	84.25	2.25	95.63	57.5
FLEET FINL.GP	59.25	1.25	62.75	38.5
FORD MOTOR	32	0.38	37.25	30.5
GANNETT	85.88	-0.13	89.5	64
GEN.ELEC.	101.25	0.75	107.5	75.38
GEN.MILLS	60.38	-0.38	68.63	52.25
GEN.RE	159.88	3.38	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	54.63	0.63	62.5	46.63
GILLETTE	77.63	-0.38	86	48.88
GTE	44.5	-0.13	49.25	38
HEINZ,H.J.	39.88	-0.13	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	53	0.5	59	38.25
HOME DEPOT	55.88	0.13	59	44
ILLINOIS TOOL WKS.	85.5	-0.5	90.63	62
INTEL	146.61	1.48	164.75	59.63
INTL.BUS.MACH.	136.63	4.13	168	90.25
INTL.PAPER	40.88	0.88	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	54.5	0	62.75	43.75
KELLOGG	66.88	-0.13	77.13	63.13
KEYCORP	51.5	1.38	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	49.75	-0.25	55	34.94
LILLY ELI	82.5	-1.63	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	83.38	-0.5	95.63	74.88
LOEW'S	89.13	2	111.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	53.5	-1	59.63	31
MARSH & MCLENNAN	120	-0.38	129	89.25
MAY DEPT.STORES	46.13	0.38	50	41.13
MBNA CORP.	31.25	1.13	37.13	17.75
MCDONALDS	49.88	1.13	49.88	42.75
MCDONN.DOUGLAS	60.88	0.13	70.5	42.87
MCI COMMS.	36.31	-0.19	38.25	22.94
MEDTRONIC	64	-0.38	71.38	47.38
MELLON BANK	76.25	0.63	86.25	51.13
MERCK	85.25	-1.38	99.63	57
MERRILL LYNCH	91	0	102	56.25
MICROSOFT	98.25	2.38	103.13	56.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	84.63	2.5	93	63
MOBIL	126.25	0.25	135.75	105.88
MORGAN (JP)	101.38	2.13	109.75	77.13
MORGAN STANLEY	61.5	-0.38	71.88	42.13
MOTOROLA	59.5	-1.63	69.38	44.75
NAT.CITY	49.13	1.13	54.25	33.88
NATIONSBANK	58.63	2.38	65	37.75
NIKE 'B'	54.75	-0.13	75.75	41.19
NORFOLK SOUTHERN	86.88	0.88	97.25	80.13
NORWEST	48.25	1.13	53	32.5
NYNEX	45.38	-0.88	53.38	42.25
ORACLE CORP.	39.5	-0.25	49.75	28.83
P G & E	23.25	0.38	24.13	19.63
PACIFIC TELESIS DEAD	37.75	0	41.55	31.88
PENNEY (J.C.)	46.25	-0.25	56.75	46.25
PEPSICO	32.13	0	35.63	28.13
PFIZER	86	-1.88	98.75	64.63
PHILIP MORRIS	114.25	1	139.63	36.35
PHILLIPS PTL.	40.25	1	46.75	38.25
PNC BANK	40.5	0.38	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	51.75	-0.5	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	115.75	-1.5	129.5	81
RAYTHEON	44.38	-1	55.63	43.63
RHONE POULENC RORER	69.75	-0.13	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	63.13	-0.38	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	39	-0.38	45.13	23.38
SAFEWAY	47.88	0.25	51.75	28.25
SARA LEE CORP.	40.63	-0.75	42.88	30.38
SBC COMMUNICATIONS	52.88	0.13	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	74.13	-1.13	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	108.63	3.75	115.5	80
SEAGATE TECH.	52	1.25	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	50.75	1.13	56.63	40.63
SOUTHERN	21.13	-0.38	24.63	21
SPRINT	45.25	-0.38	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	29.94	0.19	35	23.94
SUNTRUST BANKS	48.25	1.25	54.5	33.62
TEXACO	106	0	109.75	80
TEXAS INSTS.	88.88	3.5	88.88	41.75
TIME WARNER	42.63	-0.75	44.88	32.13
TRAVELERS GP.	49.25	0.25	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	59	0.63	61.75	36.25
UNION PACIFIC	58.38	0.5	63.63	44.06
UNITED HEALTHCARE	50.25	-0.25	62.63	31
UNITED TECHNOLOGIES	74.88	-0.25	79.38	51.87
UNOCAL	38.5	0	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	32.75	-0.88	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	17.38	0	20.25	15.63
WALGREEN	42.88	1.13	44	30.75
WALMART STORES	28.63	0.63	29.88	21.88
WARNER LAMBERT	93.5	4.25	93.5	53.13
WELLS FARGO	284.25	3.13	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.13	-0.25	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	31	-0.13	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	24	0.63	28	18.63
XEROX	58.25	0.38	62.88	42.41

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي لسعار اغلاق اول من امس.

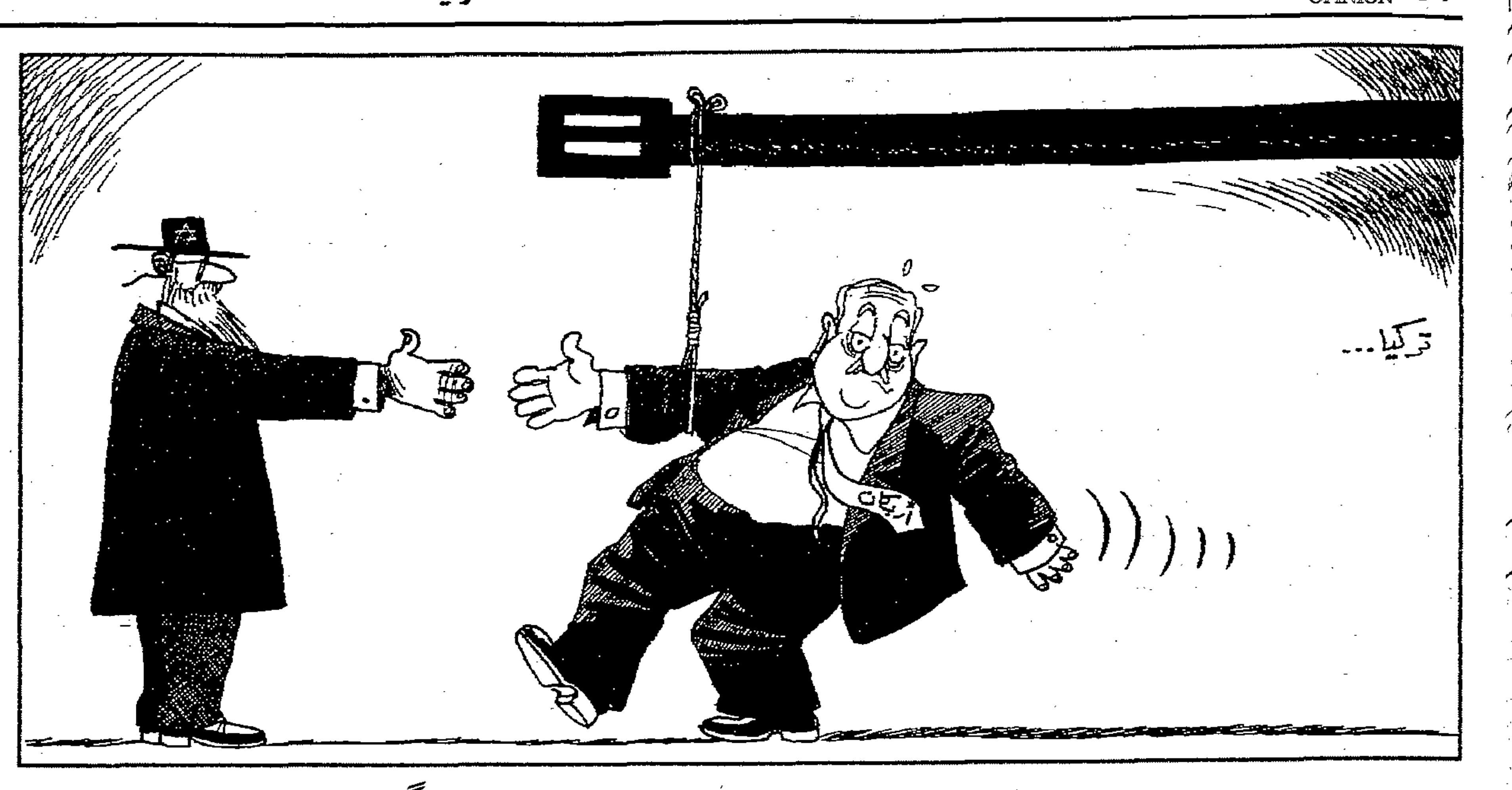

الطاولات باتت مقلوبة فعلاً!..

ادوارد سعيد *

■ مع الافتضاح الصارخ لتعنت اسرائيل وتملها الايديولوجي امام العالم كله، بدات اجهزة الخداع والدعاية القوية تنشر تفسيراً مضللاً، يتحول هذا التعنت بموجبه الى النتيجة «المبررة» لارهاب الفلسطينيين وعنفهم. وبدأ نتانياهو، واعقبته الجوقة المعتادة من مستشاريه ومساعديه، بتكرار الفكرة الاساسية القائلة انه لا يمكن تحقيق اي سلام قبل ان يوضع حد لعنف الفلسطينيين وارهابهم لانهما السبب وراء عرقلة عملية السلام. والآن يكرر اليهود الاميركيون، الذين دابت القيادة الفلسطينية على التودد اليهم، هذه الفكرة المنافية للعقل (بكل معنى الكلمة، اذ يوضع السبب بعد النتيجة) في اعلانات كبيرة احتلت صفحات كاملة في «نيويورك تايمز» واماكن اخرى: يجب ان تعيد منظمة التحرير الفلسطينية اعتقال ارهابيي «حماس»، ويجب عدم اعطائهم اي «ضوء اخضر» آخر (كما حدث، حسب زعمهم)، ويجب ان تكون هناك «مبادلة» (وهي كلمة استخدمها نتانياهو اول مرة عندما القى خطابه في جلسة مشتركة للكونغرس في تموز / يوليو الماضي خلال رحلته الاولى الى الولايات المتحدة بعد الانتخابات الاسرائيلية)، اعتقلوا مرة اخرى منفذي التفجيرات الاسلاميين.

واخيراً، تم ايفاد دنيس روس «منسق عملية السلام في الشرق الاوسط» الى المنطقة لاعادة «الثقة» بين الطرفين، مع تلميح قوي، يمكن اعتباره امراً مؤكداً حسب رأيي، الى ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستتبعه بعد وقت قصير، وذلك في محاولة لانتزاع مكاسب من جديد لمصلحة بيل كلينتون بابخس ثمن ممكن: يعني هذا انه لا يمكن، ويجب عدم، اغضاب اسرائيل. ولا ترد في هذا كله كلمة واحدة عن الاستيلاء على الاراضي قرب بيت لحم، واستمرار اجراءات الاغلاق، وتفشي الفقر وتعمق مشاعر الاحباط في الاراضي المحتلة، وخداع الاسرائيليين المستمر لـ «شركائهم الفلسطينيين» في عملية السلام. ولا يثير الدهشة ان تكون هناك اعمال عنف بل لماذا يوجد القليل منها في مثل هذه الظروف المروعة. الى متى سيتمكن السيد عرفات من ضبط شعبه؟

لكن نشهد هذه المرة محاولة اكثر جراة من جانب الفلسطينيين للمقاومة على رغم افتقارها الى التنسيق. وادت تظاهرات الشوارع والاعتصامات الاحتجاجية في جبل ابو غنيم واتخاذ موقف اكثر تشدداً تجاه مفاوضات السلام الى رفع المطالب الوطنية الفلسطينية الى مستوى اعلى. ولقيت هذه المطالب استجابة على صعيد المجتمع الدولي بصورة عامة والعالم العربي خصوصاً. مع هذا ينتاب المرء احساس محبط على رغم هذا كله بان هامش المناورة ضئيل تماماً وقد استنفد الى حد كبير. كانت اوسلو، وستبقى دائماً، غير متسامحة وما تم التنازل عنه هناك لن يمكن استرجاعه الان الا بصعوبة. وكانت الخليل مثالاً ساطعاً على ذلك. وتتمثل احدى المشاكل الرئيسية الان، حسب اعتقادي، في اعتماد الفلسطينيين والعرب ليس على الولايات المتحدة بقدر اعتمادهم على التوقعات الذاتية لما تريد الولايات المتحدة ان تفعله. وافضل مثال على هذا هو السلوك الغريب، على نحو يتعذر تفسيره، للملك حسين. فهو يكشف، في البداية، عن رسالة شخصية شديدة اللهجة تعبر عن عدم الرضا وحتى الادانة كان بعث بها الى نتانياهو. وبعد ذلك ببضعة ايام، عندما يتصرف احد جنوده بشكل هستيري ويقتل بفظاعة مجموعة من الطالبات الاسرائيليات يهرع العاهل فوراً الى اسرائيل ويذل نفسه امام عائلات الضحايا ويتحول الى متضرع لـ «التفهم» الاسرائيلي ثم الاميركي بالطبع. لم يتصرف اي رئيس دولة بهذه الطريقة ابداً، ولم تعتذر اي شخصية اسرائيلية عن «اخطاء» ماساوية او غير ذلك، عندما نُفذت مجازر بحق مدنيين عرب. وفي ربيع العام الماضي، عندما اتضحت الظروف التي احاطت بمجزرة قانا، حاول الاسرائيليون - بدل الاعتذار او زيارة العائلات المفجوعة للضحايا - ان يردوا بوقاحة بالقاء المسؤولية على مقاتلي «حزب الله»، «الارهابي». وجرى بعدئذ تفصيل هذا الموقف في الولايات المتحدة عندما قالت المراسلة و «الخبيرة» في صحيفة «نيويورك تايمز» جوديث ميلر لشبكة تلفزيون «سي. إن. إن» ان «اولئك الاشخاص» كانوا في الحقيقة من بعلبك وان «حزب الله» تعمد جلبهم الى قانا والتضحية بهم بشكل لا اخلاقي. ودفع بطرس غالي ثمن الجهود التي بذلها في نشر تقرير الامم المتحدة الذي حمّل الاسرائيليين بشكل واضح المسؤولية عن المجزرة، وفقد وظيفته في وقت لاحق بسبب المعارضة الاميركية والاسرائيلية لاعادة ترشيحه.

ويشعر الزعماء العرب حالياً بان دورهم يتمثل في ان يكونوا معتدلين ويزيدوا ثقة اسرائيل بنياتهم، لأن هذا ما فرضته عليهم الولايات المتحدة باعتباره الالتزام الرئيسي في سياستهم. وتحتل مخاوف اسرائيل وتلبية متطلبات امنها موقع الصدارة في جدول الاعمال، على رغم انها تتبع على الارض اكثر السياسات عدوانية بشكل غير شرعي من دون اي مراعاة لمخاوف العرب او التزاماتها وفق المعاهدات. ويعود بنا الوضع حالياً الى الثمانينات عندما قرر عدد كبير من خبراء وزارة الخارجية والباحثين الاميركيين، حسب تعبير احدهم في مقال مهم، ان السياسة الخارجية ينبغي ان تُدار طبقاً لافكار فرويد. بمعنى آخر، كانت الفكرة الرسمية تقضي بجمع العرب والاسرائيليين معاً في جلسات سرية كوسيلة لابراز التباينات السيكولوجية بين الجانبين بشكل مثير، كي تتوفر بذلك شروط افضل لحلها. وفكرت في ذلك الحين انه كان يُطلب منا ان نصدّق بان اغتصاب فلسطين في ١٩٤٨ واحتلال الضفة الغربية وغزة والقمع والاضطهاد المستمرين للفلسطينيين من جانب اسرائيل كانت كلها نتيجة لسوء فهم سيكولوجي بيننا، واننا اذا خصصنا وقتاً كافياً ليسمع احدنا الآخر قد نتمكن من ان نتجاوز ذلك المأزق التافه الى حد ما. ما كان يجري فعلاً، بالطبع، هو احد اشكال الحرب النفسية، الذي قاد منظمة التحرير الفلسطينية الى تجاوز كل التوقعات وتقديم تنازلات بشكل لا معقول في اوسلو. كان الهدف تحقيق استسلام نفسي، ومن الواضح حالياً ان هذا الهدف لا يزال قائماً. وانا مقتنع بان القيادة الفلسطينية (اذا لم تكن كل القيادات العربية) مقتنعة كلياً باننا لا نملك اي خيار سوى قبول الاوامر الاميركية والاسرائيلية. هكذا، بدا السيد عرفات مقتنعاً بانه انتزع تنازلاً مقابل مصادرة الاراضي والمستوطنة «الاخيرة» في هار حوما عندما سمح له الاسرائيليون بالهبوط في مطار غزة والاقلاع منه (مع اعطاء الاذن له وحده). وفكر بان البقاء في السلطة يقتضي الاستمرار في اللعبة، وان اللعبة تقتضي قبول مثل هذه الاهانات ومحاولة التظاهر بانها انتصارات. اما موقف الغالبية الساحقة من الفلسطينيين الذين يقاسون في ظل البطالة وشح الغذاء وانعدام الامل وطغيان سلطة عرفات، وما اذا كانوا سيستمرون في قبول هذه الحال، فهو شأن آخر. ولم يظهر عرفات او مساعدوه اي اهتمام يذكر بما يفكر فيه الشعب - خذ كمثال الوضع المريع لحوالي ٤٠٠ الف فلسطيني في لبنان الذين عوملوا كمنبوذين- لذا ليس هناك ما يبعث على الاعتقاد بان هذا الوضع سيشهد اي تغيير.

على رغم ذلك يبدو واضحاً مما يجري في انحاء العالمين العربي والاسلامي ان ما تقوم به اسرائيل والولايات المتحدة وما يتخذه الزعماء العرب من مواقف تجاه اسرائيل لا يلقى قبولاً يذكر. فلا اساس لهذا السلام في المجتمعات العربية، اذ يُنظر اليه بصواب باعتباره فُرض فرضاً على دول عربية ضعيفة ومشتتة من جانب فئات ذات مصالح قوية تمثل شريحة ضيقة من السكان. وعلى المدى البعيد، وعلى رغم ان الطاولات قُلبت حالياً، يبقى الصراع مستديماً. وقد فشلت اسرائيل في حسمه لمصلحتها. نعم، انها تملك القوة العسكرية ودعم الولايات المتحدة، ونعم، انها دولة حديثة تستند الى مؤسسات حديثة ومجتمع ديموقراطي، بالنسبة الى اليهود، على رغم عسكرته المفرطة. لكن هل تستطيع ان تفرض ارادتها على العالمين العربي والاسلامي بان تكون جاراً «عادياً»، كما سعت الى ذلك بدأب بوسائل عسكرية وثقافية على السواء؟ كلا. الاكثر احتمالاً ان سلوكها المتعجرف والقصير النظر سيحرمها الى الابد من الاندماج الذي تدعي انها تطمح اليه في المنطقة. ولا يرجع السبب الى سوء فهم او عدم ثقة في نيات العرب. فما جرى في ١٩٤٨ كان تاريخاً حقيقياً، واحتلالاً حقيقياً، وتشريداً حقيقياً لشعب باكمله. والى ان يتم الاعتراف بذلك لا يمكن ان يكون هناك اي سلام، على رغم ان القيادات العربية الحالية قررت ان تنسى الماضي في سعيها الى تهدئة الرغبات الاميركية والاسرائيلية. وعندما يعود المضطهَد فإنه سيطالب بتصفية حساب. لا يمكن ان نتنبأ الآن إلا بانها ستغيّر الوضع القائم بشكل يتعذر استئصاله.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

حاربنا بإسلوب المسالمين ..ونبحث عن سلام بإسلوب المحاربين

سلام المفاوضات بين الواقع والممكن والمستحيل

عبد الحميد البكوش*

■ حقاً لم يتغير واقع العرب في شان قضية فلسطين منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم. وهو واقع يغلب عليه العجز والاضطراب وتتسم المواقف فيه بالتردد والتهور. منذ العام ١٩٤٨، بل من قبله، كانت نيات اليهود واضحة جلية. وكان نجاحهم في ان يجعلوا القوى الفاعلة في العالم تلتف حولهم وحول مطالبهم، فيما كان العرب في موقف الضعف سواء في مجال الحرب او الديبلوماسية. لذلك نجح اليهود في اقامة الدولة وفي الاستيلاء على اكثر مما سمحت لهم به الامم المتحدة في قرار التقسيم الشهير، وقدم لهم العرب كل مساعدة ممكنة للتمرد على ذلك القرار.

وحقا ان السلوك السياسي يحكم عليه في ضوء ظروفه التاريخية، وليس بموازين اليوم. لكن يصعب على من يقرأ تاريخ تعامل العرب مع قضية فلسطين ان يجد عذراً للاخطاء القاتلة التي جرى ارتكابها.

لقد فرض حال التفكك العربي واستشراء النفوذ الاجنبي في شرايين السياسة العربية على الحكام في عام ١٩٤٨ ان يواجهوا الدولة اليهودية الجديدة بقدر كبير من الارتباك والانفعال. ولكن بغض النظر عن ان للعرب حقاً اغتصب، وان مواقف الحكام قد افترقت عنه، فإنه لا يمكن الا بالجنوح الى المكابرة ادانة سياسات الملكين، عبد الله الاردني وفاروق المصري، او استنكار اسلوب تعاملهما مع القضية.

لم يكن قبول الاردن ومصر بالهدنة مع اسرائيل تصرفاً مفرحاً ولكنه كان افضل تصرف ينسجم مع الواقع العربي آنذاك. فما يملكه العرب من القوة وما بحوزتهم من قدرة التاثير على الدول الفاعلة لم يكن ليعدهم بافضل مما حصلوا عليه.

حدث بعد ذلك وفي فترة ركود كانت تجيش فيها مشاعر كل العرب بالحزن والاسى، أن بدأت رحلة الانقلابات العسكرية. وتقافز الى السلطة ضباط عرب من مختلف الرتب لم ينس اي منهم ان يضع في مقدم اسباب واهداف قيامه بالانقلاب تحرير فلسطين السليبة والقضاء على شرائم اليهود.

وإذ نجح الانقلابيون في إدامة جو القضية مشتعلاً، لم يعيدوا النظر في واقع الامكانات العربية التي لم تتغير. فظل ميزان القوى عسكرياً لصالح اسرائيل، بل تزايد ميله ولم يكن العارفون ببواطن الامور يشهدون اي جهد لبناء قوى عربية قادرة على تهديد اليهود حتى ولو دفعهم الى قبول سلام معقول.

وقد يقول الكثيرون، كما ظلوا يقولون عقودا طويلة، ان الدول الراعية لاسرائيل وعلى راسها الولايات المتحدة لم تسمح للعرب بان يصلوا الى مركز قوة فيما واصلت هذه الدول بناء قوة اسرائيل. وهذا الامر وإن كان حقا وواقعا لم يكن سرا غائبا عنا في يوم من الايام، كما لم يكن تفوق اسرائيل مفاجاة لنا في وقت من الاوقات.

وظل الانقلابيون، ولا يزال بعضهم، يدقون طبول الحرب ويكممون افواه الناس من دون أن يفعلوا شيئا جاداً لبناء القوة. وفيما كانوا يلقون الخطب ويستعرضون كتائب الدبابات، كانوا يعلمون أن لا حول لهم ازاء امكانات اسرائيل، ما جعلهم غير جادين فيما كانوا يقولون ويفعلون.

وكانت السياسات العربية تصدر عن مشاعر الغضب العاجز احيانا، وعن احاسيس الزهو المصنوع احياناً اخرى. اما العلاقات العربية بالدول الفاعلة فكانت في غاية السطحية مع الشرق وفي غاية الانحدار مع الغرب.

في مثل ذلك الواقع كان على اي عربي عاقل ان يتصرف بواقعية. والتصرف الواقعي وفقا لتلك المعطيات لا يخرج عن احد تصرفين. أما ان يسعى الى كسب اسباب القوة ويناضل من اجل علاقات دولية مفيدة، وأما أن يدبر امر القبول بما يمكن الحصول عليه من اجزاء حقه المغصوب قبل أن يضيع كله.

وعندما يدرك العربي الواقعي ان لا فرصة امامه لكسب اسباب قوة كافية لا يبقى امامه الا اللجوء الى الديبلوماسية لتخليص ما يمكن تخليصه من حقوق.

كان انور السادات اول من واجه واقع الامة بلا اوهام وادرك ان لا فرصة للعرب لترجيح ميزان القوة لصالحهم في المستقبل المنظور، فغامر الرجل بسمعته ثم بحياته من اجل ان يضع المنطقة امام صورتها الحقيقية بلا زينات.

وعندما نلقي نظرة على رد الفعل العربي الغالب ازاء سياسات السادات نجد انهم شوهوها وشوهوه حتى العظم.

وكان اكثر العرب رأفة بالرجل اولئك الذين لاموه على زيارته للقدس وتسرعه في عقد معاهدة السلام، مع ان مسرحية الزيارة هي التي خلخلت مشاعر الساسة اليهود واشاعت في نفوسهم املا في سلام الامر الذي سهل عليهم التخلي عن اراض لم يكن هناك ما يمكن ان يجبرهم على التخلي عنها.

نعم، يصبح كل حديث عن التفاوض مع اسرائيل وعقد معاهدات سلام معها اما غير مقبول لو قرر العرب ان لهم حقوقا لا بد ان تسترد كاملة غير منقوصة وان لا مساواة على تلك الحقوق مهما طال الزمن ومهما ولّد من واقع جديد. اما وقد جرى الاعتراف بواقع استبعاد القوة او التهديد بها، فلا مبرر للاستمرار في التصرف وكاننا نستطيع اشعال الحرب اذا لم نحصل على ما نريده بالمفاوضات.

إن التهديد باستخدام القوة، ولو كان مجرد تهديد، كان يمكن ان يفيد قبل ان نخرج من الحروب التي خضناها ضد اسرائيل بنتائج سلبية، اما ونحن نعرف وهم يعرفون ان كل ما نقدر عليه خلال المستقبل المنظور هو دفع مواطنين الى الموت في الشوارع ودفع آخرين الى اشاعة الاضطراب، فإن البحث عن سلام ممكن اجدر من البحث عن سلام مستحيل.

إن مواطنين عربا سيخرجون للموت في شوارع الاراضي المحتلة، بل وفي شوارع اسرائيل. لكن مثل هذه الاحداث لن تدفع اسرائيل الى الانسحاب، بل قد تزيد من شدة هواجسها وتدفعها الى الحرص على الاستمرار في الاحتلال.

اننا نبدو ونحن نتحدث عن الانتفاضات وكاننا نخوض مفاوضات السلام باسلوب الحرب تماماً كما خضنا في السابق الحروب باسلوب المتفاوضين، لدرجة ان يعتقد اي مراقب اننا لسنا جادين في مسالة السلام مثلما لم نكن جادين في مسالة الحرب.

إن على الذين اختاروا التفاوض من اجل سلام ان لا يدخروا جهداً سلمياً في سبيل الحصول على افضل ما يمكن الحصول عليه، وعندما لا يكون في امكانك تهديد الخصم المتفاوض معه لا تبقى امامك من وسيلة للضغط عليه سوى الاقتراب منه. ومن هنا يمكن للمرء ان ينصح بمزيد من الاتصال الرسمي وغير الرسمي مع اليهود، ومن هنا يصبح توجيه تهم العمالة لمفكرين عرب يجلسون الى اخرين من اليهود امراً يصعب وتتعذر اجازته.

ان السلام الذي قبلنا السعي اليه بالتفاوض املين في ان يكون شاملا وعادلا هو في الواقع رحلة طويلة وليس قفزة واحدة، وعلينا ان نستوعب حقيقة ان هذا النوع من السلام يصبح ايسر مثالا بمزيد من الاحتكاك بالخصم على كل المستويات.

ترى لماذا، ونحن كما تقول اصحاب حقوق مقدسة خالدة لا نكف عن الحديث عنها ليل نهار، لماذا نخشى على مفكرينا وكتابنا من الاتصال باخرين من اليهود.

ان مثل تلك الاتصالات لا تعدو كونها اقترابا من الخصوم، وهي محاولة لا بد من القيام بها لمن يسعى الى سلام بالمفاوضات. وقد تساعد من يصر على حقوقه على انجاز قدر من اقناع الخصوم، وهي لن تفقده شيئا في اسوأ الاحوال.

لذلك الم يكن اجدر بنا ان نرحب بمحاولات الذين يلتقون بانصار السلام في اسرائيل؟ بدلا من شجبهم وتوجيه تهم العمالة اليهم، ولنسال انفسنا عن اي شيء لم نفعله حتى نعلن ونمارس قبولنا بدولة اليهود، وهل تضرنا لقاءات عرب منا باخرين من اسرائيل ممن يناصرون السلام بعد ان قطعنا كل ذلك الشوط نحو التعايش مع الدولة العبرية بل وماذا يضرنا لو كانت تلك اللقاءات حتى مع يهود لا يناصرون السلام؟

وانني لا ارغب من كل هذا في ان ادعو العرب الى حرب ولا الى سلام، لكني وددت ان اشرح كيف اننا كنا قررنا في زمن مضى خوض المعارك المسلحة من دون أن نفعل شيئاً جدياً لخوض الحروب. ونعود اليوم ويعد أن اعلنا (استراتيجية) السلام الى التصرف في شانه تصرف المحاربين. ترى الم يحن الوقت بعد للاستفادة من الدروس؟ والم يحن الوقت للكف عن التصرف حين الحرب تصرف المسالمين وحين السلام تصرف المحاربين؟

* كاتب ليبي ورئيس وزراء سابق.

والآن... لم يبق سوى الضغط على العرب

■ كان الامل العربي معقوداً على ان يتمكن الرئيس الاميركي من اقناع حليفه رئيس الوزراء الاسرائيلي بـ «افكاره»، فإذا العكس قد حصل. وبدل ان يخرج بنيامين نتانياهو من لقائه مع بيل كلينتون اكثر رزانة وتعقلاً، اي اقل جنوناً، فإن العكس قد حصل.

يقولون ان الحليفين، الاميركي والاسرائيلي، اجريا محادثات «صريحة» و«جدية» و«محددة»، ولا لبس فيها»... الى آخر ما هنالك من مصطلحات تبررها سياسة الـ Bla Bla Bla، اي الثرثرة الفارغة. والهدف اعطاء انطباع بان الاثنين على خلاف، لكن قواعد الحلف الاستراتيجي بينهما تقضي بعدم اخراج الخلاف الى العلن. اي ان المشكلة ليست في «بناء الثقة» وانقاذ عملية السلام»، كما يثرثرون، وإنما في حل الخلاف داخل الأسرة على حساب الآخرين (الشركاء!)، وبالتالي على حساب عملية السلام.

بعد لقاء كلينتون - نتانياهو بات على الاميركيين ان يفهموا ان حليفهم سائر في طريقه، وفقاً لخطته، ولا مشكلة عنده مع العرب، بدليل انه التقى الملك حسين، اذاً فالمشكلة اذا وجدت هي عند الاميركيين انفسهم ومن شأنهم وحدهم. من هنا وجدت واشنطن نفسها مكلفة مهمة اسرائيلية محورها الضغط على العرب، لا سيما الفلسطينيين، ولخافتهم لقبول الامر الواقع كما يصنعه نتانياهو. وهناك، للاسف، بين العرب من قبلوا ووافقوا وأبلغوا اسرائيل والولايات المتحدة رضوخهم لما سيكون، فلماذا لا يقبله الآخرون جميعاً.

قبل أيام كرر مستشار الأمن القومي للرئيس الاميركي ما سبقه اليه العديد من المسؤولين الاميركيين، قال أن عملية السلام «مصلحة استراتيجية للولايات المتحدة». صدقوا او لا تصدقوا. المسألة باتت تحتاج الى نوع من التنجيم لفك رموزها: اي سلام، وأي عملية، وأي مصلحة، وأي استراتيجية، واستطراداً: اي ولايات متحدة، الاسرائيلية ام الاميركية؟ اذ أن الدولة العظمى اختارت ان تتعامل مع للمنطقة العربية وشعوبها عبر يهودها وعبر يهودها وحدهم. وهؤلاء قد يكونون اميركيين الا انهم اسرائيليون في نهاية المطاف. ولا اعتراض على انتمائهم الديني بل على اهليتهم لإقامة علاقة سوية بين اميركا والعرب.

بعد تفكير طويل، توصل كلينتون وفريقه المعني بمأزق السلام في الشرق الأوسط الى تشخيص للأزمة: انها «الارهاب» وضرورة مكافحته... وترجمة ذلك عملياً هي انه كان على الفلسطينيين ان يتركوا جرافات الاستيطان تعمل من دون اعتراض او تشويش عليها. ولو فعلوا لما كانت هناك ازمة على الاطلاق. فالمشكلة، اذاً، هي في «الارهاب» وليست في لجرافات الاستيطان ولا في عجز الادارة الاميركية عن وقف هذا الاستيطان، على افتراض صدق ما يقال عن انزعاجها منه. واذ اعرب كلينتون عن قلقه من تصاعد العنف في الخليل، اول من امس، فهو يعني ان المشكلة تكمن في مقتل ثلاثة فلسطينيين وليست في ان المستوطنين والجنود الاسرائيليين يطلقون النار بأوامر صريحة. اي ان الارهاب، بمقاييس واشنطن، يتمثل في احتجاج الفلسطينيين بالحجارة ولا علاقة له باقدام الاسرائيليين على قتل المتظاهرين بالرصاص.

اي «مبادرة» اميركية لن تخرج عن هذا المفهوم. ولن يكون عند واشنطن ما تقوله للفلسطينيين سوى: هذا هو السلام، وعليكم ان تختاروا، خذوه او اتركوه... اذا كان نتانياهو يخرّب عملية السلام فماذا عن حليفه الاميركي؟

عبدالوهاب بدرخان

تأنيب سري؟

■ بدا الرئيس بيل كلينتون ضعيفاً باهت الأداء قبل محادثاته الاخيرة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وبعدها على رغم اعلان نتانياهو في قلب واشنطن اصراره على اكمال بناء مستوطنة يهودية جديدة كبرى في القدس الشرقية المحتلة، الامر الذي يزيد التوتر القائم في الأراضي الفلسطينية تفاقماً ويفجّره عنفاً وارهاباً اسرائيلياً، كما تجلى امس في مدينة الخليل حيث استشهد ثلاثة شبان وجرح برصاص جيش الاحتلال نحو مئة آخرين.

لقد أدار نتانياهو ظهره للسلام وأوضح في تصريحاته وأفعاله انه لا ينوي سحب القوات الاسرائيلية الا من جزء صغير من أراضي الضفة الغربية مستثنياً القدس الشرقية من اي انسحاب، مشجعاً اي مشاريع لتهويدها. وازاء ذلك لم نرَ اي مبادرة اميركية جديدة محددة لانقاذ عملية السلام او مجرد تلويح بضغط محتمل على رئيس الوزراء الاسرائيلي ليلتزم مبدأ الأرض مقابل السلام، وهو المبدأ الذي ليس لعملية السلام من دونه اي معنى على الاطلاق.

هل هناك افكار اميركية محددة للخروج من المأزق الحالي؟ وإن وُجدت فما مدى قربها او بعدها عن الفكرة - الخدعة التي يعرفها نتانياهو، فكرة الغاء الانسحابات المغلفة بتسمية تسريع المفاوضات والانتقال بها الى قضايا التسوية النهائية والانتهاء منها في فترة ٦ - ٩ شهور بدلاً من سنتين؟

أولاً لا بد من القول ان نتانياهو الذي يستبق مفاوضات الوضع النهائي للقدس ببنائه المستوطنة الجديدة ومصادرته هويات المقدسيين ورفضه تنفيذ الانسحابات التدريجية على مراحل لا يمكن ان ينهي هذه الانسحابات في الفترة التي يقترحها ومن المستحيل، اذا ما اخذنا قناعاته التوراتية في الاعتبار، ان يوافق طوعاً على اعادة القدس الشرقية المحتلة للفلسطينيين، مثلما من المستحيل ان يوافق على حل عادل لقضية اللاجئين.

وفي ضوء ذلك نسأل مرة اخرى، ما هي الافكار الاميركية للخروج من الازمة؟ ألمح الاميركيون حتى الآن الى افكار عامة اهمها مطالبة الفلسطينيين بالتعاون الأمني مع اسرائيل لمنع العمليات الانتحارية ومطالبة حكومة نتانياهو بالكف عن نشاطاتها الاستيطانية لفترة محددة كخطوتين لاستعادة الثقة بين الجانبين. وأعلن الرئيس كلينتون ان قمة اميركية - اسرائيلية - فلسطينية اقترحها نتانياهو على غرار كامب ديفيد (بين جيمي كارتر ومناحيم بيغن وأنور السادات) مسألة سابقة لأوانها. وإذا احسنّا الظن بتوجهات الادارة الاميركية فإن هذا الموقف يعكس تنبهاً لسوء نية نتانياهو ومحاولته التملص من تنفيذ متطلبات اتفاقات السلام المرحلية الموقتة. ويمكن ان نرى في كلام كلينتون عن وجود «افكار اميركية وأخرى اسرائيلية» محاولة منه لتسجيل خلافات بين هذه الافكار وتلك. ولكنه عندما سئل إن كان قد طالب نتانياهو بوقف الاستيطان لم يعطِ جواباً. فهل تريد الادارة الاميركية ان تقول للعالم انها اذا أنّبت نتانياهو أو طلبت منه عدم مخالفة قرارات الشرعية الدولية فهي تفعل ذلك من وراء الكواليس، سراً، لئلا يغضب او يُحرج؟

اذا كانت اعمال نتانياهو المدمرة للسلام علنية ويقدم عليها بثقة طافحة بالقحة والغطرسة وتجاهل الرأي العام العربي والاسلامي والمسيحي، الدولي والاوروبي، فأي سبب يمنع واشنطن من إفهام ذلك الرجل اهمية انهاء احتلال الأراضي العربية وفقاً لأسس عملية السلام؟

ماهر عثمان

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ ٠، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٦٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨١٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

افريقيا في عصر حروب الميليشيات الاثنية (١ من ٥)

مقدمة في دراسة أفول الدولة الافريقية

الحارث ادريس الحارث *

■ قبل بزوغ فجر الاثنيات المعاصرة في افريقيا لم تشهد القارة مشاهد المجازر والإبادة الاثنية في حروبها التقليدية سوى بعض الامثلة المتناثرة.

يقول علماء الاجتماع ان منطق «اوربة» الحرب الى اعمال الاسلحة الغربية في تقرير مصير الخلافات والصراعات السياسية احد أسباب انزلاق افريقيا المعاصرة في مستنقع الدماء الراهن. حتى لكان المخيال الجماعي الاثني يستهدي باساطير القرابين الماضوية في احداثياته السياسية المعاصرة، ما أدى الى ابادة الموارد البشرية في افريقيا في دورة محاق سياسي واقتصادي تنذر بنسف الاستقرار في النظام الافريقي الدولي.

أدى الاحتكاك بالغرب في دورة الاستعمار السابقة الى ضلوع المستعمر في اعادة نمذجة الثقافة المحلية عموماً في افريقيا لا سيما مُثلها القتالية.

إذا القينا نظرة فاحصة على أسلحة المحارب الافريقي ما قبل الاستعمار في طائفة من قبائل: الاشولي/ البوغاندا/ الدينكا/ النوير/ الزولو/ واليوروبا، فإن القاسم المشترك في تصفية الخلافات عبر الاعتراك فإنها عولت على الدرقة والرمح والسهم والسكين والحصان.

وبناء على مقولة علي مزروعي، كان المحارب الافريقي يصنع سلاحه فاضحى يتدرب عليه الآن بعد استيراده. فوفرة السلاح والاتجار فيه احد محفزات القارة الافريقية كشأن غيرها في تصفية الخلافات عسكرياً.

بلغت النزاعات المسلحة في افريقيا خلال الـ ٤٥ عاماً الماضية ٣٥ نزاعاً اودت بحياة ما يقرب من عشرة ملايين افريقي، في الحروب الأهلية والإبادة الجماعية والتطهير العرقي وثورات التمرد الاثني على الدولة المركزية.

فمثلاً الحرب الاهلية في السودان اودت بحياة مليون ونصف المليون سوداني، وحرب الانفصال في بيافرا (نيجيريا) بين اعوام (٦٧ - ١٩٧٠) قضت على أكثر من مليون نيجيري. وقضت الحرب الاهلية في موزامبيق بين (رينامو) و(فريليمو) واستمرت ١٧ عاماً، على مليون موزامبيقي وشردت حوالى ٦ ملايين واجبرت مليونين على اللجوء. واودت اطول حرب للتحرير بين اريتريا واثيوبيا واستمرت حوالى ثلاثين عاماً بحياة مليون مواطن في القرن الافريقي، وقضت حرب الابادة الاثنية بين الهوتو والتوتس على حياة مليونين وشردت مثلهم وما زالت انعكاساتها ماثلة. فإذا أضفنا الى هذا ضحايا الحرب الاهلية في الصومال وليبيريا وسيراليون والاشتباكات الاثنية والجهوية في شرق القارة وغربها، فإن افريقيا تدخل القرن الحادي والعشرين بخسارة سريعة وتناقص طردي في رصيدها البشري كأهم عامل من عوامل القوة في الحسابات الاستراتيجية. وان القيم الاجتماعية ومستوى العلاقات الناشئة بين الاثنيات مرتبط بمستوى التقنية المتاحة كما يبدو للناظر. فإذا اضفنا الى هذه الخسارة البشرية حوالى ٢٥ مليون لاجئ ومشرد في افريقيا بفعل الحروب وموجات المحل والجفاف والأوبئة فحدث عن قرن افريقيا المقبل ولا حرج.

أعاق الاستعمار الغربي بتدخلاته الامبريالية نضوج البنيان والانظمة الثقافية المحلية في القارة الافريقية، فتوارت ثقافات مقموعة كانت تحظى بشرعية التمثيل. وأحدث هذا التشوه الثقافي انشراخاً حين تمت نمذجة الفضاء السياسي في افريقيا بعيداً عن الفضاء الثقافي وتقطيع أوصال القارة في مؤتمر برلين عام ١٨٨٥ الى وحدات ادارية وبالتالي إعاقة انشاء الهرمية التي اقتضاها التحول نحو مرحلة - الدولة المفروضة والمركبة تركيباً يراعي مصالح وحاجات الغرب بعيداً عن حاجة الشعوب ومعالم الجغرافيا الثقافية الافريقية.

ثبت لاحقاً خطل الفرضية التي نشأت بفعلها الدول على ايام الاستعمار، اي تداخل الوشائج السياسية والثقافية بالضرورة. لكن نادراً ما تطابقت الحدود السياسية والاثنية في افريقيا ما قبل الاستعمار.

هكذا لجأ الاستعمار البريطاني الى «خلق» القبائل ادارياً منتهياً بالانموذج التصنيفي على غير ما جرب الفرنسيون في تمثلهم انموذجاً ايديولوجياً لدولة أكثر مركزة ووحدة. وفضل البلجيك الذين انشطرت دولتهم الأم جدياً بين نظامين ثقافيين والدور الذي مارسه المبشرون الفلمنغ في تشكيل السياسة الثقافية للدولة على انموذج تشطير الجماعات الاثنية كما حدث في رواندا وبروندي.

كذلك وطدت الارساليات المسيحية مفهوم التشطير الاثني القائم على اللغة نسبة لارتباط أمن الاستعمار حينها، بترسيخ معالم هذا النظام التشطيري الاداري اضافة الى أمن الارساليات الناشطة في مباشرة الدور الثقافي كوكالات تنوب عن الاستعمار بل لحد كانت تمارس فيه قدراً من السيادة التفويضية.

مارست الارساليات الغربية اصطفاء لغوياً ولم تقوض اللغة السائدة رسمياً أسوة بطبقة الاداريين، فضلعت في كتابة وتصنيف بعض اللغات الافريقية المختارة فأضفى ذلك بعداً جديداً لخيارات التشطير الاثني القائم على ديناميات لغوية.

فمثلاً امتد هذا المثال ليصل الى درجة «المؤامرة» الثقافية في زائير، حينما عظم الاستعمار البلجيكي من شأن لغة الكيكونغو نسبة لحجم الجماعة الاثنية الناطقة بها فضلاً عن استخدامها في البؤر التي ولج عبرها موكب الاستعمار الغربي الى بقية أجزاء الكونغو، ثم انحط قدرها اليوم حتى لا تكاد تذكر رسمياً.

ونزع الاستعمار الى تشطير الكونغو الى كانتونات لغوية تبعاً لوجود المبشرين مثل الغالون واليعاقبة والبروتستانت والمعمدانيين الاميركان وبالتالي أعاق ذلك التشطير تطور لغة الكيكونغو كلغة رسمية ممهداً لنفوذ لغة لينغالا في الدوائر الحضرية.

وثمة سياسات مارسها الاستعمار في القارة الافريقية أدت بدورها الى الخفض والرفع الاداري والتنموي والسلطوي كما تلاحظ في السودان ونايجيريا ورواندا وبروندي.

اعتبر البريطانيون المجتمعات التي تمتعت بنظام سياسي مركزي ومتدرج وبيروقراطي في مرتبة ادارية اعلى من غيرها من المجتمعات التي خلت من نظام الملكية القبائلية. لذلك عظم البريطانيون من قدر الجماعات التي مارست قدراً من هذه السمات الادارية في شكل نظام هرمي للقيادة، مثل البوغاندا والباورنزيلاند في يوغندا وامارات الفولاني في شمال نايجيريا، وغمط البلجيك هذا القدر من الاعتراف في رواندا وبروندي.

وجاءت خيارات الاصطفاء التنموي والتعرض للعصرنة ايضاً في صورة تبدو عشوائية ملازمة لوجود الدوائر الجغرافية التي تم ربطها بدورة الاقتصاد الاستعماري فيما عرف بعلاقات الأطراف والمركز، كرست تقدم بعض المناطق او الجماعات الاثنية نسبياً على غيرها من المناطق. فمثلاً توزيع شبكات الطرق ومناطق المشاريع التنموية والسكك الحديد والخدمات والتعليم وانتاج المحاصيل للتصدير لمراكز التصنيع الغربي اعطت خصوصية نسبية للتقدم الاجتماعي مقارنة بغيرها. فبدت هذه السياسة ونتائجها كأنها ساعدت على تقدم بعض المناطق وكرست تأخر غيرها فكانت ذخيرة لشحذ الغضب الاثني في افريقيا.

وثمة عوامل أبدعتها الدولة الافريقية وطرائق الحكم الأبوي / الشمولية / الاوليغارشي / والكليبتوقراطي العسكري وغيرها.

صعدت الدولة الافريقية خطاب القهر السياسي فسعت الى عزل بعض الاقاليم والاثنيات وقطاعات كبيرة من مواطنيها عن المشاركة السياسية، وحكمتهم بصورة وحشية ما مهّد الطريق لدورة كاملة من الانفجار الثوري الاثني المسلح.

فحركات الغضب السياسي الاثني التي وظفت خطاب التحرير عبر الكفاح المسلح كانت بادرة من بوادر قصر النظر السياسي للشرائح الافريقية الحاكمة وذلك لاحتكارها التام للعمل السياسي وتوظيف منافع الحكم رأسمالاً لقلة أولغارشية او حزب واحد او توجه أحادي او تحالف اثني ضيق او انقلاب عسكري سمج يعول على عدم قدرة المعزولين عن المشاركة في السياسة والاقتصاد وعلى تجاوز الواقع السياسي المفروض.

فمثلاً أدت عدم فعالية الدولة القائمة في تشاد / الصومال / يوغندا / انغولا / وموزمبيق الى سهولة قيام حركات التمرد السياسي من الداخل عدا حركة رينامو في موزمبيق التي كانت وليداً ناتجاً عن مخطط عامد الى اثارة الاضطرابات السياسية بواسطة روديسيا ثم جنوب افريقيا لاحقاً.

اثرت ايديولوجية حركات التحرير الاثني وجيوش التحرير سلباً على نظام العلاقات الدولية للدولة الافريقية، وذلك لما وجدته من دعم خارجي وما وظفته من نفوذ ضارع او بزّ في غالب الاحيان نفوذ الدولة المركزية.

وبالتالي فان الحركات التي وجدت سنداً سياسياً واتسمت بالفعالية كانت ناشطة في أقاليم ذات جذور راسخة في تاريخية الدولة مثل جيش المقاومة الوطني بقيادة يويري موسيفيني في يوغندا ومثل جبهة التحرير الشعبية وجبهة تحرير شعب التيغراي في ارتريا وشمال اثيوبيا على سبيل المثال. اما في الحالات التي كانت فيها جذور الدولة واهية مثل ليبيريا والصومال تناثرت الدولة حطاماً من ضربات حركات التمرد السياسي.

ان التاريخ السياسي الحديث في قارة افريقيا تصنعه ميليشيات الحركات الاثنية المسلحة التي تناهض استبداد الدولة المركزية وقمعها وتهميشها. وهذا التمرد السياسي يغير خريطة التفكير التقليدي لمنطق السياسة الافريقية ويهز بنياتها التقليدية ويعيد صياغة الاغلبيات الاثنية والسياسية ليجعل منها إما شريكاً ضعيفاً في معادلة الانقلاب السياسي الراهن او مندرجاً في خطابها او ملفوظاً خارج التاريخية السياسية، وذلك بتفعيل التناقضات السياسية والاثنية الى ذروتها، منذرة بتمزق الدولة وتغييب الاستقرار، او بانشاء دويلات اثنية جديدة في قارة تشهد تنوعاً اثنياً يضم اكثر من الف اثنية ينتظم حوالى ٧٠٠ مليون نسمة تضمها اثنيات و٥٠ دولة مركزية وفيديرالية.

هكذا نجح جيش المقاومة الوطني بقيادة موسيفيني ان يحدث تحولاً نوعياً في السياسة والاقتصاد اليوغندي مزيحاً نظاماً مستبداً من تحالف اوبوتي والجيش.

كذلك استطاعت الجبهة الرواندية الوطنية بعد شتات غربوي امتد لاكثر من ٤٠ عاماً ان تجهض سلام اقليم البحيرات العظمى، عبر قفزة خاطفة الى السلطة مزيلة اكبر العقبات وضاربة بعرض الحائط مثاليات تواحدت عليها الدول الافريقية.

ونجحت ايضاً الحركة الشعبية لتحرير السودان منذ عام ١٩٨٣ في شن الهجمات العسكرية وادارة حرب عصابات شاملة قصدت بها تحطيم الجيش السوداني الذي لاقى هزائم قاسية كانت وما زالت سبباً في الفتك بالاستقرار السياسي في السودان وتسييس الجيش السوداني، ووظفت ببراعة الثورة المسلحة المقرونة بخطاب التحرير واجندة العلمانية وتلاعبت بقادة الشمال تلاعب الافعال بالاسماء واعية بتناقضات المجتمع السياسي السوداني فاحرزت تقدماً ملحوظاً نحو اهدافها الغائية حتى قبل جل الشمال السياسي خطاب «السودان الجديد» واجندة «المناطق المهمشة» وتسييس الاثنيات وطرح سياسات تقرير المصير بل شكلت احدى حلقات نزيف الدم الذي فتّ في عضد اصولية السودان التي تتمثل هي الاخرى «ثورة مضادة» وشاملة على الشمال والجنوب سواء بسواء.

هؤلاء الثوار الذين عولوا على البنادق على حد قول «الفايننشيال تايمز» البريطانية لا يابهون بالإرث الاستعماري للحدود السياسية في افريقيا ولا يبدون تعاطفاً مع قادة افريقيا المستبدين، وهم اذكياء يتمتعون بالمرونة الكافية ويتطلعون الى غد الاصلاح السياسي.

يلاحظ في نهاية المطاف الثوري اتساع دائرة حركات التحرير الاثني رويداً رويداً، عرابها يويري كاقوتا موسيفيني وحداة ركبها اسياس افورقي وملس زناوي ونظام الفيديرالية الاثنية وتقرير المصير كأجندة وحقوق دستورية بدلاً عن الوحدة السالفة. يزداد النادي الاممي لقادة الثورة الافريقية المعاصرة منعة بدخول اثنية التوتسي في مصافه بول كاقامي وزير دفاع رواندا وبول بويويا الرئيس البوروندي دعامات هذه الاممية عند منابع النيل. وفي الافق الافريقي لأحراش جنوب السودان يزداد جون قرنق قوة كل نهار ويتراجع الجيش السوداني لا سيما بعد سقوط المدن المفتاحية في شرق السودان بواسطة القيادة المشتركة للمعارضة السودانية وكذلك يلوح كالنيزك لوران كابيلا قائد الثوار اللوممبيني في شرق الزائير بعد غياب ثلاثين عاماً.

هناك من وقفت تطورات الاحداث امام طموحهم السياسي. هكذا ضاع زعيم آخر من زعماء التحرير الافارقة في اتون التسوية السياسية جوناس سافيمبي الذي فشل في خطف السلطة السياسية انتخابياً فانقلب على عقبيه مؤثراً بندقيته على صناديق الاقتراع، وضاع الحلم السياسي «المتمرد» آخر في ليبيريا تشارلز تايلور بعد تدخل القوات الافريقية لمجموعة الدول الاقتصادية لغرب افريقيا التي مالأت الرئيس صموئيل دو لأن نيجيريا ارادت كسر شوكة الثوار في غرب افريقيا. لذلك ادرك بقية الثوار حكمة نادرة وهي عدم المساومة بقبول التسويات السياسية عبر التفاوض لا سيما اذا كانت البندقية فاعلة.

* ديبلوماسي سوداني سابق مقيم في بريطانيا.

العولمة بين البلدان العربية المتوسطية والشراكة مع أوروبا

الهاشمي الطرودي *

■ أصبحت قضية «العولمة الاقتصادية»، ومحاولة رصد أبعادها الايديولوجية، واستشراف ملامح النمط المجتمعي الذي ستقرره احدى الشواغل الكبرى للمفكرين والنخب وأهل الاختصاص. ولا غرابة ان تكون هذه المسالة مثار جدل واختلاف وان تتوزع المقاربات حولها بين متفائلة تبشر بما سيحققه هذا النظام من حرية وتقدم ورخاء، ومتشائمة تشدد على النتائج الكارثية التي سيقود اليها العالم بشقيه المتقدم والنامي.

واذا انتقلنا من العام الى الخاص نعاين ان مقاربات جل المثقفين وأهل الاختصاص في العالم العربي تطغى عليها صبغة التشاؤم ويسكنها الخوف من اخطار العولمة على اقتصادات البلدان العربية وخصوصياتها الثقافية.

هذا الموقف الذي يسكنه «منطق الرفض» يعكس مرة اخرى ازمة الفكر السياسي العربي، واخفاقه في التعاطي مع حقائق الواقع الدولي باسلوب عقلاني لرصد متغيراته ولاستكشاف وجهة الحركة التاريخية.

هذا لا يعني اننا ندعو لتمجيد «العولمة»، فمن المجدي نقدها والكشف عن تناقضاتها وما اكثرها لكن نعتقد ان الأجدى هو قتل «الحلم المرضي» وليس الحلم في المطلق والتعاطي مع العولمة كفرصة تاريخية.

لا نجافي الحقيقة اذا قلنا ان «العولمة» ستضع بلدان الفضاء العربي والاسلامي للمرة الأولى في التاريخ المعاصر امام مصائرها فهذه الدول التي تخوفت من اخطار رأس المال الاجنبي على حرية القرار الوطني باتت اليوم تلهث خلف استقطاب الاستثمارات الاجنبية وادماجها في نسيجها الاقتصادي وترى انه لا غنى عنها لاكتساب معارف وتقنيات العصر.

هذه القناعات التي ولدها واقع الاقتصاد العالمي الذي تحكمه استراتيجيات ومصالح أسواق المال والشركات المتعددة الجنسية غيّر وسيغيّر بنسق اكثر طبيعة العلاقات الدولية، وسيؤسس لمفاهيم جديدة للدولة القومية، بل ستطال الأبعاد الايديولوجية لنمط العولمة حتى المفاهيم التي لا تزال تحظى الى حد الآن بهالة من القدسية. اذ لا مجال في «عصر العولمة» استمرار «الدولة القومية» الذي سادت الغرب في الحقب السابقة.

وانطلاقاً من هذه المعطيات تطرح قضية الشراكة بين أوروبا والبلدان العربية المتوسطية، بوصفها المدخل المتاح لهذه البلدان للاندماج في المنظومة الاقتصادية الدولية والخيار الذي تحتمه الروابط الجغرافية والتاريخية.

ومفهوم الشراكة بابعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الذي رسم ملامحه اعلان برشلونة، يؤسس في الواقع لمشروع رائد يهدف الى تحويل الفضاء المتوسطي الى بحر للسلم والرخاء. وعلى رغم العلاقة الجدلية بين أبعاد الشراكة يبقى الجانب الاقتصادي العامل المحدد للتطورات اللاحقة في المجالين السياسي والثقافي.

تهدف الشراكة في جانبها الاقتصادي كما وردت في «اعلان برشلونة» الى «انشاء منطقة للتبادل الحر بين الاتحاد الأوروبي والدول المطلة على المتوسط بحلول عام ٢٠٠٠».

الملاحظة الأولى التي يتعين تسجيلها هي ان الشراكة ستقوم بين طرفين غير متكافئين بين دول ضفتي المتوسط. وتفضح الأرقام بوضوح مظاهر هذا الاختلال الصارخ، فالاتحاد الأوروبي الذي يضم حوالى ٦٣ في المئة من سكان الاطار الأوروبي المتوسطي يستأثر بـ ٩٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. والنسبة نفسها تقريباً من المبادلات التجارية في المنطقة، بينما لا تساهم دول جنوب المتوسط وشرقه، التي تضم ثلث سكان هذا الاطار الا بـ ٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي وبنسبة مماثلة من المبادلات التجارية. وعلى صعيد الاستثمارات لا تستقطب بلدان الجنوب سوى ٢ في المئة من مجمل الاستثمارات الخارجية للاتحاد الأوروبي، كما يبدو هذا الاختلال بشكل واضح في عجز الموازين التجارية لبلدان الجنوب اذ سجل الاتحاد سنة ١٩٩٥ فائضاً بلغ مقداره ١٨ بليون دولار في تبادله التجاري مع هذه البلدان.

تفيد الأرقام من جهة اخرى ان دخل الفرد في دول الاتحاد يساوي ١٢ مرة دخل الفرد في بلدان الجنوب.

وتتعلق الملحوظة الثانية بهشاشة القطاع الصناعي في بلدان الجنوب، فهذا القطاع الذي نشأ في ظل نظام الاقتصاد الاداري والسياسة الحمائية المفرطة، سيجد نفسه في فترة قصيرة في منافسة مباشرة مع منتجات الصناعة الأوروبية.

الا ان نجاح سياسة الاقتصاد الكلي التي تشكل محاور الخطاب السياسي وشواغل الدوائر الاقتصادية سيبقى رهناً بمدى توفق كل بلد في تأهيل قطاعه الصناعي، والقيام بالاصلاحات الضرورية لتمكين الصناعة الوطنية من كسب رهان التحكم في الجودة والكلفة.

الا ان ضغوط «العولمة» لا تتطلب ذلك فحسب بل تتطلب أيضاً النهوض بمحيط المؤسسة اذ تثبت الدراسات المتخصصة ان هذه الأخيرة لا تتحكم الا بنسبة ٤٠ في المئة بينما يتحكم المحيط في بقية عناصر الكلفة. ويترجم ذلك عملياً في تحديث البنية الأساسية والجهاز الاداري، والاصلاح المستمر لنظم التعليم والتكوين، واخضاع أسعار السلع الاستراتيجية والقطاعات الخدمية التي تحتكرها الدولة عادة لمبدأ المنافسة.

ويتضح من هذه الصورة ان عملية تأهيل الاقتصاد ستكون عملية مكلفة وستطرح على هذه البلدان اشكالات معقدة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي ليس من الهين معالجتها. وتتمثل في الآتي:

١ - محدودية الموارد: فالدولة مضطرة الى تحمل قدر من تكلفة اعادة الهيكلة الصناعية، وتحديث الزراعة وترقية القطاع الخدمي. في وقت يتطلب نمط العولمة ان تتخلى الدولة عن الدور الاقتصادي لحساب القطاع الخاص الوطني والاجنبي وافساح المجال لقوانين السوق لادارة الشأن الاجتماعي.

٢ - ان المنتجات الصناعية في جل هذه البلدان منتجات متنافسة نظراً لتشابه التجارب. وهذا المعطى سيدفع بها الى الدخول في منافسة ضارية مع الدول ذات الأوضاع المشابهة سواء لكسب الأسواق الخارجية أو لاستقطاب الاستثمار الخارجي.

الى جانب الاشكاليات التي تطرحها الشراكة الاقتصادية ستواجه بلدان الجنوب مشاكل اجتماعية تتعلق بمعدلات البطالة، والنمو الديموغرافي والأمية والفقر، ومردودية التعليم وتشغيل المرأة والدخل الفردي. الا ان القضية التي تأتي في مقدمة تلك الشواغل في ظاهرة البطالة. اذ انها ستزداد حدة خلال هذه المرحلة الانتقالية بسبب منح الأولوية للنجاعة الاقتصادية وتحرير سوق الشغل، والترتيبات التي يحتمها قانون المنافسة ومتغيرات السوق.

الأمر الذي سيؤدي الى انهيار جزء من النسيج الصناعي لأن «العولمة»، التي تقوم على قانون «البقاء للأفضل» ستؤدي حتماً لهذه النتيجة بسبب الكلفة. الاجتماعية الباهظة لعملية الخوصصة خصوصاً في البلدان التي شهدت تجارب «اشتراكية راديكالية» كمصر والجزائر وسورية.

هذه العوامل مجتمعة ستؤدي وان بنسب متفاوتة الى تسريح الاف العمال، خصوصاً من ذوي المستويات التعليمية الدنيا والمهارات المتواضعة وهو ما يجعل امكان اعادة ادماجها في الدورة الاقتصادية أمراً عسيراً.

ويتضح من كل هذا ان عملية التحول الاقتصادي على رغم مردودها الايجابي المحتمل مستقبلاً تنذر بتفاقم المشكلة الاجتماعية خلال هذه الفترة الانتقالية. والسؤال كيف يمكن لهذه البلدان احتواء هذه «المشكلة» التي سيفرزها التوجه نحو العولمة؟

في الواقع لا توجد حلول سحرية، فالأكيد ان بلدان الجنوب ستعيش مرحلة تحول قاسية لانها مطالبة بحرق المراحل، والانتقال في زمن قياسي من مجتمعات ما «قبل العولمة» الى «مجتمع العولمة» ومن مرحلة تحديث الدولة الى مرحلة بناء الدولة الحديثة.

وتطرح الدوائر السياسية والاقتصادية في دول الجنوب، كما تجلى في العديد من الندوات والملتقيات التي خصصت لتدارس موضوع الشراكة الأوروبية المتوسطية، مقترحات تتمثل في الدعوة الى:

بعث مؤسسات ووضع آليات لتكثيف الاستثمارات المباشرة، من ذلك انشاء بنك متوسطي للتنمية والاستثمار يعنى بتمويل المشاريع الجهوية الكبرى.

معاودة النظر في قضية المديونية سواء بطرحها أو بالغاء جزء منها أو اعادة جدولتها.

اسهام الاتحاد الأوروبي بشكل فاعل في تمويل برامج تنمية الموارد البشرية، لتوفير المهارات التي تمكن هذه البلدان من التأقلم مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة والاستجابة لحاجات المؤسسات الاقتصادية من الاطارات الفنية والعمالة الماهرة.

فتح الأسواق الأوروبية للمنتوجات الفلاحية لبلدان الجنوب.

في المقابل يؤكد الاتحاد على اهمية تطوير سياساته تجاه المنطقة المتوسطية، ويرى ان العبء الأكبر سيبقى على بلدان الضفة الجنوبية التي يتعين عليها تعبئة مواردها الداخلية والاسراع بالاصلاحات. والواقع ان الاتحاد الأوروبي لا يمكنه الاستجابة مرحلياً على الأقل لمطالب بلدان الجنوب على رغم التقائه معها حول تقويم الأوضاع وطبيعة التحديات التي تواجهها بسبب اختلاف سلم الأولويات واختلاف المصالح الوطنية بين دول الاتحاد وافتقارها الى سياسة خارجية موحدة.

كذلك تواجه الدول الأوروبية ضغوط العولمة التي تجبرها على اعادة هيكلة اقتصادياتها ومعاودة النظر في السياسات الاجتماعية التقليدية، وتوفير شروط الوحدة النقدية.

لذا فإن هامش المساعدة الأوروبية على الصعيد الثنائي أو المتعدد الأطراف سيكون محدوداً قياساً على الحاجات الضخمة لبلدان الجنوب. ويؤكد هذا المعطى ان هذه البلدان مقدمة فعلاً على مغامرة خطيرة وغير مأمونة النتائج لأن منطق العولمة هو منطق المنافسة الشرسة من دون ضوابط او حدود أو معايير اخلاقية وانسانية، الا ان قدر دول الجنوب هو خوض هذه المعركة غير المتكافئة والسعي، الى توفير أكثر قدر ممكن من شروط النجاح.

* صحافي وكاتب تونسي.

هوامش على جنون (٤)

نحن و«إسرائيل»

حازم صاغية *

■ ما الذي نريده؟ نريد التخلص من الاحتلال الإسرائيلي، والوصول إلى دولة فلسطينية، وانتقال المنطقة إلى ضفة السلام، والتعويض عن الفلسطينيين الخ...

كي نفعل هذا ينبغي أن نزيح عقبة نتانياهو، ونضعف صوت من يمثلهم نتانياهو، او يخاطبهم. احسب أن العقل الأصولي الذي يقودنا اليوم ويعبّر عنا، فننقاد إليه ونقبل بتمثيله يملك أجندة أخرى.

هذه الأجندة هي، في العمق، رفض وجود إسرائيل، وعدم مخاطبة الذين خرجوا في التظاهرة الوحيدة التي خرجت رداً على مجزرة صبرا وشاتيلا. ذاه هذا ما يفسر أخذنا بـ «استراتيجية» الدقامسة. فضيلة الاصوليين احيانا انهم يجهرون بما يضمره كثيرون. وما دمنا نتحدث بصراحة، فهذه مسالة لا بد من التصدي لها اليوم قبل الغد، والاسهام في الدفع باتجاه حسمها.

● إسرائيل، شئنا أم أبينا، اصبحت جزءاً من واقع المنطقة، جزءاً لا يمكن تغييره لكنّ يمكن اغراق المنطقة كلها بالدم، ونحن نتوهم ازالة إسرائيل.

● إنها، بين أشياء أخرى، قوة نووية. وحللأسف لشديد الأسف فالسيناريو الأكثر كارثية ليس لمصلحة احد، وليس لمصلحتنا خصوصاً. فحتى لو كان الغبار الذري يرتد عليها نظراً لضآلة حجم رقعتها الجغرافية قياساً بمحيطها العربي المعادي، فإنها لن تتردد في استعمال هذا السلاح إذا ما وصلت الأمور إلى حافة الهاوية هذه (ولا نعتقد انها ستصل أصلاً لانتفاء القوة العسكرية كلياً لدينا). المهم حالياً ليس هذا. المهم كيف نتخلص من سلاحها النووي. كيف نخلص المنطقة منه. نلاحظ ان العالم اكثر استعداداً لقبول سلاحها النووي مما لقبول سلاحنا الكيماوي. ينبغي ان نفكر في هذه المفارقة. ان نعمل على تطويقها بالسلام وبالنماذج المطمئنة للأقليات جميعاً.

● لكن قبل ذلك: صحيح أنها نشأت على حساب الشعب الفلسطيني، وتسبب وجودها بماساته، غير انها نشأت وقامت. ربما كان في الامكان إجهاض هذا الجنين، لكن الاستنزاف الذاتي الحسيني - النشاشيبي خلال ١٩٣٦ - ١٩٣٩، والتركيب المجتمعي الذي همّش الفلاحين على ايدي افندية الأرض وملاكيها المتغيّبين، والوضع العربي، و... كلها حالت دون ذلك. والفارق كبير بين القضاء على جنين والقضاء على كائن وليد.

● صحيح ان السكان الذين انشأوها في ١٩٤٨ كانوا مهاجرين. لكنّ صحيح أيضاً ان ابناءهم وأحفادهم من مواليد اسرائيل نفسها، اي ما بعد ١٩٤٨، وهم غير مسؤولين عن هجرة آبائهم وعن ارتكابات آبائهم. هؤلاء يشكلون الآن اغلبية سكانها الساحقة. الولادة وهذا الزمن كفيلان بتجنيسهم. اما المسؤولية فيسأل عنها الراحلون، فيما يسألون هم عن التعويض عما أنزله الآباء، وعن مقابلة الاقتراب منهم بالاقتراب منا.

● علاقة إسرائيل اليوم بالعالم الخارجي ودوله أمتن، للاسف، من علاقات دولنا.

● وما دام ان «الدولة» هي الوحدة التي تقاس عليها العلاقات الدولية، فإن ولادة دولة إسرائيل متزامنة مع ولادة بعض دول المنطقة، وسابقة على ولادة بعضها الآخر. العالم لا يعبأ بالايديولوجيات. بل بالدول والحسابات.

لكن ألا يمكن التفكير بطريقة غير طريقة الدقامسة إذا ما افترضنا اننا ازلنا عقبة نتانياهو وفكرنا بما بعده، ورحنا نتجه نحو الدولة؟

ألا يمكن التفكير، على ضوء زمن سلمي، بعلاقات تكامل اقتصادي مع اقتصاد شديد التقدم، بعدما انحسرت النظريات القديمة التي تجد في كل علاقة اقتصادية بين طرفين متفاوتين تبعيةً وهيمنةً واستغلالاً؟ الا يمكن التفكير بالافادة من علاقة اسرائيل بالغرب، ومن القدرات التي لدى يهود العالم؟ من صلتها بالتقنيات والمهارات الحديثة؟ من تجربتها البرلمانية؟

ألا يمكن التفكير باضافة هذا اللون اليهودي إلى الألوان الكثيرة لمنطقتنا العربية - الإسلامية؟

لقد كانت هذه المنطقة، في إحدى لحظاتها المَرضية، طاردة لأكثر من نصف مليون يهودي عربي لا صلة لهم بالصهيونية. هؤلاء البائسون انضموا إلى قافلة بؤساء فلسطين ممن شرّدتهم الصهيونية في ١٩٤٨. ما الضير في أن تعاود منطقتنا التصالح مع الهجرات القسرية ومع التشردات واللجوءات جميعا، هي المنطقة التي تشكلت تاريخياً من هجرات اكبرها الهجرة العربية منذ معركة اليرموك؟

أغلب الظن ان هذا التفكير يبدو هرطوقياً في وقت تعلن إسرائيل ضيقها اليهودي الارثوذكسي المتعاظم، ويعلن العراق برمه باللونين الكردي والشيعي، ويعلن لبنان ومصر برمهما باللون المسيحي، وهناك إيران وما ادراك ما ايران، فيما تبدي المنطقة كلها عجزها عن التسامح، وعن امتلاك نموذج تعددي. في هذا نتبادل العدوى والسمّ. ألا يمكن أن نتبادل سلعةً أرقى؟

إن قرابة مئتي مليون عربي معافون وديموقراطيون، لن يكون من الصعب عليهم، ولا من المخيف لهم (الا اذا افترضنا العجز الذي لا شفاء منه)، استيعاب هذا اللون، وإضافته إلى ألوان كثيرة كلٌ واحد منها ثروة مستقلة.

ثم ينبغي أن لا يخدعنا الحاضر، وأن لا يخدعنا المستقبل:

في الحاضر، الاجماع اللفظي على مقاتلة إسرائيل ليس فعلياً. إنه الاجماع الوحيد الممكن قوله في مقابل عشرات الخلافات والنزاعات المكبوتة. لهذا نقوله بإفراط وانشاء وخطابة.

حرب الخليج الثانية بيّنت هشاشة هذا الاجماع حين يصبح الامر جداً. وهذا ما بينته أيضاً حربا الأردن ولبنان، والتساؤلات التي لا تتوقف عن مسؤولية وجدية الحكام تجاه فلسطين (تساؤلات ترقى إلى ١٩٤٨)، والمزايدات الدائمة ما بين الحكام العرب باسم فلسطين. المخاوف الاقلية وانعدام تقاليد الطبقة الوسطى وضعف الديموقراطية، هي التي تجعل الجميع يندرجون في/ أو يسايرون هذا الاجماع اللفظي في أكثر أشكاله تطرفاً، وبالصيغ التي يفرضها الراديكاليون دائماً.

في المستقبل، لا يمكن لدولنا الكثيرة والمتكاثرة ان تعيش من دون سلام، وأن تبرر بقاءها، وأن تستغني عن الثراء الذي توفره حركة العولمة الراهنة. صحيح أن الدول تتكاثر، لكن وظائف الدولة تتناقص. والسلام، مع إحالة هذه الوظائف إلى اسواق وهيئات أعلى، هو ما ينقذنا جميعاً من مازق الهوية: إسرائيل تعانيها: شرقيون وغربيون. ثنائية الدين والسياسة. يهود وعرب. التعويض بايديولوجيا «الرواد» الذاتية عن النقص الطبيعي في مشروع مهاجر. ونحن أيضاً نعانيها: حروب أهلية. سؤال «من نحن؟» الدائم. سورية رمت نفسها في أحضان مصر مرة. المشاعر المعادية للسوريين في لبنان. امكان تمزق العراق... وقبل كل شيء آخر: توفير حل اقليمي لفلسطينيي الشتات.

ماذا اذا تسارعت الحركة الخليجية في اتجاه آسيا، وأمكن بعد عشر سنوات أو عشرين، أن يقلع المغرب الكبير في اتجاهه المتوسطي الأوروبي؟ أية عروبة تبقى؟ أي مشرق؟ ماذا يبقى من دور مصر الوسيط؟ وما تافنتنا جميعاً على العالم؟ محيطنا الراديكالي الذي يفرض الأجندة، يريدنا ان ننخدع بالحاضر وبالمستقبل (بعد الماضي طبعاً). فهو، للأسف، لم يقبل أصلاً بوجود إسرائيل، ولم يتصالح بعد معه على علاته.

حين قيل «تطبيع اقتصادي»، قلنا متاثرين بالمناخ الذي فرضه، كما بعجرفة وعنجهية الاحتلال الاسرائيلي: هذا نهب. وحين قيل «تطبيع ثقافي»، قلنا: غزو للضمير وتشويه للذاكرة. وحين قيل: تطبيع سياسي، قلنا: إنه استسلام مرفوض. جاء الراديكاليون إلى السلام مكرهين. جاؤوا كمن يستدعون إلى المحكمة. ورفضت مجتمعاتنا بعمومها التطبيع. وحين كان يظهر قاتل كسليمان خاطر، يقتل سياحاً إسرائيليين بدم بارد، كنا نرفعه بطلاً. وعندما أراد بعض الإسرائيليين العثور على مخرج من الهوية الصهيونية، اقتراباً من المنطقة، فقالوا بالشرق أوسطية، قلنا: إنهم يريدون ابتلاعنا. وحين قال بعضهم الآخر: لا نريد هذه الشرق أوسطية، قلنا: الم تروا، انهم لا يريدون الانتماء إلى المنطقة.

وفي النهاية صوّتنا بالعمليات الارهابية لنتانياهو كي تبرر به، وبتطرفه، رفضنا السلام، وجددنا رفضنا وجود إسرائيل - الكيان المزعوم. بهذا المعنى فإن نتانياهو صنيعتنا ونريعتنا، بقدر ما هو صنيعة التطرف الإسرائيلي التاريخي.

هذا الهوس هو ما قادنا إلى تأييد دجّال كصدام حسين والتصفيق له بغض النظر عن دمار بلدين عربيين. وهو ما يجعلنا عشرين مرة في اليوم الواحد نبحث عن بطل كارلايلي، فحين لا نجده نسمي «الزمن العربي» «رديئاً». لكن حتى هذه الأيام البشعة، بسبب نتانياهو والدقامسة، افضل الف مرة من ذروة العهد البطولي حين انقدنا وراء عبدالناصر إلى حرب أودته في ستة ايام، بثلاثة بلدان وثلاثة جيوش، ووجدنا ارضنا هباء منثوراً، وأفكارنا لا تساوي شروى نقير.

اليوم لم يعد في وسع غولدا مائير، أو أي غولدا مائير، أن تقول: «من هم الفلسطينيون؟». انهم اصبحوا واقعاً عالمياً.

* كاتب ومعلّق لبناني.

الجابري/ طرابيشي:

من النيّة التعبوية الى... الاغتيال

الصالح بوليد *

■ رات جريدة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية ان تعيد نشر جواب الجابري على «ما تعرض له من تهجمات» في عدد ٢٧ شباط (فبراير) بعد ان نشرته في عدد ٢٦ لتعبئة قرائها بجسامة محاولة الاغتيال الفكري الآثمة التي تعرض لها رفيقهم و«فيلسوف الحزب». والمؤشر على وجود هذه النية التعبوية هو العنوانان المثيران اللذان عنونت بهما اجابة الجابري: «بعد اتهام ابن خلدون بالسرقة من اخوان الصفا، الجابري يتعرض لتهمة مماثلة»، وكانما بدا هذا العنوان الذي يماثل بين ابن خلدون والجابري في وحدة المصائر غير كاف، لذلك أضيف اليه عنوان ثان اكثر تعبئة للقراء واثارة للشوفينية والبارانويا التي قلما تخلو نفسية بشرية من قدر صغير او كبير منها، هو: «هل ينوب الاغتيال الثقافي عن الاغتيال السياسي؟» وهذا العنوان الأخير تلخيص مكثف لما اتهم به الجابري في حديثه نقاده وخاصة جورج طرابيشي الحاضر الغائب في الحديث، رغم ان اسمه لم يرد فيه ولو مرة واحدة الا على سبيل التلميح وما اسماه القرآن ونهى عنه «التنابز بالالقاب»، مثلا عندما يقول الجابري: «بعض هؤلاء (المتآمرين على اغتياله ثقافياً) ليسوا مسلمين وكثير منهم تنبئ اسماؤهم عن انتمائهم الديني».

والآن لنتامل جواب الجابري رداً على سؤال متحامل له ومتحامل على نقاده: «لكن تعرف ايضاً انه وجهت اليك من بعض الكتّاب (يوجد تواطؤ بين السائل والمسؤول على تغييب اسم طرابيشي) في العالم العربي انتقادات معينة. وعكس ما ينتظره القراء وأيضاً كاتبو تلك الانتقادات فقد بقيت صامتاً لا تجيب ولسان حالك يقول مع المتنبي:

أنام ملء جفوني عن شواردها/ ويسهر القوم جرّاها ويختصم! ان منتقديك الذين من هذا الصنف يريدون استدراجك للرد عليهم (...) ليكسبوا شهرة من الدخول في سجال معك». وكما لو كان جورج طرابيشي - الذي كتب ونشر مئات الكتب قبل ان يخُط الجابري حرفاً واحداً - نكرة يحتاج الى استدراج الجابري للسجال معه ليصبح شهيراً!؟ يرد الجابري: «هناك كتابات تهجمية وتصرح برغبتها في الهجوم. وهنا اتذكر قول احدهم في مجمع خاص: «لن يرتاح لنا بال الا عندما نصفي عبدالرحيم بوعبيد» كان هذا يوم كان المرحوم حياً يمارس نشاطه... وكنت قد بلغت المرحوم بالأمر فتبسم وقال: «اتركهم وما يقولون، فهم لا يستطيعون قتل ذبابة... تذكرت قول المرحوم... لأن هناك من يعملون باصرار وتصميم على تحطيم ما يسمونه «شهرة ونفوذ الجابري» على الساحة الثقافية». «تصفية» طرابيشي الثقافية لأفكار الجابري تمت مماثلتها بمشروع «البعض» لتصفية عبدالرحيم بوعبيد الجسدية بهدف مقصود: تعبئة القراء المغاربة لكسب تعاطفهم مع الجابري ضد «قاتله» الثقافي والايحاء لهم بعدم قراءة كتاب طرابيشي الذي هو اداة جريمة «قتل الأب». والعجيب ان الجابري «الناقد الابستيمولوجي» لا يرد بنقد ابستيمولوجي واحد على طرابيشي ومحمود اسماعيل وطيب تيزيني ومحمود أمين العالم، بل يكتفي بحشرهم في زمرة المتامرين على «شهرته ونفوذه»، ويقول ان من يعملون على تصفيته ثقافياً هم أولاً الماركسيون ويذكر منهم بالاسم طيب تيزيني ومحمود اسماعيل ومحمود أمين العالم، وذلك لأنّ: «كتابات الجابري الابستيمولوجية خطر على الفكر الماركسي والتقدمي» مضيفاً: «وفي صباح اليوم عندما بدأوا (تيزيني، اسماعيل والعالم) في تنفيذ ما قرروه بالهجوم على الجابري في الندوة واجههم الطلاب التونسيون بعاصفة شديدة من الاحتجاج والرفض وكان المعني بالامر (أي الجابري) غائباً، وقد سلمني بعض الاصدقاء من الطلبة التونسيين تسجيلات بالكاسيت عن هذا الذي جرى. واذا كان محمود اسماعيل قد التزم حدوده نهائياً بعد ان رسمت له هذه الحدود (...) فان الصديقين طيب تيزيني ومحمود أمين العالم ما زالا يخصان كتابات الجابري بـ «الاهتمام» (...) وهناك جماعة ماركسية ستالينية في عمان تدلي هي الأخرى بدلوها في هذا الموضوع والى جانب هؤلاء اليساريين كان هناك اسلاميون وضعوا الجابري ضمن اللوائح المستهدفة (لاحظوا كيف يخلط الجابري بين نقد الماركسيين الثقافي، ومشروع الاسلاميين الاجرامي!) وساكتفي هنا بذكر ما يلي: في محاكمة قاتلي فرج فودة، بالقاهرة وجدت معهم قائمة بالاسماء التي اعطيت لتصفية اصحابها ومنهم محمد عابد الجابري (...) وهناك جهات أخرى لا تعجبها الدعوة التي اتبناها واعمل من اجلها: أعني تحديث الفكر العربي من داخل التراث العربي الاسلامي. بعض هؤلاء ليسوا مسلمين وكثير منهم تنبئ اسماؤهم عن انتمائهم الديني».

صدقوني لم أصدق عيني وانا اقرا هذه الجملة الاخيرة من ناقد ابستيمولوجي كالجابري اذ حسب ناقده ان يكون اسمه جورج أو بولس ليكون حاقداً رافضياً لـ «تحديث» الفكر العربي من داخل التراث الاسلامي! لأن جورج طرابيشي وأمثاله: «يقولون فيما بينهم ان تجديد الفكر العربي من داخل التراث الاسلامي معناه اقصاء غير المسلمين. ولذلك فهجوم هؤلاء عليّ يكتسي طابعاً خاصاً!».

وهكذا ينزل الجابري الى هذا المستوى الذي عودنا عليه الاصوليون الاسلاميون من اثارة الحزازات الطائفية ضد المسيحيين العرب باعتبارهم «حصان طروادة الغرب» و«ورثاء رسالة الصليبيين للكيد للاسلام والمسلمين» الخ... اذا كان التحريض ضد المسيحيين العرب غير مستغرب من الاصوليين الاسلاميين المناضلين من اجل وحدة اسلامية يعامل فيها اهل الكتاب كذميين «يؤدون الجزية عن يدٍ وهم صاغرون» فانه مستغرب من الجابري الذي جعل من الوحدة العربية هدف مشروعه الثقافي - السياسي الى درجة انه قال ما معناه: اذا كانت الوحدة العربية غير ممكنة فافكاري غير صحيحة! ولماذا تحاشى الجابري ذكر جورج طرابيشي بالاسم رغم انه ذكر نقاده الآخرين كالتيزيني واسماعيل والعالم؟ ربما لأن حقده عليه بلغ درجة الرغبة في اعدامه معنوياً باعدام اسمه.

* كاتب مغربي مقيم في فرنسا.

نحو تاريخ مخالف

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ نهجان لتاريخ الافكار يسودان عندنا من غير أن يمتزجا ويتداخلا. النهج الأول، نهج بناء تقييم الوحدات ويجمع الأفكار داخل مذاهب، وهذه داخل تيارات. فيتوزع التاريخ عنده إلى تيارين او ثلاثة تهيمن على التاريخ وتتخذ اسماء متنوعة لكنها تظل هي هي.

الموقف الثاني يقدم نفسه نهجاً مقابلاً لهذا. ولا يلح على المونوغرافيات والتواريخ الجزئية، معتقداً أن كل تاريخ موحد وموحد رهين بإقامة تواريخ جزئية. وهكذا، نجد انفسنا هنا، مقابل الضم والجمع الذي يطبع النهج الأول، أمام التبعثر والتشتت، فكان هذا النهج يروم البحث عن الاختلافات مقابل ما يسعى إليه الأول من بناء الهويات.

لا يمكننا، بطبيعة الحال، إلا ان نتفهم الدواعي التي تدعو مؤرخي الافكار والآداب عندنا إلى نهج هذا المسلك الثاني. كيف يمكنك أن تتحدث عن تيارات فكرية ومدارس ادبية دون أن تكون قد وفرت لنفسك المادة الأولى التي ينطلق منها البحث، وهي الدراسة المونوغرافية الجزئية التي تاخذ كل مكون من مكونات التيار الذي تتحدث عنه بعين الاعتبار.

احتجاج النزعة التجزيئية لكل النزعات الموحدة مبرر اشد التبرير. فما أكثر الدراسات التي تتحدث عندنا، ومنذ الاصول، عن المذهب الاعتزالي لكن ما أقل تلك التي تهتم بالخياط او الجاحظ. ما أكثر الدراسات الادبية التي تاخذ موضوعاً لها العصور والمدارس، لكن ما اقل الابحاث التي «تكتفي» بالوقوف عند ابي تمام أو المتنبي او البحتري او ابي العتاهية. هذا في ما يتعلق بتاريخ الآداب، والأمر يصدق بالأولى على تاريخ الأفكار، بل تاريخ البلدان والاقاليم.

وعلى رغم ذلك فيبدو ان هذه الصيحة «التجزيئية» تقوم على مفاهيم فلسفية ما زالت في حاجة إلى إعادة نظر، ذلك أنها تجعل الجزء يقابل الكل مثلما يقابل الاختلاف الهوية. وهي تدعي أن المقابل الممكن للتواريخ الموحدة البناءة هي المونوغرافيات. هذا في حين أن الاختلاف لا يوجد (خارج) الهوية وأن الهدم لا معنى له من غير بناء، وأن الوحدة لا وجود لها من غير كثرة، وأن الموت لا معنى له من غير حياة.

فليست المقابلة هنا بين تاريخ كلياني وتاريخ تجزيئي، وإنما هي اساساً بين تاريخ بناء وآخر يروم التقويض والتفكيك والحفر. والأهم من ذلك انك تستطيع أن تكون موحداً «كليانياً» حتى وإن رمت المونوغرافيات والأجزاء.

ليس الفرق بين النهج الأول والنهج الثاني في «موضوع» الدراسة، وإنما في منهجها والمبادئ التي تصدر عنها. فبينما يعتبر النهج الأول أن انتاج المعاني عملية نمو وتراكم، وأن تاريخ الآداب والأفكار عملية بناء تحاول أن تلاحق ميلاد المعاني ونشاة الحقائق، فإن النهج الثاني يصدر عن مفهوم مغاير، بل مفهوم مضاد، يعتبر أن انتاج المعنى هو تحويل لمعنى آخر. النهج الأول يقوم على مفاهيم الهوية والتراكم والاتصال والذاكرة، أما الثاني فعلى مفاهيم الاختلاف والنسيان والانفصال. المسالة التي تواجه المؤرخ في النهج الأول، كما يقول فوكو، «هي معرفة السبل التي سلكها الاستمرار لقيامه، والكيفية التي استطاع بها المصير ذاته ان يدوم ويرسم افقاً واحداً بالنسبة لعقول متباينة متعاقبة، والطريقة التي استطاع بها الأصل ان يمد سيادته ويتجاوز ذاته».

أما في النهج الثاني «فلن تعود المسالة مسالة الأساس الذي يدوم ويبقى، وإنما مسالة التحولات التي تعمل كتاسيس وتجديد للتاسيس». لا يتعلق الأمر إذن باستبدال موضوع بحث بموضوع آخر، ولا بالتقيد بالمفرد بدل الجمع او الجزء بدل الكل، وإنما باستبدال منظور بآخر، والتخلي عن تقصي الاصول ومتابعة خطوط التطور وتعيين الغايات لوصف التباعد والانفصال، وتقويض الصورة المطمئنة للوحدة والتطابق.

* كاتب وجامعي مغربي.

أبعاد الإشكال التركي - الأوروبي

سامي شورش *

■ على الأرجح لن تحصل تركيا، العام الجاري، على العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي، كما تاملت نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر.

فالأوروبيون، كما اكد ذلك وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل عند زيارته مؤخراً انقرة، ما زالوا معترضين على طموح تركيا في الانضمام الكلي الى اتحادهم ويرون ان عليها الانتظار لأنه من غير المتوقع قبولها في المدى القريب. والأسباب في ذلك على حد قول الوزير، تكمن في مجالات «حقوق الانسان والمسألة الكردية واليونان وقضايا اقتصادية معينة اخرى».

لكن مع ذلك يتوقع العديد من المراقبين ان تمارس واشنطن ضغوطاً جديدة على حلفائها الأوروبيين، منذ الآن وحتى موعد اجتماع قمتهم في بروكسيل في حزيران (يونيو) المقبل، لايجاد آلية تسهل حل مشكلة الترقب والانتظار بين أوروبا وتركيا. فاستمرار مثل تلك الاجواء يؤثر بشكل عميق على تدهور برامج الاصلاح الاقتصادي التركي، ما يساعد بدوره على اضعاف موقف الأحزاب العلمانية الداعية لسرعة الاندماج مع اوروبا في وجه تصاعد نفوذ التيارات الأصولية والدينية المتطرفة، خصوصاً الاتجاهات المؤثرة داخل حزب الرفاه الذي لم يال زعيمه ورئيس الحكومة نجم الدين أربكان جهداً لاستغلال المشكلة لشن حملة شعواء ضد أوروبا قبل اقل من أسبوع. كما لا يمكن لتعثر انضمام تركيا الا ان يزيد من شرخ العلاقة بين الجاليات التركية وبعض المجتمعات الأوروبية التي يعيشون بين ظهرانيها كالمجتمع الألماني مثلاً. فالتعثر والاستمرار في ابداء الشكوك حول قدرة الأتراك في الانسجام مع المجتمع الأوروبي، لا يمكن ان ينتهي الا الى تعميق الذهنيات الشوفينية والعنصرية في بعض الأوساط الأوروبية التي تقول بضرورة خروج الجاليات التركية من أوروبا، كونها تجمعات تعكس طبيعة مجتمعاتها الأصلية وتوحي بعجزها عن التاهل للانسجام مع المجتمع الأوروبي، يضاف الى ذلك ان هناك الخسائر الاقتصادية التي يمكن ان تترتب على تركيا نتيجة بقائها في حدود التعاون الجمركي مع المجتمع الأوروبي دون تطوير التعاون نحو المشاركة التامة في عضوية الاتحاد الأوروبي نفسه. وكان اربكان أشار، بخبث وذكاء، الى هذه الخسائر في حملته الأخيرة على القارة.

كل ذلك علائم توجب ايجاد حل لمشكلة تركيا المعلقة بين خياري الرفض والقبول في الاتحاد الأوروبي، خاصة ان الدولة التركية ترتبط باتفاق واضح مع المجموعة الأوروبية منذ ١٩٦٣. بينما التوقع ان تقبل بلدان في الاجتماع المقبل في صفوف الاتحاد كبلغاريا وليتوانيا وتشيكيا، لا تمتد علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي الى اكثر من سنوات قليلة.

والواقع ان ما يورده الأوروبيون من دلائل لدحض الطلب التركي دلائل صحيحة ومنطقية. فهناك خروقات كبيرة لحقوق الانسان تطول تدمير القرى وحرق المنازل وتهجير السكان وقتل الابرياء والسجن من دون محاكمات قانونية والتعذيب بكل صنوفه وهناك حرب عسكرية غير مبررة ضد الأكراد، وانكار لهويتهم الثقافية وحقوقهم السياسية. وصحيح أيضاً ان هناك تسلطاً عسكرياً مؤثراً على الحياة السياسية، والمجتمع اصبح مجيشاً الى درجة ملحوظة بفعل استمرار الحرب الداخلية. فيما الدولة ما زالت تهيمن على قطاعات مؤثرة من النشاط الاقتصادي في البلد. الى كل ذلك، من الصحيح انه من غير العملي ان تقبل اوروبا بدخول تركيا الى صفوفها، بينما تعيش انقرة مشكلة عويصة مع عضو أساسي اخر في الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي (اليونان)، وتحشد ما مجموعه ٤٠ الف عسكري مسلح بمختلف الأسلحة في جزيرة قبرص المقسمة بفعل سياسات أنقرة. لكن الى جانب كل ذلك من الحكمة ان يلاحظ القادة الأوروبيون ان الصحيح الأهم هو ان فتح أبواب الاتحاد الأوروبي أمام تركيا يمكن ان يفتح باباً أوسع بل أكثر تأثيراً أمام تشجيع التحولات الديموقراطية والسلمية في بنية الدولة التركية. فالمسالة الكردية، مثلاً، يمكن ان تحل بيسر اذا كانت تركيا مقيدة باوروبا وملتزمة بسياساتها ومصالحها العامة. كذلك حال بقية المشكلات.

والواقع ان واشنطن ترى عكس ما تراه أوروبا. فالادارة الأميركية تبدو انها تعتقد ان التنمية الديموقراطية داخل النظام السياسي التركي لا يمكن لها ان تتكامل بعيداً عن أواصر التعاون الوثيق مع اوروبا ودولها وتجمعاتها وشركاتها وعلاقاتها. وتقديرهم انهم نجحوا مؤخراً في اقناع المؤسسة العسكرية التركية بابداء واقعية حيال الكثير من المشاكل. فبعد زيارة الجنرال شفيق بير نائب رئيس أركان الجيش الى واشنطن قبل حوالى شهرين، أخذ الجيش يوحي علانية بانه ليس في وارد الاقدام على أي محاولة انقلابية لازاحة الائتلاف الحاكم الذي يضم حزب الرفاه الاسلامي وانه اذا ما اضطر الى شيء من ذلك القبيل نتيجة عدم تعاون الرفاه فإن الأمر لا ياخذ شكل انقلاب، بل نشاطاً سياسياً وقانونياً ودستورياً. كما كان حضور الجنرال اسماعيل قرادايي رئيس اركان الجيش حفلاً بمناسبة اليوم الوطني اليوناني قبل أسابيع في انقرة، اشارة واضحة الى رغبة الجيش في حل الخلافات مع اليونان، بل حتى مع قبرص عبر الحوار السياسي والاتفاق، خاصة انه القى كلمة مشجعة، تمخض عنها وقف الطلعات الجوية الخاصة بالمراقبة الحدودية المتبادلة بين البلدين منذ اكثر من ثلاثة عقود.

لكن رغم كل ذلك تبقى للأوروبيين شكوكهم. ودليلهم ان تركيا عضو في الحلف الأطلسي منذ عقود. لكنها لم تستطع دمج سياستها العسكرية بالكثير من مبادئ الحلف. فهي احتلت جزءاً من جزيرة قبرص عام ١٩٧٤ على الضد من ارادة الحلف. وشجعت التوترات العسكرية مع اليونان دون الأخذ في الاعتبار ان أثينا عضو معها في الحلف، وان مبادئ الحلف تحرم مظاهر الشقاق والمنازعات العسكرية بين الأعضاء. الى ذلك ناقضت مبدأ من مبادئه حول ربط الجيش بالسلطات التشريعية والتنفيذية وليس العكس. وفي ذلك الصدد لم يتوقف تذكير المسؤولين الأتراك بان غموض دور الجيش هو السبب في اتساع رقعة الحرب الداخلية ضد الأكراد وانتشار خروقات حقوق الانسان وانعدام فرص النمو الحقيقي للديموقراطية بل حتى اخفاق البرامج الاقتصادية وضياع الثروات في لجة الحرب والنزاعات.

لكن ذلك، من المستبعد ان توافق القمة الأوروبية المقبلة على انضمام انقرة الى صفوف عواصمها. لكن الاحتمال الأكبر ان يصوغ الأوروبيون بمساعدة الأميركيين، نوعاً من الحل لتلك المشكلة عبر توسيع المشاركة التركية في مزايا الاتحاد الأوروبية، وتشجيعها في الوقت عينه على خطو خطوات واضحة وثابتة نحو تحقيق شروط الانضمام.

* كاتب عراقي كردي.

١٠ نيسان (ابريل) ١٩٥٧

رحيل الفنانة والصحافية فاطمة اليوسف

■ «روز اليوسف» هو، اليوم، اسم لمجلة اسبوعية قاهرية، هي الاشهر على اي حال والاكثر حضوراً بين المجلات الاسبوعية المصرية كافة. والحال ان اسم هذه المجلة «روز اليوسف» بات يبدو من الحضور والعادية بحيث من النادر ان يتوقف قارئ ليتساءل عن سر «هذا الاسم الغريب» قائلاً لنفسه «تراه، افلا يكون اسم سيدة في الاصل». وهذا القارئ مصيب في افتراضه. فروز اليوسف هو في الاصل الاسم المستعار لسيدة هي واحدة من اهم السيدات اللواتي عرفتهن الحياة الفنية والصحافية والسياسية في مصر خلال النصف الاول من القرن العشرين، بل لعلها الوحيدة في تاريخ العرب الحديث التي عرفت كيف تجمع الفن والسياسة والثقافة في بوتقة واحدة، مضيفة الى ذلك كله انجابها لواحد من اكبر واشهر كتّاب الرواية العرب: احسان عبدالقدوس.

اذن روز اليوسف هو، في الاصل، الاسم المستعار للسيدة فاطمة اليوسف، والدة الاديب الكبير احسان عبدالقدوس. ونحن لئن كنا اليوم ميالين، بين حين وآخر، لنسبة الام الى ابنها الذي فاقها شهرة بعد اعتزالها ومن ثم رحيلها، فان الابن كان من شأنه هو ان ينسب الى امه قبل ذلك. ومهما يكن فان احسان عبدالقدوس تولى بنفسه تقديم امه في برنامج اذاعي قدمه في ١٩٥٧ اي في العام الذي رحلت فيه فاطمة اليوسف بقوله: «سيداتي، سادتي، اقدم لكم السيدة فاطمة اليوسف التي عرفتموها دائماً باسم روز اليوسف، اقدمها لكم وقد ملأت اسماعكم على مدى ثلاثين عاماً، اقدمها لكم وقد إعجبتم بها كفنانة اعتلت خشبة المسرح، وصعدت سلمه في خطى ثابتة، حتى اصبحت كبيرة فنانات الشرق في العصر الذهبي للمسرح. اقدمها لكم وقد اعجبتم بها كصحفية اخرجت للعالم العربي جريدة باسمها كانت نواة النهضة الصحافية العربية وما زالت حتى اليوم، مدرسة يتخرج منها كل كاتب وصحافي ناجح، واقدمها لكم كسياسية، درست السياسة العربية وجاهدت وقاست مع كل وطني حرٍ يعمل على رفعة شأن بلاده».

ولكن لم يكن ثمة اي شيء في طفولة فاطمة اليوسف يقول انها ستكون ذات يوم، كل هذا. فالطفلة ذات الاصل السوري الطرابلسي، كانت مجرد طفلة يتيمة في القاهرة عند اوائل هذا القرن حين اولعت بعالم المسرح واضوائه الباهرة، حين كانت تتسلل للتفرج على مسرح يقع وسط القاهرة. هناك اكتشفها الفنان عزيز عيد ذات يوم فدهش بمثابرتها على التسلل لمشاهدة العروض، ولم يلبث ان جعل منها ممثلة.

والطريف ان اول دور مثلته، وهي في سن المراهقة كان دور جدة في مسرحية عنوانها «عواطف الابناء». وكانت تلك خطوة أولى قادتها الى احتراف التمثيل المسرحي، اولاً تحت رعاية عزيز عيد ثم تحت رعاية جورج ابيض وأمين الريحاني. اما العمل الاكبر الذي اطلق شهرتها في ذلك الحين فكان توليها بطولة اوبريت «العشرة الطيبة» التي لحنها سيد درويش ليخرجها عزيز عيد. بعد ذلك، وفي عالم يوسف وهبي، عادت فاطمة اليوسف لتعرف مزيداً من الشهرة حيث سرعان ما اصبحت بطلة فرقته «رمسيس»، وراحت ترافق الفرقة من نجاح الى نجاح، حتى بدأ التدهور يصيب ذلك المشروع فقررت فاطمة اليوسف - وقد باتت تحمل اسم روز اليوسف - ان تعتزل المسرح قائلة: «ان الفنان يجب ان يترك المسرح قبل ان يتركه المسرح» واعتزلت وسافرت الى باريس. ولقد ظلت على اعتزالها تسع سنوات، ولم تعد الى المسرح الا لمناسبة وطنية حين احترقت قرية «محلة زيادة» فقررت مع رفاقها القدامى ان تقدم مسرحية «غادة الكاميليا» لليلتين تبرعاً من اجل اعادة بناء القرية.

ولقد ايقظها ذلك الحادث على الواقع الاجتماعي والسياسي في مصر، فاذا بها في تلك الفترة بالذات تقرر اصدار مجلة تطلق عليها اسم شهرتها «روز اليوسف»، واعلنت لرفاقها، وفي مقدمهم محمد التابعي انها مستعدة لبيع كل ما عندها من اجل تدبير مبلغ الاثني عشر جنيهاً التي يتكلفها اصدار مجلة في ٣٠٠٠ نسخة. وهكذا كان وصدرت «روز اليوسف» التي اتجهت منذ البداية لتأييد حزب الوفد، غير ان تأييدها للوفد كان محدوداً وناقداً، وهكذا سرعان ما وجدت السيدة نفسها تخوض اعنف المعارك ضد ورثة سعد زغلول في ذلك الحزب، لا سيما منهم مصطفى النحاس ومكرم عبيد. وهنا انفتحت معركة الوفد ضد روز اليوسف، لكن السيدة لم تكن وحدها، اذ وقف الى جانبها عباس محمود العقاد ومحمود عزمي اللذان راحا يكتبان المقالات العنيفة ضد الوفد وحكومته، فما كان من الوفد الا ان جمع انصاره وهاجم مبنى المجلة حيث راح المتظاهرون يقذفون المبنى بالحجارة، فما كان من فاطمة اليوسف الا ان جابهت الجمهور شارحة وجهة نظرها في اسلوب ممارسة مصطفى النحاس للحكم.

ولكن لئن كانت السيدة قد انتصرت في تلك اللحظة، فسرعان ما خسرت على المدى الابعد، حيث ادت مقاطعة الوفد والحكومة لها الى خسائر مالية ضخمة اوردتها مورد الافلاس فاودعت السجن، لكنها خرجت منه اكثر تصميماً وراحت تخوض معركتها الصحافية والسياسية، ضد الوفد والانكليز والقصر وصارت «روز اليوسف» مدرسة في الوطنية وكتب فيها معظم الصحافيين الكبار، وراحت تكشف الفضائح (مثل فضيحة الاسلحة الفاسدة) وتشاكس، وظلت المجلة قائمة تحمل اسم مؤسستها بعد رحيل هذه يوم ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٥٧ وبعد رحيل الوفد نفسه وزعاماته.

ابراهيم العريس

«ينبغي الدفاع عن المجتمع»، جديد - قديم ميشال فوكو

نسَاب المعرفة يستجلي تاريخ صراع الأعراق في أوروبا

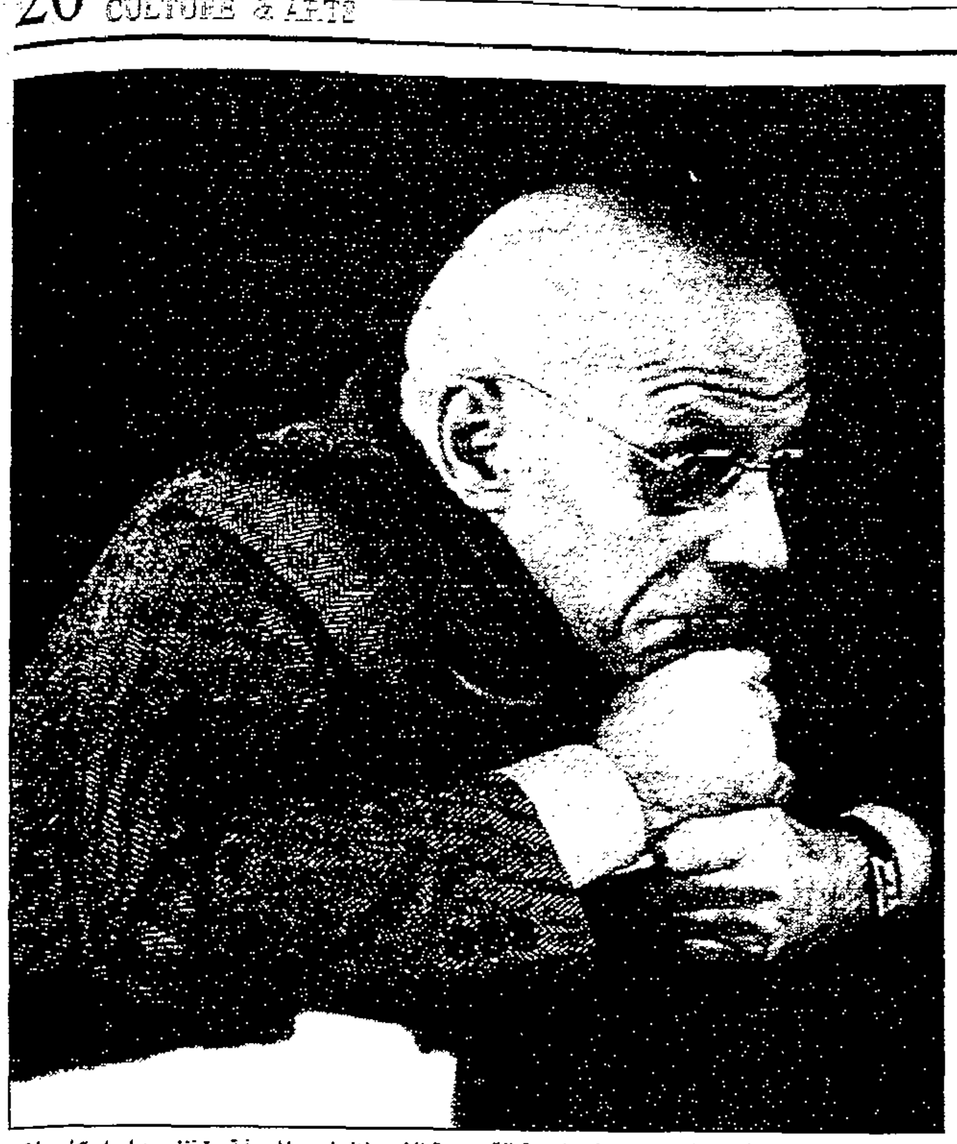

□ باريس -
من حسن الشامي:

■ لدى قراءة الصفحات الأخيرة من كتاب الفيلسوف الفرنسي الراحل ميشال فوكو، الصادر منذ اسابيع قليلة عن داري غاليمار وسوي في باريس بعنوان «ينبغي الدفاع عن المجتمع»، سيشعر قراء فوكو، بعضهم على الاقل، بالصدمة او بانهم اخذوا بغتة. سترتعد فرائص البعض، فيما يميل البعض الاخر الى القول بان هذه الصفحات انما هي شطحة من شطحات الارتجال اليساري الجذري الشائع في السبعينات في فرنسا. ذلك ان فوكو يعالج في هذه الصفحات المشكلة مسالة العنصرية وعنصرية الدولة والنازية والتوتاليتارية، ويرد ظواهرها وتجلياتها الى تقنيات واليات هي مدار السلطة في الغرب الليبرالي، بحيث تكون *النازية والستالينية* شكلان من الجموح الجنوني في استخدام تقنيات ما يطلق عليه فوكو اسم السلطة - الاحيائية. ويقصد بذلك نمطاً من السلطة آل على نفسه منذ القرن التاسع عشر ان يتعهد حياة السكان، اي مسائل الولادات والوفيات والامراض والانجاب، الخ.

وهاهنا تجسد السلطة - الاحيائية هذه نفسها محكومة بتعهد وتنظيم مادة سكانها البيولوجية، وفيها يدخل العرق. هذا القول سوف يصدم القراء الذين اعتادوا على اعتبار النازية والستالينية نمطين من الجريمة المنظمة التي لا أصل ولا فصل لها في الديموقراطيات الغربية، وسيرون بالتالي في قولة فوكو نوعاً من «التطبيع» لهذين المرضين، على الاقل النازية، باعتبارهما مشروعين شيطانيين لا يمتان بصلة، لا من قريب ولا من بعيد، الى أسس وركائز وآليات الليبرالية الغربية. إدانة فوكو لهاتين «التركتين السوداويتين»، لهذين «الشبحين الهائلين» (النازية والستالينية)، لا لبس فيها. فهو يقول بان النازية اقامت «دولة عنصرية في الاطلاق، دولة قاتلة في الاطلاق، دولة انتحارية في الاطلاق». ما حصل في المجتمع النازي، بحسب فوكو، انما هو تعميم مطلق للسلطة - الاحيائية وترافق ذلك مع تعميم للحق في القتل. بعبارة أخرى، حصل تطابق بين اليتين للسلطة، الاولى قديمة وكلاسيكية وهي التي كانت تعطي الدولة (الملك السيد) حق الحياة والموت على مواطنيها. والآلية الثانية جديدة ومنظمة وتدور على تلقين الانضباط والانتظام. آلت النازية إذاً الى «الحل النهائي للاعراق الاخرى، والى الانتحار المطلق للعرق السيد (الالماني). هذا ما افضت اليه هذه الآلية القائمة فعلياً في طريقة اشتغال الدولة الحديثة. وحدها النازية، بالطبع، دفعت نحو الاقصى للعبة الدائرة بين حق القتل وبين اليات السلطة الاحيائية. بيد ان هذه اللعبة قائمة فعلياً في طريقة اشتغال كل الدول. كل الدول الحديثة، كل *الدول الراسمالية؟ هذا غير مؤكد.* انا اعتقد بالتحديد - ولكن هذا يقتضي شرحاً آخر - بان الدولة الاشتراكية، بان الاشتراكي، هي ايضاً موسومة بميسم العنصرية مثلها مثل اشتغال الدولة الحديثة، الدولة الرأسمالية (...). الاشتراكية كانت منذ بداية اللعبة، في القرن التاسع عشر، مذهباً عنصرياً».

الاعتراضات التي قد يثيرها قول فوكو، تعود كذلك الى ان الفيلسوف الممعن في بحث وتحليل أصل السلطة وفصلها وفي نسابة المعرفة وتزاوجها مع السلطة، لم يقل في جميع كتبه الصادرة والمنشورة شيئاً من هذا القبيل عن النازية. ويقودنا هذا الى التذكير بان الكتاب الصادر حديثاً انما هو النسخة المكتوبة لمحاضرات مسجلة القاها فوكو شفوياً في «الكوليج دو فرانس» للعام ١٩٧٥ - ١٩٧٦، وبالتحديد ما بين السابع من كانون الثاني (يناير) ١٩٧٦ و١٧ آذار (مارس) من العام نفسه. نشر هذه المحاضرات لم يحصل من دون مشاكل جرى تجاوزها، ذلك ان الرجل المتوفى عام ١٩٨٤ اوصى بعدم نشر اي شيء له غير مكتوب او غير منشور. لكن الحاح العديد من قراء فوكو جعل ورثته يقتنعون ويقبلون بنشر المحاضرات التي القاها في الكوليج المذكور على امتداد ثلاثة عشر عاماً. كتاب «ينبغي الدفاع عن المجتمع» هو الاول ضمن سلسلة سوف تنشر تباعاً. وجاءت عملية النشر اثر تسوية مقبولة. فقد رفض الورثة نشر المسودات التي كان يستخدمها فوكو في محاضراته، وقبلوا بنشر تسجيلات الدروس التي احتفظ بها عدد لا باس به من الذين كانوا يواظبون على حضور هذه الدروس.

ومع ان الكتاب هو النص المستنسخ كتابياً لمحاضرات القيت شفاهياً وانطوت على قدر كبير من الارتجال والاستطراد والتوسع في الشرح، فإنه يظل يتمتع بقيمة كبيرة، إن لم نقل بانه مذهل. اهمية هذه المحاضرات لا تكمن فحسب في كونها تعبيراً عن محطة مفصلية في *أعمال* فوكو استجمع فيها حصائل بحوثه السابقة وشرع يمهد لبحوثه اللاحقة المتعلقة بارادة المعرفة والجنسية (نسبة الى النشاط الجنسي)، بل تكمن كذلك في تناوله لمسائل وخطابات لم تظهر كفاية في اعماله المنشورة. فهو يحاول في محاظراته ان يختبر مدى امكانية قراءة وتحليل علاقات السلطة وفقاً لترسيمة الحرب وخطابها التاريخي المتحدث عن الغلبة والسيطرة والمواجهة والنزاع. وفي هذا السياق لا يعود منطق العلاقات بين السلطة ومقاوماتها صالحاً للقراءة على مستوى الحق والقانون بل على مستوى الاستراتيجية. وللقيام بمثل هذا التحليل للصراعات يقترح فوكو التخلي عن النموذج الحقوقي للسيادة وللنظريات السياسية لنشأة الدولة، واستبداله برصد الخطاب الذي يروي سيرة الصراعات والنزاعات في اوروبا، ويرسم صورة السلطة على انها حقل من العلاقات القائمة على الفتح والغزو والاستيلاء والتغلب. وهذا الخطاب هو بالضبط خطاب تاريخ الصراع بين الاعراق كما اخذ يفصح عن نفسه منذ القرنين السابع عشر والثامن عشر. ويذهب فوكو الى حد التساؤل إذا ما كان جائزاً، في هذه الحال، قلب معادلة كلاوسيفيتز الشهيرة القائلة بان «الحرب هي مواصلة السياسة بوسائل اخرى» بحيث تصبح المعادلة: السياسة هي مواصلة الحرب بوسائل اخرى. ويفعل فوكو الشيء ذاته تقريباً مع تصورات هوبس وحديثه الذائع الصيت عن «حرب الكل ضد الكل» والهادف الى اقرار سيادة الدولة. فالحرب الشاملة التي يتحدث عنها هوبس ليست حرباً حقيقية، انها لعبة تمثيلات وحسابات يختبر فيها كل واحد صيغة علاقته مع الآخرين. حرب هوبس، بحسب فوكو، تحصل من دون معارك، وبلا دماء. وعليه فإن قراءات علاقات السلطة على انها مدار حرب تصدر عن خطاب آخر لا يمت بصلة الى الخطاب *الفلسفي - الحقوقي والنظريات* السياسية لولادة الدولة.

وبالفعل، يكرس فوكو قسماً كبيراً من محاضراته لافكار وتصورات الصراع بين البشر، خصوصاً الصراع بين الاعراق، وللخطاب التاريخي الذي صاحبها. ولئن خشي فوكو ان يظهر كما لو انه يدرس تاريخ «العنصرية»، ويعيد الاعتبار للخطاب العنصري، فإنه يعلن بان موضوعه الحقيقي انما هو خطاب الصراع بين الاعراق. والخطاب العنصري ليس سوى حلقة، سوى استعادة، جرت في اواخر القرن التاسع عشر، للخطاب القديم المتحدث عن الصراع بين الاعراق. والاستعادة هذه تفصح عن نفسها بعبارات *احيائية - اجتماعية* لأغراض تتصل أساساً بنزعات المحافظة الاجتماعية، وفي بعض الحالات بالسيطرة الاستعمارية. ما يريد ان يثبته فوكو هو ان خطاب الصراع بين الاعراق شكّل خلال فترة معينة تاريخاً مضاداً للتاريخ التقليدي. فإذا كانت الحكاية التاريخية التقليدية، بما في ذلك الحوليات، تسعى الى تعزيز السلطة من خلال التاكيد على قوة القانون الذي يجسده الملك، وعلى امجاد وعظمة مآثر الملوك، وعلى ترويج نماذج وامثلة تهدف الى تكثيف السلطة،

فإن خطاباً تاريخياً آخر سوف ينشأ في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وسيكون مختلفاً عن سابقه الشائع في القرون الوسطى وفي الرواية التاريخية الرومانية. الخطاب التاريخي سيكف عن جعل «السيادة» محوره، كي يتحدث عن المواجهة والصراع بين الاعراق بواسطة الامم والقوانين. لم تعد السيادة، في الخطاب «التاريخاني» تلحم المجموع داخل وحدة هي وحدة المدينة او الامة او الدولة. السيادة لا تلحم بل تستعبد. محل الفرضية القائلة بان تاريخ الكبار يتضمن تاريخ الصغار، وان تاريخ الاقوياء يحمل معه تاريخ الضعفاء، محل هذا سيحل مبدأ اللاتجانس: تاريخ البعض ليس تاريخ البعض الآخر. وينتج عن ذلك تبديل آخر، اذ بدلاً من الصورة المتمحورة وجوبياً على عظمة ومجد صاحب السيادة، ستظهر صورة اخرى لقانون التاريخ في هيئة واقع ذي وجهين: انتصار البعض وخضوع البعض الآخر. في هذا المعنى يظهر تاريخ الصراع بين الاعراق على انه تاريخ مضاد. ذلك انه لا يفكك فحسب وحدة القانون السيد الواجب، بل يكسر تواصل المجد. نور السلطة لم يعد شيئاً يبهر ويجمد الجسم الاجتماعي كله، بل سيكون نوراً يضيء من جهة ويترك في العتمة او في الظل جزءاً آخر من الجسم الاجتماعي. هذا التاريخ المضاد سوف يتحدث من موضع الظل، انطلاقاً من هذا الظل، وسيصبح خطاب الذين لا مجد لهم او الذين فقدوه وغابوا، لفترة على الاقل، في غياهب الظلمة والصمت.

لم تغب عن بال فوكو الاشارة الى ان مفهوم «العرق» (او الجنسية) Race كان يستخدم في تلك الفترة في معناه الواسع الذي يدل على تمايز جماعات كبرى من جهة الأصل واللغة والمكانة (التمييز بين النورمانديين الفاتحين والساكسون في انكلترا، بحسب أدبيات الثوريين الانكليز في القرن السابع عشر، مثلاً). اي ان مفهوم «العرق» لم يكن يحمل المضمون البيولوجي المزعوم علمياً في اواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن الحالي. في كل الاحوال، توقفت المعرفة التاريخية عن ان تكون اشهاراً وتعظيماً لحق الملوك، لتصبح اداة تستخدم في الصراعات السياسية بين مجموعات متباينة المواقع والمصالح والاغراض. في هذا السياق، يتبدى الاثر المهم لمؤرخ (فرنسي) مثل بولنفيلييه الذي اراد، من خلال الخطاب التاريخي، اعادة الاعتبار الى طبقة النبلاء ذات الاصل الجرماني «الافرنجي». وكان عليه أن يحارب على جبهتين، جبهة الملك وحكمه الذي استبعد واضعف موقع النبلاء، وجبهة المعارف الادارية والحقوقية التي كان يتعهدها ابناء الارستقراطية الغولية القديمة الذين لاذوا بالكنيسة وحصلوا معرفة لغوية (لاتينية) وحقوقية جعلتهم اصحاب حظوة وتاثير على الجمهور والشعب، أراد بولنفيلييه تسليح النبلاء المستبعدين عن مراكز السلطة بمعارف ينبغي عليهم تحصيلها كي يستعيدوا مكانتهم التاريخية. وما احدثه بولنفيلييه مهم جداً، اذ انه نقل محور *الخطاب التاريخي* من مدار البلاط الملكي وحقوقه العامة الى مدار اخر لا يجعل السلطة محوره، بل هذا الثنائي الغريب بين القوى الأصلية للشعب وبين قوة شيء نشأ في صورة غامضة ألا وهو السلطة. ما فعله بولنفيلييه هو تبديل النظرة الى السلطة، التي تعد ملكية خصوصاً للبعض وشأناً يخص فئة تتمتع بالسيادة الحقوقية، بل هي مدار علاقة يمكن ويجب دراسة عناصرها وعباراتها ومعالمها. من هنا اهمية المعرفة وتنظيمها وإحكامها كي تندرج ضمن تقنيات السلطة التي تعهدت في مرحلة أولى (في القرنين السابع عشر والثامن عشر) عملية ضبط الاجساد وتهذيبها وترويضها، وفي مرحلة ثانية، ضبط السكان والمادة البيولوجية للاقليم، اي ما يسميه فوكو بالسلطة - الاحيائية. السؤال الكبير الذي يطرحه فوكو ويحاول الاجابة عليه هو كيف يمكن للسلطة التي أولت الحياة قيمة كبرى وتولت صيانتها وإطالة امدها وحمايتها من كل ما يتهددها، كيف تزج السكان في حروب ضارية وقاتلة! ها هنا تظهر فكرة العرق، اي طهارة العنصر السكاني وحمايته، في صورة جلية، بل ان الفكرة الماركسية الدائرة على صراع الطبقات تتحدر جينيالوجياً، في اصلها وفصلها، من فكرة الصراع بين الاعراق، في المعنى الواسع للكلمة.

من دفاتر الشعر

«طاغوت الكلام» وضربة عصفور بزجاج سيارة مسرعة

□ باريس - من هالا محمد:

■ «رجل صغير بملامح محايدة، يعبر زقاقاً ضيقاً بارصفة محايدة أيضاً، ويسمي الأشجار شجراً، ويسمي الصباح صباح الخير، واللغة المملوكة كلاماً تافهاً. والاعور أعور. حيث فجاة، وبكثير من الصخب تسقط يد مفلطحة على كتفه المائل فتبكي امه... وانساه».

لم تكن البداية هكذا، شاقة، شيقة، كهذا المقطع من قصيدة «طاغوت الكلام». (في المجموعة الشعرية «طاغوت الكلام» للشاعر محمد فؤاد - طبعة خاصة - حلب، سورية ١٩٩٠). في البداية لم تجتذب فضولي، توقعت شعراً آخر خطابياً مباشراً، وهذا ما أوحى به العنوان. وندمتُ على رأيي المسبق منذ القصيدة الأولى: صورة شخصية

«أنا.
كما يمكنني الحديث عنه،
معوج
وتقف روحي على ساق واحدة
تماماً
كما يعود الخائبون من الحرب
بلحى مهملة
وقامات منسلة
وكثير من الخيانات».

ومنذ القصيدة الأولى يعلن الشاعر هوية قصائده الـ ٢٧.

قصائد يسخر فيها الموقف الشخصي من الموقف السياسي، ويسخر الاثنان من الحياة، وتبكي الحياة انساناً نسيناه ببساطة. ذلك النسيان الحتمي القدري، النسيان الدفاع عن النفس، الجبان عن النفس. نسيناه لكي نحيا بسلام، بل بالم لكن بطمانينة. ليس بطمانينة لكن «لنختبئ صراخنا تحت الفراش وننام» في قصيدة «اختيار».

«طاغوت الكلام» فن في سلطة الكلام الذي إن حكم العالم، سيحاول تطبيق: «احتمال الحب».

لم تكن البداية تماماً هكذا. في البداية، وانا قادمة إلى حلب، كان البرد ثقيلاً والهواء كثيفاً، والعصفور في قصيدة «اختيار» لن يحتمله جناحاه لينتفض وكنتُ في المقعد الامامي لسيارة «الميكروباص» الزاعقة في السرعة. وكان ثلج. وكان العصفور في الفضاء المنخفض، ينتظر السيارة الراكضة بالموت «ليغني وحيداً في جوقة الموتى».

وخبط بالزجاج فخباتُ شهقتي في الألم، وصارت مساحة الزجاج تطيره يمنة يسرة.

ولم استطع تدوير عيني يمنة يسرة عنه.

فجاة بانت دائرة عينه الصغيرة، ومن عُمقها الزجاجي كانت دائرة الموت تحدق بالزجاج.

على مدخل المدينة الجميل هنا، هنا بالذات، كانت النهاية. بكثير من الصخب، سقطت يد مفلطحة على ريشه المائل... ونسيته.

«وهكذا
هكذا يا صديقي،
ليست كل الأشياء
قابلة دوماً للخيار».

وهكذا... بكيتُ على نفسي فيه، ونسيت على زوايا شفتي لحظة منسية من الم طري.

لم تكن هكذا تماماً البداية. في البداية حين التقيت الشاعر في حلب، كان يقف على الرصيف المحايد، رجلاً محايداً، بملامح محايدة. ولا أعلم لِمَ... ما ان اقتربتُ منه حتى رأيت الصبي الصغير في قصيدة «قهر» يخرج من القصيدة ويصافحني:

«الصبيّ الصغير،
الصبيّ الصغير الذي يختبئ
في جسدي
لماذا، حين ياتي المساء
اي مساء
في أيّ يوم
يسند رأسه المثقل إلى الحائط
ويجهش بالبكاء».

ربما لأن ما تبقى من الفرح في قلبي لم يكن يكفي لاكثر من المشاركة في فضاء نقيّ لقصيدة. وقصائد الشاعر مبنية على الالفة، الفة الكلام الحار، والضمير الحاضر... على موسيقى المشاعر الذاتية التي لا تحتمل التكرار، بل تواتر ايقاع الالم في مفردات «يفلت الحرف فيها من قبضة القلب».

يمنة كوخزة الضمير، ويسرة كوخزة الضمير. هموم الشاعر عامة تلمس كل شخص متفرد منعزل متوحد في بيته.

عندما نثق بشعر، نتسامح مع القصائد الأضعف من دون ان نلفق حولها الآراء. لكننا في ذاكرتنا الانسانية والشعرية نصطفي ونسجل الجمال، مصدر الثقة وأساسها. فلماذا حين ياتي المساء، اي مساء في اي يوم، نسند راسنا المثقل إلى الحائط و...

رواية ثالثة لحسن حميد

اليهودي على «جسر بنات يعقوب»

□ دمشق - من راسم المدهون:

■ رواية الكاتب الفلسطيني حسن حميد الثالثة «جسر بنات يعقوب» (صدرت في دمشق) تحاور الميثولوجيا بالقدر الذي تحاور فيه المكان، او هي بالادق، تحاول استعادة المكان منسوجاً من خيوط الميثولوجيا والتاريخ وذاكرات الناس وحلم الارتحال اليه في اوبة تاخذ من الميثولوجيا والتاريخ بعض اسماء الابطال وكثيراً من صفاتهم وعاداتهم. في وقائع درامية قابلة للتخيل والقراءة التجسيدية، حيث الحدث عواطف بشرية، ملامح خير ونوازع شريرة، ترسم لوحة للجشع حين يتجسد في شخص انسان ما فيحيله الى غول من الشهوات للمال وبريق الذهب.

رواية «جسر بنات يعقوب»، لحسن حميد (بعد روايته السواد او الخروج من البقارة» - ١٩٨٨ و«تعالى نطير أوراق الخريف» ١٩٩٣) مشغولة بفنية اكثر، استفاد كاتبها من تجربتيه الروائيتين، ومن تجربته الغزيرة في كتابة القصة القصيرة، هو الذي قدم خلال عقد من السنوات تسع مجموعات قصصية منذ اصدر مجموعته الأولى «اثنا عشر برجاً لبرج البراجنة» عام ١٩٨٣، فقراءة الرواية الطويلة نسبياً تشير الى الجهد الكبير الذي بذله كاتبها من اجل القبض على مناخ اولاً ومن اجل اعادة رسم الشخصيات الواقعة بين الحقيقة التاريخية وبين الفانتازيا، بكل ما يغلف هذه المسافة من قابلية للالتباس الذي يطاول الافكار تماماً كما يطاول الملامح والاحداث المروية على حد سواء.

يسرد الكاتب احداث روايته من خلال كتاب مفترض يقول انه ورثه عن اجداده وقد تاكل كثير من صفحاته. فيضعنا في سيرورة التاريخ لشخصيته الرئيس «يعقوب»، منذ وصوله الى تخوم القرية، وبدء اقامة بيته الاول ومن ثم البحث عن اضحية يختارها أولاً من بين بناته، لكنه يعجز عن ذبح احداهن بسبب من انتباه البنات لنواياه وحرصهن على البقاء ساهرات لا يغمض لهن جفن الى ان يكف يعقوب عن التفكير فيهن، فيعمد الى ذبح حماره أمام مدخل بيته كتعويض عن ذبح ابنته.

هذا المشهد يضعنا منذ البداية في قلب الرؤية الخرافية المغمسة بالدم، التي تحرك يعقوب، وترسم له افعاله وتصرفاته، وتحكم علاقاته بمن يحيط به من الناس، اهل القرية وأصحابها الأصليين. هنا يعقد يعقوب أواصر ود وصداقة مع «سليمان عطارة»، الشخصية المهمة الثانية في «جسر بنات يعقوب»، والذي يقدم له دعمه ومساندته ونصائحه في مقابل تزويجه احدى بنات يعقوب، في صفقة تفوح منها اطماع الاخير في ثروة صديقه وفي املاكه الكثيرة. تسلسل الاحداث الروائية، يأخذ بعد ذلك مسارات تصب كلها في هدف واحد يكرس له يعقوب كل طاقاته: هدف السيطرة على المنطقة والتصرف في خيراتها، والتحكم في أهلها من خلال الامكانات المالية، ومن خلال استخدام بناته الثلاث، في الحصول على ما يريد. يقدم حسن حميد بناء روائياً يجمع بين الفانتازيا الفنية والرؤية الفكرية المعاصرة، ضمن اعتماد أساسي على القص، اذ تشكل الحكاية وتسلسلها أساس الاحداث. فهو يتابع ابطاله الروائيين، وهم يعيشون على الورق حيوات مفعمة بالدينامية، قوامها الصراع الذي ينشأ بين الارادة الجماعية لأهل القرية وبين *الرغبة المرسومة والمعدة سلفاً* ليعقوب في تأسيس ما يعادل «الاستيطان» على أرضهم وفوق املاكهم الخاصة، بما يهدد مستقبلهم ووجودهم، وينذر بمصائر وخيمة ونهايات صعبة.

هنا يمكن العثور على خيط الارتباط الروائي بالاحداث الراهنة حيث ينقلنا حسن حميد الى المقارنة بين ما فعله بطل روايته يعقوب وبناته الثلاث ومعهم سليمان عطاره، وبين ما فعله ويفعله اليهود الصهاينة في زماننا على أرض فلسطين من استيلاء على الأرض، وتحويلها الى مستعمرات يهودية تعيد صياغة هويتها من جديد وباساليب متعددة، وهي مقارنة ترد الى ذهن القارئ بالضرورة من خلال اسماء ابطال الرواية ومن خلال الاحداث والمضامين الفكرية التي تحملها او تؤشر اليها، ما يدفع قارئ الرواية الى الربط بين هؤلاء الأبطال والروائيين (بوصفهم اليهود الأوائل)، وبين يهود الحاضر، وهو ربط اذ يدين الشخصية اليهودية عبر التاريخ، فانه يقول ايضاً بانتساب يهود الحاضر الى اولئك اليهود الأوائل وهذه *مسألة* على جانب كبير من الخطورة اذ هي المقولة الأهم بل والركيزة في فكر الحركة الصهيونية التي سعت ولا تزال الى اثبات ان اليهود يشكلون شعباً له امتداده المتماسك ونسبه الواحد وثقافته الواحدة. قد لا تقول رواية حسن حميد «جسر بنات يعقوب» ذلك تماماً، لكن استدراج شخصيات من التاريخ القديم للبشرية وللمنطقة على حد سواء ومن ثم زجها في أحداث روائية كتلك التي تعيشها فلسطين منذ مطلع القرن العشرين حتى اليوم هو مسالة جديرة بطرح مثل هذه الاسئلة، خصوصاً ان الكاتب يتخذ من جسر بنات يعقوب القديم والمتاكل على نهر الأردن، رمزاً لروايته ومكاناً لأحداثها، حيث الجسر بالمعنى الواقعي هو طريق العبور من والى فلسطين، وهو في الرواية المنشأة التي اقامها العرب أهل البلاد، والتي تطلع يعقوب للسيطرة عليها وضمها الى املاكه وعدم السماح لأحد باستخدامها الا بعد دفع إتاوة.

كتب

«الرحلة اليابانية الى الجزيرة العربية - ١٩٣٩»

● قبل ستين عاماً أوفدت اليابان لأول مرة الى السعودية الوزير الياباني المفوض في سفارة اليابان في القاهرة والخبير الجيولوجي المهندس ميتسوبيشي وسكرتير الوزير المفوض في السفارة ايجيرو ناكانو مؤلف كتاب «الرحلة اليابانية الى الجزيرة العربية» الذي كان يجيد اللغة العربية بعد دراسته في جامعتي الأزهر والقاهرة.

الكتاب نقلته الى العربية سارة تاكامتشي ونشرته أخيراً دارة الملك عبدالعزيز بنفقة الأمير سلمان بن عبدالعزيز.

تأتي أهمية الكتاب من كونه يعبر عن رؤية أطلت من نافذة مغايرة ومنطقة مختلفة، وبلد يخضع في أنماط حياته العملية لمعايير فاحصة وقياسات مقننة الى حد بعيد. وتحرياً للدقة، كان الوفد الياباني احضر جهازاً لقياس مستوى سطح الأرض بالنسبة الى البحر وبوصلة لقياس الاتجاهات والمسافات وآلة تصوير فوتوغرافية التقط بها مجموعة من الصور النادرة، ومنظاراً مكبراً، وآلة طابعة صغيرة، وخريطة جغرافية لشبه الجزيرة العربية وكشافات إضاءة.

تمت الزيارة بعد زيارة الشيخ حافظ وهبة (سفير السعودية في بريطانيا) لحضور حفلة افتتاح مسجد طوكيو وحثه الخارجية اليابانية على زيارة السعودية لدعم الروابط بين البلدين.

وصل الوفد الياباني من القاهرة الى جدة في ٢٦ آذار (مارس) ١٩٣٩م وأستقبل رسمياً ثم اتجه الى الرياض. واستغرقت الرحلة خمسة أيام حتى وصول الوفد الى الرياض ونزوله في قصر البديعة. وفي مساء اليوم نفسه التقى الوفد بالملك عبدالعزيز، ومما قاله الملك للوفد متحدثاً عن العلاقات الدولية أيام الحرب العالمية الثانية: «نحن نريد ان تكون لنا علاقات طيبة بالدول المجاورة، وبالدول القوية في أوروبا، كما أننا لا نحمل بغضاً ولا نحمل كراهية لأحد، وعلى سبيل المثال لا نحمل بغضاً لألمانيا أو ايطاليا، أو بريطانيا أو اميركا أو فرنسا، ونحن نحترم اليابان باعتباره بلداً عظيماً في جنوب شرقي آسيا». وأضاف: «وعن اخواننا في فلسطين سوف نساعدهم بكل ما لدينا، ولقد أوضحت هذا تماماً حين كتبت الى الرئيس الاميركي روزفلت». ثم خاطب الملك عبدالعزيز الوفد مباشرة: «وأنا آمل ان تقوموا في اليابان بدعم رأيي هذا».

الباحة والسنديان (مقاربة في نقد الشعر)

● ضمن سلسلة كتبها الشهرية أصدرت وكالة شراع في طنجة (المغرب) دراسة في نقد الشعر المغربي للكاتب العياشي ابو الشتا، خصص أغلب فصولها (١٢) للوقوف على أشعار محمد الميموني (من شعراء الستينات ولا يزال يصدر شعراً) والراحل احمد الجمو ماري. عنوان الدراسة «الباحة والسنديان».

يسعى الناقد في فصول الكتاب الى التعريف بطريقة الشاعرين في الاستفادة من «الآليغورة» (المحاكاة) وطرائق الكتابة الحديثة في توظيف الرمز، وتحويل الواقعي الى شعري. كما الى دلالات احتفالهما بالغياب وبالتهجين وبرمزية الماء. في المقدمة يوضح ابو الشتا منهجه بالقول: «وانما هي مسلكية نقدية ومقاربة نصية تجعل مكونات النص الشعري تتشظى في شكل عناقيد دلالية، تتداعى فتتوالد مكونة في النهاية رؤية ليست دخيلة على النص ولا مقحمة عليه، وبمعنى من المعاني، ان المقاربة النقدية هنا لم تستبضع مقولات ومفاهيم وأفكاراً مسبقة لتخترق النص موضوع المعرفة النقدية، وانما المقاربة هنا تجعل النص يفتر عن حمولته الدلالية اعتماداً على مكوناته الذاتية».

شعر المغربي صلاح بوسريف

● بعد المجموعة الشعرية الأولى «فاكهة الليل»، أصدر الشاعر صلاح بوسريف مجموعة بعنوان «على اثر سماء»، تنضح كالأولى بالجو اللغوي الصوفي، صوراً وتركيباً لغوياً.

من عناوين المجموعة: رأيت الغمامة حبلى... رأيت شرارة برق، مقام المعرفة، مقام الكشف، المخاطبات...، مواجد ومشاهدات، بستان العارف... كما ظهرت في العناوين أسماء كالنفري وحافظ الشيرازي وابن الفارض وابو يزيد البسطامي والحلاج...

«مقدمات» المجلة المغاربية للكتاب (بالفرنسية)

● بخلاف اعدادها السابقة المزدوجة اللغة (عربية - فرنسية) أصدرت مجلة «مقدمات» عددها الخاص (بالفرنسية فقط) حول الضرورة المستعجلة لاعادة التفكير في السياسي، تضمن قراءات نقدية لكتب صدرت بالعربية والفرنسية، لعرب ولأجانب حول المتغيرات التي تعرفها علاقة الغرب بالعرب والاسلام. محاور العدد هي: الديموقراطية والليبرالية: أية أسس؟، بين العقل والأسطورة: أين تقع السياسة؟، النظام الدولي، قبلية بالمعيار الكبير، الاسلام في التاريخ...، الاسلام والحداثة، الاسلام والعلمانية: صراع او تساكن؟

«الواحات المشمسة» عن نادي القصة السعودي

● «الواحات المشمسة» ملف ابداعي متخصص يصدر عن نادي القصة في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، صدر منه أخيراً الجزء الرابع، مشتملاً على أبواب أولها: الدراسات وكتب فيه حسين المناصرة وصالح بن إبراهيم الحسن وعبدالرحمن شلس وفؤاد نصر الدين وعبدالرحمن المجماج.

وفي باب «نصوص قصصية» الذي يحتل الحيّز الأكبر من الملف قصص لإبراهيم شحبي وإبراهيم الحميدان وأحمد الدويحي وحسن النعمي وصالحة السروجي وظافر الجبيري وعبدالحفيظ الشمري وفردوس أبو القاسم ولولو بقشان وناصر سالم جاسم ومحمد الشقحاء ونجوى غرباوي وندى الطاسان وهيام المفلح.

وفي باب «قراءات في قصص العدد» نقرأ لجريد المنصوري «بين المكتوب والمكبوت قراءة في تجليات الرؤية السردية»، ولسلطان بن سعد القحطاني «يقظة المسافر بين الصوت والصدى دراسة لنصوص المؤلف». واحتوى الملف على ثلاثة نصوص مترجمة لجيمس ثيربر وأيفي غودمان وإيزاك إيزموف قام بترجمتها خالد عبدالرحمن العوض ولياء باعشن وخلف سرحان القرشي. ويختتم خالد بن أحمد اليوسف الملف بببليوغرافيا عن مصادر دراسة القصة القصيرة في السعودية.

العلماء المسلمون تناولوا الجغرافيا والجيولوجيا بإسهاب

أساسيات علوم الأرض في التراث الإسلامي

أحمد فؤاد باشا *

■ قال تعالى في القرآن الكريم: «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور» (سورة الملك: ١٥). واستجاب علماء المسلمين لدعوة القرآن الكريم، فمشوا في مناكب الأرض لينظروا عظمة الله في خلقه ويدرسوا عن طريق الرحلات والاسفار كل ما يعرض لهم من معالم الأرض وظواهرها، ويدونوا مشاهداتهم وخلاصة تجاربهم واكتشافاتهم ليطلع عليها الخلف وتتواصل مسيرة البناء والاعمار. فكانت مؤلفاتهم وابحاثهم اساسا لعملين مهمين عرفا في ما بعد بعلم الجغرافيا "Geography" وعلم الجيولوجيا "Geology". اما الجغرافيا فهي العلم الذي يعنى عموماً بدراسة سطح الكرة الأرضية وخصائص البلدان والاقاليم وسكانها. بينما يعنى علم الجيولوجيا بالبحث في تاريخ الارض ودراسة المواد والطبقات المكونة لها والتعرف على كل ما يرتبط بذلك من ظواهر تحدث فوقها او تحت سطحها.

وحتى لا يختلط الأمر بين مآثر علماء الحضارة الاسلامية في علمي الجغرافيا والجيولوجيا لتشابه مادتهما في مراحلها الأولى، فإننا سنبيّن بايجاز حظ كل منهما على حدة في تراثنا الإسلامي.

الجغرافيا

قام علم الجغرافيا، أو «تقويم البلدان» او «المسالك والممالك»، كما عرف عند العرب، على الرحلات الى الاقطار والبلدان المختلفة ودراسة تضاريسها ووديانها وانهارها وخلجانها وحدودها وجبالها وسهولها، ومشاهدة عادات سكانها ومعتقداتهم وثرواتهم ومواصلاتهم، والتعرف على مناخ تلك البلاد ومواقع مدنها الكبرى واهميتها من مختلف النواحي الاقتصادية والصناعية والاستراتيجية. ومنذ القرن الاول للهجرة اتسعت معرفة المسلمين باقسام الارض وصفاتها نتيجة لاتساع فتوحاتهم، وعرفوا منذ ذلك الحين عمل الخرائط وقراءتها. ويروى انه لما غزا قتيبة بن مسلم الباهلي مدينة بخارى صعب عليه فتحها، فكتب بذلك الى الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق، فكتب إليه الحجاج يطلب منه ان يصورها (اي يرسم خارطتها وما حولها) ويرسل صورتها إليه، وقد اشار الحجاج على قتيبة بطريقة فتحها سنة ٩٠ هـ.

كذلك تميز الجغرافيون في الحضارة الإسلامية بنظرتهم العلمية الواقعية الى مختلف الموضوعات الجغرافية، مثال ذلك معالجتهم لتاثير العوامل البيئية في حياة الناس وافكارهم وسلوكهم ومحاولة الربط بين البيئة والنشاط البشري، ما جعل بعض الباحثين المعاصرين يشهد لهم بفضل السبق في تناول مبادئ الجغرافيا البشرية الحديثة. وقد ورد الكثير من الآراء في هذا المجال للمسعودي في كتاب «التنبيه» وللمقدسي في «احسن التقاسيم» ولابن رسته في «كتاب الاعلاق النفيسة» ولابن خلدون في «المقدمة».

كما يعزى الى الادريسي فضل الريادة في الربط بين الجغرافيا الوصفية والجغرافيا الرياضية والفلكية، ويعتبر كتابه «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» عن اقاليم العالم كلها - طبقا لما جاء في دائرة المعارف الفرنسية - «اوفى كتاب جغرافي تركه العرب، وان ما يحتويه من تحديد المسافات والوصف الدقيق يجعله اعظم وثيقة علمية جغرافية في القرون الوسطى». فقد اتم الشريف الادريسي تاليف هذا الكتاب في اوائل العام ١١٤٥م بناء على طلب روجر الثاني ملك صقلية وايطاليا، وقدمه له مشتملاً على سبعين خريطة تفوق خرائط «بطليموس» الشهيرة في دقتها ووضوحها وقلة اخطائها. وقدم معها خريطته الشهيرة للعالم، الذي نحتها على شكل كرة من الفضة قطرها متران وجعلها تقرب من وضعها العلمي الصحيح الذي هي عليه اليوم. وبقيت خريطة الادريسي ثلاثة قرون تسد الفراغ في الغرب كنموذج يهتدى به، ووصفها العلامة الألماني ميلر بانها تمثل مدرسة جغرافية خاصة ذات اثر كبير في تصوير الدنيا للاوروبيين.

وهناك من بين علماء المسلمين في عصر النهضة الإسلامية من اولى عناية خاصة بجغرافية منطقة بعينها او قطر بذاته، فقد صنف لسان اليمن الحسن بن احمد الهمداني كتابه المعروف «صفة جزيرة العرب» وكتب ابو الريحان البيروني عن «الهند»، وترك احمد بن فضلان رسالة وصفت احوالا طبيعية واجتماعية في بقاع الارض في تركيا وروسيا ذهب اليها ايام الخليفة المقتدر.

على ان اهم ما نود التاكيد عليه في هذا العرض السريع لتطور الفكر الجغرافي ابان عصر النهضة الإسلامية هو حرص علماء المسلمين على اتباع المنهج التجريبي في البحث والتنقيب وصولا الى المعلومات الجغرافية السليمة على اساس علمي قوامه الملاحظة والتجربة الميدانية واستخلاص النتائج. ويكفي ان نعلم - فيما تقول المستشرقة الألمانية سيغريد هونكه في كتابها «شمس العرب تسطع على الغرب» - ان الناس في اوروبا لم يعرفوا لزمن طويل الجغرافيا المؤسسة على المشاهدة والتجربة، فلم تكن خرائط الاديرة ترسم للارض، طبقا لفهمهم للانجيل، الا على انها قطعة من الارض يحيط بها بحر عالمي وفي وسطها الجنة. وبينما كان الغرب عاكفا خلف اسوار الاديرة يبحث عن الجغرافيا فيما كتبه الاقدمون، كان عالم كالمقدسي مثلا يجوب الارض طولا وعرضا ليكتب في القرن العاشر الميلادي كتابا في جغرافية الارض وشعوبها، اتخذ مادته من تجاربه ومشاهداته الخاصة فقط.

وها هو ابو عبدالله المقدسي يحدثنا عن المنهج الذي اتبعه في تاليف كتابه «احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم» (ترجم هذا الكتاب الى كثير من اللغات الاوروبية) فيقول في مقدمته: «اسست هذا الكتاب على قواعد محكمة وتحريت جهدي الصواب واستعنت بفهم اولي الألباب، ووصفت ما شاهدته وعرفته، فما وقع عليه اتفاق اثبته، وما اختلفوا فيه نبذته، وما لم يكن بدّ من الوصول إليه والوقوف عليه قصدته، وما لم يقر في قلبي ولم يقبله عقلي اسندته الى الذي ذكره. وما تم لي جمعه إلا بعد جولاتي في البلدان، ودخولي اقاليم الاسلام، ولقائي العلماء، وخدمتي الملوك، ومجالستي القضاة، ودرسي على الفقهاء، مع لزوم التجارة في كل بلد والمعاشرة مع كل احد، وتفطني في الألسن والألوان حتى رتبتها، وتبحري في الكور حتى فصلتها، وبحثي عن الاخرجة حتى احصيتها». وعن الخرائط الملونة التي رسمها المقدسي للدول التي زارها، واستخدم فيها الرموز وطرق التعبير الاصطلاحي عن التضاريس كي يمكن فهمها على الوجه الصحيح، يقول: «ورسمنا حدودها وخططها وحررنا طرقها المعروفة بالحمرة، وجعلنا رمالها الذهبية بالصفرة، وبحارها المالحة بالخضرة، وانهارها المعروفة بالزرقة، وجبالها المشهورة بالغبرة، ليقرب الوصف إلى الإلهام».

وهنا قد يبدو للبعض ان دور التجربة في البحث الجغرافي غير واضح وضوحه في ابحاث العلوم الطبيعية الاخرى وتطورها، إلا ان الجغرافي المعاصر يرى في الرحلة عين الجغرافيا المبصرة في الدراسة الميدانية ويجعل من الجغرافيا علماً عملياً يمتلك، كاي علم تجريبي، المعمل او المختبر متمثلا في الرحلة الجغرافية الميدانية الى المساحة من الارض المعنية، في اطار الواقع الجغرافي الطبيعي والبشري. وفي ضوء هذه الرؤية المعاصرة يتاكد لنا سبق علماء الحضارة الاسلامية الى ارساء مفهوم البحث الجغرافي وانجازه عن طريق الرحلة الميدانية وذلك قبل الجغرافي المعروف اسكندر همبولت، الذي يعده اهل الاختصاص واحدا من عمالقة الجغرافيا في القرن التاسع عشر الميلادي، وينسب اليه البعض أبوّة الرحلة الجغرافية المتخصصة، عندما خرج في الرحلة التي غطت مساحات من اميركا الشمالية وشرق اوروبا وسيبيريا، وعاد منها لكي يصبح جغرافياً مرموقاً.

الجيولوجيا

غالبا ما نقرأ في المؤلفات الجيولوجية ان نظرية الكوارث كانت تشكل الفلسفة السائدة قديماً لتفسير التغيرات التي تحدث لسطح الكرة الارضية بمرور الزمن. فالملامح المتمثلة في الجبال والاخاديد التي نعرف اليوم انها تاخذ وقتا طويلا لتكون، كانت تفسر على انها نشات عن طريق كوارث عالمية هائلة كالزلازل والبراكين وغيرها، تحدث بمسببات غير معروفة، ولم تعد مثيلاتها تحدث في الحاضر. ونشات هذه الفلسفة كمحاولة للربط بين معدلات التغير التي تطرأ على القشرة الارضية وبين الافكار السائدة انذاك في الغرب حول عمر الأرض. فقد اعلن القسيس جيمس اشر سنة ١٦٥٤م ان عمر الأرض هو ٦٠٠٠ سنة تقريبًا حيث إنها خلقت سنة ٤٠٠٤ قبل الميلاد حسب زعمه. واعلن قسيس اخر ان الأرض قد خلقت بالتحديد في تمام الساعة التاسعة صباحا من يوم ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ٤٠٠٤ قبل الميلاد! وتتلخص هذه العلاقة الوهمية بين عمر الارض ونظرية الكوارث في ان تجميع الأحداث والتغيرات الهائلة التي شهدتها الأرض خلال فترة قصيرة تعد بآلاف السنين قد يحتاج إلى فلسفة تناسب المقام، وهذه الفلسفة تعتمد على التغيرات العنيفة والمفاجئة.

من ناحية اخرى، غالبا ما يزعم المؤرخون لعلم الجيولوجيا الحديث ان مولده تم على ايدي العالم الاسكتلندي جيمس هاتون في العام ١٧٨٥م عندما اعلن عن تفسير جديد لحدوث تغيرات سطح الارض على اساس نظرية الانتظام الذي يعبر عنه عادة بأن «الحاضر هو مفتاح الماضي». وتعني هذه النظرية ببساطة ان القوانين الطبيعية والكيماوية والحياتية السائدة في الحاضر قد سادت بالطريقة نفسها في الماضي، وبقيت كما هي دائما، وحاول هاتون ان يضرب امثلة تؤكد صحة آرائه وتبين ان القوى التي تبدو صغيرة، إذا ما استمرت لفترات طويلة من الزمن، تنتج آثاراً تعادل تلك التي تسببها الكوارث المفاجئة. فالجبال مثلا تتشكل وتتوي بواسطة عوامل التعرية وفعل المياه الجارية، وان بقاياها تنقل الى المحيطات بواسطة عمليات يمكن مشاهدتها.

وان قبول مبدأ الانتظام مبدئيا بهذه الصورة العامة يعني قبول تاريخ طويل جدا للارض، لأن العمليات المؤثرة - على رغم تفاوت حدتها - تستغرق وقتا طويلا لتبني او تزيل الملامح الاساسية لوجه الأرض. وهذا بطبيعة الحال يتعارض مع آراء الكنيسة التي تحدد زمنا قصيرا لا يتناسب مع الزمن الجيولوجي الموغل في القدم لبلايين السنين طبقا للتقديرات العلمية والتجريبية الحديثة.

وعند هذا الحد من رواية «مولد الجيولوجيا الحديثة» يقول تاربوك ولوتغنز في كتابهما «الأرض - مقدمة للجيولوجيا الطبيعية»: «وقبل ظهور نظرية هاتون المتعلقة بالأرض لم يوضح احد علاقة الجيولوجيا بالطول المفرط في الزمن». وهنا ياتي دورنا - نحن اصحاب التراث العلمي الإسلامي - لايضاح بطلان هذه المقولة وبعدها التام عن الحقيقة التي يشهد بها تاريخ العلم والحضارة كما يرويه المنصفون من المؤرخين. والأدلة الدامغة سوف نستخلصها من عيون تراثنا الإسلامي لتكون أبلغ رد على مثل تلك الدعاوى والافتراءات التي تحاول بشتى الطرق ان تسقط الدور الإسلامي الرائد وتاثيره في حركة التاريخ الانساني.

يقول ابو الريحان البيروني عن الأرض: «ولا نعلم من احوالها الا ما نشاهد من الآثار التي تحتاج في حصولها الى مدد طويل، وان تناهت في الطرفين، كالجبال الشامخة المتركبة من الرضراض الملس المختلفة الألوان المؤتلفة بالطين والرمل المتحجرين عليها. فإن من تامل الأمر من وجهة واتاه من بابه علم ان الرضراض والحصى هي حجارة تنكسر من الجبال بالانصراع والانصدام ثم يكثر عليها جري الماء وهبوب الرياح ويدوم احتكاكها فتبلى، وياخذ البلى فيها من جهة زواياها وحروفها حتى ينهب بها فتدملكها، وان الفتات التي تتميز عنها هي الرمال ثم التراب، وان تلك الرضراض لما اجتمع في مسايل الاودية حتى اكتبست بها وتخللها الرمال والتراب فانعجنت بها وانتقنت فيها وعلتها السيول فصارت في القرار والعمق بعد ان كانت من وجه الأرض فوق، وإذا وجدنا جبلا متجبلا من هذه الحجارات الملس وما اكثره فيما بينها، علمنا ان تكونه على ما وصفناه، وانه تردد سافلاً مرة وعالياً اخرى، وكل تلك الاحوال بالضرورة نولت ازمان مديدة غير مضبوطة الكمية وتحت تغايير غير معلومة الكيفية، ولها تتناوب العمارة على بقاع الأرض، فإن اجزاءها اذا انتقلت من موضع إلى آخر انتقل معها ثقلها فاختلف على جوانبها».

ويرى اخوان الصفا: «ان الجبال من شدة اشراق الشمس والقمر والكواكب عليها بطول الازمان والدهور، تنشف رطوباتها وتزداد جفافا ويبسا، وتنقطع وتنكسر، وخاصة عند انقضاض الصواعق، وتصير احجارا وصخورا او حصى ورمالا، ثم إن الامطار والسيول تحط تلك الصخور الى بطون الاودية والانهار، ويحمل ذلك شدة جريانها إلى البحار والغدران والآجام، وان البحار لشدة امواجها، وشدة اضطرابها، تبسط تلك الرمال والطين والحصى في قعرها سافا (طبقة) على ساف بطول الزمان والدهور، ويتلبد وينعقد وينبت في قعور البحار جبالا وتلالا».

بمثل هذه النصوص، وما جرى مجراها في ثنايا سطور امهات الكتب التراثية، نجد الكثير من الآراء والمفاهيم العلمية التي اسهم بها علماء المسلمين في وضع اصول «النظرية الجيومورفوجية» الحديثة التي تقضي بان تطور اشكال سطح الأرض يعتمد على عوامل التعرية والارساب والحركات الأرضية التي تؤثر على مدى طويل جدا من الزمن. وفي ضوء هذا المعنى يمكن القول أن هذه الآراء تضمنت ما يعرفه علم الجيولوجيا الحديث من ان الجبال تصبح ارضا والارض تصبح بحرا ثم تصبح ارضا مرة اخرى، وذلك في اطار نظرية التغير النسبي لليابس والماء، وهي من النظريات الحديثة التي تعتمد على الحركات الراسية (اي الانغمار والانحسار) والحركات الافقية «اي الحركات البانية للجبال»، هذا بالاضافة إلى معلومات جيولوجية اخرى وردت في كتب التراث الاسلامي تتعلق بالحفريات "FOSSILS" وتتابع الطبقات "SUPERPOSITIO" وتزحزح القارات "CONTINENTAL DRIFT" والآبار الارتوازية وتصنيف الصخور والمعادن وتوزيعها، الى غير ذلك من الموضوعات والمؤلفات التي يضيق المقام هنا عن مجرد الاشارة اليها. وندعو الله تعالى ان يوفقنا او يوفق غيرنا، الى الحديث عنها في دراسات مستقلة، فما احوجنا في هذا الزمان إلى ان نتخذ من اسلافنا القدوة والمثل، وندعو الاجيال الى ان تحذو حذوهم في حب العلم والحرص على طلبه والتفاني من اجله.

أسانيد المقال

س.م. ضياء الدين علوي «الجغرافيا العربية في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين» تعريب وتحقيق د. عبد الله الغنيم ود. طه جاد - الكويت ١٩٨٠م.

د. صلاح الدين الشامي «الاسلام والفكر الجغرافي العربي»، الاسكندرية ١٩٧٩م.

سيغريد هونكه «شمس العرب تسطع على الغرب» الترجمة العربية - دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨١.

أ. تاربوك وك. لوتغنز، «الأرض - مقدمة في الجيولوجيا الطبيعية» منشورات مجمع الفاتح للجامعات، طرابلس، ليبيا، ١٩٨٩م.

أحمد فؤاد باشا «التراث العلمي للحضارة الإسلامية»، القاهرة ١٩٨٤.

* عضو المجمع العلمي المصري - رئيس جمعية التراث العلمي للحضارة الاسلامية.

من الحياة

القطمة شاعراً

عرفت الزميل محمد خالد قطمة صحافياً مخضرماً وكاتباً يتمتع بالمصداقية والروح المهنية العالية لكني لم أعرفه شاعراً ينتمي الى «نادي الوجدان» عن جدارة واستحقاق الا عندما اهداني اصداره الجديد «بين الوردة والسكين» الصادر عن دار صادر في بيروت.

ويبدو ان خالد يعرف تعصبي للوجدانيات ودعوتي المتكررة لنفض غبار المادية البغيض وازالة التلوث العالق بنا وبممارساتنا نتيجة لأمراض العصر الحديثة ووجوب العودة الى جذورنا وأصالتنا المبنية على المبادئ والمثاليات والرومانسية التي كدنا ان نفقدها الى الابد على رغم ان العالم كان ينظر الينا من خلالها بمنظار الانبهار والدهشة والرغبة في فك رموز سحر الشرق.

ومن هنا جاء الاهداء من خلال «الوردة والسكين» وهو عنوان لا أعرف سر اختياره الا اذا كان ذهب في تفسيره الى ما ذهبت وهو: الوردة هي الرومانسية والحب، والسكين هي الحياة العصرية بكل ما تحمله من قسوة ولهاث نحو المادية يذبحنا من الوريد الى الوريد.

والديوان عبارة عن مجموعة شعرية تجمع بين النثر والشعر الموزون والصور القصيرة المعبرة، أعرض بعضها بعيداً عن اسلوب المدح أو النقد، فالقراء يقرأون ليتذوقوا ويختاروا ويصدروا الاحكام.

ففي البداية كانت نون... ونون النسوة بالطبع:

أحبك في الغروبِ وفي الشروقِ
كأنكِ تسكنينَ دمَ العروقِ
ولكنْ لا دماءَ تزورُ قلبي
إذا ابتعدتْ خُطاكِ عن الطريقِ
ولا شمسٌ ستشرقُ في عيوني
متى سافرتُ يأكلني حريقي

وفي اشارة الى السكين والذبح يقول الشاعر الصحافي:

ما كنت أحسبُ أن العشق يذبحني
وأن حبكِ أماً صار لي وأبا
لما أتيت أتاني البحرِ مرتجفاً
وزغردَ الدمعُ في رئتيَّ منسكبا
يا فجرَ كل نهارٍ صار يُفرحني
إذا ذهبتِ فعمري كله ذهبا

ويوجه الشاعر قصائد مهداة الى بيروت والشام وفهد الأحمد وانطون سعادة لكنه في غالبية قصائده يغرق في بحار الرومانسية المسافرة فيقول:

وتسافرين فتحزنِ الأشجارُ
وتروحُ تبكي غيمَها الأمطارُ
يا مهرةً هربتْ وأحلامي ندى
كيفِ اللقاءُ وقد علَتْ أسوارُ
أبكلِّ يومٍ رحلة لا تنتهي
فمتى ستوقفُ نبحيَ الأسفارُ
لا أرتوي أبداً بجدولِ صوتِها
فالقلبُ جرحٌ والجوانحُ نارُ

واكتفي بهذا القدر لأهنئ خالد قطمة في وجدانياته الرقيقة، واهنيء «نادي الوجدان» بالمنتسب و«المنضم» الجديد.

●●●

● **خلجة**

رأيتك لا تختار إلا تباعدي
فباعدت نفسي لاتباع هواكا
فبعدك يؤذيني وقربي لكم أذى
فكيف إحتيالي، يا جعلت فداكا

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابو ظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المنامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجزائر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخرطوم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرباط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرياض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الدوحة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القاهرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بيروت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بغداد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تونس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جيبوتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دمشق	٣.٤٣	٥.٠٨	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٣	١٩.٢٢
دبي	٤.٤١	٥.٥٩	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤١	١٩.٥٢
صنعاء	٤.٣٨	٥.٤٨	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٢٦
طرابلس الغرب	٤.١٦	٥.٤١	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
عمان	٣.٤٧	٥.١١	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.٢٢
مسقط	٤.٣٠	٥.٤٦	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٣٩	١٩.٣٧
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥١	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٠٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٤	٦.٤٧	١٣.٠٧	١٦.٢٦	١٩.٢١	٢٠.٣٠
انقرة	٤.٤٢	٦.١٥	١٢.٥٢	١٦.٣٠	١٩.٢٢	٢٠.٥١
طهران	٤.٠٥	٥.٣٣	١٢.٠٥	١٥.٤٣	١٨.٣٣	١٩.٥٥
فيينا	٥.٢٤	٦.٥٥	١٣.٢٨	١٧.٠٧	١٩.٥٦	٢١.٢٢
برلين	٤.٣٨	٦.١٧	١٣.٠٩	١٦.٥١	١٩.٥٦	٢١.٣٠
بروكسيل	٥.١٥	٦.٥٧	١٣.٤٦	١٧.٣٦	٢٠.٣٠	٢٢.٠٤
باريس	٥.٣٦	٧.٠٨	١٣.٥٤	١٧.٣٤	٢٠.٣٤	٢٢.١١
جنيف	٥.٢٣	٦.٥٦	١٣.٣٧	١٧.١٩	٢٠.١٧	٢١.٥٢
روما	٤.٥٨	٦.٣٥	١٣.١٣	١٦.٥٢	١٩.٤٥	٢١.١٨
سراييفو	٤.٢٩	٦.١٠	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٢٥	٢١.٠٠
ستوكهولم	٤.١٠	٥.٤٦	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٥١	٢١.٢١
كوبنهاغن	٤.٣٦	٦.١٥	١٣.١٣	١٦.٥٣	٢٠.٠٤	٢١.٣٧
لندن	٤.٣٢	٦.١٤	١٣.٠٣	١٦.٤٥	١٩.٤٨	٢١.٢٢
مدريد	٦.٠٦	٧.٤٢	١٤.١٨	١٧.٥٦	٢٠.٤٨	٢٢.١٨
نيقوسيا	٤.٠١	٦.١٨	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
واشنطن	٥.٠٤	٦.٣٦	١٣.١١	١٦.٤٩	١٩.٤١	٢١.٠٧
اوتاوا	٤.٤١	٦.٢٥	١٣.٠٥	١٦.٤٧	١٩.٤٢	٢١.١٩

- تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

حوران بوابة الدخول الاسلامي الى بلاد الشام

الكتاب: حوران عبر التاريخ.
للمؤلف: خليل المقداد.
الناشر: دار حوران للنشر - دمشق ١٩٩٦.

راجعه: وسيم الأحمر.

■ عرفت محافظة درعا عبر التاريخ باسم حوران وهي البوابة الجنوبية لسورية وتمتد من مشارف دمشق شمالاً حتى الأردن جنوباً ومن الجولان غرباً الى جبل العرب شرقاً على مساحة ٤٦٠٠ كم٢. وتميزت بمقومات منحتها مكانة مهمة عبر الزمن فتربتها غنية وترتفع تدريجاً عن سطح البحر حتى تصل الى ارتفاع ١٨٥٩م ما ساعد في الزراعات المختلفة طوال السنة. كما وانها تحتل موقعاً تتفرع منه طرقات دولية بين وادي النيل وبلاد ما بين النهرين وحضارات البحر الأبيض المتوسط والجزيرة العربية.

يعرض المؤلف الدكتور خليل المقداد تاريخ حوران منذ سكنها الانسان في عصر البليستوسين بين ٣٠٠ و٢٥٠ الف سنة قبل الميلاد، والذي تبين انه كان يفضل العيش على ضفاف الانهار والوديان بعيداً عن الغابات والمواقع ذات التعقيدات الجغرافية. وعرفت حضارة تلك الفترة باسم «الأشولية». وفيما بعد توسع السكن اثناء الحضارة اليبرودية بين ١٥٠ و٩٠ الف سنة واظهر الانسان تطوراً ملحوظاً في مختلف المجالات فاصبحت الفؤوس أصغر وارشق. وفي الألف الثالث قبل الميلاد استقر العموريون والكنعانيون في حوران ومارسوا الزراعة وبناء المدن وانشاوا الحصون العسكرية القوية. وبعد توطيد مواقعهم اتجهوا الى مصر تدريجاً واستولوا على السلطة العام ١٧٣٠ق.م وشكلوا الأسرة الرابعة عشرة.

ويشير المؤلف الى ان الانباط اهتموا بحوران لغناها الاقتصادي وموقعها الاستراتيجي فحدث نوع من التنافس بين البتراء العاصمة الروحية لهم ومدينة القوافل والتجارة وبين بصرى، وقد تراجعت الاولى عن مركزها بسبب ضعف التجارة التدريجي الناجم عن حصار الرومان الاقتصادي ودور الفرس ضد الانباط والرومان. وعندها التقت كبار السياسيين والتجار ورجال الاعمال الى بصرى وبداوا ببناء وكالاتهم فيها او نقلها اليها فاصبحت تلعب دور البتراء لكن بشكل أوسع.

اما في أيام الرومان فكانت بصرى عاصمة الولاية الرابعة في بلاد الشام، والتي ضمت كامل أراضي المملكة النبطية، فسكت النقود باسم بصرى وضرب اول نقد برونزي باسم المجلس البلدي وظهرت على النقود اول كتابة لبصرى بالتسمية اللاتينية الجديدة «بصرى تراجان الجديدة» نسبة الى الامبراطور تراجان الذي اشرف على احتلالها. وخططت الدولة لتطوير البلاد عمرانياً وتحسين المدن، فبدأت بتوسيعها وبناء المسارح. وبني في العاصمة بصرى مسرح كبير يتسع لأكثر من خمسة عشر الف شخص، وكان المهندس الدمشقي «ابو لودور» يشرف على هندسة المسارح.

يقسم المؤلف تاريخ المسيحية في حوران الى ثلاث مراحل: الأولى منذ نشاتها وحتى السلام الكنسي اذ يشير بعض الروايات الى ان الديانة المسيحية دخلت حوران وانتشرت اثناء العهد النبطي ومع قدوم الرومان كان عدد الجالية المسيحية كبيراً. والثانية خلال القرنين الرابع والخامس اذ حمل السلام الديني الازدهار الى الكنائس وبخاصة الشرقية وكنائس الولاية العربية وتحديداً كنيسة بصرى، وعرفت هذه الفترة «السلام الكامل». اما الفترة الاخيرة فامتدت من ازمة الطبيعة الواحدة وحتى الفتوحات الاسلامية وتميزت بالاضطرابات المستمرة مقارنة مع المرحلة السابقة.

وبعد الفتوحات بقيت المسيحية في حوران، وتم تعاون مطلق بين القادة المسلمين والعرب المسيحيين ساعد في انهيار البيزنطيين. وترك المسلمون الاوائل بصمات على ارض حوران جعلت منها مكاناً روحياً مهماً. وتقول الروايات ان امنة عندما حملت بالنبي (صلى الله عليه وسلم) رات نوراً انعكس منها واضاء قصور بصرى، فكانت حوران أول رقعة في العالم خلص اليها نور النبوة. وجاءت بشرى النبوة للرسول العربي من على يد راهب بصرى النسطوري «بحيرة» بينما كان محمد (صلى الله عليه وسلم) مع عمه ابي طالب في تجارة من بلاد الشام الى الحجاز. وعلى أرض حوران دارت معركة اليرموك حيث هزم البيزنطيون، كما كانت اول منطقة يزورها الخليفة عمر بن الخطاب اثناء مرافقته لقوات المسلمين وحضوره للمشاركة في مؤتمر الجابية. وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان وصلت الى بصرى أول نسخة من القرآن الكريم. وبني فيها اول مسجد في بلاد الشام زمن الخليفة عمر بن الخطاب في بصرى وازرع ودرعا.

أرض حوران

اما في العهد العباسي فلم تنعم حوران بالاستقرار السياسي والاجتماعي، وانقسمت الى القسم الجنوبي الأقصى ويشمل جزءاً من فلسطين والأردن ومركزه شمال الرملة والقسم الثاني مركزه دمشق وفيه معظم أراضي حوران. وفي العهد الايوبي جعلها صلاح الدين مركزاً لتجميع قواته ضد الصليبيين. وفي العصر العثماني غابت عنها الاهتمامات العمرانية التركية وفقدت الكثير من معالمها التاريخية.

اما في العصر الحديث فقد كانت نقطة انطلاق الثورة العربية لتحرير دمشق العام ١٩١٨ وركز الامير فيصل على مدينة درعا باعتبارها نقطة حيوية للمواصلات وحماية القوات البريطانية ومنع القوات التركية من ارسال الامدادات لفلسطين.

■ شبب عمر بن أبي ربيعة بزينب بنت موسى الجمحية في قصيدته التي يقول فيها:

يا خليلي من ملام دعاني
وألمّا الغداة بالأظعان
لا تلوما في آل زينت إن الـ
ـقلب وهن بآل زينب عاني
ما أرى ما بقيت أن أنكر المو
قف منها بالخيف إلا شجاني
لم تدعْ للنساء عندي حظًا
غير ما قلت مازحاً بلساني
هي أهل الصفاء والودّ مني
وإليها الهوى فلا تعذلاني
حين قالت لاختها ولأخرى
من قطين مولّد: حدثاني
كيف لي اليوم أن أرى عمرَ المر
سل سراً في القول ان يلقاني؟
قالتا: نبتغي رسولاً إليه
ونميت الحديث بالكتمان
إن قلبي بعد الذي نلت منها
كالمعمّى عن سائر النسوان

وكان سبب نكره لها ان ابن ابي عتيق ذكرها عنده يوماً فأطراها، ووصف من عقلها وأدبها وجمالها ما شغل قلب عمر وأماله إليها، فقال فيها الشعر وشبب بها، فبلغ ذلك ابن ابي عتيق، فلامه فيه وقال له: أتنطق الشعر في ابنة عمي؟ فقال عمر:

لا تلمني عتيق حسبي الذي بي
إن بي يا عتيق ما قد كفاني
لا تلمني وأنت زينتها لي
أنت مثل الشيطان للانسان
إنّ بي داخلاً من الحب قد أبـ
ـلى عظامي مكنونه وبراني
لو بعينيك يا عتيق نظرنا
ليلة السفح قرّت العينان
إذ بدا الكشح والوشاح من الدّ
رّ وفصل فيه من المرجان
قد قلى قلبي النساء سواها
غير ما قلت مازحاً بلساني

أول من نوه باسم نُصيب وقدم به على عبدالعزيز بن مروان عبدالله بن ابي فروة، قدم به عليه وهو وصيف حين بلغ وأول ما قال الشعر. قال: أصلح الله الأمير! جئتك بوصيف نوبي يقول الشعر - وكان نُصيب ابن نوبيين - فأدخله عليه، فأعجبه شعره، وكان معه أيمن بن خُريم الأسدي. فقال عبدالعزيز: إذا دعوت بالغداء فأدخلوه علي في جبة صوف محتزماً بعقال، فإذا قلت قوموه فقوموه وأخرجوه وردوه عليّ في جبة وشْي وراء وشْي. فلما جلس للغداء ومعه أيمن بن خريم ادخل نصيب في جبة صوف محتزماً بعقال، فقال: قوموا هذا الغلام، فقالوا: عشرة، عشرون، ثلاثون ديناراً. فقال: ردوه، فأخرجوه ثم ردوه في جبة وشي ووراء وشي. فقال: انشدنا، فأنشدهم. فقال: قوموه، قالوا: ألف دينار. فقال أيمن: والله ما كان قط أقلّ في عيني منه الآن، وأنه لنعم راعي المخاض، فقال له: فكيف شعره؟ قال: هو أشعر أهل جلدته. فقال له عبدالعزيز: هو والله أشعر منك. قال: أمنّي أيها الأمير؟ قال: نعم. فقال أيمن: إنك لملول طرفٌ. فقال له: والله ما أنا بملول وأنا انازعك الطعام منذ كذا وكذا، تضع يدك حيث أضعها وتلتقي يدك مع يدي على مائدة، كل ذلك لاحتملك! (وكان بأيمن بياض) فقال له أيمن: ائذن لي ان اخرج إلى بشر. فأذن له فخرج، وقال أبياته التي أولها:

ركبت من المقطّم في جمادى
إلى بشر بن مروان البريدا
ولو أعطاك بشر ألف ألف
رأى حقاً عليه أن يزيدا
أمير المؤمنين أقم ببشر
عمود الحق ان له عمودا
ودع بشراً يقومهم ويحدث
لأهل الزيغ إسلاماً جديدا
كأن التاج تاج بني هرقل
جلوه لأعظم الأيام عيدا
على ديباج خدي وجه بشر
إذا الألوان خالفت الخدودا

أخبار الكرة في مصر:

هزيمة المنتخب في مجلس الشعب

□ القاهرة –
من علاء موسى:

في مناخ تخيم عليه سحابات الحزن العام وعلى هامش الازمة الكبرى التي تعيشها الكرة المصرية بعد الخروج الدرامي للمنتخب الوطني الاول من تصفيات كاس العالم اثر الهزيمة من ليبيريا الاحد الماضي وسط كل هذه الاحداث وتوابعها تقام اليوم مباراتان في سلسلة مؤجلات الدوري العام المصري حيث يلتقي الزمالك مع اسوان والمقاولون العرب مع السويس.

ولا عجب ان اكدنا ان هاتين المباراتين رغم اهميتهما خاصة لقاء الزمالك واسوان لن تحظيا باي جزء من الاهتمامات الاعلامية والجماهيرية نظرا لحالة الحداد العام التي اعلنتها الكرة المصرية بعد خيبة المنتخب وتبخر احلامه في التاهل لباريس.

يخوض الزمالك مباراة اليوم وهو يسعى جاهدا للعودة الى القمة التي فقدها في اخر مبارياته قبل توقف المسابقة اثر الهزيمة التاريخية من الكروم ٤/٢ في الاسكندرية وتقهقر على اثرها الى المركز الثاني برصيد ٤٢ نقطة خلف الاهلي المتصدر بفارق نقطة واحدة ولقاء اسوان هو واحد من ٣ مباريات مؤجلة للزمالك في البطولة.

ويلتقي الفريق الاحد المقبل مع القناة بالاسماعيلية ثم يختتم مؤجلاته مع المريخ في القاهرة يوم الاربعاء القادم.

ويعود الى صفوف الزمالك اليوم لاعبوه الدوليون الثلاثة احمد الكاس وطارق مصطفى واسماعيل يوسف الذين انتظموا في التدريبات عقب عودتهم مع المنتخب الوطني المصري من اميركا كما يعود لهجوم الفريق الجزائري قاسي سعيد بعد شفائه من الاصابة.

اما اسوان (فارس الصعيد) فيحتل المركز الثامن برصيد ٢٥ نقطة وتعهد محمد عامر المدير الفني للفريق مواصلة الانتصارات التي يحققها فريقه امام الفرق الكبرى واستغلال النشوة التي يعيشها الفريق بعد ان فجر واحدة من مفاجآت الكاس بفوزه على المقاولين العرب بطل افريقيا في القاهرة ١/صفر.

وفي اللقاء الثاني يستضيف المقاولون العرب فريق السويس في لقاء مهم للفريقين. المقاولون يسعى لتحقيق فوز يخرجه من دوامة الاحزان التي عمت ارجاء النادي بعد الخروج من كاس مصر ويحتل المقاولون المركز السابع برصيد ٢٧ نقطة. اما السويس فيحتل المركز الثالث عشر برصيد ٢١ نقطة ويقود الفريق احمد رفعت المدير الفني الذي نفى تقديم استقالته الى مجلس ادارة النادي.

اجتماع الهزيمة

من ناحية اخرى عقد مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري مساء امس اجتماعاً مهماً وطارئاً لبحث اسباب الهزيمة التي مني بها المنتخب الوطني من ليبيريا وخروج مصر من التصفيات. وحضر الاجتماع محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب وقدم تقريرا شرح فيه كل ملابسات الهزيمة واسبابها. واكد الجوهري ان الفترة القادمة ستشهد عمليات احلال وتبديل واسعة النطاق في المنتخب حيث سيتم الاستغناء عن اللاعبين الكبار.

من جهة اخرى تحدد يوم ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري موعدا لمناقشة هزيمة المنتخب الوطني من ليبيريا في مجلس الشعب المصري بناء على طلب عدد كبير من اعضاء المجلس بعد حالة الاستياء والغضب التي عمت ارجاء الشارع المصري. وسيتم خلال جلسة الاستماع محاسبة المسؤولين باتحاد الكرة. والغريب ان موعد الجلسة تحدد في الوقت نفسه الذي يكون فيه المنتخب المصري في طريقه الى ناميبيا لخوض مباراة مع نظيره الناميبي في تصفيات كاس العالم.

تقرير المفاوضات:

وفي النادي الاهلي يقدم المهندس عدلي القيعي مدير عام النادي اليوم تقريرا للجنة الكرة بالنادي تتضمن اسماء النجوم الافارقة الذين يرشحهم القيعي للانضمام الى الاهلي. وكان القيعي قد عاد من المغرب اخيرا بعد ان شاهد بطولة افريقيا للشباب التي فاز بها منتخب المغرب، واكد القيعي انه تفاوض بالفعل مع بعض النجوم هناك ويبقى قرار لجنة الكرة لانهاء المفاوضات رسميا مع من يتم ترشيحه.

كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

انتر ميلان يروض ضيفه موناكو وتينيريفي يهزم شالكه في لقاء بطولي

غانز لاعب انتر ميلان يتلقى التهنئة من زامورانو بعد تسجيله الهدف الاول (ا ف ب)

■ ميلانو (ايطاليا)، تينيريفي (اسبانيا) – ا ف ب – فاز انتر ميلان الايطالي على ضيفه موناكو الفرنسي ٣/١ اول من امس على استاد سان سيرو في مدينة ميلانو في لقاء الذهاب من الدور نصف النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم.

سجل ماوريتسيو غانز (١٧ و٣٠) والتشيلي ايفان زامورانو (٤٠) اهداف انتر ميلان، والنيجيري فيكتور ايكبيبا (٧٢) هدف موناكو.

وتقام مباراة الاياب بعد اسبوعين في موناكو.

شن موناكو في البداية هجمات خجولة لكن الفرصة الخطيرة الاولى كانت من جانب انتر ميلان عندما سدد زامورانو كرة زلحفة لم يلحق بها غانز، ثم سدد السويسري سفورزا كرة براسه ردها حارس موناكو بارتيز (١١).

وافتتح غانز التسجيل في الدقيقة الـ ١٧، اذ احتسبت ركلة حرة للانتر نتيجة لمسة يد ضد الفرنسي غريماندي، وفي حين انهمك الاخير بالاحتجاج لدى الحكم مرر سفورزا الكرة بسرعة الى غانز فهز الشباك.

ودانت السيطرة للانتر الذي ضاعف الغلة في الدقيقة الـ ٣٠ بواسطة غانز ايضا بعدما تخطى غريماندي في الجهة اليسرى.

وقبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق مرر غانز الكرة من الجهة اليمنى فتابعها زامورانو، غير المراقب بنجاح وهو على بعد خطوات من المرمى الفرنسي.

وفي بداية الشوط الثاني اشرك مدرب موناكو جان تيغانا لاعب الوسط البلجيكي انزو شيفو (لاعب الانتر سابقا) مكان الاسكتلندي جون كولينز ثم المهاجم النيجيري ايكبيبا مكان علي بن عربية في الدقيقة ٧٠.

ومع ان موناكو لعب بعشرة افراد نتيجة طرد غريماندي في الدقيقة الـ ٤٦ لتعمده مخاشنة باغاتين، فان ايكبيبا سجل هدفا لموناكو بيسراه من كرة رائعة من خط الـ ١٨ سكنت الزاوية اليمنى العليا للمرمى الايطالي في الدقيقة الـ ٧٢.

ولعب موناكو بعشرة افراد افضل بكثير مما لعب عندما كان مكتمل الصفوف واهدر له البرازيلي اندرسون فرصتين.

تينيريفي – شالكه

حقق تينيريفي الاسباني فوزا بطوليا على ضيفه شالكه الالماني ١/صفر في تينيريفي امام ٢٠ الف متفرج في لقاء الذهاب من الدور نصف النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم.

وسجل فيليبي (٥ من ركلة جزاء) هدف المباراة.

وتقام مباراة الاياب بعد اسبوعين في شالكه.

واعتبر المراقبون الرياضيون هذا الفوز بطوليا لان تينيريفي لعب بتسعة افراد مدة ١٧ دقيقة وبعشرة افراد مدة ٣٧ دقيقة بعد طرد لاعب الوسط فيفار دورادو (٥٣) والحارس اوخيدا (٧٣).

وبرغم هزال الفوز الا انه مفيد لتينيريفي الذي بلغ الدور نصف النهائي للمسابقة لاول مرة في تاريخه، ما ساعده في تحقيق هذا الانتصار الهدف المبكر الذي سجله فيليبي من ركلة جزاء احتسبت اثر عرقلة المخضرم اولاف ثون لخوانيلي في المنطقة المحرمة في الدقيقة الخامسة.

وحاول اصحاب الارض زيادة الغلة في الشوط الاول لكن الدفاع الالماني ارهق مهاجمي تينيريفي فيليبي وبينيا ولم يمكنهما من طرق مرمى ليمان.

ولعب تينيريفي شوطا ثانيا حزينا بعد تعرضه لهزتين تمثلت الاولى بطرد دورادو لمخاشنته لاتال في الدقيقة الـ ٥٣، والثانية بطرد الحارس اوخيدا لعرقلته فيلموتس المنفرد (٧٣).

ودانت السيطرة الميدانية للالمان بعدما دفع المدرب ستيفنز بثون، الذي كان يلعب في مركز الظهير الحر (الليبيرو)، الى الامام وكان بامكانهم ادراك التعادل على الاقل لكن دي كوك اهدر ركلة الجزاء التي احتسبت بعد طرد اوخيدا.

وفي ربع الساعة الاخير حافظ مدافعو تينيريفي وحارسه الاحتياطي اندرسون على نظافة شباكهم وسنحت للمهاجم خوانيلي، الذي لن يلعب مباراة الاياب لنيله انذارين، فرصة اخيرة قبل نهاية المباراة لم يحسن استغلالها.

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

تعادل سلبي بين الأردن والامارات

■ المنامة – ا ف ب – تعادل منتخبا الامارات والاردن من دون اهداف اول من امس في المنامة في افتتاح منافسات المجموعة الاسيوية الثالثة ضمن الدور الاول من تصفيات مونديال ١٩٩٨.

وتضم المجموعة ايضا منتخب البحرين الذي يلعب امامه نظيره الاماراتي يوم غد.

ووجهت الى منتخب الامارات ضربة قوية في الدقيقة الـ ٢٥ نتيجة طرد حارسه محسن مصبح، ومع ذلك تماسك وهدد مرمى الاردن مرات عدة خصوصا في النصف الاول من الشوط الثاني.

وسنحت في الدقيقة الـ ١٦، الفرصة الخطيرة الاولى عندما اندفع الاماراتي بخيت سعد وراوغ مدافعاً اردنياً ثم سدد في قدم قلب الدفاع وغيرت الكرة مسارها فامسكها الحارس محمد ابو داود باليدين ولم يتردد الحكم السعودي عمر المهنا في احتسابها ركلة حرة غير مباشرة على بعد ٦ خطوات من المرمى فلمسها عادل محمد وسددها بخيت سعد في الحائط الدفاعي.

الطرد

وفي الدقيقة الـ ٢٥، ارسلت كرة طويلة الى المهاجم الاردني جريس تادرس فخرج محسن مصبح من منطقة خط الـ ١٨ لكن تادرس رفع الكرة من فوق راس الحارس الذي امسك بها خارج المنطقة كحل وحيد ليحجب عن منافسه تسجيل هدف. وبالتالي احتسبت ركلة حرة مباشرة للاردن وطرد مصبح ونزل مكانه جمعة راشد بعدما سحب المدرب لوري ساندري لاعب الوسط عمر غريب.

ورغم النقص العددي كان الاماراتي الطرف الافضل، واهدر له عادل محمد كرة مرت بجوار القائم، وهذا ما فعله زهير بخيت في الدقيقة الـ ٤٢ اثر تمريرة من بخيت سعد الذي كان مكمن الخطورة.

وفي الدقيقة الـ ٤٥، راوغ بخيت الظهير الايمن وسدد الكرة فوق العارضة.

وتماسك الاماراتي اكثر واكثر في الشوط الثاني، وسدد عدنان الطلياني في بدايته كرة زاحفة من ركلة حرة انقذها الحارس.

ومول الاردني جمال ابو عابد زملاءه بكرات عدة منها واحدة للمحترف بدران الشقران لكن الحارس جمعة تصدى لمحاولته. وبرع ارتكازي الامارات عبد السلام جمعة في التعامل مع تحركات ابو عابد وامجد طاهر والشقران والشناينة.

واحتسبت ٣ ركنيات للاماراتيين بعدما حاصروا منافسيهم ١٠ دقائق، ثم انفك الحصار وتحول الاردنيون الى الهجمات المرتدة فوقف لها اسماعيل راشد وحسن سهيل بالمرصاد.

وفي اخطر فرصة للاردن، سدد حسونة الشيخ كرة قوية بجوار القائم.

● مثل الامارات: محسن مصبح (جمعة راشد)– منذر علي واسماعيل راشد وحسن سهيل ومحمد ربيع– عبد السلام جمعة وعادل محمد وبخيت سعد (محمد عمر) وعمر غريب– الطلياني وزهير بخيت (عادل مطر).

● مثل الاردن: ابو داود– يوسف العموري ومهند محادين وعصام محمود (حسونة الشيخ) وفيصل ابراهيم (عدنان عوض)– جمال ابو عابد وصبحي سليمان والشناينة وامجد طاهر– تادرس والشقران.

اليمن تلعب ضد اندونيسيا في التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨ في جاكرتا

□ صنعاء –
من خالد السودي:

■ تلقى الاتحاد اليمني لكرة القدم «كتاباً» من نظيره الاندونيسي، اكد فيه ان الاتحاد الاندونيسي لكرة القدم عدل عن قراره السابق بشأن مباراة اليمن واندونيسيا التي ستقام في ١٣ نيسان (ابريل) الجاري ضمن التصفيات التمهيدية لكاس العالم لكرة القدم.

وكان الاتحاد الاندونيسي قرر نقل المباراة الى مدينة «نورث سوالوسي» غير ان اليمن تقدمت بمذكرتي احتجاج الى الاتحادين الاندونيسي والدولي معترضة على اقامة المباراة في تلك المدينة التي تبعد عن العاصمة «جاكرتا» بـ ٧٠٠ كلم الى الشمال.

وبعد اتصالات ومذكرات متبادلة، وافق الاتحاد الاندونيسي على العدول عن قراره بنقل المباراة والعودة الى اقامتها في العاصمة جاكرتا بدلاً من نورث سوالوسي.

وقد غادر المنتخب اليمني اول من امس السعودية متوجهاً الى اندونيسيا. واوضح مصدر في البعثة ان المنتخب سيلعب المباراة بكل قوة امام اندونيسيا التي تحسن مستواها كثيراً خلال الاعوام الماضية فوصلت الى نهائيات كاس امم اسيا التي اقيمت بالامارات نهاية العام المنصرم وخرجت بنتائج جيدة.

الدوري القطري لكرة القدم: قطر يهزم الأهلي

□ الدوحة –
من فايز عبدالهادي:

■ بعد ثلاث خسائر متتالية من الوكرة والاتحاد والعربي تمكن فريق نادي قطر من احراز الفوز على الاهلي في بداية الاسبوع السابع عشر من الدوري العام لكرة القدم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وبذلك اصبح رصيد قطر ١٥ نقطة وهو يحتل المركز السابع وبقيت له مباراة ولحدة الاسبوع القادم امام الريان اما الاهلي فبقي ثامناً برصيد ٨ نقاط وبقيت له مباراتان امام الوكرة والريان. سجل اهداف قطر عبدو (٣٨ و٨٠) وياسر نظمي (٤٣) وسجل هدف الاهلي ناصر غريب المسلم (٦٥)، واختير عبدالعزيز حسن للمرة الرابعة افضل لاعب في المباراة.

من ناحية اخرى اوقفت لجنة مسابقات اتحاد كرة القدم ٦ من لاعبي التعاون والريان لمدد متفاوتة استناداً الى ما جاء في تقرير حكم المباراة وهم محمد دسمال ومحمد ابراهيم وناصر الفضالة من التعاون واحمد مبارك آل شامي ومحمد مطلق وسامر الرواشدة من الريان.

كأس عمان في كرة القدم:

سقوط مبكر لظفار والنصر والعروبة

□ مسقط –
من سالم الحبسي:

اكتمل نصاب دور الـ ١٦ في بطولة كاس السلطان قابوس لكرة القدم بعد تاهل ١٥ فريقاً من اصل ٣٠، وكان فريق صور تاهل تلقائياً عن طريق القرعة.

وشهدت المباريات الـ ١٥ لبطولة الكاس السادسة والعشرين احداثاً مثيرة. فقد احتاج فريق فنجاء اكثر الاندية العمانية فوزاً بالبطولة ٨ مرات ١٢٠ دقيقة والى ركلات الجزاء الترجيحية ليفوز على فريق البستان احد اندية دوري المظاليم ٥/٤ بعد ان انتهت الاشواط الاربعة الاصلية والاضافية بالتعادل السلبي. واستمر التعادل في ركلات الترجيح حتى اهدر خليل خميس ركلته.

وفي اقوى المباريات فاز فريق عمان المتصدر مسابقة الدوري العام على ظفار ٣/صفر واقصاه من الكاس مبكراً رغم ان الخاسر لحرز البطولة ٤ مرات فيما احرزها الفائز مرتين فقط واصبح فريق عمان اقوى مرشح للفوز بالكاس هذا العام فضلاً عن الدوري الذي اصبح على قاب قوسين او ادنى من احرازه.

وهذه هي الخسارة الثانية على التوالي التي يتعرض لها ظفار من عمان بعد هزيمته في مسابقة الدوري في الاسبوع الثامن عشر قبل خمسة ايام فقط صفر/٤. احرز اهداف الفائز مهاجمه داود سالم (هاتريك) في الدقائق (٦٥ و٧٢ و١١).

بدا فريق السيب حامل اللقب بداية حسنة بفوزه على الاهلي ٣/صفر رغم ان الخاسر يعد ثاني اكثر الاندية فوزاً بالكاس ٥ مرات.

وشهدت المباراة طرد ٣ من لاعبي الخاسر هم مهنا سعيد وحمد سيف وهيثم شعبية اضافة الى ٨ انذارات ٣ منها للخاسر و٥ للفريق الفائز واهدر لاعب الاهلي مهنا سعيد ركلة جزاء اما اهداف الفائز الثلاثة فقد سجلها مهاجمه اجاي السنغالي (٨ و٧٨) وحمود خلفان (٣٢).

واقصى فريق الاتحاد ثالث الدوري فريق النصر احد المنافسين الاقوياء على البطولة ٢/١ في مباراة قوية اكد فيها الفائز انه ينوي المنافسة على احراز اول لقب له في الكاس.

وتفوقت الاندية المتراجعة في الدوري على الاندية المتقدمة ففاز البستان الاخير في الدوري العام على العروبة ٢/صفر سجل للفائز آدم صالح وسيف الحسني. كما فاز فريق سداب الذي يحتل المرتبة الاخيرة في الدرجة الثانية على الخابورة متصدر الدوري بهدف للاشيء، وسجل فريق شناص المغمور فوزاً كبيراً على قريات المنافس على الصعود الى الدرجة الاولى ١/٦.

وحول فريق السويق خسارته الى فوز على الهلال ١/٢، وفاز فريق روي على الكامل والوافي ٤/صفر، وخرج فريق مرباط الذي هبط الى الدرجة الثالثة على يد فريق صحار بخسارته ٣/١، وفاز صحم على سمائل ٣/صفر ونزوى على مجيس ١/٣.

وقاد موكارزي الاجنبي فريقه البريمي الى فوز مستحق على جعلان بهدفين، فيما ابعد فريق بوشر فريق المصنعة بهدف يتيم منعاً للمفاجآت التي فجرها الخاسر في الموسم الماضي بعد ان اقصى النصر حامل اللقب قبل ان يصل الى دور الاربعة الذي يقام بنظام الدوري.

الكرة الطائرة اللبنانية

غزير اسقط البوشرية وارجأ تتويجه

□ بيروت – «الحياة»:

■ افسد الرياضي غزير تحضيرات الشبيبة البوشرية والاستعدادات لتتويجه مرة خامسة بطلاً للبنان للكرة الطائرة، حين اجّل حسم «الرباعي النهائي» بينهما الى مباراة رابعة او خامسة، اثر فوزه ليل اول من امس بنتيجة ٣-١ امام جمهور كثيف «خنق ارجاء» قصر الرياضة في المون لاسال – عين سعادة. وافترش جزءاً كبيراً من جنبات ملعبه، وغالبيته من «البوشريين».

وبعدما كان البوشرية، ثاني الترتيب العام للبطولة خلف غزير، تقدّم منافسه في الرباعي النهائي بمباراتين للاشيء اثر فوزه المكرر ٣-١ و٣- صفر، دبت العافية المعهودة في أوصال التشكيلة الغزيرية فاستعادت جزءاً كبيراً من تالقها وبريقها المعهودين وضيقت الخناق على صولات البوشرية وجولاته في المباراتين الاوليين، فاستحقت الفوز، على الرغم من انها لم تبرأ بعد من كل اخطائها القاتلة السابقة في مقابل انخفاض في اداء «بطل لبنان» وحتى في عروض «ضاربه» الاول منير عبوشي، الذي ظلّ الاميز في تشكيلة الشبيبة.

استغرق اللقاء ٢.٠٣ ساعتين، واجاد غزير الاستقبال والتغطية الخلفية، ما افسح المجال امام الموزّع مروان الحصري لتموين زملائه بكرات عالجت التخلّف السابق، و«قاتل» كل من ميشال بربور وفيليب عريضة ببسالة، وتحرك فريد حنا بكل ثقة في الدفاع والهجوم. احرز البوشرية الشوط الاول ١٧-١٥، وبعد تقدم للبوشرية في الشوط الثاني، ساد التعادل لفترة (٩-٩) ثم (١٢-١٢) قبل ان يسترد غزير زمام السيطرة ويفوز ١٥-١٢...

واعتمد غزير الصدّ المحكم في الشوط الثالث ففاز ١٥-١.

وفي الشوط الرابع، عاد غزير الى التحرك في كل الجهات، مع اقفال للثغرات قدر الامكان، في مقابل سوء اعداد عند البوشرية كلفه خسارة الشوط (٨-١٥) والمباراة (١-٣) وهي الخسارة الرسمية الاولى للبوشرية امام غزير في بطولة لبنان، في رابع مواجهة بينهما، اذ تغلّب البوشرية ٣-١ في الجولة الثانية من الدور الاول للبطولة.

وفي ضوء ضرورات النقل التلفزيوني المباشر، ستقام المباراة الرابعة بعد ظهر السبت او مساء الاثنين المقبلين.

تونس تحرز لقب بطولة افريقيا للناشئين في الطائرة

□ تونس تحرز اللقب

■ تونس – ا ف ب – توجت تونس بطلة لافريقيا في الكرة الطائرة للناشئين بعد فوزها على مصر بثلاثة اشواط لواحد (١٥/١٠، ١١/١٥، ١٥/١٠، ١٥/٥) في المباراة الأخيرة في قليبية (وسط شرق تونس).

وجمعت تونس ١٠ نقاط من ٥ مباريات مقابل ٩ نقاط لمصر وبلغتا معاً نهائيات بطولة العالم التي ستنظمها إيران خلال آب (اغسطس) المقبل.

وحلت نيجيريا ثالثة برصيد ٨ نقاط بفوزها على ليبيا الخامسة (١٥/٨، ١٥/٨، ١٦/١٤).

بطولة مجلس التعاون لكرة المضرب

■ الدوحة – «الحياة» – حقق المنتخب السعودي للرجال اول فوز له في البطولة العاشرة لمنتخبات كرة المضرب في دول مجلس التعاون الخليجي بعد تغلبه على منتخب الامارات (١/٢) ففاز عثمان العلماء من الامارات على توفيق معافى من السعودية ٢/صفر (٣/٦ و٣/٦)، وفاز بدر المقيل (السعودية) على سعيد آل مكتوم (الامارات) ٢/صفر (٣/٦ و٢/٦). وفاز الزوجي السعودي بدر المقيل وتوفيق ابراهيم على الزوجي الاماراتي محمد المري وعثمان العلماء ٢/صفر (٢/٦ و٣/٦)، ويتصدر المنتخب القطري الترتيب العام برصيد ٤ نقاط يليه الكويت (٣ نقاط) والامارات (٣ نقاط) والسعودية (نقطتان) من مباراة واحدة.

وفي بطولة منتخبات الشباب فازت الكويت على البحرين ٣/صفر وقطر على الامارات ٣/صفر وعمان على السعودية (١/٢)، ويتصدر منتخب الكويت الترتيب العام برصيد ٨ نقاط يليه عمان ٧ نقاط والبحرين ٧ نقاط وقطر ٦ نقاط والسعودية ٤ نقاط والامارات ٤ نقاط وفي بطولة الاشبال تحت ١٤ سنة فازت الامارات على عمان ١/٢ والكويت على البحرين ٣/صفر وقطر على السعودية ٣/١، وتتصدر الكويت هذه البطولة برصيد ٨ نقاط وقطر ٧ نقاط والسعودية ٦ نقاط والامارات ٦ نقاط وعمان ٥ نقاط والبحرين ٤ نقاط

سلة أميركية:

كليفلاند كافالييرز يفاجئ نيويورك نيكس

■ واشنطن – ا ف ب – حقق كليفلاند كافالييرز (٣٩ فوزاً و٣٧ هزيمة) الذي لم يحجز بعد بطاقته الى الدور الثاني من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين مفاجأة من العيار الثقيل عندما هزم نيويورك نيكس في عقر داره بفارق ٢٠ نقطة ٩٣-٧٣.

ولم يواجه لاعبو كليفلاند، صاحب المركز الخامس في المجموعة الوسطى للمنطقة الشرقية، صعوبة في التسجيل خلافاً لما كانت عليه الحال بالنسبة الى لاعبي نيويورك الثاني في مجموعة الاطلسي للمنطقة ذاتها (٥٣ فوزاً و٢٣ هزيمة). وسجل تيريل براندون ٢٥ نقطة و١١ تمريرة حاسمة وكل من داني فيري وكريس ميلز ٢١ نقطة لكليفلاند، في حين سجل باتريك ايوينغ ١٧ والن هيوستن ١٤ ولاري جونسون ١١ نقطة لنيويورك.

وكان الونزو مورنينغ مفتاح الفوز لفريقه ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي (٥٨ فوزاً و١٨ خسارة) على نيوجيرزي نتس بفارق نقطتين فقط ٩٤-٩٢ عندما سجل بمفرده ٣٥ نقطة، وهي افضل ثالث عشر نتيجة له هذا الموسم، فضلاً عن ١٨ متابعة دفاعية. واضاف زميله تيم هارداواي ٢٩ نقطة، في حين سجل كيري كيتلز ٢٣ وكيندال جيل ٢١ نقطة لنيوجيرزي.

وشهدت مباراة هيوستن، ثاني المجموعة الوسطى للمنطقة الغربية (٥٢ و٢٤) بعد يوتا جاز، مع لوس انجليس كليبرز، اعلى نتيجة حيث فاز الاول ١٢٧-١١٧. وتالق من هيوستن تشارلز باركلي وسجل ٣٥ نقطة وماريو ايلي وكلايد دريكسلر ١٨ نقطة لكل منهما وحكيم عليوان ١٧. وبرز كليبرز كمجموعة حيث سجل ٧ من لاعبيه بين ١٠ و١٨ نقطة اضافة الى ٢٦ نقطة احرزها مالك سيلي، وحقق لوس انجليس ليكرز فوزه الثاني والخمسين مقابل ٢٤ هزيمة ولحق من جديد بسياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادئ للمنطقة الغربية عندما تغلب على غولدن ستايت ووريرز بفارق ٢٤ نقطة ١٠٩-٨٥، وبرز منه كوبي براينت (٢٤ نقطة) وشون روكس (٢٠ نقطة و٧ متابعات) وايدي جونز (١٧)، وتالق جو سميث وحده من غولدن وسجل ٢٦ نقطة و١١ متابعة.

ومنح انفرني (بيني) هارداواي (٣٠ نقطة منها ٢١ في الشوطين الثالث والرابع و١٠ متابعات) وزملاؤه دينيس سكوت (١٧ نقطة) وديريك سترونغ (١٣ نقطة و١٦ متابعة) الفوز لاورلاندو ماجيك (٤٢ انتصاراً و٣٤ هزيمة) على ميلووكي باكس ٩٧-٨٢، بينما لم يكن زميلهم اللبناني روني صيقلي موفقاً في المباراة (١٢ نقطة). وسجل غلين روبنسون ٢٢ نقطة وفين بيكر ١٩ نقطة و١٧ متابعة لميلووكي الذي سبق له الفوز على اورلاندو ١٠٣-٨٥ في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتغلب فينيكس صنز على مينيسوتا تمبروولفز ١١٥-١٠٧، وشاءت الصدفة ان يكرر جايسون كيد من الفائز للمرة الثانية هذا الموسم نفس الارقام (١٥ نقطة و١٠ متابعات و١٣ تمريرة حاسمة)، واضاف كل من زميليه كيفن جونسون ووسلي بيرسون ٢٣ نقطة. وكان ستيفون مربوري (٢٧ نقطة) وكيفن غارنيت (٢٠) الابرز في صفوف الخاسر.

تأجيل لقاء الثأر بين تايسون وهوليفيلد

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) – ا ف ب – تاجل الى موعد لم يحدد بعد لقاء الثأر بين الاميركيين مايك تايسون وايفاندر هوليفيلد الذي كان مقرراً اقامته في ٣ ايار (مايو) المقبل في لاس فيغاس. ولم تعط شركة ماين ايفنت التي ترعى مباريات هوليفيلد حامل اللقب اي ايضاحات حول سبب التاجيل.

وربما يكون سبب التاجيل اصابة تايسون خلال التدريب بحسب شبكة تلفزيون "اسبن" الرياضية.

واكدت الشبكة ان تايسون اصيب في حاجبه الايسر اول من امس خلال التدريب مع ملاكم آخر وسبق ان اصيب في المكان ذاته في المباراة الاولى التي خسرها امام هوليفيلد في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

آل الميزاري ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره فقيدهم الغالي المرحوم

محمود احمد الميزاري

شقيقه المرحوم عبد الرحمن الميزاري
اولاده: رفعت، طلعت، علي، فادي، ميزاري، شادي الذي توفاه الله تعالى يوم الاربعاء ٢ ذو الحجة ١٤١٧هـ الموافق ٩ نيسان ١٩٩٧م
التعازي للرجال والنساء يومي الخميس والجمعة في منزل الفقيد في حي الوسطاني مقابل مبنى البريد في صيدا.
إنا لله وإنا اليه راجعون

بطل ثلاثية 'حرب النجوم'

مارك هاميل العائد المختفي

محمد سويد *

■ تشهد دور العرض العالمية إعادة إطلاق ثلاثية «حرب النجوم» ويوشر بتوزيع نسخ حديثة منها ومعدّلة مسبوقة باعلان ترويجي يظهر مساوىء مشاهدتها على الشاشة الصغيرة ويدعو من فاته التعرّف عليها في العقدين الفائتين الى الاستفادة من فرصة تقديمها على الشاشة العريضة بالاصوات المجسّمة. وستكون هذه الثلاثية من ابرز الافلام المبرمجة في افتتاح موسم العروض الجديدة في سوق بيروت السينمائية. وتأتي اعادة إطلاقها عالمياً في مناسبة مرور عشرين عاماً على البدء بانتاجها على يد السينمائي الاميركي جورج لوكاس. وكان لوكاس ينوي في الاساس إنتاج سبعة اجزاء من مغامرة فضائية حافلة بالانجازات التقنية وباختبار أحدث ما يمكن التوصّل اليه في مجال الخدع والمؤثرات البصرية والسمعية. غير ان المشروع توقف عند حدود إنتاج ثلاثة افلام، كانت على التوالي: «حروب النجمة» من اخراج جورج لوكاس (١٩٧٧)، «الامبراطورية تضرب من جديد» لايرفين كرشنر (١٩٨٠) و«عودة الجدي» لريتشارد ماركواند (١٩٨٣).

توارى عن الانظار

اعطت الثلاثية فرص التألق لثلاثة ممثلين سرعان ما تشبثت شخصياتهم الخرافية بذاكرة هواة السينما: مارك هاميل في دور لوك سكاي والكر، كاري فيشر في شخصية الأميرة ليا، وهاريسون فورد في دور هان سولو. ولا شك في ان الاخير كان الأوفر حظاً في شقّ طريقه الى النجومية وتصدّر لائحة الممثلين الاغنى والاغلى ثمناً لاكثر من مرة. لكن، وبينما اختارت كاري فيشر استكمال شهرتها في مجال آخر غير التمثيل من خلال التفرغ للتأليف وكتابة السيناريوهات، توارى مارك هاميل عن الانظار وبدا انه أراد مواصلة حياته بعيداً عن اضواء السينما الباهرة. قرار الاعتزال، اذا جاز التعبير، جاء في وقت مبكر. فعندما اختاره جورج لوكاس لاداء دور سكاي والكر، كان هاميل في الثالثة والعشرين. اليوم هو في الثالثة والاربعين ويبرر انسحابه بالقول ان شخصية سكاي والكر «تركت تأثيراً عند الناس شعرت حياله بانني ملزم بكسره».

مع ذلك عاد الماضي ليحيي اسطورة سكاي والكر من جديد. المخرج والمنتج جورج لوكاس لم يكن واثقاً بما فيه الكفاية من ان معاودة اطلاق ملحمته الفضائية في نسخ منقحة سيكون من شأنها ان تضرب الارقام القياسية. لكن هذا ما حصل فعلاً. ففي الاسابيع المنصرمة سجّل الجزءان الاول والثاني عشرات الملايين من الدولارات في الصالات الاميركية، حيث بلغت إيرادات «الامبراطورية تضرب من جديد» ٢٢.٣ مليون دولار في نهاية اسبوع عرضه الاول. وها هي مجلة «تايم» تختار «حرب النجوم» موضوعاً رئيسياً لغلاف عددها الاخير. امام هذه النتيجة، اصيبت شركة «فوكس للقرن العشرين» بشيء من الذهول والارتباك، ما دفعها الى إرجاء موعد اطلاق الجزء الثالث والاخير لمدة اسبوع عن التاريخ المقرر له.

مع تسليط الضوء مجدداً على عمل جورج لوكاس، خرج سكاي والكر من سباته العميق ومضت الصحافة الاميركية تبحث عن الممثل مارك هاميل لمعرفة اين هو الآن من سحر السينما وماذا يفعل هذه الايام؟ تبيّن انه بعد الانتهاء من تصوير الحلقة الاخيرة من الثلاثية، ترك هوليوود للعمل على خشبات المسارح في برودواي. ثم اسندت اليه ادوار قصيرة في أشرطة تلفزيونية عدة. وبعد ظهوره في افلام سينمائية فاشلة، إنكفأ للعمل في العاب الفيديو والـسي دي روم، ويعيش منذ فترة على دبلجة اشرطة الرسوم المتحركة، كما يشير الى ان ظهوره في الـ «سي دي روم» مكّنه من كسب مبلغ كبير من المال، ما حقّق له ولزوجته واولادهما الثلاثة نوعاً من الاستقرار المنشود.

من المعلوم ان مارك هاميل تعرّض في العام ١٩٧٧ لحادث سير مروّع استدعى إجراء عملية جراحية تجميلية دقيقة لوجهه. هذا الحادث لم يكن ليعيق حركته السينمائية. فهو يعترف بعجزه عن تحقيق ما وصل اليه هاريسون فورد. ويرى ان الادوار التي لعبها في المسرح لا تقل شأناً عما قام به على الشاشة الفضية. كذلك فان استحواذ «حرب النجوم» على كلام منتقديه حجب التنويه بادوار أسندت اليه في افلام ذات قيمة فنية عالية من طراز «الرجل الفيل» لديفيد لينش و«اماديوس» للمخرج التشيكي الاصل ميلوش فورمان.

للمرة الاولى منذ سنوات، يجد مارك هاميل نفسه ملاحقاً من صحافيين يسعون الى عقد حوارات معه. وبما انه أوقف انتسابه الى اية وكالة تمثيل او اعلان، اضطر الى استئجار عميل يتولى علاقته بالصحافة وينظم مواعيده ويهتم بتوزيع الصور والمعلومات الخاصة به، ومنها نبذة عن حياته كتبت عباراتها في دقة وعناية، اذ حرص النجم (السابق) على التوضيح بانه يمتلك «رغبة فريدة في اختبار وسائل الترفيه في اشكالها كافة... من سينما ومسرح وتلفزيون وافلام تحريك وسي دي روم وكومبيوتر». هل يكون في تكرار نجاح «حرب النجوم» حافز لمعاودة مارك هاميل تنظيم علاقته بالسينما؟ في حوار أجرته معه مراسلة صحيفة «واشنطن بوست» شارون واكسمان، ألمح هاميل الى رغبته في تجربة الاخراج. فهو يعكف حالياً على كتابة قصة تحت عنوان «بلاك بيرل»، تنتمي الى فنّ الاشرطة المصوّرة. ويزمع نقلها الى سيناريو على ان يعثر لاحقاً على شركة انتاج مستقلة قد تتحمس لفكرة اقتباس السيناريو الى الشاشة الكبيرة لقاء تسلمه دفة الاخراج. عدا ذلك لا يستبعد هاميل احتمال استمراره في اعطاء صوته للبرامج المعدّة للدوبلاج. وحتى نهاية حياته، لن يتعب من متابعة مشروع «بلاك بيرل» السينمائي... «الى ان تنطفىء الاضواء في المسرح».

* سينمائي لبناني.

'حرب النجوم' في اطلالته الجديدة:

المؤثرات السمعية البصرية تحمل مضامين اخلاقية

□ لندن - «الحياة»:

■ اذ يعود فيلم «حرب النجوم» الى صالات السينما، يدرك المشاهد ان جيلاً من التقنيات السينمائية مضى منذ ان قدم المخرج جورج لوكاس هذا الجزء الاول من الثلاثية. لكن ما يكتشفه المشاهد ايضاً هو ان بعض الافلام التي تم انجازها قبل عصر «الكومبيوتر غرافيك» و«الستوب - موشن غرافيكس» كان على تلك الدرجة العليا من التقنية مثل التي يتم تنفيذ العديد من الافلام الحديثة بها.

هنا نتساءل ما اذا كان هذا الاتكال على التكنولوجيا السينمائية ضرورياً على الاطلاق. ماذا اضاف للسينما ما لم تستطع التقنية التي استخدمها ستانلي كوبريك في «٢٠٠١: اوديسا الفضاء» العام ١٩٦٨ تقديمها؟ ما كانت هذه التقنية المتبلورة في اتجاهات لا تخطر على بال لتقوم به اكثر مما فعلت تقنيات الامس عندما تم تنفيذ «حرب النجوم» قبل عشرين سنة؟

«حرب النجوم» من ناحية، هو تاكيد على ان السينما لا تحتاج لكل هذا المدّ من التجارب العلمية عليها.

تدور القصة في نظام كوني بعيد حيث ادى انقلاب الى سحق نظام جمهوري واستبداله بنظام امبراطوري (مثل هذه الانظمة موجودة ايضاً عند جيران الارض). الاميرة ليا (كاري فيشر) تحاول سرقة سلاح مدمر لكن دارث فادر (بصوت جيمس ايرل جونز العميق) يلقي القبض عليها، علماً بان اثنين من الروبوت يعملان في خدمتها (المقابل الآلي لجاريتين في حكايات الف ليلة وليلة) يهربان الى كوكب آخر حيث يُباعان الى رجل وابن اخيه لوك (مارك هاميل). الاخير يكتشف ان هناك رسالة مسجلة تطلب الاميرة فيها من فارس قديم اسمه بن كانوبي (اليك غينيس) انقاذها. بالطبع كانوبي لا يستطيع سوى ان يكون المرشد الروحاني للوك، الشاب المتحمس الذي صمم على ان ينبري للمهمة الخطرة.

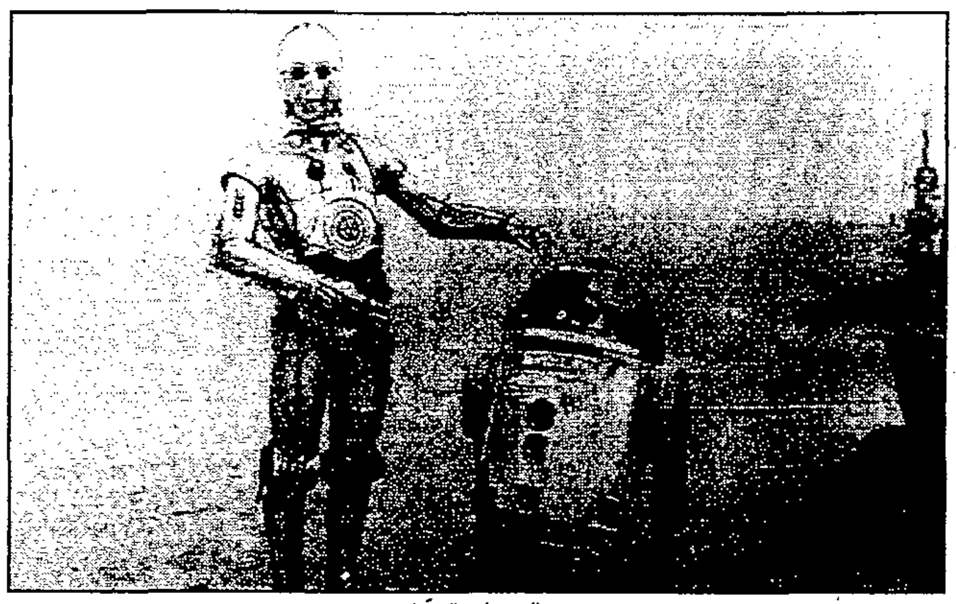

«الروبوتان» الخيّران.

دارث فادر الديكتاتور!

على ان الجميع يطلبون من مغامر اسمه هان صولو (هاريسون فورد) ورفيقه (غوريللا اسمه تشوباكا) مشاركتهم في مغامرة انقاذ الاميرة من اسرها، وهذا ما يقود الجميع الى عدد من المعارك المتوالية. بن كانوبي يموت بسيف دارث فادر الذي يبارز لاحقاً لوك ويخسر الجولة بعدما يتم نسف الكوكب بأسره، ثم السفينة الفضائية التي كانت مركزاً للامبراطورية.

هناك ما مجموع اربع دقائق ونصف الدقيقة من المشاهد المضافة في النسخة الجديدة التي تم تعريضها لعدد من التطورات الصوتية والصورية، لكنها لا تضيف ما يُذكر الى القصة ذاتها. حسنات النسخة السابقة وعيوبها ما زالت كما هي.

في الاساس «حرب النجوم» عبارة عن قصة اخلاقية ذات مبادئ وقيم اجتماعية ودينية: الحرية الاجتماعية ضد الديكتاتورية، المغامرة الفردية ضد الاستبداد الفردي، القيم القديمة صالحة في كل عصر ومكان. وفي هذا المجال فان تقنيات الفيلم المذهلة هي الواجهة الجانبية، لكن اذا تمعن المشاهد اكتشف ان ما يستخدم من اسلحة او آليات وميكانيكيات ليس جديداً. بل هناك سخرية من الاسنان الروبوت الذي هو بريء وساذج كثير الاعطال.

القصة لها جذور في قصص افلام «الوسترن» كما في افلام وشخصيات «الساموراي» اليابانية، وحتى في خيالات الاساطير العربية. كلها منتقلة الى مكان آخر في هذا الكون مع اجناس مختلفة (آدمية وغير آدمية) بعضها يرتدي ازياء رأس تبدو عربية، وبعض الحيوانات مثل نوق عملاقة، وبعض المشاهد يدور في حانة من حانات افلام رعاة البقر الاميركية. كل ذلك مستخدم وموظف جيداً، لكنه يؤكد الفرق بين خيال كاتب سينمائي متأثر وعاشق للسينما (جورج لوكاس كتب السيناريو بنفسه) وبين خيال كاتب ادبي يمعن في البحث عن جديد وبعيد في مضمار الحكاية الخيالية - العلمية (مثل آرثر س. كلارك مؤلف «٢٠٠١: اوديسا الفضاء»).

---

* حقق فيلم «حرب النجوم» اكبر ايراد في تاريخ السينما الاميركية العام ١٩٧٨، لكن الفيلم «اي. تي» حطم الرقم بعد سنوات قليلة. واليوم يعود «حرب النجوم» ليحتل مكانه كاكثر الافلام الاميركية ايراداً في التاريخ. ويتوقع البعض ان تحقق الثلاثية ما قيمته ٢٥٠ مليون دولار في عروضها الجديدة.

* تتألف الثلاثية من: «حرب النجوم» (١٩٧٧) فاز بسبع اوسكارات في مجالات مختلفة، «الامبراطورية تضرب من جديد» (١٩٨٠) فاز بجائزة اوسكار خاصة، و«عودة الجدي» (١٩٨٣) فاز ايضاً بجائزة اوسكار خاصة.

* ثمن السيناريو الاولي الذي وضعه جورج لوكاس لم يتجاوز ١٥ الف جنيه استرليني (٢٣ الف دولار تقريباً)، وظل يعمل ثلاث سنوات على انجاز النص النهائي، بل وكان يغير بعض المقاطع في اثناء التصوير.

* خلال تصوير بعض المشاهد في الصحراء التونسية، تعرض الروبوتان اللذان يعملان باشارات الراديو إلى كثير من الاعطال والأوامر المتضاربة من جراء التقاطهما إشارات لاسلكية كانت تبثها وحدات الجيش التونسي المتمركزة في المنطقة.

* نجاح الثلاثية لم يقتصر على العروض السينمائية ومبيعات أشرطة الفيديو، بل نشأت عنها تجارة مربحة في دمى أبطال الفيلم والألعاب المأخوذة عنه وما إلى ذلك... وتقدر قيمتها قبل اطلاق النسخة الجديدة باكثر من أربعة بلايين دولار.

* فكرة إعادة اطلاق الثلاثية بدأت في العام ١٩٩١ عندما صورت رواية «وريث الامبراطورية» كجزء متمم لـ «حرب النجوم». وقد ظلت تلك الرواية تحتل قمة أفضل المبيعات في نيويورك لمدة ٢٩ أسبوعاً متتالية.

* جورج لوكاس بدأ منذ مدة العمل على ثلاثية جديدة سيبدأها بفيلم عنوانه «الأمل الجديد» المقرر أن يطرح للعرض العالمي في منتصف العام ١٩٩٩.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برنامج اطفال، ٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ مقتطفات، ١١,٣٠ ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب / مباشر، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ سهرة وجوائز، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج قراءات، ١٦,٠٠ المسلسل العربي (ما وراء النهر)، ١٦,٥٥ سهرة وجوائز، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ سهرة وجوائز، ١٩,٠٥ الفيلم العربي «عدوية» ناهد شريف محمد رشدي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ سهرة وجوائز، ٢١,٤٠ برنامج اخترنا لكم، ٢٢,٣٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برنامج الاطفال، ١٠,٤٥ فن الاتيكيت، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ لنضحك معاً، ١,٤٥ آيات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ صور ورسائل، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٣٠ حواديت الاغاني، ٦,٠٠ اغنية، ٦,١٥ مطار ٩٦، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ غيرت رأيك، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ ديفيليه، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ رقع المستار، ٢,٠٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ فيلم الطائر الجريح، ٢,٠٠ الفيلم التلفزيوني / فيلم القرش الاخير، ٤,٠٠ فيلم نهاية الشيطان، ٦,٠٠ فيلم الأرض، ٨,١٥ فيلم الاغبياء الثلاثة، ١٠,٠٠ فيلم العملة النادرة، ١٢,٠٠ فيلم الا امي، ١٤,٠٠ فيلم نداء الدم، ١٦,٠٠ الفيلم الرومانسي / فيلم لن أعود، ١٧,٠٠ ما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ عرض اول / فيلم أجمل ايام حياتي، ٢٠,٠٠ ايام عمر الشريف / فيلم لا أنام، ٢٢,٢٥ فيلم نشيد الأمل.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣ مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج غيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «الصبر»، ١٣,٣٠ برنامج ثقافي - محاكمة، ١٥,٣٠ برنامج من الليل المفتوح، ١٦,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,٣٠ برنامج مسابقات - كبسة زر، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ مسلسل مصري «مبروك الف مبروك»، ٢١,٠٠ برنامج منوعات - جلسة طرب، ٢٣,٠٠ برنامج فيديو كليب - اليوم، ٢,٠٠ مسلسل سوري «الثريا»، ٣,٠٠ مسلسل مصري «مبروك الف مبروك»، ٤,٠٠ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ لقطة عالهوا، ٧,٠٠ رياضة، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ٩,٣٠ فن الطبخ، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ العم زكي، ١١,٢٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ بيت خالتي، ١٣,٠٠ فيلم عربي، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ الميزون، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «عزبة المنسي»، ١٨,٠٠ شو حلو شو مرتب، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ أهلاً بهالطلة، ٢١,٣٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ احتفالات دبي، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ رسوم متحركة، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٢,٠٠ خليك بالبيت، ٢,٠٠ رسوم متحركة، ٢,٣٠ Disney Hour، ٣,٣٠ Kids، ٤,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ مثلاً، ٦,٣٠ Miss Nadine Cover Girl، ٩,٣٠ طل القمر.

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ حول العالم، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عرض جوائز الاوسكار (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عرض للازياء (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مهمة (اعادة)، ٢٠,٠٥ تقرير الأرض، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ حول العالم، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ الجحيم، ٣,٣٠ Out on the Edge، ٥,٠٠ ليلة الحنة، ٧,٠٠ كلام مجرانش (الليلة)، ٧,٣٠ الشريدان، ٩,٠٠ سينماتوغراف (رمسيس نجيب)، ٩,٣٠ انتقام امراة، ١١,٣٠ نور العيون، ١٣,٣٠ البطل، ١٥,٠٠ المشخصاتية (اشاعة حب)، ١٥,٣٠ الباب المفتوح، ١٨,٠٠ البوسطجي، ٢٠,٠٠ شارع الحب، ٢٢,٠٠ برنامج افيش، ٢٢,٣٠ مهمة في تل ابيب، ٢٤,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ أرض الرسالات، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ اخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ طبيعة الاشياء (إعادة)، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: فيلم من بطولة إلهام شاهين.

ج	م	ص	ت	د	ي	ر	ح	ر	ا	ص	ي	ك
ك	ا	ك	ص	ج	س	ر	و	ا	ك	ا	ك	هـ
ا	ص	م	ف	ر	ج	ء	ا	ي	م	و	م	ي
ل	ة	ن	و	ا	ا	ا	د	ت	س	ط	ا	ر
و	ت	ي	د	س	ء	ح	ل	ص	خ	ر	ن	ب
ر	ا	ر	غ	ي	ا	ة	ة	ك	ص	ي	ي	ن
ي	ق	ة	و	ا	د	ط	د	ج	ح	ب	ر	ج
ء	ب	ن	ي	د	ط	ف	و	ل	و	د	د	ب
ا	ط	و	م	ج	ص	ح	م	ا	ة	ن	ن	ن
ز	م	ن	ض	هـ	ط	م	ص	ل	ا	ج	م	ا
و	ش	ا	خ	ا	ر	ك	ل	ا	ل	ة	غ	ء
ج	م	ك	ة	ز	ن	و	ف	ج	ص	هـ	ي	ل
ي	ش	م	م	غ	ت	ر	ا	س	و	ط	ر	ط

ج: جاموس، جبناء، جسر، جفون، جلال، جنب، جهاز، جوزاء
ص: صارح، صحوة، صخر، صدور، صراحة، صمود، صنديد، صهيل
ط: طاغية، طبقات، طرطوس، طست، طفح
ك: كاكاو، كالوري، كانونة، كفاءة، كلاج، كلالة، كهيرب
م: مستنير، مشمش، مضحكة، مط، مغتر، متدرين، مومياء

حل العدد السابق: اوليمب.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
			■						٢
				■			■		٣
	■	■			■				٤
■						■		■	٥
									٦
			■		■				٧
			■				■		٨
■									٩

افقياً
١- رحالة ومؤرخ إغريقي
٢- عين - هزل
٣- للعطف - متشابهة
٤- حرف هجاء - للتذمر
٥- معاهد
٦- ممثلة مصرية
٧- شرف ومجد - ضد تفتح
٨- نحل - مضيء
٩- رئيس عربي

عمودياً
١- ضد دفاع - إحجام عن الأمر
٢- للنداء - يحمس
٣- مصور - جوهرها
٤- متشابهة - ضمير متصل - ربط وشد
٥- وضع خلسة - الأفضل
٦- علم مذكر
٧- تحط - اعطتني
٨- للجر - تشعرين
٩- عجلة - يعلم (مجزومة)

حل العدد السابق
افقياً: ١- الأخطل ٢- ل ل - اجمل ٣- ربحي - س س ٤- الطاهرة ٥- امن - ت ت ٦- عقوق - خفيف ٧- بيته ٨- ريف - و و ٩- الصهيونية.
عمودياً: ١- الرباعي ٢- مقبول ٣- الحانوت ٤- خليل - قهره ٥- طن - ي ي ٦- لاسا - خوفو ٧- متف ٨- مسرتي - وي ٩- جلسة - فجوة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هناك من يوحي لك بانه الصديق الحقيقي الذي لا يخون... فكن حذراً من اللسعات.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): في مخيلتك مشاريع كثيرة والمطلوب وضعها على طريق التنفيذ.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لك مواقفك وآراؤك وليس من حق احد ان يتخذ القرارات بالنيابة عنك.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تقدم من شخص اسأت اليه كثيراً باعتذار صريح وواضح.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تنفتح الآفاق على عالم من المحبة والعاطفة والحنان.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ابعد من راسك افكار الوحدة والتمزق والضياع.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الجو العاطفي يفقدك توازنك ويجعلك في حال من النشوة العامرة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الكلام المهذب المنمق يجنبك الكثير من المشاكل والمواجهات المرهقة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تزال مقومات السعادة التي تبحث عنها غير متوافرة... وما عليك سوى الانتظار.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لديك رغبة في الانتقال من مكان الى آخر وتغيير الجو مئة في المئة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تستقيم الاوضاع في المحيط العائلي بعد فترة من المناكفات والخلافات.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ضع نفسك في الواجهة ليكون لك دور فاعل في ما يجري حولك.

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن.. والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ٣ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٦٠
AL HAYAT THURSDAY 10, APRIL, 1997 ISSUE NO 12460

الشوكولا هي
باتشي
كل عام وانتم بخير

نقطة حوار

● أول الكلام:
● من شـعـر / ابراهيم الزبيدي:

- هنا باب يسلّمني لابواب
ويجهل من انا البواب!
لماذا ايهـا الوطن الذي لا يتقن الانجاب
رميت بوجـهي الاحـلام، والاشعار، والاثواب
حكمت عليّ بالغربة
لأبحث في بيوت الناس عن اهل وعن احباب؟!

●●●

● تعثرت اصابع يده في مغلف أنيق حزمته خيوط حريرية خضراء، ورشقت به ورقة كتب عليها بخطه: «أحلى جنوني»!!

قلّب المغلف بين يديه متردداً... هل يفتحه، أم يعيده الى خزانة الاسرار؟!

و... الى متى يودعه هذا الصمت كالرمس؟!

خطر «الموت» يكثّف عليه الاسئلة، من يفتحه بعد اغماضة عينيه؟!

هل يمزق المغلف بمحتواه... بهمسه... بعطره... بصدق بوحه... بجنون عشقه؟!

أم يلقمه للآلة التي تفرم أوراقه... فكأنه يموت مرتين؟!

- شهق في داخله سؤال: اي عمر سيأتي... واية قلوب ستكون؟!

كل كلمة داخل هذا المغلف: نبض، واحساس، وجنون جميل... نزف، وخفق، وتحليق، مضمخ بالعشق... فكيف ضاع كل هذا العمر؟!

●●●

● تعارفا: أنثى... ونسر!
- سألها في البدء: من أنت؟!
● قالت: ايها النسر الكاسر: انا انسانة متعبة مثقلة، تبحث عن شيء ما في «انسان»...

راسي الصغير مليء بالاحلام والآمال الكبيرة... لا أدري من اين ابدأ، والى اين أنتهي؟!

مبعثرة، مشتتة... ضحكتي حزينة، وانت دعوتني الى المصارحة... فلنبدأ بك انت اولاً ايها النسر الكاسر!

- قال: انا افتش دوماً عن امرأة كنت احلم بها... فاذا عثرت على امرأة تحولت الى سراب، ما ألبث ان افقدها، او... نفترق.

● قالت: فهل هذه هي حياتك دائماً، أم... احلام انسان مرهف يبحث عن أنثى لا وجود لها. فقط ليحرك مشاعره في عصر جليدي؟!

هل تعرف... احياناً اتساءل هل هناك حب حقيقي في عصرنا هذا؟!

أعني.. لقاء، وآهات، وألم، وفراق. و... لقاء ابدي، أم صار الحب في سرعة عصرنا يأتي بسرعة، ويذهب بسرعة كحمى البرد... حبة قوية تشفي كل شيء؟!

لا ادري... ربما جنوني: رومانسي، خيالي... واحياناً اسأم من كل شيء، افكر في الهروب الى جزيرة لا احد فيها غيري، اعيش متطفلة عليها... انا مجنونة ايضاً. لا اعرف نوع جنونك، ربما نختلف لكنّ للهم فينا هذا الجنون... اتمنى السفر معك الى شمس دافئة، وهواء نقي، وبحر هادئ... ليس المهم ان تعرف من انا... لكن الاهم كما تقول ايها النسر: «أن نجد من يفهمنا... من يعرف مفاتيح حوارنا... من لا يشوّه تعبيرنا»!

تعارفنا، أنتَ وأنا، نسر، وانثى... قربنا كان حواراً، احكي لك ما في قلبي وتصغي انت لانني احاور الانسان... تجيبني على اسئلتي دون تردد، لانني احاورك مع نفسي، وانتقي الرد الذي يعجبني، فأجدك في نفسي... وهذا جنون آخر، لكنه جميل... حتى كانت اللحظة التي قررت فيها ان اهجر سماءك، وأحلق بعيداً عنك كأنك مت، حين خُيّل اليك: انك طريق مسدود!!

عندما اخلو مع نفسي الآن: اجدك معي تترقب قصصي واحاديثي... أمي، صديقاتي، النفوس، المادة، الزمن، همومي، احلامي... تنصت دون ضجر، فهل هناك احلى من هذا التعارف، وهذه الصداقة... حتى بعد اغتيال خفقاتنا؟!

●●●

● اقفل المغلف... كان صهيلاً اطلق من صدره، فاختلط بالطل والرمل!

ضجّت الاصداء من حوله، كأنها بقايا دمه وعرقه... وركض يتوارى خلف بقاياه، كأنه يعانق الحياة ويموت لآخر مرة!!

عبدالله الجفري

من ضرب توت عنخ آمون على رأسه؟

□ القاهرة - من محمود علي:

■ فجّر عالم المصريات الاميركي بوب براير مفاجأة تاريخية، إذ قال إنه من خلال الابحاث التي اجريت على جثة «توت عنخ امون» اتضح وجود آثار ضربة شديدة في الراس. ومن المعروف انه لا يستطيع ان يقدم على ذلك إلا من كان يدخل مخدع الفرعون، وهو ما يبرر اتهام ساقيه أو خادمه. وقال براير إنه سيؤكد من خلال سلسلة الافلام التي يتم تصويرها تلك الحقيقة، وذلك بدخول الكاميرات اماكن لم تدخلها من قبل. واضاف براير: «درست لغات عدة منها السامرية والهيروغليفية، وتوقفت كثيراً امام التاريخ الفرعوني، وهو الأمر الذي دفعني الى زيارة مصر حالياً واستهوتني جداً برداتها الحضاري الجميل والعميق».

وطالب براير الحكومة المصرية بانشاء متاحف عدة لجذب السياح من كل مكان. كما اكد على ضرورة ان تبتعد المتاحف عن مناطق التلوث للمحافظة على الآثار.

وشجع براير فكرة إقامة المعارض الأثرية للآثار المصرية في الخارج مؤكداً على انها خير سند للتحدث عن مصر وحضارتها العظيمة. ويذكر ان براير - الذي عمل في دراسة وتدريس الآثار المصرية لنحو ٢٠ عاماً في جامعة نيويورك - يزور القاهرة حالياً لتصوير سلسلة افلام بعنوان «الفراعنة العظام».

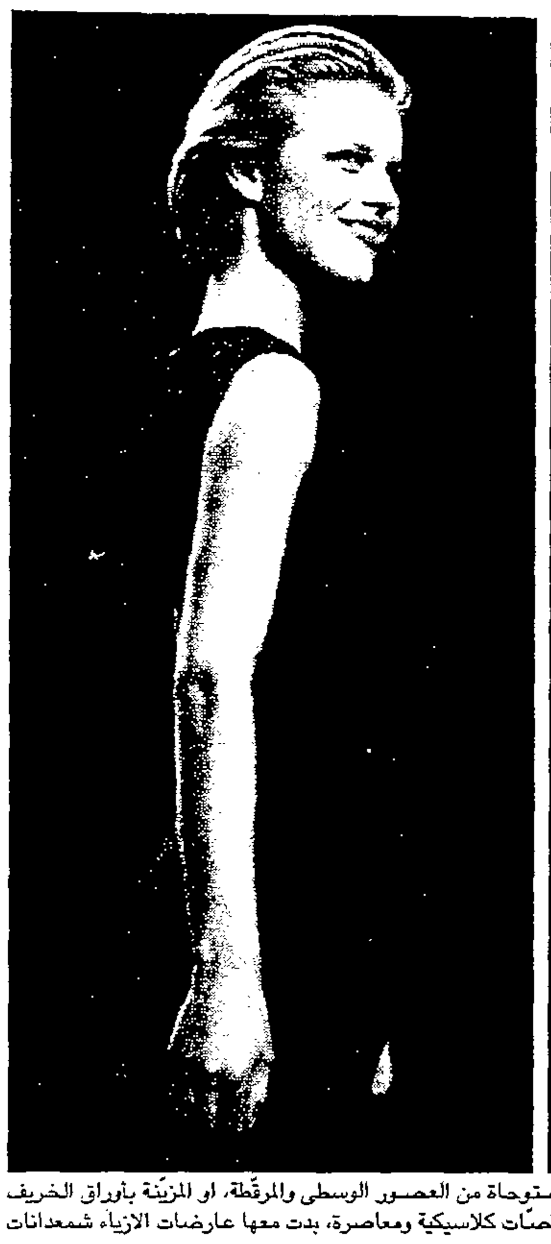

□ تميّزت ازياء الخريف والشتاء في نيويورك الاسبوع الجاري، بتصاميمها المستوحاة من العصور الوسطى والمرقّطة، او المزيّنة بأوراق الخريف مرسومة باليد، او مطرّزة بالف لون ولون تكللها قبعات الصوف في ربيع اميركي مثلج وقصّات كلاسيكية ومعاصرة، بدت معها عارضات الازياء شمعدانات رومانية في نيويورك. (أ ف ب، رويتر)

عيون وآذان

نشرت صحيفة «الانديندنت اون صنداي» خبراً الاحد الماضي خلاصته ان المحتالين من نيجيريا يركزون نشاطهم هذه الايام على هونغ كونغ، ويتصلون بالشركات فيها عارضين مساعدتها على الانتقال الى بريطانيا.

وقد حذّرت شرطة هونغ كونغ الشركات المحلية من التعامل مع هؤلاء المحتالين. وهي تنسق الآن مع سكوتلانديارد لحماية الشركات التي اذا اخطأت واحدة منها بالرد على رسائل المحتالين، فان اوراقها الرسمية تزوّر لتستعمل ضد شركات اخرى، اما اذا اخطأت مرتين بكشف ارقام حساباتها، فقد تسحب اموالها من المصارف بتواقيع مزوّرة.

وذكرني هذا الخبر بمقال سابق لي كنت وعدت القراء ان اعود اليه، ففي ١٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي كتبت في هذه الزاوية اننا تلقينا عرضاً من النيجيري سام فردريك، الذي وصف نفسه بأنه «محاسب كبير» في شركة البترول النيجيرية الوطنية، يعرض فيها علينا ثلث ٣٢ مليون دولار، هي الباقية من قيمة عقد محلي، اذا قبلنا تسلّم المبلغ كله ثم اقتسامه مع السيد فردريك وشركائه.

وختمت الزاوية بالقول: شخصياً، سأرسل الى السيد فردريك رسالة اقبل فيها عرضه. وانا واثق من انه ليس من قراء «الحياة» في لاغوس، وانه سيردّ عليّ بمزيد من الخطوات اللاحقة المعروفة في مسلسل النصب هذا، واذا ردّ فسأعود الى القراء بالتفاصيل، ولكن اذا اختفيت فجأة من هذه الزاوية في المستقبل القريب، فمعنى ذلك ان السيد فردريك كان التحريف الوحيد في مسلسل النصب كله، وان عندي ١١ مليون دولار تغنيني عن الكتابة كل يوم.

وبما انني لا ازال اكتب فمعنى ذلك انني لم أتلق ١١ مليون دولار، والسيد فردريك ما كان اثبت شرفه حتى لو ارسل المبلغ، فهو في احسن الحالات يحاول السرقة من دولته وفي أسوأ حال يحاول الاحتيال عليّ.

المهم ان خبر الجريدة اللندنية ذكّرني بتلك القصة، فقد كانت لها تتمة لانني رددت على رسالة السيد فردريك، وهو ردّ عليّ، ورددت على الرد حتى اصبحنا صديقين بالمراسلة (وربما من انصار فريد الاطرش).

وكنت من البداية اعطيت نفسي لقب «دكتور» فاذا كان هو سينصب ٣٢ مليون دولار على حكومته، فلماذا لا أنصب انا لقباً بسيطاً، خصوصاً انني عملت مرة من اجل دكتوراه، فأنهيت البرنامج وتكاسلت عن كتابة الاطروحة، واصبح السيد فردريك يخاطبني باحترام على اساس الصحافة والدكترة، وانتهينا الى بيت القصيد، فهو يريد رقم حساب «الحياة»، ويحذرني من ان اكمال المعاملات قد يتطلّب «مبلغاً صغيراً»، ثم يقترح ان اذهب بنفسي الى نيجيريا لتسجيل شركة مشتركة. وصدقت انني دكتور مهم، فأبلغته انني مشغول وسأرسل وفداً من معاونيّ الشخصيين والسكرتيرات والسائقين.

وكان صديق من البحرين كتب اليّ يقول انه عُرض عليه ثلث عقد بمبلغ ٩٢ مليون دولار، وعندما ردّ بالايجاب، طُلب منه مبلغ ١٧ الف جنيه استرليني لإكمال المعاملات، وهو اقترح خصم المبلغ من حصته، فلم يعد يسمع شيئاً من شركائه.

شخصياً، لم تتح لي فرصة مثل هذا الاقتراح، فمتابعة الاخبار السياسية اليومية انستني الموضوع كله، وكيف اتذكر نصّاباً محتالاً دجالاً في نيجيريا وهناك محتال اكبر منه في اسرائيل، وعنصري ايضاً، تُطالعني اخباره في كل يوم، وتنغص عيشي فأعلّق عليها وانغص عيش القراء معي على طريقة المثل «حط راسك بين الروس، وقول يا قطّاع الروس».

ولكن عندما عدت الى اوراقي وجدت ان السيد فردريك تعب من انتظاري، فهو ارسل اليّ في الثالث من الشهر الماضي رسالة قصيرة بالفاكس يقول فيها انه لا يزال ينتظر ردّي لاكمال «الصفقة»، ويضيف انه يقدّر انني مشغول بسبب اهمية عملي، ويقترح ان اعطيه ارقام هاتفي حيث اكون في العالم ليتصل بي في فور اكمال معاملات تحويل المبلغ.

اي مبلغ هو يا خواجا؟ لو كانت الفلوس بهذه السهولة لكنت اليوم سلطان بروناي. الا انني لست السلطان او حتى محمد الفايد او بول مكارتني اللذين قرأت اسميهما امس ضمن قائمة اغنى ٥٠٠ شخص في بريطانيا. بل انني لست الامير تشارلز الذي فوجئت بأن مطلقته الأميرة ديانا اكثر ثراء منه. غير ان المهم الاخلاق. وانا لم أتهم برشوة نواب بريطانيين او التحشيش في اليابان، او «اللعب بذيلي». وأكاد اسمع من يقول انني شريف لأنني لم أعط فرصة، واقول لهذا «إخرس، قطع لسانك».

جهاد الخازن

بيت الشعر في المغرب

□ الرباط - «الحياة»:

■ أحيا أمس «بيت الشعر في المغرب» وهي هيئة تعنى بقضايا الشعر والثقافة «يوم الشعر». ويتضمن برنامج الاحتفال الذي يقام في المركب الثقافي سيدي بليوط في مدينة الدار البيضاء معرض الديوان الشعري وهو لقاء مباشر مع الشعراء تتخلله إمضاءات ثم تليه امسية شعرية على نغمات الموسيقى، وقراءات لأشعار عدد من الفنانين الراحلين الذين أبدعوا في الكلمة واللحن. ويشارك بقراءات شعرية عدد من الشعراء منهم حفصة البكري الأمراني ومحمد بنيس وصلاح بوشريف ومحمد البوعناني ومالكة العاصمي وآخرون. وعادة يطلب «بيت الشعر في المغرب» في كل سنة من شاعر عالمي كتابة كلمة لمناسبة يوم الشعر، وقد توجه بالطلب هذه السنة الى الشاعر أدونيس الذي استجاب للمبادرة. ويعتبر «بيت الشعر في المغرب» هيئة حديثة حيث انعقد اللقاء التأسيسي لهذه التجربة الطموحة في الواحد والعشرين من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ بمبادرة عدد من الشعراء المغاربة في محاولة لفتح ميادين أخرى للابداع والتواصل الانساني.

نور العين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يستعد المطرب عمرو دياب للسفر الى لندن في صحبة الملحن والموزع حميد الشاعري لبدء إعادة توزيع أغنية «نور العين» التي حققت نجاحاً كبيراً في الأشهر الماضية، وذلك ضمن البوم غنائي يحمل الاسم نفسه. الاغنية سيعيد توزيعها الموسيقي الان رايت ثم يعاد تسجيلها وتصويرها دويتو مع غير مطرب من المشاهير، بعد ان يؤديها دياب بصوته

وفاة المخرج عبدالله الشيخ

□ القاهرة - «الحياة»:

■ توفي صباح امس مخرج الدراما التلفزيونية عبدالله الشيخ بعد معاناة مع المرض الخبيث استمرت شهرين. وكان الفقيد يعالج من سرطان في الصدر، لكنه أصيب بغيبوبة أثناء علاجه كيميائياً ادت الى وفاته. آخر اعماله مسلسل «سنوات الغضب»، الذي تبثه حالياً قناة النيل الدولية، بطولة عزت العلايلي وصلاح السعدني وهشام عبدالحميد. قصة جمال الغيطاني وسيناريو وحوار مصطفى ابراهيم. من مسلسلاته ايضاً «كوم الدكة» و«انجح زواج في العالم» تأليف لينين الرملي.

حول المدينة

● منح الرئيس الفرنسي جاك شيراك وسام الاستحقاق الفرنسي برتبة ضابط لطبيب العيون اللبناني البروفسور وفيق سنو. وعلّق الوسام على صدره السفير الفرنسي في بيروت جان بيار لافون الذي ألقى كلمة اشاد فيها بمعاناته واصراره على تطبيب المرضى في كل المناطق اثناء الحرب. وحضر الاحتفال في مبنى السفارة الفرنسية رؤساء الحكومة السابقون الدكتور سليم الحص، الدكتور امين الحافظ، رشيد الصلح، شفيق الوزان والوزير السابق مروان حمادة ونقيب الاطباء فايق يونس الذي ألقى كلمة اعتبر فيها المناسبة تكريماً لجميع الاطباء اللبنانيين. وشكر سنو فرنسا «بلد الانسان اللبناني».

● عاد أمس الى بيروت وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وزوجته نورا بعد زيارة خاصة الى باريس، وقد التقى السفير اللبناني ناجي ابي عاصي عشية مغادرته العاصمة الفرنسية.

● زارت النائب بهية الحريري أبو ظبي للمشاركة في مؤتمر «التعليم التقني والتنمية الوطنية» الذي نظمته كليات التقنية العليا للطالبات في دولة الامارات العربية المتحدة. وقد أقام سفير لبنان جورج حبيب سيام حفلة استقبال تكريماً للسيدة الحريري حضرها بعض المشاركين في المؤتمر وعدد من ابناء الجالية اللبنانية.

● وصل الى عمان آتياً من لندن رئيس الوزراء الأردني السابق السيد زيد الرفاعي وعقيلته منى بعد ان أمضيا في بريطانيا ثلاثة أسابيع كانا خلالها موضع حفاوة الأصدقاء.

● عبدالرحمن السعيدي وزير التخصيص المغربي اجتمع مع سفير كوريا في الرباط السيد كيم سينغ ويحث معه في دعم علاقات التعاون في ميدان الاستثمارات.

● تكرّم الحركة الثقافية (انطلياس) الأب منصور لبكي وفي البرنامج: كلمات للصحافي جورج سكاف، والسفير فؤاد الترك والصحافية مي منسّى، والاب يوحنا كوكباني. ويتخلل الاحتفال أناشيد وتراتيل من تأليف الأب لبكي وتلحينه وعرض صور عن انجازاته في الحقول الانسانية، في لبنان والخارج. الجمعة ١١ نيسان (ابريل) ١٩٩٧، الخامسة مساء، القاعة الكبرى، دير مار الياس، انطلياس.

● زار الدكتور جهاد نعمان رئيس اللجنة اللبنانية - الأوروبية البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير والرئيس شارل حلو وتركزت المحادثات على حقوق الانسان في لبنان.

● أقام النائب اللبناني السابق ممدوح العبدالله، المدير المسؤول لرابطة النواب السابقين، مأدبة عشاء في مطعم الديوان في باريس تكريماً للجسم الطبي في مستشفى اوتيل ديو بعدما اجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح. وحضر الحفلة سفير لبنان لدى فرنسا ناجي ابي عاصي والمستشار الأول في السفارة حسين رمال والحاج ابو علي الخليل والدكتور وليد عربيد وعقيلته مهى، والأطباء في المستشفى المذكور البروفسور روفائيل سلام ورئيسة قسم السكري دليلا بنيس وعدد من الشخصيات الطبية الفرنسية واللبنانية.

● «تهويد القدس» هو عنوان الندوة التي تعقدها نقابة أطباء مصر بمشاركة فضيلة الشيخ سيد طنطاوي شيخ الأزهر، والدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام جامعة الدول العربية، والسيد عمرو موسى وزير الخارجية، والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر، والدكتور أحمد كمال أبو المجد وممثلو النقابات المهنية والاحزاب المصرية السياسية من مساء اليوم في مقر النقابة.

شعر العدالة المستعار

■ نيروبي - أ ف ب - ذكرت أول من أمس الصحف الكينية ان القضاة في البلاد منقسمون حول وضع الشعر المستعار وارتداء الثوب التقليدي للقضاة في بريطانيا وهو تقليد موروث عن الفترة الاستعمارية البريطانية.

وفي ندوة عقدت في مومباسا على الساحل الكيني، قال أحد القضاة هو الشيخ امين: «لماذا يتوجب علينا الاستمرار في حمل الشعر المستعار كما يفعل زملاؤنا البريطانيون؟».

واعتبر انه حان الوقت للافارقة كي يأخذوا في الحسبان على الأقل، المناخ والحرارة الخانقة التي تسود عادة في المحاكم ليرتدوا لباساً يناسبهم. واضاف ان وضع الشعر المستعار يساهم في خلق صورة عن الافارقة بانهم «بريطانيون من الدرجة الثانية».

لكن قضاة آخرين من المحافظين ردوا على هذا الموقف بالقول ان القضاة يجب ان يتميزوا عن الجمهور داخل المحكمة.

ويذكر ان كينيا المستعمرة البريطانية السابقة، حازت استقلالها في ١٩٦٣.

لماح وماهر في مزج الالوان الخافتة

مصمم البساطة كالفين كلاين في الكويت والرياض

□ لندن - «الحياة»:

■ تصميم «CK» يشد الاهتمام حالياً، ليس في شوارع لندن فقط بل في معظم عواصم العالم. الجديد هو ظهور التصميم الذي يمثل اسم مصمم الازياء الاميركي كالفين كلاين في الرياض في نهاية الشهر الجاري.

كالفين كلاين جزء من ظاهرة انتشار الموضة كتصنيع لأسماء المصممين. شهرتهم قد تطغى على سمعة اعمالهم... لكن لا أحد يهتم بذلك حالياً. الاتجاه يميل نحو الانتشار والتعود على «ماركة» معينة. الاسلوب انتحى جانباً. او ان اهميته يُحكم لها او عليها في حفلات استعراض الازياء.

هذا الاتجاه دفع أحد مجلات الموضة الاميركية الرصينة الى وصف استعراض اسبوع الموضة الجاري في نيويورك بمثابة مركز للتسوق في مجموعة المتاجر الكبرى.

اي مصمم للازياء يحلم بالانطلاق، ليس الى المراكز التجارية الكبرى، ولكن الى متاجر تحمل اسمه من طوكيو الى نيويورك، ومن باريس الى الكويت وروما. تصنيع الفكرة صار أهم من قيمتها... وخاصة في عالم الازياء الجاهزة التي تقتبس عناصر راقية في اسلوب بسيط، وتجاوب سريع مع متغيرات الذوق.

هذا ما يتوقعه المرء من مصمم مثل كالفين كلاين، فهو استاذ التلميح والمهارة في الجمع بين الألوان الخافتة. في حديثه تكثر كلمات مثل الفلسفة والجمالية، والحد الأدنى من التعبير والبساطة. وهو في هذا يستخدم لغة الرسام. الى جانب تفكير تجاري محض يدفع مؤسسته الى هذا الانتشار العالمي.

٢٥ عاماً من تصميم الازياء في اميركا اكدت سمعته في الابداع والتكيف مع افكار السوق الناجحة. فقد شعر برياح التغيير في موضة النساء، واستطاع تقديم ألوان وتصاميم كانت الحاجة ماسة اليها في الوقت المناسب. ويتحدث خبراء الموضة عن اتجاهاته في السبعينات نحو الازياء البسيطة والاسلوب الاميركي الكلاسيكي. وتطور هذا في ما بعد الى ما يسمى «اسلوب كالفين كلاين». استحق عليه جوائز عالمية كبرى.

لقد اشتهر المصمم بنماذج عدة منها تنورة من دون تكلّف والجاكيت الناعم، والملابس الرياضية الواسعة، وبنطلونات «جينز» تحولت الى رمز للمعاصرة. إلا انه لا يتوقف عند هذا الحد فهو يعرف جيداً ان الموضة تدور حول موضوع واحد هو التغيير، وهو يستغل ذلك لتوسيع اشكال الموضة ومفرداتها. أسس كلاين شركته العالمية في السبعينات مع صديقه باري شوارتز الذي تولى التدبير المالي والتجاري، وبعد ان انتشرت على يده تصاميم الملابس الرياضية والجينز والملابس الداخلية ركّز في التسعينات على تأسيس فروع له في العواصم الكبرى.

افتتح في الشهر الماضي فرعاً له في مدينة الكويت يعرض ازياء النساء وملابس الرجال الموجودة في الفروع العالمية للمؤسسة.

وتتبع هذه المتاجر التصميم نفسه الذي يعتمد على توفير المساحة المريحة للزوّار مع عرض الملابس في طريقة غير مكتظة، واسلوب انيق. تعتمد رؤية كلاين على توفير «اسلوب حياة» جاهز يشمل ما يحتاجه المرء في الملبوسات والزينة والعطور. إلا ان هناك من يرى أن انتشار الموضة العالمية بهذه الطريقة قد يقضي على التنوع والاسلوب الفردي الخاص، وهو ما دفع المصمم الى الانطلاق منذ البداية في عالم «كالفن كلاين».

كالفين كلاين.

غرزت حلية في لسانها وتمردت على ضابطها

■ لاهاي - ا ف ب - كسبت امس نقابة للجنود الهولنديين معركة جندية رفضت طلباً من احد ضباطها بانتزاع حلية غرزتها في لسانها تمشياً مع الموضة.

وذكرت النقابة ان لا بند في القواعد السلوكية المطبقة في ثكنة سيدورف (غرب المانيا) حيث تتمركز هذه المرأة الجندية في كتيبة المشاة الخفيفة الحادية والاربعين، يحظر غرز حلية في اللسان. واكدت النقابة ان الحلى «الظاهرة للعيان على الرأس» هي وحدها غير المرغوب فيها بموجب القانون الداخلي للقاعدة.

وحتى الآن لا يمكن ارغام الجنود الهولنديين على التخلي عن الشعر الطويل واقراط الاذن او الانف «إلا في الحالات التي يطرح فيها ذلك مشاكل امنية في العمل».

وفي المقابل يحظر على الجنود الهولنديين التزين بالحلى خلال مهمات في الخارج والشعر القصير الزامي فيها كما اوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع الكولونيل هانز هارندبول.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★